

2271
40922
389
1920
v.2

2271.40922.389.1920

v.2

Ibn al-Jazari

al-Nashr fi al-qira'at al-'ashr

DATE ISSUED

DATE ISSUED

JUN 15 2007

DUE JUN 15 1987

JUN 15 2002

DUE JUN 15, 1993

JUN 15 2015

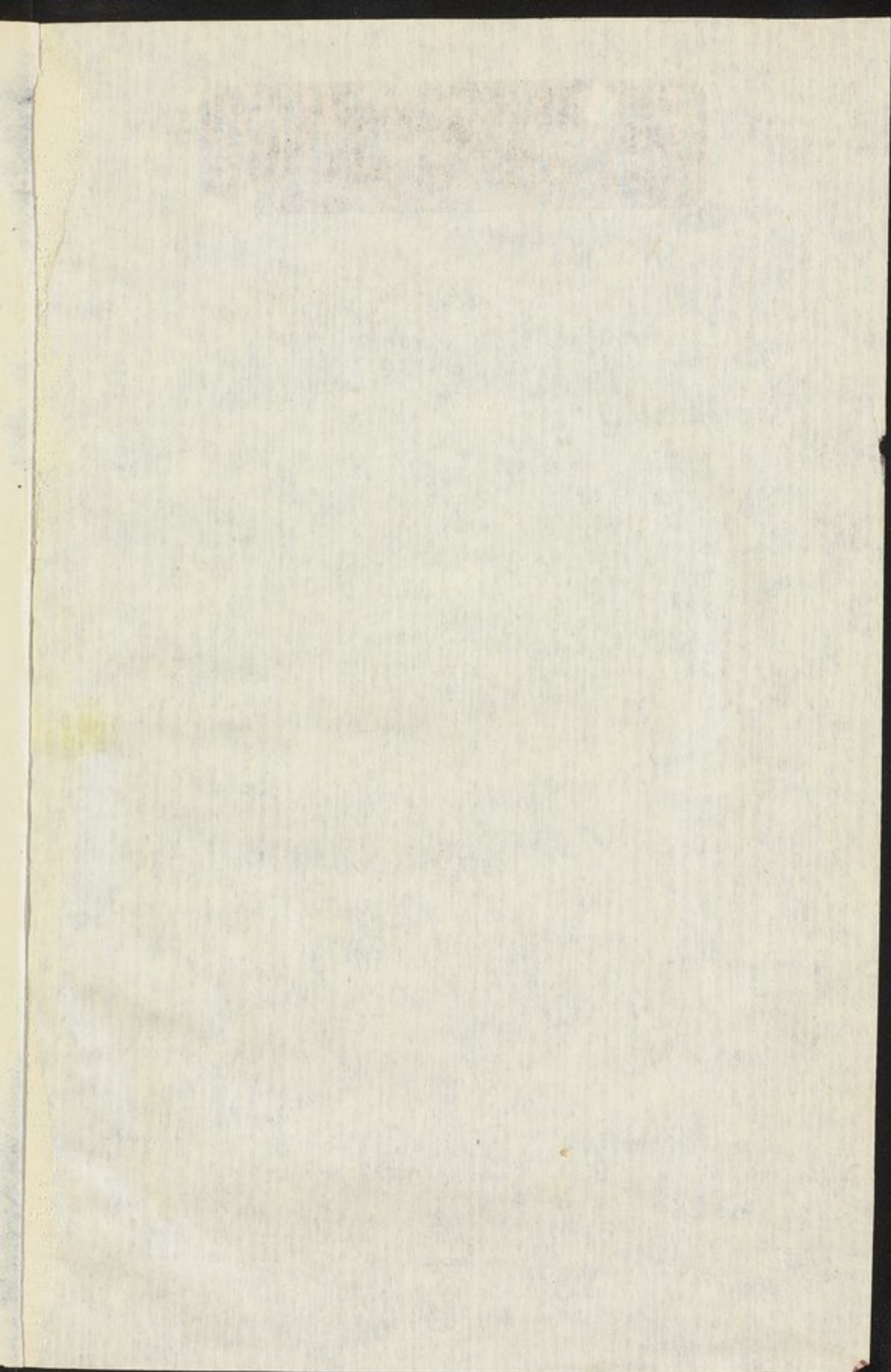
JUN 15 2003

JUN 15 2000

PRINCETON U.



a32101 006908444b



٥٧٢٧

Ibn al-Jazari

النشر في القراءات العشر

al-Nashr fi al-qirā'at al-ʿashr

تأليف

الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي

الشهير بابن الجزري ، المتوفى سنة ٨٣٣

أشرف على تصحيحه ومراجعته للبرة الأخيرة

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل

على محمد الضبياع

شيخ عموم المقارئ : بالديار المصرية

الجزء الثاني

يطلب من المكتبة البخارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لصاحبها : مصطفى محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2271
40922
389
1920

v. 2

باب الإدغام الصغير

وهو عبارة عما إذا كان الحرف الأول منه ساكناً كما قدمنا في أول باب الإدغام الكبير. وينقسم إلى جائز، وواجب، وممتنع، كما أشرنا إليه أول الإدغام الكبير فيما تقدم فأما الجائز وهو الذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف فينقسم إلى قسمين

(الأول) إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة وينحصر في فصول: إذ، وقد، وتاء التانيث؛ وهل، وهل، وبل (الثاني) إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو المعبر عنه عندهم بحروف قربت مخارجها ويلتحق بهما قسم آخر اختلف في بعضه فذكره جمهور أئمتنا عقيب ذلك وهو الكلام على أحكام النون الساكنة والتنوين خاصة إلا أنه يتعلق به أحكام أخرى سوى الإدغام والإظهار من الإخفاء والقلب والله تعالى أعلم

فصل

(ذال: إذ) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي حروف تجمد، والصغير «فالتاء» (اذ تبرأ الذين، واذ تخلق، واذ تأذن. اذ تأتيم، اذ تفيضون. اذ تقول، اذ تدعون، اذ تمشي) «والجيم» (اذ جعل، واذ جئتم، واذ

جاء «والدال» (اذ دخلت جنتك) في الكهف (اذ دخلوا) في الحجر وص
والذاريات «والسين» (اذ سمعتموه) «والصاد» (واذ صرفنا) «والزاي» (واذ زين
لهم، واذ زاغت) فأدغمها في الحروف الستة أبو عمرو وهشام. وأظهرها عندها
نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وأدغمها في التاء والدال فقط حمزة
وخلف، وأدغمها في غير الجيم الكسائي وخلاد. وانفرد صاحب العنوان عن
خلاد بإظهار (واذ زاغت الأبصار) وانفرد السكاكيني عن رويس بإدغامها في
التاء والصاد. وانفرد صاحب المبهج عنه بالإدغام في الزاي. وأبو معشر في
الجيم. وأما ابن ذكوان فأظهرها في غير الدال. واختلف عنه في الدال فروى
عنه الأخفش إدغامها في الدال. وروى عنه الصوري إظهارها عندها أيضا.
وانفرد أبو العز عن زيد عن الرمي عنه بإدغامها في (إذ دخلت) في الكهف فقط
وانفرد هبة الله عن الأخفش بإظهارها عند الدال. وكذلك انفرد النهرواني
عن الأخفش بإظهار (إذ دخلوا) في المواضع الثلاثة وإدغامها (اذ دخلت) فقط
وكذلك روى الفارسي عن الحماني فانفرد به عن سائر أصحاب الحماني وانفرد
أبو العز أيضا عن زيد بإدغام (إذ تقول) في الأحزاب. وزاد في الكفاية (اذ
تفيضون) وانفرد القباب عن الرمي بإدغام (اذ تقول. واذ تفيضون) والله أعلم

فصل

(دال: قد) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي الذال
والطاء. والضاد والجيم، والشين وحروف الصفير «فالذال» (ولقد ذرأنا)
«والطاء» (فقد ظلم. لقد ظلمك) «والضاد» (قد ضلوا. قد ضل. قد ضللت) «والجيم»
(لقد جاءكم. وقد جمعوا لكم، وقد جادلنا) «والشين» (قد شغفها) «والسين»
(قد سألها، ولقد سبقت؛ وقد سمع. وما قد سلف) «والصاد» (ولقد صرفنا، ولقد
صدق، ولقد صبحهم «والزاي» (ولقد زينا) - فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة

والكسائي وخلف وهشام واختلف عن هشام في (لقد ظلمك) في ص. فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقه الاظهار. وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والتلخيص والشاطبية والمهجع وغيرها. وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي في فارس وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الادغام وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى لأبي العز وغاية أبي العلاء وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي. والوجهان جميعا في الكافي. وأدغمها ابن ذكوان في الثلاثة الأولى وهي: الذال. والطاء، والضاد فقط، واختلف عنه في الزاي فروى الجمهور عن الأخفش عنه الاظهار وبه قرأ الداني على عبدالعزيز الفارسي وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبدالعزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش. وروى عنه الصوري وبعض المغاربة عن الأخفش الادغام وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس. وصاحب التجريد على عبد الباقي وابن نفيس. ورواه الحافظ أبو العلاء عن ابن الأخرم. وانفرد الشذائي بحكاية التخيير في الشين عن ابن الأخرم وأدغمها ورش في الضاد والطاء فوافق ابن ذكوان فيهما. وأظهرها عند باقي الحروف. وأظهرها الباقر عند حروفها الثمانية وهم: ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون. وانفرد أبو عبد الله الكارزني عن رويس بادغامها في الجيم. وانفرد أبو الكرم المصباح عن روح بالادغام في الضاد والطاء والله الموفق

فصل

(تاء التأنيث) اختلفوا في ادغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي: التاء والجيم، والطاء، وحروف الصغير (فالتاء) (بعدت ثمود. وكذبت ثمود. ورحبت ثم) (والجيم) (نضجت جلودهم، وجبت جنوبها) (والطاء) (حملت

ظهورهما، حرمت ظهورها، وكانت ظالملة) (والسين) (أنبت سبع، أقلت سبحانه، ومضت سنة، وجاءت سيارة، وأنزلت سورة، وجاءت سكرة) (والصاد) (حصرت صدورهم) في قراءة غير يعقوب (لهدمت صوامع) (والزاي) (خبت زدنهم) فأدغمها في الحروف الستة أبو عمرو وحمة والسكسائي. وأدغمها الأزرق عن ورش في الظاء فقط. وأظهرها خلف في الثاء حسب وأدغمها ابن عامر في الصاد والظاء. وأدغمها هشام في الثاء. واختلف عنه في حروف (سجز) وهي السين والجيم والزاي فأدغمها الداجوني عن أصحابه عنه وكذلك ابن عبدان عن الحلواني عنه من طريق أبو العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي كليهما عن السامري عنه وبه قطع هشام وحده في العنوان والتجريد وأظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز والطرسوسي عن ابن عبدان، واختلف عن الحلواني في (لهدمت صوامع) فروى الجمهور عنه إظهارها وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص وغيرها وقطع بالوجهين له صاحب الكافي واستثنائها أيضاً جماعة ممن روى الادغام عن الحلواني. وأضاف بعضهم إليها (نضجت جلودهم) فاستثنائها أيضاً كصاحب المستنير والغاية والتجريد وليس ذلك من طرقنا، وانفرد صاحب التجريد أيضاً باستثناء الجيم والصاد فأظهرها عندهما وذلك من قراءته على الفارسي يعني من طريق الجمال عن الحلواني. والمعروف من طريق الجمال ما قدمنا. وأظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز) المتقدمة، واختلف عنه في الثاء فروى عنه الصوري إظهارها عندها. وروى الأخفش إدغامها فيها، هذا هو الصحيح. وقد اضطربت ألفاظ كتب أصحابنا فيه. وقد نقله الداني على الصواب من نصوص أصحاب ابن ذكوان وأصحاب أصحابه. واستثنى الصوري من السين (أنبت سبع) فقط فأدغمها. وانفرد الحافظ أبو العلاء بالإظهار عن الصوري عند الضاد وهو وهم والله أعلم؛ وانفرد صاحب المبهج عنه باستثناء (حصرت، ولهدمت) فأدغمها ولا نعرفه.

وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في (وجبت جنوبها) ولا نعرف خلافاً عنه في إظهارها من هذه الطرق . وقد قال أبو شامة : إن الداني ذكر الادغام في غير التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد لابن ذكوان وهشام معا (قلت) والذي نص عليه في جامع البيان هو عند الجيم ولفظه : واختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأخرم وابن أبي داود وابن أبي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الأخفش عنه الاظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان ، وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الأخفش عنه (نضجت جلودهم) بالاظهار ، و(وجبت جنوبها) بالادغام ، وكذلك روى لي أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في رواية هشام انتهى . فرواة الاظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالادغام على أبي الفتح إلا في رواية هشام كما ذكره وعلى تقدير كونه قرأ به على أبي الفتح حتى يكون من طريق أصحاب الادغام كابن مرشد وأبي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فماذا يفيد إذا لم يكن قرأ به من طرق كتابه ؟ على أني رأيت نص أبي الفتح فارس في كتابه فإذا هو الادغام عن هشام في الجيم والإظهار عن ابن ذكوان ولم يفرق بين : (وجبت جنوبها) وغيره . والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة وهم ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقلوبن والأصبهاني عن ورش ، وانفرد الكارزني عن رويس فيما ذكره السبط وابن الفحام بإدغامها في السين والجيم والظاء . وانفرد في المصباح عن روح بالادغام في الظاء فقط

فصل

(لام : هل وبل) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي التاء والتاء . والزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء . والنون . منها خمسة تختص ببل وهي : الزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء . وواحد يختص ببل وهو

الثاء. وحرفان يشتركان فيهما معا وهما التاء والنون «الثاء» نحو (هل تنقمون
وهل تعلم، وبل تأتهم: وبل تؤثرون) «الثاء» نحو (هل ثوب الكفار) «الزاي»
(بل زين للذين، بل زعمتم) (والسين) (بل سولت لكم) (والضاد) بل ضلوا
«الطاء» (بل طبع) «الظاء» (بل ظنتم) «النون» نحو (بل نتبع، وبل نقذف،
وهل نحن منظر، وهل نبشكم) فأدغم اللام منهما في الأحرف الثمانية
الكسائي. ووافقه حمزة في التاء والثاء والسين. واختلفوا عنه في (بل طبع)
فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس في
رواية خلاد وكذا روى صاحب التجريد عن أبي الحسين الفارسي عن خلاد.
ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور عن خلاد بالظهار
وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الادغام وقال في التيسير وبه
أخذ. وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف إدغامه. وقال ابن مجاهد
في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم أنه كان يقرأ على حمزة (بل طبع) مدغماً
فيجيزه. وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة إنه كان يقرأ عليه بالظهار فيجيزه
وبالادغام فلا يردده. وكذا روى الدوري عن سليم وكذا روى العباسي والعجلي
عن حمزة. وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة إلا أن المشهور عند
أهل الأداء عنه الاظهار. وأظهرها هشام عند الضاد والنون فقط وأدغمها في
السته الاحرف الباقية، هذا هو الصواب والذي عليه الجمهور وهو الذي تقتضيه
أصوله. وخص بعض أهل الأداء الادغام بالحلواني فقط كذا ذكره أبو طاهر
ابن سوار وهو ظاهر عبارة صاحب التجريد وأبي العز في كفايته. ولكن
خالفه الحافظ أبو العلاء فعلم الادغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني
مع أنه لم يسند طريق الداجوني إلا من قراءته على أبي العز. وكذا نص على
الادغام لهشام بكامله الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان وأبو القاسم الهذلي
في كامله فلم يحكي عنه في ذلك خلافاً. وأما سبط الخياط فتص في مبهجه على

الادغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني في لام هل فقط . ونص على الادغام له من طريق الحلواني والاخفش في لام «بل» ولعله سهو قلم من الداغوني إلى الاخفش والله أعلم . واستثنى جمهور رواة الادغام عن هشام اللام من هل في سورة الرعد قوله (هل تستوى الظلمات والنور) . وهذا هو الذي في الشاطبية واليسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء . ولم يستثنها أبو العز القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداغوني واستثنها للحلواني . وروى صاحب التجريد إدغامها من قراءته على الفارسي وإظهارها من قراءته على عبد الباقي . ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال : واختلف عن الحلواني عن هشام فيها . فروى الشذائي إدغامها . وروى غيره الاظهار قال وبهما قرأت على شيخنا الشريف انتهى . ومقتضاه الادغام للداغوني بلا خلاف والله أعلم . وقال الحافظ أبو عمرو في جامعه وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام (أم هل تستوى) بالادغام كنظاره في سائر القرآن قال وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه انتهى . وهو يقتضى صحة الوجهين والله أعلم . وأظهر الباقر اللام منهما عند الحروف الثمانية إلا أبا عمرو فإنه يدغم اللام من (هل ترى) . في الملك والحاقة والله الموفق

باب حروف قربت مخارجها

وتنحصر في سبعة عشر حرفاً :

(الاول) الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع . في النساء (أو يغلب فسوف) وفي الرعد (وإن تعجب فعجب) وفي سبحان (قال اذهب فن) وفي طه (اذهب فإن لك) وفي الحجرات (ومن لم يتب فأولئك) فأدغم الباء في الفاء فيها أبو عمرو والكسائي واختلف عن هشام وخلاد . فأما هشام فرواه عنه بالادغام

أبو العز القلانسي من طريق الحلواني . وكذلك الحافظ أبو العلاء . وكذلك
رواه ابن سوار من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني عنه ومن طريق جعفر
ابن محمد عن الحلواني ، رواه الهذلي عن هشام من جميع طرقه وبه قرأ صاحب
التجريد على الفارسي من طريق الحلواني . وبه قطع أحمد بن نصر الشذائي عن
هشام من جميع طرقه وقال : لا خلاف عن هشام في ذلك . وقال الداني في جامعه
قال لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن هشام بالوجهين انتهى . ورواه
الجمهور عن هشام بالإظهار وعليه أهل الغرب قاطبة وهو الذي لم يذكر
في التيسير والشاطبية والعنوان والسكافي والتبصرة والهداية والهادي
والتذكرة وغيرها سواه وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي من طريق
الحلواني وعلى المالكي والفارسي من طريق الداجوني . وكذا روى
صاحب المستنير عن النهرواني من طريق الداجوني وبه قرأ الداني على
أبي الحسن وعلى أبي الفتح عن أبي أحمد عبد الله بن الحسين السامري عن أصحابه
عن الحلواني قال : وبه قرأت في رواية الحلواني وبه آخذ . وانفرد الرملي عن
الصوري عن ابن ذكوان بإدغامها كما ذكره في المبهج وغاية الاختصار وأبو القاسم
الهذلي وأما خلاد فرواها عنه بالادغام جمهور أهل الأداء وعلى ذلك المغاربة
قاطبة كابن شريح وابن سفيان ومكي والمهدوي وأبني غلبون والهذلي وفي المستنير
من طريق النهرواني . وأظهرها عنه جمهور العراقيين كابن سوار وأبي العز
وأبي العلاء الهمداني وسبط الخياط . وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف
بحرف الحجات فذكر فيه الوجهين على التخيير كصاحب التيسير والشاطبية
وذكر فيه الوجهين على الخلاف صاحب التجريد . فروى الإدغام من قراءته
على عبد الباقي يعني من طريق ابن شاذان والإظهار من قراءته على الفارسي
والمالكي يعني من طريق الوزان . وقال الحافظ الداني في الجامع قال لي

أبو الفتح خير خلاد فيه فأقرأنيه عنه بالوجهين . وروى فيه الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان

(الثاني) (يعذب من يشاء) في البقرة أدغم الباء منه في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف . واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون . فأما ابن كثير فقطع له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالادغام بلا خلاف وقطع لقنبل بالإدغام وجهاً واحداً في الإرشاد والمستنير ، الكامل والحافظ أبو العلاء والذهلي وسبسط الخياط في كفايته وقطع به للبزي وجهاً واحداً في الهداية والهادي وقطع به له من طريق أبي ربيعة صاحب المستنير والمبهم وقطع به لقنبل من طريق ابن مجاهد أبو العز وسبسط الخياط في مبهمه وهو طريق ابن الحباب وابن بنان وعليه الجمهور عن ابن كثير وقطع بالإظهار للبزي صاحب الإرشاد ورواه من طريق أبي ربيعة صاحب التجريد ، الكامل وهو في التجريد لقنبل من طريق ابن مجاهد وفي الكفاية الكبرى للنقاش عن أبي ربيعة للبزي ولقنبل عن ابن مجاهد وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكامله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي . والذي تقتضيه طرقيهما هو الإظهار وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة ، هذا لفظه وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير والشاطبية ولكن لما كان الادغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الأكثرون وهو مما خرج فيه عن طرقة وتبعه على ذلك الشاطبي والوجهان عن ابن كثير صحيحان والله أعلم . وأما حمزة فروى له الادغام المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين . وروى له الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان وصاحب المبهم . وقطع له به صاحب الكامل في رواية خلف وفي رواية خلاد من طريق الوزان . وكذلك هو في التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقي . والخلاف عنه في روايته جميعاً في المستنير وغاية ابن مهران ومن

نص على الاظهار محمد بن عيسى عن خلاد وابن جبير كلاهما عن سليم . والوجهان صحيحان والله أعلم . وأما قالون فروى عنه الادغام الاكثر من طريق أبي نشيط وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون . وهو الذي عنه في التجريد من جميع طرقه . وروى عنه الاظهار من طريقه صاحب الارشاد وسبط الخياط في كفايته ومن طريق الحلواني صاحب المستنير والكفاية الكبرى والمبهيج والكامل والجمهور وكلاهما صحيح والله أعلم . وقرأ الباقر من الجازمين بالاظهار وجهها واحداً وهو ورش وحده ، ووقع في السكامل أنه لخلق في اختياره وهو وهم وكذلك ظاهر المبهيج للكسائي وهو سهو قلم والله أعلم

(الثالث) اركب معنا . في هود أدغمه أيضاً أبو عمرو والكسائي ويعقوب واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد . فأما ابن كثير فقطع له بالادغام وجهها واحداً مكى وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشاركة ، وقطع له بالاظهار أبو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزينبي وليس في طرقنا . وروى عنه الاظهار من رواية البزى النقاش من جميع طرقه . وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والارشاد والروضة والمبهيج . وخص الاكثر من قبله بالاظهار من طريق ابن شنبوذ . والادغام من طريق ابن مجاهد . وهو الذي في الكفاية في الست وغاية أبي العلاء وأطلق الخلاف عن البزى صاحب التيسير والشاطبي وغيرهما والوجهان عن ابن كثير من روايته صحيحان . وأما عاصم فقطع له جماعة بالاظهار والاكثر من الادغام . والصواب لإظهاره من طريق العليمي عن أبي بكر ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما نص عليه الداني في جامعه . ورواه ابن سوار عن الطبري عن أصحابه عن عمرو عن حفص ولم يذكر الهذلي في كامله الادغام لمغير الهاشمي عن عبيد . وقد روى الاظهار نصاً عن حفص هبيرة وكلاهما صحيح والله أعلم وأما قالون فقطع له بالادغام في التبصرة والهداية والكافي والتلخيص

والهادى والتجريد والتذكرة وبه قرأ الدانى على أبى الحسن . وقطع له بالاظهار
 فى الارشاد والكفاية الكبرى . وبه قرأ الدانى على أبى الفتح . والاكتون
 على تخصيص الادغام بطريق أبى نشيط والاظهار بالحلوانى ، ومن نص على
 ذلك الحافظ أبو العلاء وسبط الخياط فى كفايته . وعكس ذلك فى المبهج فجعل
 الادغام للحلوانى والوجهان عن قالون صحيحان . وهما فى التيسير والشاطبية
 والاعلان . وأما خلاد فالأكثر على الاظهار له وهو الذى فى الكافي
 والهادى والتبصرة والتلخيص والتجريد والتذكرة والعنوان وبه قرأ الدانى
 على شيخه أبى الحسن بن غلبون . وقطع له صاحب السكامل بالادغام وهو رواية
 محمد بن الهيثم عنه . وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيسى وعنبسة بن النضر
 ومحمد بن الفضل كلهم عن خلاد وبه قرأ أبو عمرو الدانى على أبى الفتح فارس
 ابن أحمد . والوجهان جميعاً عن خلاد فى الهداية والتيسير والشاطبية والاعلان
 وقد صحا نصاً وأداء . وقرأ الباقر بالاظهار وهم ابن عامر وأبو جعفر
 وخلف ورش وخلف عن حمزة وروى بعض أهل الاداء الاظهار عن
 يعقوب كما ذكره فى التذكرة وفى السكامل أيضاً تبعاً لابن مهران . وإنما ورد
 ذلك من غير روايتى رويس وروح وهو الذى عليه العمل وبه قرأت وبه أخذ
 وانفرد صاحب المبهج بالإدغام عن ورش يعنى من طريق الاصبهانى وكذا
 أبو العلاء عن الحمادى يخالف سائر الرواة عن الاصبهانى والله أعلم .

(الرابع) (نخسف ٢٣) . فى سبأ . فادغم الفاء فى الباء الكسائى وأظهرها
 الباقر .

(الخامس) الراء الساكنة عند اللام نحو (واضطرب لعبادته ، يغفر لكم
 واصبر لحكم ربك . وينشر لكم ، وأن اشكر لى) فادغم الراء فى اللام فى
 ذلك أبو عمرو من رواية السوسى . واختلف عنه من رواية الدورى . فرواه
 عنه بالادغام أبو عبد الله بن شريح فى كافيه وأبو العز فى إرشاده وكفايته

وأبو العلاء في غايته وصاحب المستنير وصاحب المبهج والكفاية في القراءات الست ورواه بالاظهار أبو محمد مكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه وأطلق الخلاف عن الدورى صاحب التيسير والشاطبي والمهدوى وأبو الحسن بن غلبون . وانفرد بالخلاف عن السوسنى (قلت) والخلاف مفرع على الادغام الكبير . فمن أدغم الادغام الكبير لأبى عمرو لم يختلف في ادغام هذا بل أدغمه وجهاً واحداً ومن روى الاظهار اختلف عنه في هذا الباب عن الدورى . فمنهم من روى إدغامه . ومنهم من روى إظهاره والآكثرون على الادغام والوجهان صحيحان عن أبى عمرو . وبلا ادغام قرأ الدانى على أبى القاسم عبدالعزيز بن جعفر عن قراءته بذلك على أبى طاهر عن ابن مجاهد ، وهى الطريق المسندة في التيسير ؛ قال الدانى في جامعه وقد بلغنى عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختياراً واستحساناً ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين (قلت) إن صح ذلك عن ابن مجاهد فإنما هو في وجه إظهار الكبير . أما في وجه إدغامه فلا لأنه إذا أدغم الراء المتحركة في اللام فادغامها ساكنة أولى وأحرى والله أعلم (السادس) اللام الساكنة في الذال وذلك (من يفعل ذلك) حيث وقع كقوله (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله) فادغمها أبو الحارث عن الكسائى وأظهرها الباقر

(السابع) الدال عند الثاء وهو موضعان في آل عمران (ومن يرد ثواب الدنيا ، ومن يرد ثواب الآخرة) فادغم الدال في الثاء أبو عمرو وابن عامر وحزمة والكسائى وخلف . وأظهرها الباقر

(الثامن) الثاء في الذال ، وهو موضع واحد (يلهث ذلك) في الأعراف فأظهر الثاء عند الذال نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم وهشام على اختلاف عنهم فيه . فأما نافع فروى إدغامه عنه من رواية قالون أبو محمد مكي وأبو عبد الله ابن سفيان وأبو العباس المهدوى وأبو على بن بليمة وابن شريح وصاحب التجريد

والتذكرة والجمهور من المغاربة وجماعة من المشاركة ورواه ابن سوار عن أبي نسيط وكذلك سبط الخياط والحافظ أبو العلاء. ورواه أبو العز عن أبي نسيط وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني . وبه قرأ أبو عمرو الداني على أبي الحسن من جميع طرقه عن قالون وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري وهذان الوجهان في التيسير والشاطبية ، ورواه عنه بالاضهار بعض العراقيين من غير طريق أبي نسيط وبعضهم من طريق أبي نسيط والحلواني . وذكره صاحب العنوان وهو طريق إسماعيل وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي . وروى إظهاره عن ورش جمهور المشاركة والمغاربة وخص بعضهم الاظهار بالازرق وبعضهم بالاصهاني . وروى إدغامه عن ورش من جميع طرقه أبو بكر بن مهران ورواه أبو الفضل الخزاعي من طريق الازرق وغيره واختاره الهذلي . وأما ابن كثير فاختلف عنه في الاظهار والادغام فروى له أكثر للمغاربة الاظهار ولم يذكره الاستاذ أبو العز في كفايته إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البري ولم يذكره الإمام أبو طاهر بن سوار إلا من الطريق المذكورة ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قنبل . وذكره صاحب المبهج عن أبي ربيعة أيضاً وعن قنبل إلا الزيني . ولم يذكره الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان عن ابن كثير إلا من رواية القواس . وذكره الحافظ أبو العلاء في غير رواية ابن فليح ولم يذكره الخزاعي إلا من طريق ابن مجاهد عن قنبل فقط ، وكلهم روى الادغام عن سائر أصحاب ابن كثير . وأما عاصم فاختلفوا عنه أيضاً فقال الداني في جامع البيان أقرأني فارس بن أحمد لعاصم في جميع طرقه من طريق عبد الله يعني أبا أحمد السامري بالاضهار ومن طريق عبد الباقي بالادغام قال وروى أبو بكر الولي عن أحمد بن حميد عن عمرو وعن الاشثاني عن عبيد عن حفص بالاضهار انتهى . وقطع له صاحب العنوان وأبو الحسن الخبازي من روايتي أبي بكر وحفص وغيرهما بالاضهار . وذكر

الخلاف عن حفص صاحب التجريد وروى الجمهور من المغاربة والمشاركة عن عاصم من جميع رواياته الإدغام وهو الأشهر عنه . وأما أبو جعفر فالأكثر من أهل الاداء على الاخذ له بالاظهار وهو المشهور ونص له أبو الفضل الخزاعي على الإدغام وجهاً واحداً واختاره الهذلي . ولم يأخذ أبو بكر بن مهران من جميع طرقه بسواه . وأما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الإظهار وأكثر المشاركة على الإدغام له من طريق الداجوني . وعلى الإظهار من طريق الحلواني وهو الذي في المبهم والكامل والمنتهى وذكر صاحب المستنير له الإدغام من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني (قلت) فقد ثبت الخلاف في إدغامه وإظهاره عن ذكر . وصح الاخذ بهما جميعاً عنهم وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام وعن آخرين الإظهار . فإن الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الإدغام ولولا صحة الإظهار عنهم عندى لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الإدغام وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما يجب الإدغام ما لم يمنع مانع ولا مانع هنا فقد حكى الأستاذ أبو بكر بن مهران الإجماع على إدغامه فقال مانعه : وقد أجمعوا على إدغام التاء في الذال من قوله (يلهث ذلك) إلا النقاش فإنه كان يذكر الإظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية قالون . قال وكذلك كان يذكر البخاري المقرئ لابن كثير وحده إلا أنه يقول بين الإظهار والإدغام على ما يخرج في اللفظ قال وقال الآخرون لا نعرفه إلا مدغماً قال وهو الصحيح والله اعلم

(التاسع) الذال في التاء إذا وقع قبل الذال خاء نحو قوله . (اتخذتم العجل . قل أفأخذتم . وثم اتخذتم . ولتخذت) فأظهر الذال عند التاء ابن كثير وحفص ، واختلف عن رويس فروى الحماني من جميع طرقه والقاضي أبو العلاء وابن العلاف والأكثر عن النحاس عن التمار عنه بالإظهار . وهو الذي في المستنير والكفاية والإرشاد والجامع والروضة وغيرها . وروى

أبو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالإدغام. وكذا روى الخبازي والخزاعي عن النخاس عن التمار عنه. وهو الذي قطع به الهذلي في كامله وابن مهران في غايته. وروى الجوهرى عن التمار الإظهار في حرف الكهف وهو قوله (لتخذت عليه أجرا) فقط والإدغام في باقي القرآن وكذا روى الكارزني عن النخاس. وهو الذي في التذكرة والمبهيغ

(العاشر) الذال في التاء (فبذتها) من سورة طه: فأدغمها أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف. واختلف عن هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذي في التيسير والتبصرة والكافي والهداية والهادي والعنوان والتذكرة والتلخيص والشاطبية وغيرها وقطع له جمهور المشاركة بالإدغام. وهو الذي في الكفاية الكبرى والمستنير والكامل وغاية أبي العلاء وغيرها ورواه صاحب التجريد عنه من طريق الداجوني. وكذا ذكره له صاحب المصباح: ورواه صاحب المبهيغ من طريق الحلواني. والوجهان عنه صحيحان. إلا أن الحافظ أبا عمرو قرأ بالإظهار من طريق الحلواني. وانفرد أبو العلاء الهمداني من طريق القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامه ولم يذكره غيره والله أعلم.

(الحادي عشر) الذال في التاء في (عذت بربي) في غافر والدخان فأدغمها أبو عمرو وحمة والكسائي وأبو جعفر وخلف، واختلف عن هشام فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء والهذلي، وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهيغ من طريق الحلواني والداجوني، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني وكلاهما صحيح

(الثاني عشر) التاء في التاء في (لبثتم ولبثت) كيف جاء فأدغمه أبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائي وأبو جعفر؛ وأظهره الباقر، وانفرد الكارزني عن أصحابه عن رويس بالإظهار في حرفي المؤمنين وإدغام غيرهما

(الثالث عشر) الثاء في التاء ايضاً من (أورثتموها) في الموضعين من الأعراف والزخرف؛ فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام؛ واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالإدغام ورواهما الآخر بالظهار؛ وبذلك قرأ الباقر وانفرد في المبهج بالظهار عن هشام من طريق الداخوني وسائرهم لم يذكر عن هشام فيهما خلافاً والله أعلم؛ وانفرد في الكامل عن خلف بالإدغام ولم يذكره غيره والله أعلم

(الرابع عشر) الدال في الذال من (ص ذكر) في أول سورة مريم فأدغمها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف. وقرأ الباقر بالظهار

(الخامس عشر) النون في الواو من (يس والقرآن) فأدغمها الكسائي ويعقوب وخلف وهشام واختلف عن نافع وعاصم والبيز وابن ذكوان. فأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون أبو بكر بن مهران وابن سوار في المستنير وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه وكذلك الحافظ أبو العلاء في غايته وكذلك جمهور العراقيين من جميع طرقهم إلا أن أبا العز استثنى عن هبة الله يعني من طريق الحلواني. وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق أبي نشيط والحلواني جميعاً وعلى ابن نفيس من طريق أبي نشيط وقطع له بالظهار صاحب التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص والتذكرة والشاطبية وجمهور المغاربة، وقطع الداني في جامعه بالإدغام من طريق الحلواني. وبالظهار من طريق أبي نشيط. وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين. وقطع له بالإدغام من رواية ورش من طريق الأزرق صاحب التيسير والكافي والتبصرة والتلخيص والشاطبية والجمهور وقال في الهداية إنه الصحيح عن ورش وقطع بالظهار من الطريق المذكورة صاحب التجريد حسبما قرأ به على شيوخه من طرقهم. وقطع بالإدغام من طريق الأصبهاني أبو العز وابن سوار والحافظ أبو العلاء وصاحب التجريد والمبهج والأكثرون. وبالظهار إلا استاذ أبو بكر

[٢٢ - ج ٢]

ابن مهران والحافظ أبو عمرو الداني والوجهان صحيحان عن ورش . وأما البزى
فروى عنه الإظهار أبو ربيعة وروى عنه الادغام ابن الحباب . والوجهان صحيحان
عنه من الطريقتين المذكورتين وغيرهما نص عليهما الحافظ أبو عمرو . وأما ابن
ذكوان فروى عنه الادغام الأخفش . وروى عنه الإظهار الصوري وذكر
صاحب المبهج من طريق الصوري الادغام أيضا . والجمهور على خلافه والوجهان
صحيحان عن ابن ذكوان ، ذكرهما الداني في جامع البيان من الطريقتين المذكورتين ،
وأما عاصم فقطع له الجمهور بالادغام من رواية أبي بكر من طريق يحيى بن آدم
وبالإظهار من طريق العليمي إلا أن كثيراً من العراقيين روى الإظهار عنه
من طريق يحيى بن آدم كأبي العز وأبي العلاء وكذلك أبو القاسم بن الفحام في
تجريدته من قراءته على الفارسي ورواه في المبهج عنه من طريق نفطويه . وروى
الادغام عن العليمي في كفايته ومبهجه . وكلاهما صحيح عن أبي بكر من الطريقتين
وروى عنه الإدغام من رواية حفص عمرو بن الصباح من طريق زرعان وقطع
به في التجريد من طريق عمرو وروى عنه الإظهار من طريق الفيل . والوجهان
صحيحان من طريق عمرو عنه . ولم يختلف عن عبيد عنه أنه بالإظهار والله أعلم .
وقرأ الباقر بالإظهار وجهاً واحداً وهم أبو عمرو وحمة وأبو جعفر وقبل
(السادس عشر) النون في الواو من (ن والقلم) والخلاف فيه كالخلاف
في (يس والقرآن) أدغم النون في الواو الكسائي ويعقوب وخلف وهشام إلا
أنه لم يختلف فيه عن . قالون أنه بالإظهار . واختلف عن ورش وحده وعن
عاصم والبزى وابن ذكوان . فأما ورش فقطع له بالادغام من طريق الأزرق
صاحب التجريد والتلخيص والكامل وغيرهم وقطع له بالإظهار صاحب التذكرة
والعنوان . وقال في الهداية إنه الصحيح عن ورش . وقال في التيسير إنه الذي
عليه عامة أهل الأداء . وأطلق الوجهين جميعاً عنه أبو عبد الله بن شريح وأبو القاسم
الشاطبي وأبو محمد مكي وقال في تبصرته إن الادغام مذهب الشيخ أبي الطيب

يعنى ابن غلبون . وأما عاصم والبرزى وابن ذكوان فالخلاف عنهم كالخلاف
 فى (يس) من الطرق المذكورة الا أن سبط الخياط قطع فى كفايته لأبى بكر من
 طريق العليمى بالادغام هنا والظهارى فى (يس) لم يفرق غيره بينهما عنه والله أعلم
 وأظهر النون من (نون) الباكون وهم أبو عمرو وحمة وأبو جعفر وقالون وقبل
 (السابع عشر) النون عند الميم من (طسم) أول الشعراء والقصص
 فأظهر النون عندها حمزة وأبو جعفر . والباكون بالادغام . وأبو جعفر مع
 اظهاره على أصله فى السكت على كل حرف من حروف الفواتح كما تقدم
 وإنما ذكرناه مع المظهرين فى هذه الفواتح من أجل موافقتهم له فى الاظهار
 وإلا فن لازم السكت الاظهار فلذلك لم يحتج إلى التنبيه له على إظهار الميم عند
 الميم من (آلم) فإنه إنما انفرد بإظهارها من أجل السكت عليها وكذلك النون
 المخفأة من (عين صاد) أول مريم . والنون من (طس-تلك) أول النمل . والنون
 من (عسق) فإن السكت عليها لا يتم إلا بإظهارها فلم يحتج معه إلى تنبيهه والله أعلم .
 وما وقع لأبى شامة من النص على الإظهار فى (طس-تلك) للجميع فهو سبق قلم فاعلم
 (تنبيه) كل حرفين التقياً أو لهما ساكن وكانا مثليين أو جنسين وجب إدغام
 الأول منهما لغة وقراءة للمثلان نحو (فاضرب به ، ربحت تجارتهم ، وقد دخلوا ،
 إذ ذهب ، وقل لهم ، وهم من ، عن نفس ، اللاعنون ، يدرككم ، بوجهه) والجنسان
 نحو (قالت طائفة ، أثقلت دعوا ، وقد تبين ، اذ ظلمتم ، بل ران ، هل رأيتم ،
 قل رب) ما لم يكن أول المثليين حرف مد نحو (قالوا هم ، الذى يوسوس) أو
 أول الجنسين حرف حلق نحو (فاصفح عنهم) كما قدمنا التنصيص عليه فى فصل
 التجويد أول الكتاب وكذلك تقدم ذكر نحو (احطت ، وبسطت) فى حرف
 الطاء وأما (ألم نخلقكم) فى المرسلات فتقدم أيضاً ما حكى فيه من وجهى
 الادغام المحض وتبقيّة الاستعلاء . وقد انفرد الهذلى عن أبى الفضل
 الرازى من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان باظهاره ، وكذلك حكى

عن أحمد بن صالح عن قالون ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء وإلا فإن أرادوا الاظهار المحض فإن ذلك لا يجوز، على أن الحافظ أباعمر والداني حكى الاجماع على أن إظهار الصفة أيضاً غلط وخطأ فقال في الجامع وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافا خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله (ألم نخلقكم) قال وروى أبو علي بن حبش الدينوري أداء عن أحمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون مظهرة القاف قال وما حكيناه عن قالون غلط في الرواية وخطأ في العربية (قلت) فإن حمل الداني الاظهار من نصهم على إظهار الصوت وجعله خطأ وغلطاً ففيه نظر فقد نص عليه غير واحد من الائمة . فقال الأستاذ أبو بكر بن مهران وقوله (ألم نخلقكم) وقال ابن مجاهد في مسائل رفعت اليه فأجاب فيها لا يدغمه إلا أبو عمرو قال ابن مهران وهذا منه غلط كبير وسمعت أبا علي الصفار يقول قال أبو بكر الهاشمي المقرئ لا يجوز اظهاره . وقال ابن شنبوذ أجمع القراء على ادغامه قال ابن مهران وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراءات أعني بالادغام إلا على أبي بكر النقاش فإنه كان يأخذ لنافع وعاصم بالاظهار ولم يوافقهم أحد عليه إلا البخاري المقرئ فإنه ذكر فيه الاظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران وقرأناه بين الاظهار والادغام قال وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الادغام فأما اظهار بين فقيح . وأجمعوا على أنه غير جائز انتهى، ولا شك ان من أراد باظهاره الاظهار المحض فان ذلك غير جائز إجماعاً وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح عندنا نصاً وأداء . وقرأت به على بعض شيوخي ولم يذكر مكى في الرعاية غيره وله وجه من القياس ظاهر إلا أن الادغام الخالص أصح رواية وأوجه قياساً بل لا ينبغي أن يجوز البتة في قراءة أبي عمرو في وجه الادغام الكبير غيره لأنه يدغم المتحرك من ذلك ادغاماً محضاً فادغام الساكن منه أولى وأحرى ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما أجاب عنه من مسأله والله تعالى أعلم . وأما (ماله هلك) في سورة

الحاقة فقد حكى فيه الاظهار من أجل كونه هاء سكت كما حكى عدم النقل في (كتابه إني) وقال مكى في تبصرته: يلزم من ألقى الحركة في (كتابه إني) أن يدغم (ماليه هلك) لأنه قد أجراها بجرى الأصل حين ألقى الحركة وقد ثبوتها في الوصل. قال وبالاظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب إن شاء الله قال أبو شامة يعني بالاظهار أن يقف على (ماليه هلك) وقفه لطيفة. وأما أن وصل فلا يمكن غير الادغام أو التحريك قال وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفاً وهو لا يدرى لسرعة الوصل. وقال أبو الحسن السخاوي وفي قوله (ماليه هلك) خلف. والمختار فيه أن يقف عليه لأن الهاء إنما اجتلبت للوقوف فلا يجوز أن توصل فإن وصلت فلاختيار الاظهار لأن الهاء موقوف عليها في النية لأنها سبقت للوقوف: والثانية منفصلة منها فلا ادغام (قلت) ومقاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق، وأخرى بالدراية والتدقيق: وقد سبق إلى النص عليه استاذ هذه الصناعة أبو عمرو الداني رحمه الله تعالى قال في جامعه فمن روى التحقيق يعني التحقيق في (كتابه إني) لزمه أن يقف على الهاء في قوله (ماليه هلك) وقفه لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنه وأصل بنية الواقف فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها قال ومن روى الالقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي انتهى وهو الصواب والله أعلم. وشذ صاحب المبهج فحكي عن قالون من طريق الحلواني وابن بويان عن أبي نسيط إظهار تاء التانيث عند الدال ولا يصح ذلك وكذلك اظهارها عند الطاء ضعيف جداً والله تعالى أعلم.

باب احكام النون الساكنة والتنوين

وهي أربعة: إظهار، وإدغام، وقلب، وإخفاء
والنون الساكنة تكون في آخر الكلمة وفي وسطها كسائر الحروف
السواكن. وتكون في الاتصاف والفعل والحرف.

وأما التنوين فلا يكون إلا في آخر الاسم بشرط أن يكون منصرفاً
موصولاً لفظاً غير مضاف عربياً عن الألف واللام وثبوته مع هذه الشروط
إنما يكون في اللفظ لا في الخط إلا في قوله تعالى (وكأين). حيث وقع فانهم
كتبوه بالنون.

(أما الإظهار) فإنه يكون عند ستة أحرف وهي حروف الخلق منها
أربعة بلا خلاف وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء نحو (ينأون،
من آمن، كل آمن، أنهار، من هاد، جرف هار، أنعمت، من عمل، عذاب
عظيم، وانحر، من حكيم حميد. والحرفان الآخران اختلف فيهما وهما: الغين
والحاء. نحو (فسينغضون، من غل، إله غيره، والمنخنة، من خير. قوم
خصمون) فقرأ أبو جعفر بالإخفاء عندهما. وقرأ الباقر بالإظهار. واستثنى
بعض أهل الأداء عن أبي جعفر (فسينغضون، و: إن يكن غنياً، و: المنخنة)
فاظهروا النون عنه في هذه الثلاثة وروى الإخفاء فيها أبو العز في إرشاده من
طريق الحنبلي عن هبة الله وذكرهما في كفايته عن الشطوي كلاهما من رواية
ابن وردان. ورواه أبو طاهر بن سوار في المنخنة خاصة من الروايتين جميعاً.
ولم يستثنها الأستاذ أبو بكر بن مهران في الروايتين بل أطلق الإخفاء في الثلاثة
كسائر القرآن. وخص في الكامل استثناءها من طريق الحماني فقط وأطلق
الإخفاء فيها من الطريقين وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايته.
والاستثناء أشهر، وعدمه أيسر، والله أعلم. وانفرد ابن مهران عن ابن بويان

عن أبي نشيط عن قالون بالاخفاء أيضا عند الغين والحاء في جميع القرآن ولم يستثن شيئا واتبعه على ذلك أبو القاسم الهذلي في كامله . وذكره الحافظ أبو عمرو في جامعه عن أبي نشيط من طريق ابن شنبوذ عن أبي حسان عنه ، وكذا ذكره في المبهج واستثنى (إن يكن غنيا ، و : فسينغضون) وهي رواية المسيبي عن نافع . وكذلك رواه محمد بن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو ووجه الاخفاء عند الغين والحاء قريهما من حرفي أقصى اللسان القاف والكاف . ووجه الاظهار بعد مخرج حررف الحلق من مخرج النون والتنوين وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً

وأما الحكم الثاني (وهو الادغام) فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضا وهي حروف «يرملون» منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو (فإن لم تفعلوا ؛ هدى للمتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا) هذا هو مذهب الجمهور من أهل الاداء والجللة من أئمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند أئمة الامصار في هذه الأعصار وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواء كصاحب التيسير ، والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والبصرة والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم . وذهب كثير من أهل الاداء إلى الادغام مع إبقاء الغنة ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم وهي رواية أبي الفرج النهرواني عن نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ، نص على ذلك أبو طاهر بن سوار في المستنير عن شيخه أبي علي العطار عنه وقال فيه : وخير الطبري عن قالون من طريق الحلواني قال وذكر أبو الحسن الخياط عن السوسي وأبي زيد كذلك ثم قال وقرأت على أبي علي العطار عن حماد والنقاش بتبقيّة الغنة أيضا . ورواه أبو العز في إرشاده عن النهرواني عن أبي جعفر وزاد في الكفاية عن ابن حبش عن السوسي وعن أحمد بن صالح عن قالون وعن نظيف

عن قبل ورواه الحافظ أبو العلاء في غايته عن عيسى بن وردان وعن السوسى وعن المسيبي عن نافع وعن النهرواني عن اليزيدي وانفرد ببقية الغنة عن الصورى عن ابن ذكوان في الراء خاصة وأطلق ابن مهران الوجهين عن غير أبي جعفر وحمة والسكاسى وخلف وقال إن الصحيح عن أبي عمرو إظهار الغنة ورواه صاحب المبهج عن المطوعى عن أبي بكر عند الراء وعن الشنبوذى عن أبي بكر فيهما بوجهين قال وقرأت على شيخنا الشريف بالتبعية فيهما عندهما قال وخير البزى بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما . قال وبالوجهين قرأت . ورواه أبو القاسم الهذلى فى الكامل عن غير حمزة والسكاسى وخلف وهشام وعن غير الفضل عن أبي جعفر وعن ورش غير الأزرق وذكره أبو الفضل الخزازى فى المنتهى عن ابن حبش عن السوسى وعن ابن مجاهد عن قبل وعن حفص من غير طريق زرعان وعن الحلوانى عن هشام وعن الصورى عن ابن ذكوان وذكره فى جامع البيان عن قبل من طريق ابن شنبوذ فى اللام خاصة وعن الزينبي عن أبي ربيعة عن البزى وقبل فى اللام والراء عن أبي عون عن الحلوانى عن قالون وعن الأصهبانى عن ورش وعن الشمونى عن الأعشى عن أبي بكر عن إبراهيم ابن عباد عن هشام ورواه الأهوازى فى وجيزه عن روح (قلت) وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداء عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص . وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم (والاربعة أحرف) الباقية من «يرملون» وهى : النون والميم والواو والياء . وهى حروف «ينمو» تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة نحو (عن نفس، حطة نغفر، من مال، مثلاً ما، من وال، ورعد وبرق، من يقول، وبرق يعملون . واختلف منها فى الواو والياء . فادغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة واختلف عن الدورى عن السكاسى فى الياء فروى عنه أبو عثمان الضيرير الإدغام بغير غنة

كرواية خلف عن حمزة . وروى عنه جعفر بن محمد : تبقىمة الغنة كالباقين .
واطلق الوجهين له صاحب المبهج وكلاهما صحيح والله أعلم . وانفرد صاحب
المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قنبل من طريق الشطوى عن ابن شذوذ يخالف
سائر المؤلفين وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا اجتمعا
في كلمة واحدة نحو (صنوان ، وقنوان ، والدنيا ، وبنيان) لثلاث يشتهر بالمضعف
نحو صوان ، وحيان ؛ وكذلك أظهرها العرب مع الميم في الكلمة في
نحو قولهم شاة زمناء ، وغنم زمنم ، ولم يقع مثله في القرآن وقد اختلف
رأى أئمتنا في ذكر النون مع هذه الحروف فكان الحافظ أبو عمرو الداني
من يذهب إلى عدم ذكرها معهن قال في جامعه والقراء من المصنفين يقولون
تدغم النون الساكنة والتنوين في ستة أحرف فيزيدون النون نحو (من نار ،
يومئذ ناعمة) قال وزعم بعضهم أن ابن مجاهد جمع الستة الأحرف في كلمة
«يرملون» قال وذلك غير صحيح عنه لأن محمد بن أحمد حدثنا عنه في كتابه
السبعة أن النون الساكنة والتنوين يدغمان في الراء واللام والميم والياء والواو
ولم يذكر النون إذ لا معنى لذكرها معهن لأنها إذا أتت ساكنة ولقيت
مثله لم يكن بد من إدغامها فيها ضرورة وكذلك التنوين كسائر المثاليين
إذا التقيا وسكن الأول منهما ثم قال : ولو صح أن ابن مجاهد جمع كلمة يرملون
الستة الأحرف لكان إنما جمع منها النون وما تدغم فيه انتهى ، ولا يخفى ما فيه .
والتحقيق في ذلك أن يقال إن أريد بادغام النون في غير مثلها فانه لا وجه
لذكر النون في حروف الادغام . وإن أريد بادغامها مطلق ما يدغمان فيه
فلا بد من ذكر النون في ذلك ولا شك أن المراد هو هذا لا غيره فيجب حينئذ
ذكر النون فيها وعلى ذلك مشى الداني في تيسيره والله أعلم . واختلف أيضاً
رأيهم في الغنة الظاهرة حالة ادغام النون الساكنة والتنوين في الميم هل هي غنة
النون المدغمة أو غنة الميم المقلوقة للادغام ؟ فذهب إلى الأول أبو الحسن بن
كيسان النحوى وأبو بكر بن مجاهد المقرئ وغيرهما وذهب الجمهور إلى أن

تلك الغنة غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانقلابهما إلى لفظها وهو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح لأن الأول قد ذهب بالقلب فلا فرق في اللفظ بالنطق بين (من مَن، وان مَن - وبين - هم من، وام من) وأما ما روى عن بعضهم ادغام الغنة واذهابها عند الميم فغير صحيح إذ لا يمكن النطق به ولا هو في الفطرة ولا الطاقة وهو خلاف اجماع القراء والنحويين ولعلمهم أرادوا بذلك غنة المدغم والله أعلم .

وأما الحكم الثالث وهو (القلب) فعند حرف واحد وهي الباء فان النون الساكنة والتنوين يقلبان عندها ميمًا خالصة من غير ادغام وذلك نحو (أنبئهم، ومن بعد، وصم بكم) ولا بد من اظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة اخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ في اللفظ بين (أن بورك، وبين : يعتصم بالله) إلا أنه لم يختلف في اخفاء الميم ولا في اظهار الغنة في ذلك وما وقع في كتب بعض متأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوهم ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء. والعجب أن شارح أرجوزة ابن برى في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني . وإنما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة واختار مع ذلك الاخفاء . وقد بسطنا بيان ذلك في كتاب التمهيد والله أعلم .

وأما الحكم الرابع وهو (الاخفاء) وهو عند باقي حروف المعجم وجملتها خمسة عشر حرفاً وهي : التاء ، والثاء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف . نحو (كنتم ، ومن تاب ، جنات تجري ، والاثني ، من ثمرة ، قولا ثقيلًا ، أنجيئنا ، أن جعل ، خلق جديد ، انداداً ، من دابة . كأساً دهاقاً ، أنذرهم ، من ذهب ، وكيلا ذرية ، تنزيل ، من زوال ، صعيداً زلقاً ، والانسان ، من سوء . رجلاً سالماً ، أنشرنا ، ان شاء ، غفور شكور ، الانصار ، أن صدوكم ، جمالت صفر ، منضود ، من ضل ، وكلا ضربنا ، المقنطرة ، من طين ، صعيداً طيباً ،

ينظرون ، من ظهير ، ظلا ظليلا ، فانفلق ، من فضله ، خالداً فيها ، انقلبوا ، من قرار ، سميع قريب ، المنكر ، من كتاب ، كتاب كريم)
 واعلم أن الاخفاء عند أمتنا هو حال بين الاظهار والادغام . قال الداني
 وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف
 الادغام فيجب ادغامهما فيهن من أجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من
 حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب
 الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار أخفيا عندهن فصارا لامدغمين ولا
 مظهرين إلا أن اخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فاقربا منه كانا
 عنده اخفى مما بعدا عنده قال والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم
 أن المخفى مخفف والمدغم مشدد انتهى والله أعلم .

تنبيهات

(الاول) أن مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفاء خمسة
 عشر من الخيشوم فقط ولا حظ لهما معهن في الفم لأنه لا عمل للسان فيهما
 كدملهما فيهما مع ما يظهران عنده أو ما يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والحاء
 عند أبي جعفر كذلك وذلك من حيث أجرى الغين والحاء مجرى حروف
 الفم للتقارب الذي بينهما وبينهن فصار مخرج النون والتنوين معهما كمخرجهما
 معهن ومخرجهما على مذهب الباقيين المظهرين من أصل مخرجهما وذلك من
 حيث أجروا العين والحاء مجرى باقي حروف الحلق لكونهما من جملتهن دون
 حروف الفم

(الثاني) الادغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء عند
 من روى ذلك هو إدغام غير كامل من أجل الغنة الباقية معه . وهو عند من
 أذهب الغنة إدغام كامل . وقال بعض أمتنا إنما هو اخفاء واطلاق الادغام

عليه مجاز ، ومن ذهب إلى ذلك أبو الحسن السخاوي فقال : واعلم أن حقيقة ذلك إخفاء لإدغام وإنما يقولون له إدغام مجازا . قال وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من يبقى الغنة ويمنع تمحيض الإدغام إلا أنه لابد من تشديد يسير فيهما . قال وهو قول الأكابر قالوا الإخفاء ما بقيت معه الغنة (قلت) والصحيح من أقوال الأئمة أنه إدغام ناقص من أجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الاطباق الموجود مع الإدغام في (أحطت ؛ وبسطت) والدليل على أن ذلك إدغام وجود التشديد فيه إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء . قال الحافظ أبو عمرو فمن بقى غنة النون والتنوين مع الإدغام لم يكن ذلك إدغاما صحيحا في مذهبه لأن حقيقة باب الإدغام الصحيح أن لا يبقى فيه من الحرف المدغم أثر إذ كان لفظه ينقلب إلى لفظ المدغم فيه فيصير مخرجه من مخرجه بل هو في الحقيقة كالاخفاء الذى يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة . ألا ترى أن من أدغم النون والتنوين ولم يبق غنتهما قلبهما حرفا خالصا من جنس ما يدغمان فيه ؟ فعدمت الغنة بذلك رأسا في مذهبه ؛ إذ غير ممكن أن تكون منفردة في غير حرف أو مخالطة لحرف لا غنة فيه لأنها مما تختص به النون والميم لا غير

(الثالث) أطلق من ذهب إلى الغنة فى اللام وعمم كل موضع ويذنبى تقييده بما إذا كان منفصلا رسما نحو (فإن لم تفعلوا ، أن لا يقولوا) وما كان مثله مما ثبتت النون فيه ، أما إذا كان منفصلا رسما نحو (فإلم يستجيبوا لكم) . فى هود (ألن نجعل لكم) فى الكهف . ونحوه مما حذف من النون فانه لا غنة فيه لمخالفة الرسم فى ذلك وهذا اختيار الحافظ أبى عمرو الدانى وغيره من المحققين ، قال فى جامع البيان واختار فى مذهب من يبقى الغنة مع الإدغام عند اللام ألا يبقيا إذا عدم رسم النون فى الخط لأن ذلك يؤدى إلى مخالفته للفظه بنون ليست فى الكتاب . قال وذلك فى قوله (فإلم يستجيبوا لكم) فى هود وفى قوله (ألن نجعل

لكم موعداً) في الكهف (وأن نجتمع عظامه) في القيامة قال وكذلك (ألا تعولوا؛
 ألا يسجدوا لله، ألا تطغوا) وما أشبهه مما لم ترسم فيه النون وذلك على لغة من ترك
 الغنة ولم يبق للنون أثراً قال وجملة المرسوم ذلك بالنون فيما حدثنا به محمد بن علي
 الكاتب عن أبي بكر بن الانباري عن أئمة عشرة مواضع: أولها في الأعراف
 (أن لا أقول على الله إلا الحق، وأن لا تقولوا على الله إلا الحق) وفي التوبة (أن
 لا ملجأ من الله) وفي هود (وأن لا إله إلا هو، وأن لا تعبدوا إلا الله) في قصة
 نوح عليه السلام. وفي الحج (ان لا تشرك بي شيئاً) وفي يس (ان لا تعبدوا
 الشيطان) وفي الدخان (وان لا تعلموا على الله) وفي الممتحنة (على ان لا يشركن بالله
 شيئاً) وفي ن والقلم على (ان لا يدخلنها اليوم) قال واختلفت المصاحف في قوله
 في الأنبياء (ان لا إله إلا انت) قال وقرأت الباب كله المرسوم منه بالنون والمرسوم
 بغير نون ببيان الغنة، وإلى الأول اذهب (قلت) وكذا قرأت أنا على بعض
 شيوخي بالغنة ولا آخذ به غالباً ويمكن أن يجاب عن اطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا
 إدغام النون بغنة. ولا نون في المتصل منه والله أعلم

(الرابع) إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء
 للسوسى وغيره عن أبي عمرو فينبغي قياساً اظهارها من النون المتحركة فيهما
 نحو (نؤمن لك، زين للذين، تبين له) ونحو (تأذن ربك، خزائن رحمة ربى) اذ
 النون من ذلك تسكن أيضاً للدغام، وبعد الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن
 والمتحرك وبه آخذ. ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه
 الاظهار أى حيث لم يدغم الادغام الكبير والله أعلم

باب مذاهبهم في الفتح والامالة وبين اللفظين

والفتح هنا عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف وهو فيما بعده ألف
 أظهر ويقال له أيضاً التفخيم وربما قيل له النصب. وينقسم إلى فتح شديد

وفتح متوسط . فالشديد هو نهاية فتح الشخص فله بذلك الحرف . ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب . وإنما يوجد في لفظ عجم الفرس ولا سيما أهل خراسان . وهو اليوم في أهل ما وراء النهر أيضاً ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية وجروا عليه في القراءة وواقفهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشا في أكثر البلاد وهو ممنوع منه في القراءة كما نص عليه أئمتنا وهذا هو التفخيم المحض . ومن نبه على هذا الفتح المحض الاستاذ أبو عمرو الداني في كتابه الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسط . قال وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء انتهى . ويقال له الترقيق وقد يقال له أيضاً التفخيم بمعنى أنه ضد الامالة .

والامالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء (كثيراً) وهو المحض . ويقال له : الاضجاع ، ويقال له : البطح ، وربما قبل له الكسر أيضاً (وقليلاً) وهو بين اللفظين ويقال له أيضاً التقليل والتلطيف وبين : فهي بهذا الاعتبار تنقسم أيضاً إلى قسمين إمالة شديدة وإمالة متوسطة وكلاهما جائز في القراءة جار في لغة العرب . والامالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة . قال الداني : والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . فالفتح لغة أهل الحجاز . والامالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس قال وعلماءونا مختلفون في أي هذه الأوجه أوجه وأولى ، قال واختار الامالة الوسطى التي هي بين لأن الغرض من الامالة حاصل بها وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء أو التنبيه على انقلابها إلى الياء في موضع أوه شاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء . ثم أسند حديث حذيفة بن اليمان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين » قال فالامالة لاشك من الأحرف السبعة ومن لحون

العرب وأصواتها . وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع . حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يرون أن الألف والياء في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء التنخيم والامالة . وأخبرني شيخنا أبو العباس أحمد بن الحسين المقرئ بقراءة عليه . أخبرنا محمد بن أحمد الرقي المقرئ بقراءة عليه . أخبرنا الشهاب محمد بن مزهر المقرئ بقراءة عليه ، أخبرنا الامام أبو الحسن السخاوي المقرئ بقراءة عليه ، أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب (ح) وقرأت على عمر بن الحسن المزني أنباءك^(١) علي بن أحمد عن داود بن ملاعب حدثنا المبارك ابن الحسن الشهرزوري حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار ، حدثنا عبد الغفار بن محمد المؤذن ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ؛ حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ؛ حدثنا محمد بن سعدان الضرير ، المقرئ ؛ حدثنا أبو عاصم الضرير السكوني عن محمد بن عبيد الله عن عاصم عن زر بن حبیش قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود (طه) ولم يكسر : فقال عبد الله (طه) وكسر الطاء والهاء فقال الرجل (طه) ولم يكسر فقال عبد الله (طه) وكسر الطاء والهاء فقال الرجل (طه) ولم يكسر فقال عبد الله (طه) وكسر - ثم قال - والله لهكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وهو مسلسل بالقراء . وقد رواه الحافظ أبو عمرو الداني في تاريخ القراء عن فارس بن أحمد عن بشر بن عبد الله عن أحمد بن موسى عن أحمد بن القاسم بن مساور عن محمد بن سماعة عن أبي عاصم فذكره . وأبو عاصم هذا هو محمد بن عبد الله يقال له أيضا المكفوف ويعرف بالمسجدي ومحمد بن عبيد الله شيخه هو العزرمي السكوني من شيوخ سفيان الثوري وشعبة ولكنه ضعيف عند أهل الحديث مع أنه كان من عباد الله الصالحين ، ذهب كتبه فكان يحدث من حفظه فأتى عليه من ذلك ، وباقي رجال إسناده كلهم ثقات ، وقد اختلف أئمتنا في كون الامالة فرعا عن الفتح أو أن كلا منهما أصل برأسه .

مع اتفاقهم على أنهما لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن . فذهب جماعة إلى أصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر . وكذلك التفخيم والترقيق وكما أنه لا يكون إمالة إلا بسبب فكذلك لا يكون فتح ولا تفخيم إلا بسبب . قالوا ووجود السبب لا يقتضى الفرعية ولا الاصالة . وقال آخرون إن الفتح هو الأصل وإن الامالة فرع بدليل أن الامالة لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب فإن فقد سبب منها لزم الفتح وإن وجد شيء منها جاز الفتح والإمالة فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها ولا يقال كل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها . قالوا فاستدللنا باطراد الفتح وتوقف الامالة على أصالة الفتح وفرعية الامالة . قالوا وأيضاً فإن الامالة تصير الحرف بين حرفين بمعنى أن الألف الممالة بين الألف الخالصة والياء . وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة والفتح يبقى الألف والفتحة على أصلهما قالوا فلزم أن الفتح هو الأصل والامالة فرع (قلت) ولكل من الرأيين وجه وليس هذا موضع الترجيح . فإذا علم ذلك فليعلم أن للامالة أسباباً ووجوهاً وفائدة ومن يميل وما يمال

(فأسباب الامالة) قالوا هي عشرة ترجع إلى شيئين : أحدهما الكسرة . والثاني الياء وكل منهما يكون متقدماً على محل الامالة من الكلمة ويكون متأخراً ويكون أيضاً مقدراً في محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين محل الإمالة ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة ، وقد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى أو فتحة أخرى ممالة وتسمى هذه إمالة لأجل إمالة وقد تمال الألف تشبيهاً بالألف الممالة (قلت) وتمال أيضاً بسبب كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فتبع الأسباب اثني عشر سبباً والله أعلم .

فأما الإمالة لأجل كسرة متقدمة فليعلم أنه لا يمكن أن تكون الكسرة

ملاصقة للآلف إذ لا تثبت الآلف إلا بعد فتحة فلا بد أن يحصل بين الكسرة المتقدمة والآلف الممالة فاصل وأقله حرف واحد مفتوح نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل إنما حصل باعتبار الآلف .

فأما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة . والفتحة مبدأ الآلف ومبدأ الشيء جزء منه فكأنه ليس بين الآلف والكسرة حائل وقد يكون الفاصل بين الآلف والكسرة حرفين بشرط أن يكون أولهما ساكناً أو يكونا مفتوحين والثاني هاء نحو إنسان ويضربها من أجل خفاء الهاء وكون الساكن حاجزاً غير حصين فكأنهما في حكم المعدوم وكأنه لم يفصل بين الكسرة والآلف وإلا حرف واحد . وهذا يقتضى أن من أمال مررت بها كانت الكسرة عند الآلف في الحكم وإن فصلت الهاء في اللفظ . وأما إمالتهم درهمان فقليل من أجل الكسرة قبل ولم يعتد بالحرفين الفاصلين . والظاهر أنه من أجل الكسرة المتأخرة والله أعلم .

وأما الياء المتقدمة فقد تكون ملاصقة للآلف الممالة نحو إمالة : أياما ، والحياة ومن ذلك قولهم : النسيال (بفتح السين) وهو ضرب من الشجر له شوك وهي من العضاء وقد يفصل بينهما بحرف نحو : شيبان . وقد يفصل بحرفين أحدهما الهاء نحو : يدها . وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رأيت يدنا

وأما الامالة من أجل الكسرة بعد الآلف الممالة نحو : عابد . وقد تكون الكسرة عارضة نحو (من الناس ، وفي النار) لأن حركة الإعراب غير لازمة .

(وأما الإمالة لأجل الياء بعد الآلف الممالة فنحو : مبايع)

وأما الامالة لأجل الكسرة المقدرة في المحل الممال فنحو : خاف . أصله : خوف بكسر عين الكلمة وهي الواو فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها

وأما الامالة لأجل الياء المقدرة في المحل الممال فنحو: (يخشى، والهدى وأتى، والثرى) تحركت الياء في ذلك وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً
وأما الامالة لأجل كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة فنحو: طاب ، وجاء ، وشاء ، وزاد . لأن الفاء تكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الإناث فتقول: طبت ، وجئت ، وشئت ، وزدت . هذا قول سيويوه ويمكن أن يقال إن الامالة فيه ليست بسبب أن الألف منقلبة عن ياء ولكن إذا أطلقوا المنقلب عن ياء أو واو في هذا الباب فلا يريدون إلا المتطرف والله أعلم . وأما الامالة لأجل ياء تعرض في بعض الأحوال فنحو: تلا وغزا ؛ وذلك لأن الألف فيهما منقلبة عن واو التلاوة والغزو وإنما أميلت في لغة من أمالها لأنك تقول إذا بنيت الفعل للمفعول : تلى وغزى مع بقاء عدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل

وأما الامالة لأجل الامالة فنحو امالة: (تراء) أمالوا الألف الأولى من أجل امالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء وقالوا رأيت عمادا فأمالوا الألف المبذلة من التوين لأجل امالة الألف الأولى الممالاة لأجل الكسرة وقيل في امالة (الضحى والقوى وضحاها وتلاها) إنها بسبب امالة رؤوس الآي قبل وبعد فكانت من الامالة للامالة . ومن ذلك إمالة قتيبة عن الكسائي الألف بعد النون من: (إنا لله) لامالة الألف من (لله) ولم يمل (وانا اليه راجعون) لعدم ذلك بعده وأما الامالة لأجل الشبه فامالة ألف التأنيث في نحو (الحسنى) وألف اللاحق في نحو: ارطى؛ في قول من قال: مارط لشبه ألفيهما بألف (الهدى) المنقلبة عن الياء ويمكن أن يقال بأن الألف تنقلب ياء في بعض الأحوال وذلك إذا ثبت قلت: الحسينان والارطيان، ويكون الشبه أيضاً بالمشبه بالمنقلب عن الياء كما ملتهم: موسى وعيسى فإنه ألحق بألف التأنيث المشبهة بألف الهدى
وأما الامالة لأجل كثرة الاستعمال فكما ملتهم الحجاج علما لكثرة في

كلامهم، ذكره سيبويه، ومن ذلك امالة (الناس) في الأحوال الثلاث رواه صاحب المبهج وهو موجود في لغتهم لكثرة دوره. ويمكن أن يقال إن ألف (الناس) منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم. وأما الامالة لأجل الفرق بين الاسم والحرف فقال سيبويه وقالوا باء وتاء في حروف المعجم يعني بالامالة لأنها أسماء ما يلفظ به فليست مثل ما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وإنما جاءت كسائر الأسماء انتهى. (قلت) وبهذا السبب أميل ما أميل من حروف الهجاء في الفواتح والله أعلم.

(وأما وجود الامالة) فأربعة ترجع إلى الأسباب المذكورة أصلها اثنان وهما المناسبة والاشعار فأما المناسبة فقسم واحد وهو فيما أميل لسبب موجود في اللفظ وفيما أميل لامالة غيره فأرادوا أن يكون عمل اللسان وبجاورة النطق بالحرف الممال وبسبب الامالة من وجه واحد وعلى نمط واحد. وأما الاشعار فتلاثة أقسام (أحدها) الاشعار بالأصل وذلك إذا كانت الألف المائلة منقلبة عن ياء أو عن واو مكسورة (الثاني) الاشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصارييف دون الأصل كما تقدم في غزا وطاب (الثالث) الاشعار بالشبه المشعر بالأصل وذلك كما إمالة ألف التأنيث والملحق بها والمشبه أيضاً

(وأما فائدة الامالة) فهي سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال وأما من فتح فانه راعى كون الفتح أمناً أو الأصل والله أعلم
إذا علم ذلك فان حمزة والكسائي وخلفاء أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل «فلاسماء» نحو: (الهدى، والهوى، والعوى، والزنا، وماواه، وماواكم، ومشواه، ومشواكم) ونحو (الأذن، والأزكى، والأعلى. والأشقى، وموسى، وعيسى، ويحيى «والأفعال» نحو (أتى

وأبى، وسعى، ويخشى، ويرضى، و: فسوى، واجتبي، واستعلى) وتعرف
ذوات الياء من الأسماء بالثنية، ومن الأفعال برد الفعل اليك فإذا ظهرت الياء
فهي أصل الألف وإن ظهرت الواو فهي الأصل أيضاً فتقول في اليائى من
الأسماء: كالمولى والفتى والهدى والهوى والعمى والمأوى - موليان وفتيان
وهديان وهويان وعميان ومأويان؛ وفي الواوى؛ منها كالصفا وشفا وسنا وABA
وعصا - صفوان وشفوان وسنوان وأبوان وعصوان، وكذلك ادنيان وازكيان
والاشقيان والاعليان، وتقول في اليائى من الأفعال في نحو: أتى ورمى وسعى
وعسى وأبى وارتضى واشترى واستعلى - أتيت ورميت وسعيت وعسيت
وأبيت وارتضيت واشتريت واستعليت. وفي الواو منها في نحو: دعا ودنا
وعفا وعلا وبدا وخلا - دعوت ودنوت وعفوت وعلوت وبدوت وخلوت
إلا إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة يائياً ويعتبر بالعلامة
المتقدمة وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية وغيره نحو:
(ترضى، وتدعى، وتبلى، ويدعى، ويتلى، ويزكى، وزكاها، وتزكى، ونجانا، فأنجاه،
وإذا تتلى، وتجلى، فمن اعتدى، فتعالى الله، من استعلى) ومن ذلك أفعل في الأسماء نحو:
(أدنى، وأربى، وأزكى، وأعلى) لأن لفظ الماضى من ذلك كله تظهر فيه الياء
إذا رددت الفعل إلى نفسك نحو (زكيت، وأنجيت، وابتليت) وأما فيما لم يسم
فاعله نحو: يدعى؛ فلظهور الياء في (دعيت، ويدعيان) فظهر أن الثلاثى المزيديكون
اسماً نحو: أدنى، وفعل ماضياً نحو: ابتلى، وأنجى، ومضارعاً مبنيًا للفاعل نحو
يرضى، وللمفعول نحو: تدعى. وكذلك يميلون كل ألف تأنيث جاءت من: فعلى
مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها نحو: موتى، ومرضى، والسلاوى
والتقوى، وشتى، وطوبى، وبشرى، وتصوى، والدنيا، والقربى، والآثى،
وإحدى، وذكرى، وسيما، وضيضى - وألقوا بذلك - يحيى، وموسى،
وعيسى، وكذلك يميلون منها ما كان على وزن فعلى مضموم الفاء أو مفتوحها
نحو: أسارى، وكسالى، وسكارى، وفرادى، وبتامى، ونصارى، والايامى

والخوايا، وكذلك أمالوا ما رسم في المصاحف بالياء نحو: متى، وبلى، وبأسنى
ويأويلتى، وبأحسرتى، وأنى؛ وهى للاستفهام نحو (أنى شئتم، أنى لك) واستثنوا
من ذلك: (حتى والى وعلى ولدى وما زكى منكم) فلم يميلوه. وكذلك أمالوا
أيضا من الوارى ما كان مكسور الأول أو مضمومه وهو (الربا) كيف وقع
و(الضحى) كيف جاء، و(القوى والعلى) فقليل لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك
بالياء وإن كانت من ذوات الواو فيقول: ربيان وضحيان، فراراً من الواو إلى
الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح الأول. وقال مكى:
مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره
بالياء (قلت) وقوى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في (الربا)
وكون (الضحى وضحاها والقوى والعلى) رأس آية. فأميل للناسب والصور
الممال رؤوس آيها بالأسباب المذكورة للبناء على نسق هى إحدى عشرة سورة
وهى (طه والنجم، وسأل سائل، والقيامة، والنازعات، وعبس، والاعلى
والشمس، والليل، والضحى، والعلق) واختص الكسائى دون حمزة وخلف
مما تقدم بإمالة (أحياءكم وأفحياءه وأحياءها) حيث وقع إذا لم يكن منسوقاً
أو نسق بالفاء حسب وإمالة: خطايا حيث وقع بنحو: خطاياكم وخطاياهم
وخطايانا وإمالة (مرضات ومرضاتى) حيث وقع وإمالة (حق تقاته) فى آل عمران
وإمالة (قد هدان) فى الأنعام (ومن عصانى) فى إبراهيم (وأنسانيه) فى الكهف
(وآتانى الكتاب) فى مريم (وأوصانى بالصلاة) فيها (وآتانى الله) فى النمل
(ومحييهم) فى الجاثية (ودحاها) فى النازعات (وتلاها وطحاها) فى الشمس (وسيجى)
فى والضحى. واتفق مع حمزة وخلف على إمالة (وأحيى) وهى فى سورة والنجم لكونه
منسوقاً بالواو وهذا مما لا خلاف فيه. وانفرد عبد الباقي بن الحسن من طريق
أبى على بن صالح عن خلف ومن طريق أبى محمد بن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم
عن حمزة بإجراء (يحيى) مجرى (أحيى) ففتح عنه إذا لم يكن منسوقاً بواو وهو:

(ولا يحيي) في طه وسبح . وبذلك قرأ الداني على فارس عن قراءته على عبد الباقي المذكور وكذا ذكره صاحب العنوان وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه إلا أنه ذكره بالوجهين وقال إن عبد الباقي بن الحسن الخراساني نص بالفتح عن خلف قال وبه قرأت وذكر أن ذلك في طه والنجم وهو سهو قلم ، صوابه طه وسبح . فإن حرف النجم ماض وهو بالواو وليس هو نظير حرف طه والله أعلم . واتفق الكسائي وخلف على إمالة (الرؤيا) المعروف باللام وهو أربعة مواضع في يوسف وسبحان والصافات والفتح إلا أن مواضع سبجان يمال في الوقف فقط من أجل الساكن في الوصل . واختص الكسائي بإمالة : (رؤياي) وهو حرفان في يوسف واختلف عنه في (رؤياك) في يوسف أيضاً فأماله الدوري عنه أيضاً وفتحه أبو الحارث : واختلف فيهما عن إدريس فرواهما الشطبي عنه بالإمالة وهو الذي قطع به عن إدريس في الغاية وغيرها . ورواهما الباقر عن خلف وهو الذي في المبهج والسكامل وغيرهما . وذكره في كفاية الست من طريق القطيعي والوجهان صحيحان والله أعلم . واختص الدوري في روايته عن الكسائي بإمالة (رؤياك) وهو في أول يوسف كما تقدم (وهداي) وهو في البقرة وطه (ومشواي) وهو في يوسف أيضاً (ومحياي) وهو في آخر الأنعام و(آذانهم وآذاننا وطغيانهم) حيث وقع و(بارئكم) في الموضعين من البقرة (وسارعوا ويسارعون ، وسارع) حيث وقع و(الجوار) في الشورى والرحمن وكورت و(كمشكاة) في النور . واختلف عنه في : (البارئ المصور) من سورة الحشر فروى عنه إمالته ، وأجراه مجرى (بارئكم) جمهور المغاربة وهو الذي في تلخيص العبارات والسكافي والهادي والتبصرة والهداية والعنوان والتيسير والشاطبية وكذلك رواه من طريق ابن فرح أعني عن الكسائي صاحب التجريد والارشادين والمستنير وغيرهم . ورواه عنه بالفتح خصوصاً أبو عثمان الضرير وهو الذي في أكثر كتب القراءات ونص على

استثنائه الحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وغيرهم والوجهان صحيحان عن الدوري . وقال الداني في جامعه لم يذكر أحد عن الباري نصاً وإنما أحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياساً عليهما ، سمعت أبا الفتح يقول ذلك انتهى . واختلف عنه أيضاً في (يواري واواري) في المائة (ويواري) في الاعراف (ولا تمار) في الكهف فروى عنه أبو عثمان الضرير إمامتها وهذا لما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصاً وأداء وروى فتح الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي ولم يختلف عنه أيضاً في ذلك . وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله (ليواري واواري) في المائة فلا أعلم له وجهاً سوى أنه تبع صاحب التيسير حيث قال وروى أبو الفارس عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال (يواري)؛ فإواري) في الحرفين في المائة ولم يروه غيره قال وبذلك أخذه يعني أبا طاهر من هذا الطريق وغيره ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى . وهو حكاية أراد بها الفائدة على عادته وإلا فأى تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير ؟ ولو أراد ذكر طريق أبي عثمان عن الدوري لذكرها في أسانيده ولم يذكر طريق النصيبي ولو ذكرها لاحتاج أن يذكر جميع خلافة نحو إمامته الصادق (النصاري) والتاء من (اليتامى) وغير ذلك مما يأتي ولذكر إدغامه النون الساكنة والتنوين في الياء حيث وقع في القرآن كما تقدم ؛ ثم تخصيص المائة دون الاعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة . قال في جامع البيان بعد ذكر إمامتهما عن أبي عثمان وكذلك رواه عن أبي عثمان سائر أصحابه أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن وغيره قال وقياس ذلك قوله في الاعراف (يواري) سواء تكلم ولم يذكره أبو طاهر ولعله أغفل ذكره (قلت) لم يغفل ذكره بل ذكره قطعاً ورواه عنه جميع أصحابه من أهل الاداء نصاً وأداء . ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني

والله أعلم . على أن الداني قال بعد ذلك وباخلاص الفتح قرأت ذلك كله يعنى الكلمات الثلاث للكسائي من جميع الطرق وبه كان يأخذ ابن مجاهد انتهى . وظهر أن إمالة (يوارى، و: فأوراي) في المائدة ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية . ولا من طرق صاحب التيسير وتخصيص المائدة غير معروف والله تعالى أعلم ؛ وانفرد الحافظ أبو العلاء عن القباب عن الرملي عن الصوري بإمالة هذه الكلمات الثلاث رهي (يوارى) في الموضعين (وأوراي وتمار)

فصل

ووافقه أبو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان فيه راء بعدها ألف بمالة بأى وزن كان نحو (ذكرى . وبشرى ، وأسرى ، والقرى ، والنصارى . وأسارى وسكارى . وفاراه ؛ واشترى ، ووارى ، ويرى) فقرأه كله بالإمالة واختلف عنه في ياء (بشرى) في يوسف فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذى قطع به في التيسير والكافي والهداية والهادى والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذى لم ينقل العراقيون قاطبة سواه . ورواه عنه بعضهم بين اللفظين وعليه نص أحمد ابن جبير وهو أحد الوجهين في التذكرة والتبصرة وقال فيها والفتح أشهر وحكاه أيضا صاحب تايخيص العبارات وروى آخرون عنه الإمالة المحضة ولم يفرقوا له بينها وبين غيرها كأبى بكر بن مهران وأبى القاسم الهذلى وذكر الثلاثة الأوجه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه وبها قرأت ، غير أن الفتح أصح رواية والإمالة أقبس على أصله والله أعلم . واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان فرواه الصوري عنه كذلك بالإمالة ورواه الاخفش بالفتح وانفرد الكارزنى عن المطوع عن الصوري بالفتح بخالف سائر الرواة عن الصوري والله أعلم . واختلف عن الاخفش في (أدرى) فقط نحو (أدراك ، وأدراكم) فأماله عنه ابن الأخرم وهو الذى في التذكرة والتبصرة والهداية والهادى والكافي والعنوان والمبهج

وبه قرأ الداني على أبي الحسن وفتح عنه النقاش وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام والغاية لابن مهران وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد وانفرد الشذائي بإمالتها عن الداجوني عن ابن مامويه عن هشام لم يروها عنه غيره. ووافق بكر على إمالة (أدراكه) في يونس فقط. واختلف عنه في غير يونس فروى عنه المغاربة قاطبة الإمالة مطلقا وهي طريق شعيب عن يحيى وهو الذي قطع به صاحب التيسير والهادي والسكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص والعنوان والتلخيص للطبري وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح في غير سورة يونس وهو طريق أبي حمدون عن يحيى والعلمي عن أبي بكر وهو الذي في التجريد والمبهج والارشاد والكفایتين والغيتين وغيرها. وذكره أيضاً في المستنير من غير طريق شعيب واختلف عن أبي بكر في (بشراى). من يوسف فروى إمالته عنه العلمي من أكثر طرقه. وهو الذي قطع له به في التجريد والحافظ أبو عمرو الداني والحافظ أبو العلاء وأبو على العطار وسبط الخياط في كفايته وقال في المبهج إن الإمالة له في وجه ورواها الداني من طريق يحيى ابن آدم من رواية الواسطيين يعنى من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه وروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جمهور طرقه وهو رواية أبي العز عن العلمي والوجهان صحيحان عن أبي بكر. ووافقتهم حفص على إمالة (مجراها) في سورة هود ولم يمل غيره وانفرد أيضاً الشذائي عن الداجوني عن ابن مامويه عن هشام بإمالتها وأبو عمرو وابن ذكوان على أصالهما. واختلف عن ورش في جميع ما ذكرناه من ذوات الرأى حيث وقع في القرآن فرواه الأزرق عنه بالإمالة بين بين: ورواه الأصبهاني بالفتح. واختلف عن الأزرق في (أراكهم) في الانفال فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو بكر الأدفوى وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال إنه اختيار ورش وإن قراءته على

نافع بالفتح وكذلك قال مكي إلا أنه قال وبالوجهين قرأت . وقال صاحب السكافي إنه قرأه بالفتح : قال وبين اللفظين أشهر عنه (قلت) وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون : وقال في تمهيده وهو الصواب : وقال في جامعه وهو القياس . قال وعلى الفتح عامة أصحاب ابن هلال وأصحاب أبي الحسن . النحاس وأطلق له الخلاف أبو القاسم الشاطبي والوجهان صحيحان عن الأزرق والله أعلم .

فصل

ووافق من أمال بعض القراء على إمالة بعض ذوات الياء بخالفوا أصروهم في إحدى عشرة كلمة وهي (بلى ، ورمى ، ومزجاة ، وأتى أمر الله ، ويلقاه ، وأعمى ، وسوى ، وسدى ، وأناه ، وناء ، ورأى) (فأما بلى) فأماله معهم حيث وقع أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر . وخالفه شعيب والعلمي ففتحاه عنه . وانفرد بإمالة أيضاً أبو الفرج النهرواني عن الأصمهاني عن ورش يخالف سائر الرواة عنه (وأما رمى) وهو في الانفال فوافق على إمالة أبو بكر من جميع طرق المغاربة ولم يذكره أكثر العراقيين كأبي محمد سبط الخياط (وأما مزجاة - وهو في يوسف - وأتى أمر الله - وهو أول النحل - ويلقاه منشوراً - وهو في سبحان) فاختلف عن ابن ذكوان في إمالة هذه الثلاثة فروى عنه إمالة : (مزجاة) صاحب التجريد من جميع طرقه وصاحب الكامل من طريق الصوري وهو نص الأخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان فإنه قال : يشم الجيم شيئاً من الكسر ، وكذا روى هبة الله عنه والاسكندراني عن ابن ذكوان فروى عنه إمالة (أتى أمر الله) والصوري وهي رواية الداجوني عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك أبو طاهر بن سوار وأبو محمد سبط الخياط والخافظ أبو العلاء وأبو العز وغيرهم ولم يذكره الهذلي ولا ابن الفحام في تجريده ولا

صاحب المبهج عن المطوعى وروى عنه إمالة : (يلقاه) الصورى من طريق الرملى
وهى رواية الداجونى عن أصحابه عن ابن ذكوان . وكذا رواه صاحب التجريد
عن النقاش عن الأخفش وهى رواية هبة الله عن الأخفش أيضاً وكل من الفتح
والامالة صحيح عن ابن ذكوان فى الأحرف الثلاثة قرأنا به من الطرق المذكورة
وبه نأخذ (وأما أعمى) وهو فى موضعى سبحان (ومن كان فى هذه أعمى فهو
فى الآخرة أعمى) فوافق على إمالتهم أبو بكر من جميع طرقه . ووافق على
إمالة الأول أبو عمرو وبعبقوب . وانفرد ابن مهران بفتحها عن روح بخالف
سائر الناس وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه عن يحيى بإمالة (أعمى) فى
موضعى طه وهو (ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى) بخالف
الناس عن يحيى (وأما سوى - وهو فى طه - وسدى - وهى فى القيامة) فاختلف فيهما
عن أبى بكر فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة فى الوقف
مع من أمال وهى رواية العجلي والوكيعى عن يحيى بن آدم ورواية
ابن أبى أمية وعبيد بن نعيم عن أبى بكر ولم يذكر سائر الرواة عن أبى بكر من
جميع الطرق فى ذلك شيئاً فى الوقف والوجهان جميعاً عنه صحيحان والفتح طريق
العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره والله أعلم . (وأما : إناه) وهو فى الأحزاب
فاختلف فيه عن هشام فرواه عنه بالإمالة مع من أمال الجمهور من طريق
الخلوانى وهو الذى لم يذكر المغاربة والمصريون والشاميون وأكثر العراقيين
عنه سواه ورواه الداجونى عن أصحابه عنه بالفتح وبه قطع صاحب المبهج
لهشام من طريقه والوجهان عنه صحيحان وبالإمالة أخذ عنه من طريق الخلوانى
وبالفتح من طريق غيره . وانفرد الحافظ أبو العلاء عن النهروانى عن
عيسى بن وردان عن أبى جعفر بإمالاته بين اللفظين لم يروه غيره مع أنه لم يسندها
إلا عن أبى العز ولم يذكرها أبو العز فى شيء من كتبه والله أعلم (وأما نأى) وهو
فى سبحان وفصلت فوافق على إمالاته فى سبحان فقط أبو بكر وانفرد صاحب المبهج

عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتحه وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة في الموضوعين وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى بالإمالة في الموضوعين وتبعه على ذلك الشاطبي . وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لأنهم في ذلك خلافاً ، ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عول عليه . واختلف عن أصحاب الإمالة في إمالة النون فأمال النون مع الهمزة الكسائي وخلف لنفسه وعن حمزة واختلف عن أبي بكر في حرف سبجان فروى عنه العليمي والحماني وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه الإمالة فيهما وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتح النون فيصير لأبي بكر أربع طرق أحدها إمالة الهمزة في سبجان فقط وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه . الثاني إمالة النون والهمزة جميعاً في سبجان أيضاً وهي رواية العليمي عنه وأبي حمدون عن يحيى عنه من طريق الحماني وابن شاذان . الثالث إمالة الهمزة فقط في سبجان وفصلت جميعاً وهي طريق ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى . الرابع الفتح في الموضوعين وهي طريق صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه وكل من هذه الأربعة أيضاً عن يحيى بن آدم عنه والله تعالى أعلم . (وأما رأى) فنه ما يكون بعده متحرك ومنه ما يأتي بعده ساكن فلذى بعده متحرك يكون ظاهراً ومضمراً فالذى بعده ظاهر سبعة مواضع في الانعام (رأى كوكباً) وفي هود (رأى أيديهم) وفي يوسف (رأى قميصه ، ورأى برهان ربه) وفي طه (رأى ناراً) وفي النجم : (مارأى ، لقد رأى) فأمال الراء تبعاً للهمزة: حمزة والكسائي وخلف ووافقهم أبو بكر في (رأى كوكباً) في الانعام . واختلف عنه في الستة الباقية فأمال الراء والهمزة يحيى بن آدم . وفتحها العليمي وانفرد صاحب الكامل بهذا عن أبي القاسم بن بابش عن الأصم عن شعيب عن يحيى . وانفرد صاحب المبهج بالفتح في السبعة عن أبي عون عن شعيب عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي

وانفرد صاحب العنوان عن القافلاتي عن الاصم عن شعيب عن يحيى في أحد الوجهين بفتح الراء وامالة الهمزة فيصير لأبي بكر أربعة أوجه أحدها رواية الجمهور عن يحيى بإمالة الراء والهمزة جميعاً في السبعة المواضع . الثاني رواية الجمهور عن العليمي إمامتهما في الانعام وفتحهما في غيرها . الثالث فتحهما في السبعة طريق المبهج عن أبي عرن عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي . الرابع فتح الراء وامالة الهمزة طريق صاحب العنوان في أحد وجهيه عن شعيب عن يحيى ووافق أيضاً على إمالة الراء والهمزة جميعاً في المواضع السبعة ابن ذكوان وانفرد زيد عن الرملي عن الصوري بفتح الراء وإمالة الهمزة فيها وانفرد صاحب المبهج عن الصوري بفتح الراء والهمزة واختلف عن هشام فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح الراء والهمزة وهذا هو الصحيح عنه وكذا روى الحافظ أبو العلاء وأبو العز القلانسي وابن الفحام الصقلي وغيرهم عن الداجوني عنه وروى الآكثرون عن الداجوني عنه إمامتهما وهو الذي في المبهج وكامل الهدى ورواه صاحب المستنير عن المفسر عن الداجوني وهذا هو المشهور عن الداجوني وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي في السبعة ومن قراءته على عبد الباقي في غير سورة النجم . والوجهان جميعاً صحيحان عن هشام والله أعلم وانفرد صاحب المبهج عن أبي نسيط عن قالون بإمالة الراء والهمزة جميعاً وذلك من طريق الشذائي عنه يخالف سائر الرواة . وأمال أبو عمرو الهمزة فقط في المواضع السبعة وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضاً عن السوسي بخلاف عنه يخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضاً . نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك في طرقنا . وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية

السوسي من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بامالة فتحة الراء والهمزة معاً وأما الذي بعده ضمير وهو ثلاث كلمات في تسعة مواضع (رأى الذين كفروا) في الأنبياء (وآهاتهم) في النمل والقصاص (ورآه) في النمل أيضاً وفي فاطر والصفاء والنجم والتكوير والعلق فان الاختلاف فيه كالاختلاف في الذي قبله عن المنفردين وغيرهم الا أن العليم عن أبي بكر فتحة الراء والهمزة جميعاً وأما المأججي عنه على ما تقدم واختلف فيه عن ابن ذكوان على غير ما تقدم فأمال الراء والهمزة جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير والحافظ أبو العلاء عن الأخفش من طريق النقاش سواء وبه قطع أبو الحسن بن فارس في جامعه لابن ذكوان من طريق الأخفش والرملی وفتحهما جميعاً عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري وهو الذي لم يذكر أبو العز والحافظ أبو العلاء عنه سواء وبالفتح قطع أبو العز للأخفش من جميع طرقه وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم وأمال الأزرق عن ورش فتحة الراء والهمزة جميعاً من هذه التسعة الأفعال التي وقع بعدها الضمير ومن الأفعال السبعة المتقدمة التي لم يقع بعدها ضمير بين بين وأخلص الباقر الفتح في ذلك كله . وأما الذي بعده ساكن وهو في ستة مواضع أولها (رأى القمر) في الأنعام وفيها (رأى الشمس) وفي النحل (رأى الذين ظلموا) وفيها (وإذا رأى الذين أشركوا) وفي الكهف (ورأى المجرمون) وفي الأحزاب (ولما رأى المؤمنون الأحزاب) فأمال الراء منه وفتح الهمزة حمزة وخلف وأبو بكر وانفرد الشاطبي عن أبي بكر بالخلاف في إمالة الهمزة أيضاً . وعن السوسي بالخلاف أيضاً في إمالة فتحة الراء وفتح الهمزة جميعاً . فأما إمالة الهمزة عن أبي بكر فإنما رواه خلف عن يحيى ابن آدم عن أبي بكر حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في مجرده عن يحيى عن أبي بكر الباب كله بكسر

الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإمالتهماء
 ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا إلا ببكر من جميع طرقه
 إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح أبو عمرو الداني الإمالة فيهما يعني من
 طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فحسب الشاطبي أن ذلك من طريق
 كتابه فحكي فيه خلافا عنه والصواب الاختصار على إمالة الراء دون الهمزة
 من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا وهي التي من جملتها طرق الشاطبية
 والتيسير وأما من غير هذه الطرق فإن إمالتهماء لم تصح عندنا إلا من طريق خلف
 حسبما حكاه الداني وابن مجاهد فقط وإلا فساتر من ذكر رواية أبي بكر من
 طريق خلف عن يحيى لم يذكر غير إمالة الراء وفتح الهمزة ولم يأخذ بسوى
 ذلك وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسى فهو مما قرأ به الداني على شيخه
 أبي الفتح وقد تقدم آنفاً أنه إنما قرأ عليه بذلك من غير طريق أبي عمران
 موسى بن جرير وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية
 ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على أن ذلك مما انفرد به فارس
 ابن أحمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير وهي طريق أبي بكر
 القرشى وأبي الحسن الرقى وأبي عثمان النحوى ومن طريق أبي بكر القرشى
 ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه وبعض
 أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسى في ذلك بأربعة أوجه وهي
 فتحهما وإمالتهماء وفتح الراء وإمالة الهمزة وبعبكسه وهو إمالة الراء وفتح
 الهمزة ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول وأما الثانى فمن
 طريق من قدمنا وأما الثالث فلا يصح من طريق السوسى البتة وإنما روى من
 طريق أبي حمدون وأبي عبد الرحمن وإبراهيم بن اليزيدى عن اليزيدى ومن
 طريقيهما حكاه في التيسير وصححه على أن أحمد بن حفص الخشاب وأبا العباس
 الرانعى حكينا أيضاً عن السوسى والله أعلم . وأما الرابع فخكاه ابن سعدان

وابن جبير عن اليزيدى ولا نعلمه ورد عن السوسى البتة بطريق من الطرق والله أعلم . وهذا حكم اختلافهم في هذا القسم حالة الوصل فأما حالة الوقف فإن كلا من القراء يعود إلى أصله في القسم الأول الذى ليس بعده ضمير ولا ساكن من الإمالة والفتح بين وبين فاعلم ذلك

فصل

وأمال ورش من طريق الأزرق جميع ما تقدم من رؤس الآى في السور الإحدى عشر المذكورة بين بين كإمالته ذوات الرأء المتقدمة سواء وسواء كانت من ذوات الواو نحو (الضحى ، وسجى ، والقوى) أو من ذوات الياء نحو (هدى ، والهوى ، ويغشى) وانفرد صاحب الكافى بفرق في ذلك بين اليائى فأماله بين بين وبين الواوى ففتحه . واختلف عنه فيما كان من رؤوس الآى على لفظ (ها) وذلك في سورة النازعات والشمس نحو (بناها ، وضحاها وسواها . ودحاها ، وتلاها ؛ راساها ، وجلالها) سواء كان واوياً أو يائياً فأخذ جماعة فيها بالفتح وهو مذهب أبى عبد الله بن سفيان وأبى العباس المهدي وأبى محمد مكي وأبى غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وذهب آخرون إلى اطلاق الامالة فيها بين بين وأجروها مجرى غيرها من رؤوس الآى وهو مذهب أبى القاسم الطرسوسى وأبى الطاهر بن خلف صاحب العنوان وأبى الفتح فارس بن حمد وأبى القاسم الخاقانى وغيرهم والذى عول عليه الدانى في التيسير هو الفتح كما صرح به أول السور مع أن اعتماده في التيسير على قراءته على أبى القاسم الخاقانى في رواية ورش وأسندها في التيسير من طريقه ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبى الحسن فلذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجهاً واحداً مع اسناده فيها الرواية من طريق ابن خاقان وقال في كتاب الامالة اختلفت الرواة وأهل الأداء عن

ورش في الفواصل إذا كن على كناية مؤنث نحو آى (والشمس وضحاها) وبعض آى (والنازعات) فأقرأنى ذلك أبو الحسن عن قراءته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش أحمد بن صالح وأقرأنيه أبو القاسم وأبو الفتح عن قراءتهما بإمالة بين بين وذلك قياس رواية أبي الأزهري وأبي يعقوب وداود عن ورش وذكر في باب ما يقرؤه ورش بين اللفظين من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الألف سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل أنه قرأه على أبي الحسن باخلاص الفتح وعلى أبي القاسم وأبي الفتح وغيرهما من اللفظين ورجح في هذا الفصل بين اللفظين وقال وبه أخذ فاختر بين اللفظين . والوجهان جميعا صحيحان عن ورش في ذلك من الطريق المذكورة . وأجمع الرواة من الطرق المذكورة على إمالة ما كان من ذلك فيه راء بين اللفظين وذلك قوله : (ذكرها) هذا بما لا خلاف فيه عنه . وقال السخاوى إن هذا الفصل ينقسم ثلاثة أقسام ما لا خلاف عنه في إمالته نحو (ذكرها) وما لا خلاف عنه في فتحه نحو (ضحاه) وشبهه من ذوات الواو ، وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء وتبعه في ذلك بعض شراح الشاطبية وهو تفقه لا تساعده رواية بل الرواية اطلاق الخلاف في الواوى واليائى من غير تفرقة كما أنه لم يفرق في غيره من رؤوس الآى بين اليائى والواوى إلا ما قدمنا من انفراد الكافى . وانفرد صاحب التجريد عن الأزرق بفتح جميع رؤوس الآى ما لم يكن رائيا سواء كان واويا أو يائيا فيه «هـ» أو لم يكن بخالف جميع الرواة عن الأزرق . واختلف أيضا عن الأزرق فيما كان من ذوات الياء ولم يكن رأس آية على أى وزن كان نحو : هدى ، ونأى ، وأتى ، ورعى . وابتلى ، ويخشى ، ويرضى ، والهدى ، وهداى ، ومحياى . والزنا ، واعمى ، ويأسنى ، وخطايا ، وتقاته ، ومتى . وإنه ، ومشوى ، ومشواى ، والمأوى ، والدنيا ، ومرضى ، وطوبى ، ورؤيا ، وموسى ، وعيسى ، ويحيى ، واليتامى ، وكسالى ، وبلى . وشبه ذلك فروى عنه إمالة ذلك

كله بين بين أبو طاهر بن خلف صاحب العنوان وعبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى وأبو الفتح فارس بن أحمد وأبو القاسم خلف بن خاقان وغيرهم وهو الذي ذكره الداني في التيسير والمفردات وغيرهما وروى عنه ذلك كله بالفتح أبو الحسن طاهر ابن غلبون وأبوه أبو الطيب وأبو محمد مكي بن أبي طالب وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وصاحب التجريد وأبو علي بن بليمة وغيرهم وأطلق الوجهين له في ذلك الداني في جامعه وغيره وأبو القاسم الشاطبي والصفراوي ومن تبعهم والوجهان صحيحان ، وانفرد صاحب المبهج بالإمالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين بخلاف جميع الناس والمعروف أن ذلك له من طريق اسماعيل القاضي كما هو في العنوان (تبيينه) ظاهر عبارة التيسير في (هداي) في البقرة وطه . و(حياتي) في الانعام . و(مشاوي) في يوسف الفتح لورش من طريق الأزرق وذلك أنه لما نص على امالتها للكسائي من رواية الدوري عنه في الفصل المختص به وأضاف إليه (رؤياك) نص بعد ذلك على امالة (رؤياك) بين بين لورش وأبي عمرو دون الباقي وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك وصرح به نصاً في كتاب الإمالة وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير وكذلك ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضى فتح (مرساها) لورش وكذا (السواي) في الروم والصواب لإدخال ذلك في الضابط المتقدم في باب الإمالة فيؤخذ له بين بين بلا نظر والله أعلم . وأجمعوا على أن (مرضاتي ومرضاة وكمشكاة) مفتوح ، هذا الذي عليه العمل بين أهل الأداء وهو الذي قرأنا به ولم يختلف علينا في ذلك اثنان من شيوخنا من أجل أنهما واويان . وأما (الربا وكلاهما) فقد ألحقه بعض أصحابنا بنظائره من (القوى والضحي) فأماله بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحه وجهاً واحداً وهو الذي نأخذ به من أجل كون (الربا) واويا (وكلاهما والربا) إنما أميلا من أجل الكسرة وإنما أميل ما أميل من الواوي

غير ذلك كالضحى والقوى من أجل كونه رأس آية فأميل للنسابة والمجاورة وهذا الذى عليه العمل عند أهل الأداء قاطبة ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه والله أعلم. وكذلك أجمع من روى الفتح فى الياثى عن الأزرق على إمالة (رأى) وبابه مما لم يكن بعده ما كن بين بين وجهاً واحداً إلحاقاً له بذوات الرأى من أجل إمالة الرأى قبله كذلك والله أعلم

(فالحاصل) أن غير ذوات الرأى للأزرق عن ورش على أربعة مذاهب (الأول) إمالة بين بين مطلقاً رؤوس الآى وغيرها كان فيها ضمير تأنيث أولم يكن وهذا مذهب أبى طاهر صاحب العنوان وشيخه وأبى الفتح وابن خاقان (الثانى) الفتح مطلقاً رؤوس الآى وغيرها وهذا مذهب أبى القاسم بن الفحام صاحب التجريد (الثالث) إمالة بين بين فى رؤوس الآى فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح وكذلك ما لم يكن رأس آية وهذا مذهب أبى الحسن بن غلبون ومكى وجهور المغاربة (الرابع) الإمالة بين بين مطلقاً أى رؤوس الآى وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهذا مذهب الدانى فى التيسير والمفردات وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه وبق مذهب خامس وهو إجراء الخلاف فى الكل رؤوس الآى مطلقاً وذوات الياء غير (ها) إلا أن الفتح فى رؤوس الآى غير ما فيه (ها) قليل وهو فيما فيه (ها) كثير وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الأول وهذا الذى يظهر من كلام الشاطبى وهو الأولى عندى بحمل كلامه عليه لما بينته فى غير هذا الموضع والله أعلم. وأما ذوات الرأى فكلهم يجمعون على إمالتها بين بين وجهاً واحداً إلا (أراكمهم) فإنهم اختلفوا فيها كما تقدم وكذا كل من أمال عنه رؤوس الآى فإنه لم يفرق بين كونه واوياً أو يائياً وقد وقع فى كلام مكى ما يقتضى تخصيص إمالة رؤوس الآى بذوات الياء ولعل مراده ما كتب بالياء والله أعلم.

فصل

وأما أبو عمرو فقد تقدمت إمالاته ذوات الرأ محضا وكذلك أعمى أول سبحان ورأى والاختلاف عنه في بشرأى أما غير ذلك من رؤوس الآى وألفات التأنيث فقد اختلف عنه في ذلك وفي كلمات أخرى نذكرها فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم إمالة رؤوس الآى من الإحدى عشرة سورة غير ذوات الرأ منها بين بين وهذا هو الذى في التيسير والشاطبية والتذكرة والتبصرة والمجتبى والعنوان وإرشاد عبد المنعم والكافى والهادى والهداية والتلخيص وغاية ابن مهران وتجريد ابن الفحام من قراءته على عبد الباقي وأجمعوا على الحاق الواوى منها بالياءى للجاورة إلا ما انفرد به صاحب التبصرة فإنه قيده بما إذا كانت الألف منقلبة عن ياء مع نصه في صدر الباب على (دحاها وطحاها وتلاها وسجى) أنهما إمالة لأبى عمرو بين بين فبقى على قوله (الضحى وضحا والقوى والعلى) والصواب إلحاقها بأخواتها فإننا لا نعلم خلافا بينهم في إلحاقها بها وإجرائها مجراها ولعله أراد بالياءى ما كتب بالياء كما قدمنا. وأجمعوا أيضا على تقييد رؤوس الآى أيضا بالسور الإحدى عشرة المذكورة إلا ما انفرد صاحب العنوان بإطلاقه في جميع رؤوس الآى وعلى هذا يدخل (وزدناهم هدى) في الكهف (ومشوا كم) في القتال في هذا الإطلاق وقد كان بعض شيوخنا المصريين يأخذ بذلك والصواب تقييده بما قيده الرواة والرجوع إلى ما عليه الجمهور والله أعلم. ثم اختلف هؤلاء عنه في إمالة ألف التأنيث من فعلى كيف أتت مما لم يكن رأس آية وليس من ذوات الرأ فذهب الجمهور منهم إلى إمالاته بين بين وهو الذى في الشاطبية والتيسير والتبصرة والتذكرة والإرشاد والتلخيص والكافى وغاية ابن مهران والتجريد من قراءته على عبد الباقي. وانفرد أبو على البغدادى في الروضة بإمالة ألف :

فعلى محضاً لأبي عمرو في رواية الإدغام وليس ذلك من طرقنا فإن رواية الإدغام في الروضة ليس منهم الدورى والسوسى . وذهب الآخرون إلى الفتح وعليه أكثر العراقيين وهو الذى فى العنوان والمجتبى والهادى والهداية إلا أن صاحب الهداية خص من ذلك موسى وعيسى ويحيى الأسماء الثلاثة فقط فأمالها عنه بين بين دون غيرها وانفرد الهذلى بإمالتها من طريق ابن شنبوذ عنه إمالة محضة وبين بين من طريق غيره ولم ينص فى هذا الباب على غيرها وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق اسم موسى . وعيسى ، ويحيى . بألفات التأنيث إلا ما انفرد به صاحب السكافى من فتح يحيى للسوسى وقال مكى اختلف عنه فى يحيى يعنى عن أبى عمرو من طريقه قال فذهب الشيخ يعنى أبا الطيب بن غالبون أنه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لأنه يفعل (قلت) وأصل الاختلاف أن إبراهيم بن اليزيدى نص فى كتابه على (موسى ، وعيسى) ولم يذكر (يحيى) فتمسك من تمسك بذلك والا فالصواب إلحاقها بأخواتها فقد نص الدانى فى الموضح على أن القراء يقولون إن (يحيى) فعلى ، و(موسى) فعلى ، و(عيسى) فعلى . وذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال أنه قرأها لأبى عمرو بين اللفظين من جميع الطرق وانفرد صاحب التجريد بإلحاق ألف التأنيث من فعلى وفعالى بألف فعلى ، فأمالها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقي أيضاً وذلك محكى عن السوسى من طريق أحمد بن حفص الخشاب عنه والأول هو الذى عليه العمل وبه نأخذ . واختلف أيضاً هؤلاء الملقفون عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ وهى (بلى ، ومتى ، وعسى . وأنى الاستفهامية . ويأويلتى ، ويأحسرتى ، ويأسفى) فأما بلى ومتى فروى إمامتهما بين بين لأبى عمرو من روايته أبو عبد الله بن شريح فى كيه وأبو العباس المهدوى فى هدايته وصاحب الهادى . وأما عسى فذكر إمامتها له كذلك صاحب الهداية والهادى ولكنهما لم يذكر رواية السوسى من طرقنا وأما: أنى ، ويأويلتى ، ويأحسرتى فروى إمامتها بين بين من رواية الدورى عنه صاحب التيسير وصاحب السكافى

وصاحب التبصرة وصاحب الهداية وصاحب الهادي وتبعهم على ذلك أبو القاسم الشاطبي، وأما يأسنى فروى إمالته كذلك عن الدورى عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً وأنه قرأ بفتحها ونص الداني على فتحها له دون اخواتها وروى فتح الألفاظ السبعة عن أبي عمرو من روايته سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن أبي عمرو من روايته المذكورتين ولم يميلوا عنه شيئاً مما ذكرنا سوى ما تقدم من ذوات الراء وأعمى الأولى من (سبحان ورأى) حسب لا غير وهو الذي في المستنير لابن سوار والإرشاد والكفاية لأبي العز والمبهج والكفاية لسبط الخياط والجامع لابن فارس والكامل لأبي القاسم الهذلي وغير ذلك من الكتب وأشار الحافظ أبو العلاء إلى الجمع بين الروایتين فقال في غايته ومن لم يمل عنه يعنى عن أبي عمرو «فعلى» على اختلاف حركة فائها وأواخر الآى في السور اليائيات وما يجاورها من الواويات فإنه يقرأ جميع ذلك بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب قال ومن صعب عليه اللفظ بذلك عدل إلى التفخيم لأنه الأصل (قلت) وكل من الفتح وبين اللفظين صحيح ثابت عن أبي عمرو من الروایتين المذكورتين قرأت به وبه أخذ وقد روى منهم بكر بن شاذان وأبو الفرج النهروانى عن زيد عن ابن فرح عن الدورى إمالة الدنيا حيث وقعت إمالة محضه ، نص على ذلك أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسى وأبو العلاء الهمداني وغيرهم وهو صحيح مأخوذه من الطريق المذكورة والله تعالى أعلم

فصل في إمالة الألف التي بعدها را، متطرفة مكسورة

اتفق أبو عمرو من روايته والكسائي من رواية الدورى على إمالة كل ألف

بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة عنه نحو (الدار والغار، والقهار، والغفار، والنهار، والديار، والكفار، والفجار، والابكار وبدينار، وبقنطار، وبمقدار، وأنصار، وأوبارها، وأشعارها، وآثارها، وآثارهم، وأبصارهم، وديارهم) واختلف عن ابن ذكوان فروى الصورى عنه إمالة ذلك كله وانفرد عنه أبو الفتح فارس بن أحمد فيما ذكره الداني في جامع البيان بفتح (الأبصار) فقط نحو (الأولى الأبصار، يذهب بالأبصار) حيث وقع من لفظه يخالف فيه سائر الناس عنه وروى الأخفش عنه الفتح وهو الذي لم تعرف المغاربة سواه وروى الأزرق عن ورش جميع الباب بين بين وانفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة وكذلك رواه عن أبي الحارث إلا أن روايته عن أبي الحارث ليست من طرقنا ولا على شرطنا والله أعلم. وقرأ الباقر الباب كله بالفتح وخرج من الباب تسعة أحرف وهي (الجار) في موضعى النساء و(حمارك) في البقرة و(الجار) في الجمعة، و(الغار) في التوبة، و(هارفها) أيضا و(البوار) في إبراهيم، و(القهار) حيث وقع، و(جبارين) في المائدة، الشعراء، و(أنصارى) في في آل عمران والصف يخالف بعض القراء فيها أصولهم المذكورة، أما (الجار) فاختص بإمالة الدورى عن الكسائى وفتح أبو عمرو إلا أنه اختلف عنه من رواية الدورى فروى الجمهور عنه الفتح وهى رواية المغاربة رعاة المصريين وطريق أبى الزعراء عن الدورى والمطوعى عن ابن فرح وروى ابن فرح عنه من طريق النهروانى وبكر ابن شاذان وأبى محمد الفحام من جميع طرقهم والحمامى من طريق الفارسى والمالكي كلهم عن زيد عن ابن فرح بالإمالة وهو الذى فى الارشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق وبه قطع صاحب التجريد لان فرح عنه وقطع الخلاف لأبى عمرو فيه أبو بكر بن مهران وهى رواية بكر السراويلى عن الدورى نصا ولم يستثنه فى الكامل وذلك يقتضى إمالة لأبى عمرو بغير خلاف والمشهور عن أبى عمرو فتحه وعليه عمل أهل الأداء إلا من رواه عن

ابن فرح والله أعلم واختلف فيه عن الأزرق عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح عنه بين بين وكذلك هو في التيسير وإن كان قد حكى فيه اختلافاً فإنه نص بعد ذلك على أنه بين بين قرأ به وبه يأخذ وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه. وأما في جامع البيان فإنه نص على أنه قرأه بين بين على ابن خاقان وكذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد وقرأه بالفتح على أبي الحسن بن غلبون **(قلت)** والفتح فيه هو طريق أبيه أبي الطيب واختياره وبه قطع صاحب الهداية والهادي والتلخيص وغيرهم، وقال مكي في التبصرة مذهب أبي الطيب الفتح وغيره بين اللفظين انتهى. وهو يقتضى الوجهين جميعاً وبهما قطع في الشاطبية وكلاهما صحيح والله أعلم، وأما (حمارك) والحمار) فاختلف فيهما عن الأخفش عن ابن ذكوان فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة ورواه آخرون من طريق النقاش وبالفتح قطع صاحب المبادئ والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون يعني من طريق ابن الأخرم وبالإمالة قطع لابن ذكوان بكامله صاحب المبهم وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به على عبد العزيز بن جعفر وهو طريق التيسير وعلى أبي الفتح فارس وهي رواية هبة الله بن جعفر عن الأخفش وبذلك نص الأخفش في كتابه الخاص به وانفرد صاحب العنوان عنه بفتح (حمارك) وإمالة (الحمار) ولم أعلم أحداً فرق بينهما غيره والباقون فيهما على أصولهم والله أعلم، وأما (الغار) فاختلف فيه عن الدوري عن الكسائي فرواه عنه جعفر بن محمد النصيبي بالإمالة على أصله ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح بخالف أصله فيه خاصة وانفرد أبو علي العطار عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون بإمالاته بين بين وكذلك انفرد صاحب التجريد به عن عبد الباقي بن فارس عن أبيه عن السامري عن الحلواني عنه وانفرد أيضاً من قراءته على عبد الباقي المذكور في رواية خلاد

فيه خاصة بذلك وقد وافق في ذلك صاحب العنوان لو لم يخصص وانفرد أبو الكرم عن ابن خشنام عن روح بإمالة نخالف فيه سائر الرواة عن روح والباقون فيه على أصولهم (وأما هار) وقد كانت راءه لا ما فجعلت عيناً بالقلب وذلك أن أصله: هار أو هاور، من هار يهير أو يهور وهو الأكثر فقدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء حينئذ ليست بطرف ولكنها بالنظر إلى صورة الكلمة طرف وكذا إلى لفظها الآن فهي بعد الألف متطرفة فلذلك ذكرت هنا وعلى تقدير الأصل ليست كذلك بل بينهما حرف مقدر فهو من هذا الوجه يشبه كافر وقد اتفق على إمالة أبو عمرو والكسائي وأبو بكر واختلف عن قالون وابن ذكوان. فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن بن ذؤابة القزاز وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نشيط ورواه أبو العز وأبو العلاء الحافظ وأبو بكر بن مهران وغيرهم عن قالون من طريقه وروى عنه الإمالة أبو الحسين بن بويان وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وهو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه وقطع به الداني للحلواني في جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهم وغيرهم وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين، نص عليهما جميعاً أبو عمرو والحافظ في مفرداته والله أعلم. وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش وغيره وهو الذي قرأ به الداني على عبدالعزيز بن جعفر وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة وروى عنه الإمالة من طريق أبي الحسن بن الأخرم وهي طريق الصوري عن ابن ذكوان وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهم وابن مهران وصاحب التجريد والعنوان وابن شريح ومكي وابن سفيان وابن بليمة والجمهور ونص على الوجهين في جامع البيان أبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير وأماله الأزرقي عن ورش بين بين وفتحه الباقر. وانفرد صاحب التجريد بفتحه عن أبي الحارث من قراءته على

عبد الباقي وانفرد أيضاً بإمالة عن خلف عن حمزة من قراءته على الفارسي وانفرد بسبط الخياط في المبهج بوجهي الفتح والإمالة عن حمزة بكاله وانفرد أيضاً في كفايته بإمالة عن خلف في اختياره يعني من رواية إدريس ولم يذكره سواه والله أعلم (وأما البوار والقهار) فاختلف فيهما عن حمزة فروى فتحهماله من روايته العراقيون قاطبة وهو الذي في الارشادين والغيتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والسكامل وغيرها ورواهما بين المغاربة عن آخرهم وهو الذي في التيسير والسكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص وتلخيص العبارات والشاطبية وغيرها وانفرد أبو معشر الطبري عن حمزة في روايته بإمالة محضا وكذا أبو علي العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف عنه والله أعلم. والباقون على أصولهم المذكورة في هذا الباب والله الموفق (وأما جبارين) فاختص بإمالة الكسائي من رواية الدوري وانفرد النهراني عن ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإمالة لم يروه غيره. واختلف فيه عن الأزرق فرواه عنه بين بين أبو عبد الله بن شريح في كافي وأبو عمرو الداني في مفرداته وتيسيره وبه قرأ على شيخه الخاقاني وفارس وقرأ بفتحته على أبي الحسن ابن غلبون وهو الذي في التذكرة والتبصرة والسكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها وذكر الوجهين جميعاً أبو القاسم الشاطبي وبهما قرأت وأخذوا الباقيون بالفتح والله التوفيق (وأما أنصاري) فاختص بإمالة الدوري عن الكسائي وانفرد بذلك زيد عن الصوري وفتح الباقيون والراء فيه وفي (جبارين) ليست بحرورة بل مكسورة في موضع رفع في (أنصاري) وفي موضع نصب في (جبارين) ولكونها متطرفة ذكرت في هذا الباب والله أعلم. فأما ما وقعت فيه الراء مكررة من هذا الباب نحو (الابرار والاشرار وقرار) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف ورواه ورش من طريق الأزرق بين بين. واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان. فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايته وهو

الذي في المبهج والعنوان وتلخيص أبي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروايتين جميعاً ولم يذكره في التيسير وهو مما خرج خلف فيه عن طريقه وذكره في جامع البيان ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا الخلال بالفتح كأبي العز وابن سوار والهندي والهمداني وابن مهران وأبي الحسن بن فارس وأبي علي البغدادي وأبي القاسم بن الفحام من قراءته على الفارسي وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن . وأما ابن ذكوان فروى عنه الإمالة الصوري وروى عنه الفتح الاخفش وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين بخالف سائر الرواة وكذلك انفرد به عن أبي الحارث ولكنه لم يكن من طريقنا ولا من شرطنا وانفرد به أيضاً صاحب المبهج عن قالون من جميع طريقه وهو في العنوان من طريق اسماعيل عنه والله أعلم . وقرأ الباقر بفتح ذلك كله وانفرد صاحب المبهج عن الداجوني عن ابن مامويه عن هشام بالإمالة أيضاً وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني في رواية ابن وردان عن أبي جعفر فيما قرأ به على ابن سوار بإمالة أيضاً بخالف فيه سائر الرواة والله أعلم

فصل

في إمالة الألف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي

أما حمزة من عشر أفعال وهي (زاد، وشاء، وجاء، وخاب، وران، وخاف، وزاغ، وطاب، وضاق، وحق) حيث وقعت وكيف جاءت نحو: (فزادهم، وزادهم، وجاءهم، وسلمهم، وجاءوا أباهم، وجاءت سيارة) (لازاغت فقط وهي في الاحزاب وصاد فانه لاخلاف عنه في استثنائه وان كانت عبارة

التجريد تقتضى اطلاقه فهو مما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات وانفرد ابن مهران بإمالاته عن خلاد نصاً وهي رواية العيسى والعجلي عن حمزة وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم . ووافقه خلف وابن ذكوان في (جاء ، وشاء) كيف وقعا ووافقه ابن ذكوان وحده في (فزادهم الله مرضاً) أول البقرة . واختلف عنه في باقي القرآن فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابن بليمة ودي وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهي طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون ولم يذكر ابن مهران غيره وروى الامالة أبو العز في كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهيح وجمهور العراقيين وهي طريق الصوري والنقاش عن الاخفش وطريق التيسير فان الداني قرأ بها على عبد العزيز بن جعفر وعلى أبي الفتح أيضاً وكلاهما صحيح . واختلف عن ابن ذكوان أيضاً في خاب وهو في أربعة مواضع في ابراهيم وموضعي (طه) وفي (والشمس) فأماله عنه الصوري وفتح الاخفش . واختلف عن هشام في (شاء وجاء وزاد) فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني . واختلف عن الداجوني في (خاب) فأماله صاحب التجريد والروضة والمبهيح وابن فارس وجماعة وفتح ابن سوار وأبو العز والحافظ أبو العلاء وآخرون واتفق حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر على امالة (ران) وهو في التطفيف (بل ران على قلوبهم) وفتح الباقون

فصل في إمالة حروف مخصوصة غير ما تقدم

وهي أحد وعشرون حرفاً (التورية) حيث وقعت (والكافرين) حيث وقع بالياء مجروراً كان أو منصوباً (والناس) حيث وقع مجروراً (وضعا) في سورة النساء (وآتيك) في موضعي النمل (والمحراب) كيف وقع (وعمران)

حيث أتى (والاكرام واكراهن والحواريين) في المائدة والصف (وللشاريين) في النحل والصفات والقتال (ومشارب) في يس (وآنية) في الغاشية (وعابدون وعابد) في الكافرين (والنصارى وأسارى وكسالى واليتامى وسكارى) حيث وقع (وتراء الجمعان) في الشعراء، فأما (التورية) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان. واختلف عن حمزة وقالون وورش. فأما حمزة فروى الإمامة المحضة عنه من روايته العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في المستنير والجامع لابن فارس والمبهم والإرشادين والكامل والغايتين والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني عن شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن وروى عنه الإمامة بين اللفظين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التذكرة وإرشاد عبد المنعم والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والكافي والتيسير والعنوان والشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري. وأما قالون فروى عنه الإمامة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذي في الكامل والهادي والتبصرة والتذكرة والتلخيص والهداية وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وقرأ به أيضاً على شيخه أبي الفتح عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التيسير وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في الكفايتين والإرشاد والغايتين والتذكار والمستنير والجامع والكامل والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نسيط وهي الطريق التي في التيسير وذكره غيره فيه خروج عن طريقه وقد ذكر الوجهين جميعاً الشاطبي والصفا وروى غيرهما. وأما صاحب المبهم فمقتضى ما ذكره في سورة آل عمران أن يكون له الفتح ومقتضى ما ذكره في باب الإمامة بين وبين وهو الصحيح من طريقه. وأما وورش فروى عنه الإمامة المحضة الأصبهاني وروى عنه

بين بين الأزرق والباقون بالفتح (وأما الكافرين) فأماله أبو عمرو والسكسائي
 من رواية الدوري ورويس عن يعقوب ووافقهم روح في النمل وهو (من قوم
 كافرين) واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه وفتح الأخفش وأماله بين بين
 ورش من طريق الأزرق وفتح الباقي وانفرد بذلك صاحب العنوان عن الأزرق
 عن ورش بخالف سائر الناس عنه . وانفرد أبو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قبل
 بإمالة بين بين ولا نعرفه لغيره والله أعلم (وأما الناس) فاختلف فيه عن أبي عمرو
 من رواية الدوري فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه
 وهو الذي في التيسير وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر
 الفارسي عن أبي طاهر المذكور وقال في باب الإمالة وأقراني الفارسي عن قراءته
 على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من (الناس) في موضع الجر
 حيث وقع وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري وبه كان يأخذ أبو القاسم
 الشاطبي في هذه الرواية وهو رواية جماعة من أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو
 كأبي عبد الرحمن بن اليزيدي وأبي حمدون وابن سعدان وغيرهم وذلك كان اختيار
 أبي عمرو الداني من هذه الرواية قال في جامع البيان واختيارى في قراءة أبي عمرو
 من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي
 وحسن اطلاعهم ووفور معرفتهم ثم قال وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته
 على أبي طاهر بن أبي هاشم وبه أخذ قال وقد كان ابن مجاهد رحمه الله يقرئ باخلاص
 الفتح في جميع الأحوال وأظن ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو
 وترك لاجله ما قرأه على الموثوق به من أئمة إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف
 وترك المجمع فيه عن اليزيدي ومال إلى رواية غيره إمالاتها في العربية أو لسهولة
 على اللفظ ولقربها على المتعلم من ذلك إظهار الراء الساكنة عند اللام وكسرها
 الضمير المتصلة بالفعل المجزوم من غير صلة وإشباع الحركة في (بارئكم ويأمركم

ونظائرهما) وفتح الهاء والخاء في (يهدي ويخصمون) وإخلاص فتح ما كان من
الاسماء المؤنثة على فعلى وفعل وفعل في أشباه لذلك ترك فيه رواية اليزيدي واعتمد
على غيرها من الروايات عن أبي عمرو لما ذكرناه فإن كان فعل في (الناس) كذلك
وسلك تلك الطريقة في إخلاص فتحه لم يكن إقراؤه بإخلاص الفتح حجة يقطع
بها على صحته ولا يدفع بها رواية من خالفه ، على أنه قد ذكر في كتاب قراءة
أبي عمرو من رواية أبي عبد الرحمن في إمالة (الناس) في موضع الخفض ولم يتبعها
خلافاً من أحد من الناقلين عن اليزيدي ولا ذكر أنه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك
فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه والله أعلم ، قال
وقد ذكر عبد الله بن داود الحربي عن أبي عمرو أن الإمالة في (الناس) في موضع
الخفض لغة أهل الحجاز وأنه كان يميله انتهى ورواه الهذلي من طريق ابن فرح
عن الدوري وعن جماعة عن أبي عمرو وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية
الدوري وغيره الفتح وهو الذي اجتمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون
والمغاربة ولم يرووه بالنص عن أحد في رواية أبي عمرو إلا من طريق أبي عبد
الرحمن بن اليزيدي وسبّطه أبي جعفر أحمد بن محمد والله أعلم . والوجهان صحيحان
عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو وقرأنا بهما وبهما أخذ وقرأ الباقر بالفتح
والله الموفق (وأما ضعافاً) فأماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد
فروى أبو علي بن بليمة صاحب التلخيص إمالته وأطلق الوجهين صاحب التيسير
والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير إنه بالفتح يأخذ له وقال
في المفردات إنه قرأ على أبي الفتح بالفتح وعلى أبي الحسن بالوجهين واختار
صاحب التبصرة الفتح وقال ابن غلبون في تذكرته واختلف عن خلاد فروى
عنه الإمالة والفتح وأنا أخذه بالوجهين كما قرأت (قلت) وبالفتح قطع العراقيون
قاطبة وجمهور أهل الأداء وهو المشهور عنه والله أعلم . وأما (آتيك) فأماله
في الموضعين خلف في اختياره عن حمزة واختلف عن خلاد أيضاً فهما فروى

الإماله أبو عبد الله بن شريح في الكافي وابن غلبون في تذكرته وأبوه في إرشاده ومكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه وأطلق الإماله لحمة بكاله ابن مجاهد وأطلق الوجهين في الشاطبية وكذلك في التيسير وقال إنه يأخذ بالفتح . وقال في جامع البيان إنه هو الصحيح عنه وبه قرأ على أبي الفتح وبالإماله على أبي الحسن . والفتح مذهب جمهور من العراقيين وغيرهم ، وانفرد بسط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية إدريس عن خلف في اختياره إماله بخالف سائر الناس والله أعلم (وأما المحراب) فإماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجروراً وذلك موضعان (يصل في المحراب) في آل عمران و(نفرج على قومه من المحراب) في مريم ، واختلاف عنه في المنصوب وهو موضعان أيضا (كلما دخل عليها زكريا المحراب) في آل عمران (وإذ تسوروا المحراب) في صـ فأماله فيهما النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى أبي الفتح فارس ورواه أيضا هبة الله عن الأخفش وهي رواية محمد بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وفتحه عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص على الوجهين لابن ذكوان صاحب التيسير والشاطبية والإعلان وكذلك هو في المستنير من طريق هبة الله وفي المبهم من طريق الاسكندراني وفي جامع البيان من رواية الثعلبي وابن المعلى وابن أنس كلهم عن ابن ذكوان ونص عليه الأخفش في كتابه الخاص والله أعلم (وأما عمران) وهو في قوله (آل عمران ، وامرات عمران ، وابنت عمران) والاكرام : وهو الموضعان في سورة الرحمن (ولم كراههن) وهو في النور فاختلف عن ابن ذكوان فيها فروى بعضهم إماله هذه الثلاثة الأحراف عنه وهو الذي لم يذكر في التجريد غيره وذلك من طريق الأخفش عنه ومن طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن شنبوذ وموسى بن عبد الرحمن خستهم عن الأخفش ورواه أيضا في العنوان وذلك من طريق ابن شنبوذ وسلامة

ابن هارون وذكره في التيسير من قراءته على أبي الفتح ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير فإنه لم يقرأ على أبي الفتح بطريق النقاش عن الأخفش التي ذكرها في التيسير بل قرأ عليه بطريق أبي بكر محمد بن أحمد بن مرشد المعروف بابن الزرز وموسى بن عبد الرحمن بن موسى وأبي طاهر محمد بن سليمان البعلبكي وأبي الحسن بن شاذوذ وأبي نصر سلامة بن هارون خستهم عن الأخفش ورواه أيضاً العراقيون قاطبة من طريق هبة الله بن جعفر عن الأخفش ورواه صاحب المبهج عن الاسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح وهو الثابت من طرقنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً وقد ذكرهما جميعاً أبو القاسم الشاطبي والصفرأوى والله أعلم (وأما الحواريين) فاختلف في إمالته عن الصوري عن ابن ذكوان فروى إمالته في الموضعين زيد من طريق الإرشاد لأبي العز وكذلك الحافظ أبو العلاء من طريق القباب ونص أبو العز في الكفاية على حرف الصف فقط وكذلك في المستنير وجامع ابن فارس والصحيح إطلاق الإمالة في الموضعين عنه كما ذكره الحافظ أبو العلاء والله أعلم (وأما للشاربين) فاختلف فيه عن ابن ذكوان فأماله عنه الصوري وفتح الأخفش ولم يذكر إمالته في المبهج لغير المطوعى عنه والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان والله أعلم (وأما مشارب) فاختلف فيه عن هشام وابن ذكوان جميعاً فروى إمالته عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التيسير والشاطبية والسكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والهادي والتاخيص والتجريد من قراءته على عبد الباقي وغيرها وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان ورواه الأخفش عنه بالفتح وكذا رواه الداجوني عن هشام (وأما آنية) فاختلف فيه عن هشام فروى إمالته الحلواني وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو الذي لم تذكر المغاربة عن هشام سواه وروى فتحه الداجوني وهو الذي لم يذكر العراقيون عن هشام سواه

وكلاهما صحيح به قرأنا وبه نأخذ (وأما عابدون - كلاهما - وعابد) وهي في الكافرون فاختلف فيه أيضاً عن هشام فروى إمالته الحلواني عنه وروى فتحه الداجوني وأما الألف بعد الصاد (من النصارى ونصارى) وبعد السين (من أسارى، وكسالى) وبعد التاء (من اليتامى . ويتامى) وبعد الكاف (من سكارى) فاختلف فيها عن الدورى عن الكسائى فامالها أبو عثمان الضريير عنه اتباعاً لإمالة ألف التانيث وما قبلها من الألفاظ الخمسة وفتحها الباقون عن الدورى وانفرد صاحب المبهم عنه أيضاً عن الدورى بإمالته (أول كافر به) بخالف سائر الرواة من الطرق المذكورة (وأما تراء الجمعان) فامال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة وخلف واذا وقف أمال الراء والهمزة جميعاً ومعهما الكسائى في الهمزة فقط على أصله المتقدم في ذوات الياء وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرقين بين بخلاف عنه فاعلم ذلك وشذاهذلى فروى إمالة (ذلك وذلکم) عن ابن شنبوذ عن قبل وأحسبه غلطاً والله أعلم .

فصل في إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور

وهي خمسة في سبع عشرة سورة (أولهاء الراء) من (الآر) أول يونس وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر؛ ومن (المر) أول الرعد فأمال الراء من السور الست أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر وهذا الذى قطع به الجمهور لابن عامر بكاله وعليه المغاربة والمصريون قاطبة وأكثر العراقيين وهو الذى لم يذكر في التذكرة والمبهم والكافى وأبو معشر في تلخيصه والهدلى فى كامله وغيرهم عنه سواء إلا أن الهدلى استثنى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعنى عن الحلواني عنه وتبعه على ذلك أبو العز فى كفايته وزاد الفتح أيضاً له من طريق الداجونى وتبعه على الفتح

للداجوني الحافظ أبو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن الداجوني ولم يذكر في التجريد عن هشام إمالة البتة (قلت) والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طرقه فقد نص عليه هشام كذلك في كتابه أعنى على الإمالة ورواه أيضاً منصوصاً عن ابن عامر بإسناده فقال أبو الحسن بن غلبون حدثنا عبدالله بن محمد يعني ابن الناصح نزيل دمشق قال ثنا أحمد بن أنس يعني أبا الحسن صاحب هشام وابن ذكوان قال (ثنا) هشام بإسناده عن ابن عامر (الر) مكسورة الراء قال الحافظ أبو عمرو الداني وهو الصحيح عنه يعني عن هشام ولا يعرف أهل الأداء عنه غير ذلك انتهى. ورواها الأزرق عن ورش بين اللفظين والباقون بالفتح وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعلمي عن أبي بكر بإمالة بين بين وتبعه في ذلك الهذلي عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بالإمالة المحضة مع من أمال وتبعه على ذلك صاحب الكنز من حيث أسند ذلك من طريقه وثانها الهاء من فاتحة (كهيعص) و (طه) فاما الهاء من (كهيعص) فاما لها أبو عمرو والكسائي وأبو بكر واختلف عن قالون وورش فأما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طرق المغاربة وهو أحد الوجهين في الكافي وفي التبصرة إلا أنه قال في التبصرة وقرأ نافع بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والاول أشهر وقطع له أيضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نشيط وهي طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع التي خرج فيها عن طرقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من قراءته على عبدالله بن الحسين يعني من طريق

الخلواني . وأما ورش فرواه عنه الاصبهاني بالفتح . واختلف عن الأزرق فقطع له بين بين اللفظين صاحب التيسير والتاخيصين والكافي والتذكرة وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة على ما ذكرنا وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وانفرد أبو القاسم الهذلي بين بين عن الاصبهاني عن ورش وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح بخالف في ذلك سائر الناس والله أعلم . وأما الهاء من (طه) فأماها أبو عمرو وحزمة والكسائي وخلف وأبو بكر واختلف عن ورش ففتحها عنه الاصبهاني ثم اختلفوا عن الأزرق فالجمهور على الإمالة عنه محضاً وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكمال وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس والتبصرة من قراءته على أبي الطيب وقواه بالشهرة وأحد الوجهين في الكافي ولم يمل الأزرق محضاً في هذه الكتب سوى هذا الحرف ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذي في تلخيص أبي معشر والوجه الثاني في الكافي وفي التجريد أيضاً من قراءته على عبد الباقي وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصاً فقال يشم الهاء الإمالة قليلاً . وانفرد صاحب التجريد بإمالتها محضاً عن الاصبهاني وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين وتابعه عن قالون في ذلك أبو معشر الطبري وكذا أبو علي العطار عن أبي اسحاق الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط إلا أنهما يميلان معها الطاء كذلك كما سيأتي وانفرد في الهداية بالفتح عن الأزرق وهو وجه اشار اليه بالضعف في التبصرة وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي عن أبي بكر وبين بين عن أبي عمرو ولا أعلم أحداً روى ذلك عنه سواه والله أعلم « وثالثها الياء » من (كهيعص) و(يس) فأما الياء من (كهيعص) فأماها ابن عامر وحزمة والكسائي وخلف وأبو بكر وهذا هو المشهور عن هشام وبه قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ أبو عمرو

من جميع طرقه في جامع البيان وغيره وكذلك صاحب الكامل وكذلك صاحب المبعج وكذلك صاحب التاخيص بين بين وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي وغيرها وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوى ورواه أبو العز بن سوار وابن فارس والحافظ أبو العلاء من طريق الداجوني واختلف عن نافع من روايته فأمالها بين اللفظين من أمال الهاء كذلك فيما قدمنا وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء وكذلك في انفراد الهذلي عن الأصبهاني وابن مهران عن العليمي عن أبي بكر وأما أبو عمرو فورد عنه إمالة الياء من رواية الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن مهران وأبي عمرو الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد ووردت الإمالة عنه أيضاً من رواية السوسى في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي ابن فارس يعنى من طريق أبي بكر القرشي عنه وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسى نصاً وفي كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن على بن الحسين الرقي وأبي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع وقد أبهم في التيسير والمفردات حيث قال عقب ذكره الإمالة: وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته فأوهم أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسى وهو معذور في ذلك فان الداني أسند رواية أبي شعيب السوسى في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه ولم يبين من أى طريق قرأ عليه بذلك لأبي شعيب وكان يتعين أن يبينه كما يبينه في الجامع حيث قال وإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسى من غير طريق أبي عمران النحوى عنه على أبي الفتح عن قراءته وقال فيه إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن يزيد فإنه لو لم ينبه على ذلك لسكننا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبي شعيب السوسى من كل طريق قرأ بها على أبي الفتح

فارس وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسى في غير طريق من ذكرنا .
وليس ذلك في طرق التيسير والشاطبية بل ولا في طرق كتابنا ونحن لا نأخذ
من غير طريق من ذكرنا ، وأما الياء من (يس) فأما لها حمزة والكسائي وخلف
وأبو بكر وروح ؛ هذا هو المشهور عند جمهور أهل الأداء عن حمزة . وروى عنه
جماعة بين بين وهو الذى فى العنوان والتبصرة وتلخيص أبى معشر الطبرى
وكذا ذكره ابن مجاهد عنه ورواه نصا عنه كذلك خلف وخلاد والدورى
وابن سعدان وأبو هشام وقد قرأنا به من طرق من ذكرنا . واختلف أيضاً عن
نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع له بين بين أبو على بن بليمة فى تلخيصه
وأبو طاهر بن خلف فى عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره فى الكامل
من جميع طرقه فیدخل به الاصبهانى وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه أبى على
العطار عن أبى إسحاق الطبرى عن أصحابه عن نافع وانفرد ابن مهران بالفتح عن
روح وانفرد أبو العز فى كفايته بالفتح عن العليمى يخالف سائر الرواة والله أعلم
﴿ورابعها﴾ الطاء من (طه) ومن (طسم) الشعراء وفى القصص ومن (طس) النمل
فأما الطاء من (طه) فأما لها حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر . والباقون بالفتح
إلا أن صاحب الكامل روى بين بين فيها عن نافع سوى الاصبهانى ووافقه على
ذلك أبو معشر الطبرى فى تلخيصه وكذلك أبو على العطار عن الطبرى عن
أصحابه عن أبى نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العليمى عن
أبى بكر بالفتح لم يروه غيره والله أعلم . وأما الطاء من (طسم) و(طس) فأما لها أيضاً
حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر . وانفرد أبو القاسم الهذلى عن نافع بين اللفظين
ووافقه فى ذلك صاحب العنوان إلا أنه عن قالون ليس من طريقنا ﴿وخامسها﴾
الحاء من (حم) فى السبع السور فأما لها محضاً حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
وأبو بكر وأما لها بين بين ورش من طريق الأزرق واختلف عن أبى عمرو
فأما لها عنه بين اللفظين صاحب التيسير والكافى والتبصرة والعنوان والتلخيصين

والهداية والهادي والتذكرة والكامل وسائر المغاربة وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي وقال الهذلي وعليه الخذاق من أصحاب أبي عمرو وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد السامري عن أصحابه عن اليزيدي وعلى أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن غلبون عن قراءتهم من روايتي الدوري والسوسي جميعا وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير والارشادين والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في الروايتين والوجهان صحيحان والله أعلم. والباقون بالفتح وانفرد أبو العز بالفتح عن العليمي عن أبي بكر. وانفرد ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان بخالف سائر الرواة والله أعلم، وقد انفرد الهذلي عن أبي جعفر بإمالة بين اللفظين في الهاء والياء والطاء من فاتحة (مریم وطه، وطسم وطس ويس) من روايته لم يروه غيره والله أعلم.

(فالحاصل) أن الهاء والياء من (كهيعص) أمالهما جميعا الكسائي وأبو بكر وكذا أبو عمرو من طريق من ذكر عنه في روايته وأمالهما بين بين نافع في أحد الوجهين كما تقدم وأمال الهاء وفتح الياء أبو عمرو في المشهور عنه كما ذكرنا. وفتح الهاء وأمال الياء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام في المشهور عنه وفتحهما الباقلون وهم ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وحفص ونافع في الوجه الآخر وهشام من طريق من ذكر عنه وكذلك الأصبهاني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر من طريق الهذلي وأمال الطاء والهاء من (طه) حمزة الكسائي وخلف وأبو بكر وفتح الطاء وأمال الهاء أبو عمرو والازرق عن ورش في أحد وجهيه والأصبهاني من طريق التجريد وفتح الطاء وأمال الهاء بين بين الازرق في الوجه الآخر وقالون من طريق من ذكر عنه. وأمال الهاء فقط بين بين الأصبهاني من طريق الكامل وفتحهما الباقلون وهم: ابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص والأصبهاني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر فيما انفرد به

الهذلي ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء والله تعالى أعلم

تنبيهات

(الاول) أنه كل ما يميل أو يلطف وصلاً فإنه يوقف عليه كذلك من غير خلاف عن أحد من أئمة القراءة إلا ما كان من كلم أميلت الألف فيه من أجل كسرة وكانت الكسرة متطرفة نحو (الدار، والحمار، وهار، والابرار، والناس، والمحراب) فإن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى الوقف في مذهب من أمال في الوصل محضاً أو بين اللفظين باخلاص الفتح، وهذا إذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا مذهب أبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن المنادي وابن حبش وابن اشتة وغيرهم وحكى هذا المذهب أيضاً عن البصريين ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك في مذهب من أمال بالإمالة الخالصة وفي مذهب من قرأ بين كذلك بين اللفظين كالوصل سواء إذ الوقف عارض والاصل أن لا يعتد بالعارض ولأن الوقف مبنى على الوصل كما أميل وصلاً لأجل الكسرة فإنه كذلك يمال وقفاً. وإن عدمت الكسرة فيه وليفرق بذلك بين الممال لعلّة وبين ما لا يمال أصلاً وللإعلام بأن ذلك كذلك في حال الوصل كما إعلامهم بالروم والاشمام حركة الموقوف عليه وهذا مذهب الأكثرين من أهل الأداء واختيار جماعة المحققين وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيص والهادي والهداية والعنوان والتذكرة والإرشادين وابن مهران والداني والهذلي وأبي العز

وغيرهم واختاره في التبصرة وقال سواء رمت أو سكنت ورد على من فتح
حالة الإسكان وقال إن ذلك ليس بالقوى ولا بالجيد لأن الوقف غير لازم
والسكون عارض **(قلت)** وكلا الوجهين صحيحان عن السوسى نصاً وأداء
وقرأنا بهما من روايته وقطع بهما له صاحب المبهج وغيره وقطع له
بالفتح فقط الحافظ أبو العلاء الهمداني في غايته وغيره والأصح أن ذلك
مخصوص به من طريق ابن جرير ومأخوذ به من طريق ابن حبش كما نص
عليه في المستنير وفي التجريد وابن فارس في جامعه وغيرهم وأطلق أبو العلاء
ذلك في الوقف ولم يقيده بسكون وقيد آخرون برؤوس الآى كابن سوار
والصقلى وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم
كما نص عليه في السكافي وقال إنه مذهب البغداديين ومنهم من أطلق واكتفى
بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسر وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وأصحابه
وحكى أنه قرأ به على ابن مجاهد وأبي عثمان عن الكسائي وعلى ابن مجاهد عن
أصحابه عن اليزيدى والصواب تقييد ذلك بالإسكان وإطلاقه في رؤوس الآى
وغيرها وتعميم الإسكان بحالتي الوقف والإدغام الكبير كما تقدم ثم إن سكون
كليهما عارض وذلك نحو (النار ربنا، والابرار ربنا، الغفار لاجرم، الفجار
لنى) وذلك من طريق بن حبش عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعى
وأبو عبد الله القصاع وغيرهما وقد ذكرنا ذلك في آخر باب الإدغام وقد ترجح
الإمالة عند من يأخذ بالفتح من قوله (فى النار لخزنة جهنم) لوجود الكسرة
بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره **(قلته)** قياساً والله أعلم . ويشبه إجراء
الثلاثة من الإمالة وبين وبين والفتح لاسكان الوقف إجراء الثلاثة من المد والتوسط
والقصر فى سكون الوقف بعد حرف المد لكن الراجح فى باب المد هو الاعتداد
بالعارض وفى الإمالة عكسه والفرق بين الحالىن أن المد موجب للإسكان وقد
حصل فاعتبروا الإمالة موجباً للكسر وقد زال فلم يعتبر والله أعلم .

(الثاني) أنه إذا وقع بعد الألف الممالة سا كن فان تلك الألف تسقط لسكونها ولقي ذلك السا كن فحينئذ تذهب الإمالة على نوعيها لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظاً فلما عدمت فيه امتنعت الإمالة بعدمها فان وقف عليها انفصلت من السا كن تنويناً كان أو غير تنوين وعادت الإمالة بين اللفظين بعودها على حسب ما تأصل وتقرر (فالتنوين) يلحق الاسم مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً ويكون متصلاً به فالمرفوع نحو (هدى للمتقين)؛ وأجل مسمى، لا يغنى هوئى، وهو عليهم عمى) والمجرور نحو (فى قرى محصنة، والى أجل مسمى، وعن هوئى، ومن ربا، ومن غسل مصفى) والمنصوب نحو (قرى ظاهرة، أو كانوا غزوا، وأن يحشر الناس ضحى، ومكانا سوى، وأن يترك سدى) (وغير التنوين) لا يكون الا منفصلاً فى كلمة أخرى ويكون ذلك فى اسم وفعل. فالاسم نحو (موسى الكتاب، وعيسى ابن مريم، والقتلى الحر، وجنى الجننتين، والرويا التى، وذ كرى الدار، والقرى التى) والفعل نحو (طغى الماء، وأحى الناس) والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك فى النوعين هو المأخوذ به والمعول عليه وهو الثابت نصاً وأداء وهو الذى لا يؤخذ نص عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم وهو الذى عليه العمل فأما النص فقد قال الامام أبو بكر بن الأنبارى : حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائى يقف على : (هدى للمتقين : هدى) بالياء وكذلك : (من مقام إبراهيم مصلى، أو كانوا غزوا، ومن غسل مصفى، وأجل مسمى) وقال يسكت أيضاً على (سمعنا قى، وفى قرى، وأن يترك سدى) بالياء ومثله حمزة . قال خلف وسمعت الكسائى يقول فى قوله (أحى الناس) الوقف عليه (أحى) بالياء لمن كسر الحروف الا من يفتح فيفتح مثل هذا . قال وسمعتة يقول الوقف على قوله (المسجد الأقصى) بالياء . وكذا (من أقصى المدينة) وكذا (رجى الجننتين) وكذا (طغى الماء) قال والوقف على (وما آتيتم من ربا) بالياء . وروى حبيب بن اسحاق عن دارد بن أبى طيبة عن ورش

عن نافع (قرى ظاهرة) مفتوحة فى القراءة مكسورة فى الوقف وكذلك (قرى
محسنة . وسحر مفترى) قال الدانى ولم يأت به عن ورش نصا غيره انتهى .
ومن حكى الإجماع على هذا الحافظ أبو العلاء وأبو العباس المهدوى وأبو الحسن
ابن غلبون وأبو معشر الطبرى وأبو محمد سبط الخياط وغيرهم وهو الذى لم يحك
أحد من العراقيين سواه . وأما الأداء فهو الذى قرأناه على عامة شيوخنا ولم نعلم أحداً
أخذ على سواه وهو القياس الصحيح والله أعلم . وقد ذهب بعض أهل الأداء إلى
حكاية الفتح فى المنون مطلقاً من ذلك فى الوقف عن أمال بين بين حكى
ذلك أبو القاسم الشاطبى رحمه الله حيث قال : وقد نغموا التنوين وقفا ورققوا
وتبعه على ذلك صاحبه أبو الحسن السخاوى فقال وقد فتح قوم ذلك كله (قلت)
ولم أعلم أحداً من أئمة القراءة ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه
فى كلامه ولا أعلمه فى كتاب من كتب القراءات وإنما هو مذهب نحوى لا أدانى
دعا إليه القياس لا الرواية وذلك أن النحاة اختلفوا فى الألف اللاحقة للأسماء
المقصورة فى الوقف فحكى عن المازنى أنها بدل من التنوين سواء كان الاسم مرفوعاً
أو منصوباً أو مجروراً وسبب هذا عنده أن التنوين متى كان بعد فتحة أبدل فى
الوقف ألفاً ولم يراع كون الفتحة علامة للنصب أو ليست كذلك . وحكى عن
الكسائى وغيره أن هذه الألف ليست بدلاً من التنوين وإنما هى بدل من لام
الكلمة لزم سقوطها فى الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها فلما زال التنوين
بالوقف عادت الألف ونسب الدانى هذا القول أيضاً إلى الكوفيين وبعض
البصريين وعزاه بعضهم إلى سيبويه قالوا وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف
التي هى مبدلة من حرف أصلى وإثبات الألف التى هى مبدلة من حرف زائد وهو
التنوين . وذهب أبو على الفارسى وغيره إلى أن الألف فيما كان من هذه الأسماء
منصوباً بدل من التنوين وفيما كان منها مرفوعاً أو مجروراً بدل من الحرف الأصلى
اعتباراً بالأسماء الصحيحة الأواخر إذ لا تبدل فيها الألف من التنوين إلا فى

النصب خاصة وينسب هذا القول إلى أكثر البصريين وبعضهم ينسبه أيضا إلى سيبويه قالوا وفائدة هذا القول إلى أكثر البصريين وبعضهم ينسبه أيضا إلى سيبويه قالوا وفائدة هذا الخلاف تظهر في الوقف على لغة أصحاب الإمالة فيلزم أن يوقف على هذه الأسماء بالإمالة مطلقا على مذهب الكسائي ومن قال بقوله، وعلى مذهب الفارسي وأصحابه إن كان الاسم مرفوعا أو مجرورا وأن يوقف عليها بالفتح مطلقا على مذهب المازني وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم منصوبا لأن الألف المبدلة من التنوين لا تمال ولم ينقل الفتح في ذلك عن أحد من أئمة القراءة (نعم) حكى ذلك في مذهب التفصيل الشاطبي وهو معنى قوله وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا. وحكاه مكي وابن شريح عن أبي عمرو وورش من طريق الأزرق فذكر أن الفتح عنهما في المنصوب والإمالة في المرفوع والمجرور وقال مكي إن القياس هو الفتح لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في الشواذ. وقال ابن شريح والأشهر هو الفتح يعنى في المنصوب خاصة ولم يحكى خلافا عن حمزة والكسائي في الإمالة وقفا، وأما ابن الفحاح في تجريدته فلم يتعرض إلى هذه المسألة في الإمالة بل ذكر في باب الراآت بعد تمثيله بقوله: قرى ومفترى التفخيم في الوصل وأما في الوقف فقرأت في الوقف بالترقيق في موضع الرفع والحذف ونخمت الراء في موضع النصب قال وهو المختار وحكى الداني أيضا هذا التفصيل في مفرداته في رواية أبي عمرو فقال أما قوله تعالى في سبأ (قرى ظاهرة) فإن الراء تحتمل الوجهين: إخراج الفتح وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء والإمالة وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين قال وهذا الأوجه وعليه العمل وبه أخذ وقال في جامع البيان وأوجه القولين وأولاهما بالصحة قول من قال إن المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات ثلاث أحدها انعقاد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم ألفات هذه الأسماء يا آت في كل المصاحف، والثانية ورود النص

عند العرب وأئمة القراءة بإمالة هذه الالفات في الوقف ، والثالثة وقوف بعض العرب على المنصوب المنون نحو رأيت زيد وضربت عمرو بغير عوض من التنوين حكى ذلك سماعاً منهم القراء والاختفش قال وهذه الجهات كلها تحقق أن الموقوف عليه من إحدى الالفين هي الأولى المنقلبة عن الياء دون الثانية المبدلة من التنوين لأنها لو كانت المبدلة منه لم ترسم ياء باجماع وذلك من حيث لم تنقلب عنها ولم تمل في الوقف أيضاً لأن ما يوجب إمالتها في بعض اللغات وهو الكسر والياء معدوم وقوعه قبلها ولأنها المحذوفة لا محالة في لغة من لم يعوض ثم قال والعمل عند القراء وأهل الأداء على الأول يعنى الإمالة قال وبه أقول لورود النص به ودلالة القياس على صحته انتهى . فدل بجمع ما ذكرنا أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوى لا تعلق للقراء به والله أعلم .

(الثالث) اختلف عن السوسى في إمالة فتحة الراء التى تذهب الالف المائلة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تعالى : (رى الله جهرة ، وسيرى الله ، وترى الناس ، ويرى الذين ، والنصارى المسيح ، والقرى التى ، وذكرى الدار) فروى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلاً وهى رواية على بن الرقى وأبى عثمان النجوى وأبى بكر القرشى كلهم عن السوسى وكذلك روى أبو عبد الرحمن بن اليزيدى وأبو حمدون وأحمد بن واصل كلهم عن اليزيدى وهى رواية العباس بن الفضل وأبى معمر عن عبد الوارث كلاهما عن أبى عمرو وبه قطع الحافظ أبو عمرو الدانى للسوسى فى التيسير وغيره وهو قراءته على أبى الفتح عن أصحاب ابن جرير قال الدانى واختار الإمالة لأنه قد جاء بها نصاً وأداء عن أبى شعيب أبو العباس محمود بن محمد الأديب وأحمد بن حفص الخشاب وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة قال وقد جاء بالإمالة فى ذلك نصاً عن أبى عمرو العباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد انتهى . وقطع به أيضاً للسوسى أبو القاسم الهذلى

في كامله من طريق أبي عمران وطريق ابن غلبون يعني عبد المنعم ، هي ترجع أيضاً إلى أبي عمران ومن قطع بالإمالة للسوسى أيضاً أبو معشر الطبرى وأبو عبد الله الحضرمى صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس مطلقاً ومن قراءته على ابن نفيس في (نرى الله ، وسيرى الله) خاصة وعلى (النصارى المسيح) فقط من قراءة ابن نفيس على أبي أحمد وروى ابن جمهور وغيره عن السوسى الفتح وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسى سواء كصاحب التبصرة والتذكرة والهادى والهداية والكافى والغايتين والإرشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار وغيرهم . وبه قرأ الدانى على أبي الحسن ابن غلبون . وإنما اشتهر الفتح عن السوسى من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه ، كذا رواه عنه فارس بن أحمد ونقله عنه الدانى . والوجهان جميعاً صحيحان عنه ، ذكرهما له الشاطبى والصفر اوى وغيرهما ، وسيأتى الكلام على ترقيق اللام من اسم الله بعد هذه الرأء الإمالة في باب اللامات إن شاء الله تعالى

(الرابع) إنما يسوغ إمالة الرأء وجود الألف بعدها فتمال من أجل إمالة الألف فإذا وصلت حذفت الألف للساكن وبقيت الرأء بمالة على حالها فلو حذفت تلك الألف أصالة لم تجز إمالة تلك الرأء وذلك نحو قوله (أولم ير الذين ، أولم ير الإنسان) لعدم وجود الألف بعد الرأء من حيث إنها حذفت للجزم ومن هذا الباب أمال حمزة وخلف راء (ترأء الجمعان) وصلاً كما ذكرنا وأمال حمزة وخلف وأبو بكر راء (رأى القمر) ونحوه كما تقدم وكذلك ورد عن السوسى من بعض الطرق كما قدمنا وإنما خصت الرأء بالإمالة دون باقى الحروف كالسين من (موسى الكتاب) واللام من (القتلى الحر) والنون من (جنى الجنة) من أجل ثقل الرأء وقوتها بالتكرير تخصيصها من بين الحروف المستقلة بالتفخيم فلذلك عدت من حروف الإمالة وسأغت إمالتها لذلك والعلة

في إمالته من نحو (برى الذين) دون (قرى ومفترى) كون الساكن في الأول منفصلاً والوصل عارض فكانت الإمالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني فإنه متصل وإثباته عارض فعومل كل بأصله وقيل من أجل تقدير كون الألف بدلاً من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء.

(الخامس) إذا وقف على (كلتا الجنة) وفي الكهف (والهدى إيتنا) في الانعام (وتترا) في المؤمنون (أما كلتا) فالوقف عليها لأصحاب الإمالة يبنى على معرفة ألفها وقد اختلف النحاة فيها فذكر الداني في الموضح وجامع البيان أن الكوفيين قالوا هي ألف تثنية. وواحد كلتا: قلت، وقال البصريون هي ألف تأنيث ووزن كلتا فعلى - كإحدى. وسيما - والتاء مبدلة من واو والأصل كلوى قال فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة لأصحاب الإمالة ولا بين بين لمن مذهبه ذلك وعلى الثاني يوقف بذلك في مذهب من له ذلك قال والقراء وأهل الأداء على الأول (قلت) نص على إمالتهما لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الإجماع عليه أبو عبد الله بن شريح وغيره وقال مكى يوقف حمزة والكسائي بالفتح لأنها ألف تثنية عند الكوفيين ولأبي عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيث انتهى. والوجهان جيدان ولكنى إلى الفتح أجنح فقد جاء به منصوباً عن الكسائي سورة بن المبارك فقال (كلتا الجنة) بالالف يعنى بالفتح في الوقف وأما (إلى الهدى إيتنا) على مذهب حمزة في إبدال الهمزة في الوقف ألفاً قال الداني في جامع البيان يحتمل وجهين الفتح والإمالة فالفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون ألف الهدى والإمالة على أنها ألف الهدى دون المبدلة من الهمزة قال والوجه الأول أقيس لأن ألف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون مع المبدل منها لأنه تخفيف.

والتخفيف عارض انتهى . وقد تقدم حكاية ذلك عن أبي شامة في أواخر باب وقف حمزة ولا شك أنه لم يقف على كلام الداني في ذلك والحكم في وجه الإمالة للازرق عن ورش كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما هو الفتح والله أعلم .
 ﴿ واما تترأ ﴾ على قراءة من نون فيحتمل أيضاً وجهين : أحدهما أن يكون بدلاً من التنوين فتجرى على الراء قبلها وجوه الاعراب الثلاثة رفعا ونصبا وجرأ ، والثاني أن يكون للالحاق ألحقت بجمعفر نحو : ارطى . فعلى الأول لا تجوز امالتها في الوقف على مذهب أبي عمرو كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو (أشد ذكراً ، ومن دونها سترأ . ويومئذ زرقا ، وعوجاً وامتا) وعلى الثاني تجوز امالتها على مذهبه لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء . قال الداني والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه أخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبي طاهر ابن أبي هاشم وسائر المتصدرين انتهى . وظاهر كلام الشاطبي أنها للالحاق ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبي عمرو وإن كانت للالحاق من أجل رسمها بالآلف فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الآلف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا اخراج (تترأ) والله أعلم .

﴿ السادس ﴾ رؤوس الآي الإمالة في الاحدى عشر سورة متفق عليها ومختلف فيها فالمختلف فيه مبنى على مذهب المملي من العادين والأعداد شهورة في ذلك ستة وهى المدنى الأول والمدنى الأخير . والمكى والبصرى والشاطبى والكوفى ، فلا بد من معرفة اختلافهم في هذه السور لتعرف مذاهب القراء فيها والمحتاج إلى معرفته من ذلك هو عدد المدنى الأخير لأنه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار قراءة أصحابه الممليين رؤوس الآي ، وعدد البصرى ليعرف به قراءة أبي عمرو في رواية الإمالة والمختلف فيه في هذه السور خمس آيات وهى قوله في طه (منى هدى ، وزهرة الحياة الدنيا) عددها المدنيان والمكى والبصرى

والشامى . ولم يعدهما الكوفى . وقوله تعالى في النجم (ولم يرد إلا الحياة الدنيا)
 عدها كلهم إلا الشامى . وقوله في النازعات (فأما من طغى) عدها البصرى
 والشامى والكوفى . ولم يعدها المديان ولا المسكى . وقوله في العلق (أرأيت
 الذى ينهى) عدها كلهم إلا الشامى . فأما قوله في طه (ولقد أوحينا إلى موسى)
 فلم يعدها أحد إلا الشامى . وقوله تعالى (وإله موسى) فلم يعدها أحد إلا
 المدنى الأول والمسكى وقوله في النجم (عن من تولى) لم يعدها أحد إلا
 الشامى فلذلك لم نذكرها إذ ليست معدودة في المدنى الأخير ولا في البصرى
 (إذا علم هذا) فليعلم أن قوله في طه (لتجزى كل نفس . وفألقاها ، وعصى
 آدم ، وثم اجتباها ربه ، وحشرتنى أعمى) وقوله في النجم (إذ يغشى ،
 وعمن تولى ، وأعطى قليلا ، وثم يجزاه . وأغنى . وفغشاها) وقوله تعالى في
 القيامة (أولى لك ، وثم أولى لك) وقوله في الليل (من أعطى . ولا يصلها) فان
 أبا عمرو يفتح جميع ذلك من طريق الممليين له رؤوس الآى لأنه ليس برأس
 آية ما عدا موسى عند من أماله عنه فانه يقرؤه على أصله بين بين والازرق عن
 ورش يفتح جميعه أيضاً من طريق أبى الحسن بن غلبون وأبيه عبد المنعم ومكى
 وصاحب الكافى وصاحب الهادى وصاحب الهداية وابن بليمة وغيرهم لأنه
 ليس برأس آية ويقرأ جميعه بين بين من طريق التيسير والعنوان وعبد الجبار
 وفارس بن أحمد وأبى القاسم بن خاقان لسكونه من ذوات الياء وكذلك (فأما
 من طغى) في النازعات فإنه مكتوب بالياء ويترجم له عنده من أمال الفتح في قوله
 تعالى (لا يصلها) في الليل كما سيأتى في باب اللامات والله أعلم

(السابع) إذا وصل نحو (النصارى المسيح ، ويتامى النساء) لأبى عثمان
 الضرير عن الدورى عن الكسائى فيجب فتح الصاد من النصارى والتاء
 من يتامى من أجل فتح الراء والميم بعد الألف وصلاً فإذا وقف عليهما له

أميلت الصاد والتاء مع الألف بعدهما من أجل إمالة الراء والميم مع الألف بعدهما والله أعلم

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو: نعمة ورحمة .
فتبدل في الوقف هاء وقد أمالها بعض العرب كما أمالوا الألف . وقيل للكسائي
إنك تميل ما قبل هاء التأنيث فقال هذا طباع العربية . قال الحافظ أبو عمرو
الداني يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة وهي باقية فيهم إلى الآن وهم
بقية أبناء العرب يقولون أخذته وأخذه وضربته ضربه . قال وحكى ذلك
عنهم الاخفش سعيد بن مسعدة (قلت) والإمالة في هاء التأنيث وما شابهها
من نحو (همزة، ولمزة، وخليفة، وبصيرة) هي لغة الناس اليوم والجارية على
ألسنتهم في أكثر البلاد شرقا وغربا وشاما ومصرألا يحسنون غيرها ولا ينطقون
بسواها يرون ذلك أخف على لسانهم وأسهل في طباعهم وقد حكاه سيديويه
عن العرب ثم قال شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف انتهى
وقد اختص يامالتها الكسائي في حروف مخصوصة بشروط معروفة باتفاق
واختلاف وتأتى على ثلاثة أقسام ووافقه على ذلك بعض القراء كما سنذكره
مبيناً . فالقسم الأول المتفق على إمالته قبل هاء التأنيث وما أشبهها خمسة عشر
حرفاً يجمعها قولك : فجئت زينب لذود شمس «فالفاء» ورد في أحد وعشرين
اسماً نحو (خليفة، ورأفة، والخطفة، وخيفة) «والجيم» في ثمانية أسماء وهي
(وليجة، وحاجة، وبهجة، ولجة، ونعجة، وحجة، ودرجة، وزجاجة) «والتاء»
في أربعة أسماء وهي (ثلاثة، وورثة، وخبيثة، ومبثوثة) «والتاء» في أربعة
أسماء أيضاً (الميتة، وبغثة، والموتة، وستة) «والزاي» في ستة أسماء (أعز، والعزة،
وبارزة، وبمفازة، وهمزة، ولمزة) «والياء» وردت في أربعة وستين اسماً نحو :

(شبة ، ودية ، وحية ، وخشية ، وزانية) «والنون» في سبعة وثلاثين اسماً نحو :
 (سنة ، وسنة ، والجنة ، والجنة ، ولعنة ، وزيتونة) «والباء» في ثمانية وعشرين
 اسماً نحو (حبة ، والتوبة ، والكعبة ، وشيبة ، والإربة ، وغيابة) «واللام» في
 خمسة وأربعين اسماً نحو (ليلة ، وغفلة ، وعيلة ، والنخلة ، وثلة ، والضلالة)
 «والذال» في اسمين (لذة ، والموقوذة) «والواو» في سبعة عشر اسماً نحو :
 (قسوة ، والمروة ، ونجوة ، وأسوة) «والدال» في ثمانية وعشرين اسماً نحو :
 (بلدة ، وجلدة ، وعدة ، وقردة ، وأفددة) «والشين» في أربعة أسماء (البطشة
 وفاحشة ، وعيشة ، ومعيشة) «والميم» في اثنين وثلاثين اسماً نحو (رحمة ،
 ونعمة ، وأمة ، وقائمة ، والطامة) «والسين» في ثلاثة أسماء وهي (خمسة ،
 والخامسة ، والمقدسة)

﴿والقسم الثاني﴾ الذي يوقف عليه بالفتح وذلك إن كان قبل الهاء
 حرف من عشرة أحرف وهي «حاع» وأحرف الاستعلاء السبعة «قط خص
 ضغط» إلا أن الفتح عند الألف لإجماع وعند التسعة الباقية على المختار «فالحاء»
 وردت في سبعة أسماء وهي (صبيحة ، ونفخة ، ولواحة ، والنطيحة ، وأشحة
 وأجنحة ، ومفتحة) «والألف» وردت في ستة أسماء وهي (الصلاة ، والزكاة
 والحياة ، والنجاة ، وبالغداة ، ومناة) ويالحق بهذه الأسماء ذات من (ذات بهجة)
 ونحوه مما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط (هيات واللات) في النجم
 (ولات حين مناص) في ص . وأما (التوراة ، وتقاة ، ومرضاة . ومرجاة
 ومشكاة) فليس من هذا الباب بل من الباب قبله تمال ألفه وصلا ووقفاً كما
 تقدم وسيأتي إيضاحه آخر الباب «والعين» وردت في ثمانية وعشرين اسماً
 نحو (سبعة ، وصنعة ، وطاعة ، والساعة) «والقاف» في تسعة عشر اسماً نحو :
 (طاقة ، وناقة ، والصعقة ، والصاعقة ، والحاقة) «والظاء» في ثلاثة أسماء وهي (غلظة
 وموعظة ، وحفظة) «والحاء» في اسمين وهما (الصاخة ونفخة) «والصاد» في ستة

أسماء وهي خالصة (وشاخصة، وخصاصة . وخاصة، ومخخصة، وغصة) «والضاد»
في تسعة أسماء (روضة، وقبضة، وفضة، وعرضة، وفريضة، وبعوضة، وخافضة
وداحضة، ومقبوضة) «در الغين» في أربعة أسماء (صبغة، ومضغة، وبازغة، وبالغة)
«والطاء» في ثلاثة أسماء وهي (بسطة، وحطة، ومحيطة)

(والقسم الثالث) الذي فيه التفصيل فيمال في حال ويفتح في أخرى آخر
وذلك إذا كان قبل الهاء حرف من أربعة أحرف وهي (الكهر) فني كان قبل
حرف من هذه الأربعة ياء ساكنة أو كسرة أميلت وإلا فتحت، هذا مذهب
الجمهور وهو المختار كما سيأتي فإن فصل بين الكسرة والهاء ساكن لم يمنع الإمالة؛
فالهمزة وردت في أحد عشر اسما منها اسمان بعد الياء وهما: كهية، وخطية؛
 وخمسة بعد الكسرة وهي: مئة، وفئة، وناشئة، رسيئة، وخاطئة. وأربعة سوى
ذلك وهي: الناشئة، وسوءة، وامرأة؛ وبراءة «والكاف» وردت أيضا في خمسة
عشر اسما؛ واحد بعد الياء وهو الأيكة، وأربعة بعد الكسرة وهي (ضاحكة
ومشركة، والملائكة والمؤتفكة) وستة سوى ما تقدم وهي بكة، ودكة؛ والشركة
والتهلكة ومباركة (والهاء) وردت في أربعة أسماء اثنان بعد الكسرة المتصلة
وهي (آلهة، وفاكهة) وواحد بعد المنفصلة وهو (وجهة) والآخر بعد الألف
وهو (سفاهة) «والراء» وردت في ثمانية وثمانين اسما ستة بعد الياء وهي
(كبيرة؛ وكثيرة وصغيرة، والظاهرة؛ وبحيرة، وبصيرة) وثلاثون بعد الكسرة
المتصلة أو المفصولة بالساكن نحو (الآخرة، وفضرة؛ وحاضرة؛ وكافرة؛ والمخفرة
وغبرة؛ وسدرة؛ وفطرة، ومرة) وفي اثنين وخمسين سوى ما تقدم نحو:
(جهرة، وحسرة، وكرة، والعمره، والحجارة، وسفرة، وبررة، وميسرة .
ومعرة) (إذا تقرر ذلك) فاعلم أن الكسائي اتفق الرواة عنه على الإمالة عند
الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الأول مطلقا، واتفقوا على الفتح عند
الألف من القسم الثاني واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم

الثاني وكذلك عند الأحرف الأربعة في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو مفصولة بساكن ، هذا الذي عليه أكثر الأئمة وجلة أهل الأداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد وابن أبي الشفق والنقاش وابن المنادى وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن غلبون وأبي محمد مكي وأبي العباس المهدوي وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس وأبي علي البغدادى وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ أبي العلاء وأبي العزى وأبي علي العطار وأبي إسحاق الطبرى وغيرهم وإياه أختار وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختياره واختيار أبي القاسم الشاطبي وأكثر المحققين وقد استثنى جماعة من هؤلاء: فطرت وهى فى الروم وذلك أن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله كما سيأتى فيما كتب بالتاء واعتدوا بالفصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكنا وذلك بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق وهذا اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم والشذائي وأبي الفتح بن شيطا وابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن شريح وأبي الحسن بن فارس وذهب سائر القراء إلى الإمالة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابنا غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم وذكر الوجهين جميعا أبو عمرو والدانى فى غير التيسير وذكر أبو محمد مكي الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي وروى عنه فقال سألت أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى عن هذا الذى اختاره أبو طاهر فقال لا وجه له لأن هذه الهاء طرف والإعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلى ولا غيره ، قال وفى القرآن : أعطى ، واتقى ، ويرضى لا خلاف فى جواز الإمالة فيه وفى شبهه فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة فى الأطراف فى موضع التغيير كانت

الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدت الألف نحو (مكة وفطرة) انتهى . والوجهان
 جيدان صحيحان . وذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى
 الأحرف العشرة التي هي في القسم الثاني فلم يميلوا عندهما من حيث إنهما من أحرف
 الحلق أيضاً فكان لهما حكم أخواتهما وهذا مذهب أبي الحسن بن فارس وأبي
 طاهر بن سوار وأبي العز القلانسي وأبي الفتح ابن شيطا وأبي القاسم بن الفحام
 وأبي العلاء الهمداني وغيرهم إلا أن الهمداني منهم قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد
 كسرة متصلة نحو : فاكهة . وبالفتح إذا فصل بينهما ساكن نحو (وجهه) وهذا
 ظاهر عبارة صاحب العنوان من المصريين ولبعض أهل الأداء من المصريين
 والمغاربة اختلاف في أحرف القسم الثالث في الأربعة فظاهر عبارة التبصرة
 إطلاق الإمالة عندها وحكاها أيضاً في الكافي وحكى مكى عن شيخه أبي الطيب
 الإمالة إذا وقع قبل الهمزة ساكن كسر ما قبله أو لم يكسر وكذا عند ابن بليمة
 وأطلق الإمالة عند الكاف بغير شرط واعتبر ما قبل الثلاثة الآخر وكذا مذهب
 صاحب العنوان في الهمزة يميلها إذا كان قبلها ساكن واستثنى من الساكن
 الألف نحو (براءة) وما ذكرناه أولاً هو المختار وعليه العمل وبه الأخذ
 والله أعلم . وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا
 شيئاً سوى الألف كما تقدم وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى
 باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشترطوا فيها شرطاً وهذا مذهب أبي بكر
 ابن الأنباري وابن شنبوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخاقاني وأبي الفتح فارس
 ابن أحمد وشيخه أبي الحسن عبيد الباقي الخراساني وبه قرأ الداني على أبي الفتح
 المذكور وبه قال السيرافي وثلث والفراء . وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإمالة
 عن حمزة من روايته ورووا ذلك عنه كما روه عن الكسائي وروى ذلك عنه
 أبو القاسم الهذلي في الكامل ولم يحك عنه فيه خلافاً بل جعله والكسائي سواء
 ورواه أيضاً أبو العز القلانسي والحافظ أبو العلاء وأبو طاهر بن سوار وغيرهم

من طريق النهرواني إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبي حمدون عن سليم ولم يخص غيره عن حمزة في ذلك رواية بل أطلقوا الإمالة لحمزة من جميع رواياته وكذا رواه أبو مزاحم الخافاني ورواه ابن الأنباري عن إدريس عن خلف وحكى ذلك أبو عمرو الداني في جامعه عن حمزة من روايتي خلف وخلاد وانفرد الهذلي بالإمالة أيضاً عن خلف في اختياره وعن الداجوني عن أصحابه عن ابن عامر وعن النخاس عن الأزرق عن ورش وغيرهم إمالة محضة وعن باقي أصحاب نافع وابن عامر وأبي عمرو وأبي جعفر بين اللفظين ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن أصحابه في رواية نافع وأبي عمرو إمالة هاء التأنيث قال عقيب ذلك ولا يعرف أحد من أهل الاداء بحرف نافع وأبي عمرو في جميع الأمصار غير الفتح قال وأحسب أن الإمالة التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وأبي عمرو أنها بين بين وليست بخالصة (قلت) والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء إلا في قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة والله تعالى أعلم .

تنبيهات

(الأول) قول سيبويه فيما تقدم إنما اميلت الهاء تشبيها لها بالالف مراده ألف التأنيث خاصة لا الالف المنقلبة عن الياء ووجه الشبه بين هذه الهاء وألف التأنيث أنهما زائدتان وأنهما للتأنيث وأنهما ساكتتان وأنهما مفتوح ما قبلهما وأنهما من مخرج واحد عند الأكثرين أو قريباً المخرج على ما قررنا وأنهما حرفان خفيان قد يحتاج كل واحد منهما أن يبين بغيره كما بينوا ألف الندبة في الوقف بالهاء بعده في نحو: وازيداه . وبينوا هاء الإضمار بالواو والياء نحو: ضربه زيد ، ومربه عمرو . كما هو مقرر في موضعه فقد اشتمل هذا الكلام على أوجه من الشبه الخاص بالالف والهاء اللذين للتأنيث

وعلى أوجه من الشبه العام بين الهاء والألف مطلقاً وإن كانتا لغير التأنيث .
وإذا تقرر اتفاق الألف والهاء على الجملة وزادت هذه الهاء التي للتأنيث على
الخصوص اتفاقها مع ألف التأنيث على الخصوص في الدلالة على معنى التأنيث
وكانت ألف التأنيث تماثل لشبهها بالألف المنقلبة عن الياء أمالوا هذه الهاء حملاً
على ألف التأنيث المشبهة في الإمالة بالألف المنقلبة عن الياء وذلك ظاهر

(الثاني) اختلفوا في هاء التأنيث هل هي إمالة مع ما قبلها أو أن الممال
هو ما قبلها وأنها نفسها ليست بمالة فذهب جماعة من المحققين إلى الأول وهو
مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وأبي العباس المهدي وأبي عبد الله بن سفيان
وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم . وذهب الجمهور إلى الثاني
وهو مذهب مكى والحافظ أبي العلاء وأبي العز وابن الفحام وأبي الطاهر بن
خلف وأبي محمد سبط الخياط وابن سوار وغيرهم . والأول أقرب إلى القياس
وهو ظاهر كلام سيويه حيث قال شبه الهاء بالألف يعنى في الإمالة والثاني
أظهر في اللفظ وأبين في الصورة ولا ينبغي أن يكون بين القولين خلاف
فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فإن
هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبا من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة
وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن قال بقوله . وباعتبار أن الهاء إذا أميلت
فلا بد أن يصحبها في صوتها حال من الضعف خفي يخالف حالها إذا لم يكن
قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فيسمى ذلك المقدار
إمالة وهذا مما لا يخالف فيه مكى ومن قال بقوله فعاد النزاع في ذلك لفظيا إذ
لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ والله أعلم

(الثالث) هاء السكت نحو : كتابيه ، وحسابيه ، وماليه . ويتسنة ،
لا تدخلها الإمالة لأن من ضرورة إمالتها كسر ما قبلها وهى إنما أتى بها
بياناً للفتحة قبلها ففي إمالتها مخالفة للحكمة التي من أجلها اجتلبت . وقال الهذلي

الإمالة فيها بشعة وقد أجازها الخاقاني وثعلب . وقال الداني في كتاب الإمالة والنص عن الكسائي والسمعان من العرب إنما ورد في هاء التانيث خاصة قال وقد بلغني أن قوماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوا يجرونها بجري هاء التانيث في الإمالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير وقال فيه أبلغ قول وهو خطأ بين والله أعلم

(الرابع) الهاء الأصلية نحو (ولما توجه) لا يجوز إمالتها وإن كانت الإمالة تقع في الألف الأصلية لأن الألف أميلت من حيث إن أصلها الياء والهاء لا أصل لها في ذلك ولذلك لا تقع الإمالة في هاء الضمير نحو (يسره) . وأقبره ، وأنشره) ليقع الفرق بين هاء التانيث وغيرها . وأما الهاء من هذه فانها لا تحتاج إلى إمالة لأن ما قبلها مكسور والله أعلم .

(الخامس) لا تجوز الإمالة في نحو: الصلاة، والزكاة . وبابه مما قبله ألف كما تقدم لأن هذه الألف لو أميلت لزم إمالة ما قبلها ولم يمكن الاختصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف والأصل في هذا الباب هو الاختصار على إمالة الهاء والحرف الذي قبلها فقط فلهذا أميلت الألف في نحو: التوراة، ومزجاة . وبابه مما تقدم لأنها منقلبة عن الياء لا من أجل أنها للتانيث . قال الداني في مفرداته إن الألف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات لا الهاء وما قبلها إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها في حال الوصل لانقلاب الهاء المشبهة بالألف فيه ناء . وقال في جامع البيان إن من أمال ذلك لم يقصد إمالة الهاء بل قصد إمالة الألف وما قبلها ولذلك ساغ له استعمالها فيهن في حال الوصل والوقف جميعاً ولو قصد إمالة الهاء لامتنع ذلك فيها لوقوع الألف قبلها كما متناعه في: الصلاة، والزكاة، وشبههما، قال وهذا كله لطيف غامض انتهى . ويلزم على مذهبه ومذهب أصحابه أن يقال القدر الذي يحصل في صort الهاء من التكيف الذي يسمونه إمالة بعد

الفتحة المالة حاصل أيضا بعد الالف المالة وان لم تكن الامالة بسبب الهاء ولا يلزم ذلك على مذهب مكى وأصحابه لأن الامالة عندهم لا تكون في الهاء كما قدمنا والله أعلم

خاتمة

قوله تعالى : (آنية) في سورة الغاشية يميل منهاشام فتحة الحمزة والالف بعدها خاصة ويفتح الياء والهاء . والكسائي من طرفنا يعكس ذلك فيميل فتحة الياء والهاء في الوقف ويفتح الحمزة والالف ولا يميل الجميع إلا قتيبة في روايته كما هو معروف من مذهبه ومعلوم من طريقه . وأمانحو (الآخرة ، وباسرة ، وكبيرة ، وصغيرة) في رواية ورش من طريق الازرق حيث يرقق الراء في ذلك فليس كمذهب الكسائي وإن سماه بعض أئمتنا إمالة كالداني وقد فرق بين ذلك فقال لأن ورشاً إنما يقصد إمالة فتحة الراء فقط ولذلك أمالها في الحالين والكسائي إنما يقصد إمالة الهاء ولذلك خص بها الوقف لا غير إذ لا توجد الهاء في ذلك إلا فيه انتهى . وهو لطيف والله أعلم .

باب مذاههم في ترقيق الراآت وتفخيمها

الترقيق من الرقة وهو ضد السمن . فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه . والتفخيم من الفخامة وهي العظمة والكثرة فهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد إلا أن المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم وفي اللام التغليظ كما سيأتى وقد عبر قوم عن الترقيق في الراء بالامالة بين اللفظين كما فعل الداني وبعض المغاربة وهو تجوز إذ الامالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وبالالف إلى الياء كما تقدم . والترقيق إنحاف صوت الحرف فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير مالة ومفخمة مالة وذلك واضح في الحسن والعيان وإن كان لا يجوز رواية مع الامالة إلا الترقيق ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على

المضموم والساكن ولسكانت الراء المكسورة إمالة وذلك خلاف إجماعهم . ومن الدليل أيضاً على أن الإمالة غير الترقيق أنك إذا أملت (ذكرى) التي هي فعلى بين بين كان لفظك بها غير لفظك بذكر أ المذكر وفقاً إذا رقت ولو كانت الراء في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء وليس كذلك ولا يقال إنما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر لأن اللفظ بالمؤنث مالم الألف والراء واللفظ بالمذكر مالم الراء فقط فإن الألف حرف هوأى لا يوصف بإمالة ولا تفخيم بل هو تبع لما قبله فلو ثبت إمالة ما قبله بين اللفظين لسكان مالم بالتبعية كما أملنا الراء قبله في المؤنث بالتبعية ولما اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذكر ولا مزيد على هذا في الوضوح والله أعلم . وقال الداني في كتابه التجريد: الترقيق في الحرف دون الحركة إذا كان صيغته والإمالة في الحركة دون الحرف إذا كانت لعله أو جبتها وهي تخفيف كالإدغام سواء انتهى . وهذا حسن جداً . وأما كون الأصل في الراء التفخيم أو الترقيق فسيجيء الكلام على ذلك في التنبيهات آخر الباب (إذا علم ذلك) فليعلم أن الرآت في مذاهب القراء عند أئمة المصريين والمغاربة وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الأزرق من طرقتهم على أربعة أقسام : قسم اتفقوا على تفخيمه وقسم اتفقوا على ترقيقه وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء . فالقسمان الأولان اتفق عليهما سائر القراء وجماعة أهل الاداء من العراقيين والشاميين وغيرهم فهما مما لا خلاف فيهما والقسمان الآخران مما انفرد بهما من ذكرنا وسيأتى الكلام على المختلف فيه والمتفق عليه من ذلك . واعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الرآت التي لم يجر لها ذكر في باب الإمالة فأما ما ذكر هناك نحو (ذكرى ، وبشرى ، والنصارى والابرار ، والنار) فلا خلاف أن من قرأها بالإمالة أو بين اللفظين يرققها ومن قرأها بالفتح يفخمها . وسترد عليك هذه مستوفاة إن شاء الله تعالى (فاعلم) أن الراء لا تخلو من أن تكون

متحركة أو ساكنة (فالمتحركة) لا تخلو من أن تكون مفتوحة أو مضمومة
أو مكسورة (فالمفتوحة) تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها وهي في
الاحوال الثلاثة تأتي بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء
﴿مثالها﴾ أول الكلمة بعد الفتح (ورزقكم، وراعنا، وقال ربكم) وبعد
الكسر (برسولهم، لحكم ربك) وبعد الضم (رسل ربنا) وبعد الساكن الياء
(في ريب) وغير الياء (بل ران، ولا رطب، وعلى رجعه، والراجفة) ومثالها
وسط الكلمة بعد الفتح (فرقنا، وعرفوا، وتراض) وبعد الضم (غرابا، وفراثا
وكبرت، وفرادى) وبعد الكسر (فراشا، وسراجا، وكراما، ودراسهم، قرده
آخرة، وازرة، صابرة، مسفرة، والذاكرات؛ ولا تستغفرن؛ ولا يشعرون؛ وبطرت
وأحضرت) وبعد الساكن الياء (حيران؛ والخيرات، وخيرا) وغيره ونحو (صغيرة
وكبيرة. ومصيركم) وغير الياء عن ضم (العمرة. وغفرانك. وسورة. ويورث
وعن فتح (أغرينا. وأجرموا. وزهرة. والحجارة. ومباركة) وعن كسر (إكراه
والاكرام. واجراحي. وإصرأ. وإخراجا. ومدارأ) ﴿ومثالها﴾ آخر الكلمة
بعد الفتح منونة (سفرأ، وبشرأ. ونفرأ. ومحضرا) وغير منونة (البقر والحجر
والقمر، ولاوزر) وبعد الضم (منونة : نشرأ، وسرورا. ونذرأ) وغير منونة
(كبر، ولتفجر) وبعد الكسر منونة (شاكرأ وحاضرأ. وظاهرأ. ومبصرأ.
ومنتصرأ. ومستقرأ) وغير منونة (كباثر، وبصائر. وأكابر، والحناجر. فلاناصر
وليغفر. وخسر) وبعد الساكن الياء منونة (خيرأ. وطيرأ. وسيرأ) ونحو
(قديرأ. وخبيرأ. وكبيرأ. وكثيرأ. وتقديرأ. وتطهيرأ. ومنيرأ. ومستطيرأ)
وغير منونة (الخير. والطير. وغير. ولاضير) ونحو (الفقيير. والحمير. والحنازير)
وبعد الساكن غير الياء عن فتح منونة (أجرا. وبدارأ) وغير منونة (وفار. واختار
وخر) وعن ضم (عذرا. وغفورا. وقصورأ) وغير منونة (فمن اضطر) وعن
كسر منونة (ذكرأ. وسترا. ووزرا. وأمرأ. وحجرا. وصهرا) وليس في

القرآن غير هذه الستة . وغير منونة (النسحر . والذكر ، والشعر . ووزر أخرى
 وذكر ك ، والسر والبر) (فهذه) أقسام الراء المفتوحة بجميع أنواعها . وأجمعوا
 على تفخيمها في هذه الأقسام كلها إلا أن تقع بعد كسرة أو ياء ساكنة والراء مع
 ذلك وسط كلمة أو آخرها فإن الأزرق له فيها مذهب خالف سائر القراء
 وهو الترقيق مطلقا واستثنى من ذلك أصلين الأول أن لا يقع بعد الراء حرف
 استعلاء . فتي وقع بعد الراء حرف استعلاء فإنه يفخمها كسائر القراء ووقع ذلك
 بعد المتوسطة في أربعة ألفاظ وهي (صراط) كيف جاء رفعا ونصبا وجرا منونا
 وغير منون نحو (هذا صراط على) . اهدنا الصراط . إلى صراط مستقيم . وهذا
 صراط ربك مستقيما ، وفراق) وهو في الكهف والقيامة . والثاني إن تكرر
 الراء بعد ووقع ذلك في ثلاث كلمات (ضارا . وفرارا ، والفرار) وكذلك يرققها
 إذا حال بين الكسرة وبينها ساكن فإنه يرققها أيضا بشروط أربعة : أحدها أن
 لا يكون الفاصل الساكن حرف استعلاء ولم يقع من ذلك سوى أربعة أحرف
 الأول الصاد في قوله تعالى (إصرا) في البقرة (وإصرهم) في الأعراف (ومصرا)
 منونا في البقرة وغير منون في يونس موضع وفي يوسف موضعان . وفي الزخرف
 موضع . الثاني الطاء في قوله (قطرا) في الكهف (وفطرت الله) في الروم .
 الثالث القاف : وهو (وقرأ) في الذاريات . وقد نفخها الأزرق عند هذه الثلاثة
 الأحرف في المواضع المذكورة بلا خلاف . والحرف الرابع الخاء في (إخراج)
 حيث وقع ولم يعتبره حاجزا وأجراه مجرى غيره من الحروف المستقلة
 ففرق الراء عنده من غير خلاف . الشرط الثاني أن لا يكون بعده حرف استعلاء
 ووقع ذلك في كلمتين (إعراضا) في النساء (وإعراضهم) في الأنعام واختلف عنه
 (الاشراق) في ص من أجل كسر القاف كما سيأتي . والشرط الثالث أن لا تكرر
 الراء في الكلمة فإن تكرر فإنه يفخمها . والذي في القرآن من ذلك (مدرارا
 وإسرارا) والشرط الرابع أن لا تكون الكلمة أعجمية والذي في القرآن من

ذلك (إبراهيم . وعمران . وإسرائيل) ولم يختلف في تفخيم الراء من هذه الألفاظ المذكورة وقد اختلف الرواة بعد ذلك عن الأزرق فيما تقدم من هذه الأقسام في أصل مطرد وألفاظ مخصوصة

(فالأصل المطرد) أن يقع شيء من الأقسام المذكورة منونا فذهب بعضهم إلى عدم استثنائه مطلقاً على أي وزن كان وسواء كان بعد كسرة مجاورة أو مفصولة بساكن صحيح مظهر أو مدغم أو بعد ياء ساكنة . فالذي بعد كسرة مجاورة ثمانية عشر حرفاً وهي (شا كراً، وسامراً، وصابراً، وناصرأ، وحاضرأ، وطاهرأ، وغافرأ، وطائرأ، وفاجرأ، ومدبرأ، ومبصرأ، ومهاجرأ، ومغيرأ، ومبشرأ، ومنتصرأ، ومقتدرأ، وخضرأ، وعافرأ) والمفصول بساكن صحيح مظهر ومدغم ثمانية أحرف وهي (ذكرأ، وستراً، ووزراً، وأمرأ، وحجرأ، وصهرأ، ومستقرأ، وسراً) والذي بعد ياء ساكنة فتأى الياء حرف لين وحرف مدولين فبعد حرف لين في ثلاثة أحرف وهي (خيرأ، وطيرأ، وسيرأ، وبعد حرف المد واللين منه ما يكون على وزن فعيلًا وجملة اثنان وعشرون حرفاً وهي (قديراً، وخبيراً، وبصيراً، وكبيراً، وكثيراً، وبشيراً، ونذيراً، وصغيراً، ووزيراً، وعسيراً، وحريراً، وأسيراً) . ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن وجملة ثلاثة عشر حرفاً وهي (تقديراً، وتطهيراً، وتكبيراً، وتبذيراً، وتدميراً، وتقبيراً، وتفسيراً، وقواريراً، وقطيراً، وزهريراً، ومنيراً، ومستطيراً) فرققوا ذلك كله في الحالين وأجروه مجرى غيره من المرقق . وهذا مذهب أبي طاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وأبي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة وأبي معشر الطبري صاحب التناخيص وغيرهم . وهو أحد الوجهين في الكافي وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وهو القياس . وذهب آخرون إلى استثناء ذلك كله وتفخيمه من أجل التنوين الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئاً وهو مذهب أبي طاهر ابن أبي هاشم وأبي الطيب

عبد المنعم بن عبيد الله وأبي القاسم الهذلي وغيرهم وحكاه الداني عن أبي طاهر
وعبد المنعم وجماعة . وذهب الجمهور إلى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن
صحيح مظهر وهو الكلمات الست (ذكرنا وسترا) وأخواته ولم يستثنوا المدغم
وهو : سرا ومستقرأ . من حيث إن الحرفين في الإدغام كحرف واحد إذ اللسان
يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهلة ولا فرجة فكان الكسرة قد وليت
الراء في ذلك وهذا مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وشيخيه أبي الفتح والخاقاني
وبه قرأ عليهما وكذلك هو مذهب أبي عبد الله بن سفيان وأبي العباس المهدوي
وأبي عبد الله بن شريح وأبي علي بن بليمة وأبي محمد مكي وأبي القاسم بن الفحام
والشاطبي وغيرهم . إلا أن بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح
صهرا . فرققه من أجل خفاء الهاء كابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن الفحام
ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه وذكر الوجهين جميعا
مكي . وذهب آخرون إلى تريق كل منون ولم يستثنوا (ذكرنا) وبابه ففهم
أبو الحسن طاهر بن غلبون وغيره وبه قرأ الداني عليه وأجمعوا على استثناء :
(مصرأ ، وإصرأ ، وقطرا ، ووزرا ووقرا) من أجل حرف الاستعلاء .

(تنبيه) قول أبي شامة : ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة
أو مضمومة بل المضمومة أولى بالتفخيم لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم قال
وذلك كقوله تعالى : (هذا ذكر) انتهى (قلت) وقد أخذ الجعبري هذا
منه مسلما فغلط الشاطبي في قوله : وتفخيمه (ذكرنا وسترا) وبابه - حتى غير هذا
البيت فقال ولو قال مثل :

كذكرأ رقيق للأقل وشاكرأ خير لأعيان وسرا تعدلا

لنص على الثلاثة فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع وتمحل لاخراج
ذلك من كلام الشاطبي فقال : ومثالا الناظم دلا على العموم فذكر (مبارك) مثال
للمضموم ونصبها لإيقاع المصدر عليها ولو حكاها لأجاد انتهى . وهذا كلام من لم

يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في تريق الراآت وتخصيصهم الراء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وأن من مذهبه تريق المضمومة لم يفرق بين (ذكر، وبكر، وسحر، وشاكر، وقادر، ومستمر، ويغفر، ويقدر) كما سيأتي بيانه والله أعلم. ثم اختلف هؤلاء الذين ذهبوا إلى التفصيل فيما عدا ما فصل بالساكن الصحيح فذهب بعضهم إلى تريقه في الحالين سواء كان بعد ياء ساكنة نحو (خبيرا، وبصيرا، وخيرا) وسائر أوزانه أو بعد كسرة مجاورة نحو (شاكرأ وخضرا) وسائر الباب. وهذا مذهب أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح وابن خاقان وبه قرأ عليهما وهو أيضاً مذهب أبي علي بن بليمة وأبي القاسم بن الفحام وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة، وذهب الآخرون إلى تفخيم ذلك وصلا من أجل التتوين والوقف عليه بالترقيق كابن سفيان والمهدوي. وهو الوجه الثاني في الكافي وذكره في التجريد عن شيخه عبد الباقي عن قراءته على أبيه في أحد الوجهين في الوقف وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما كان وزنه فعلا في الوقف وتفخيمه في الوصل وذكر أنه مذهب شيخه أبي الطيب. وأما الألفاظ المخصوصة فهي ثلاثة عشر: أولها (إرم ذات العماد) في الفجر. ذهب إلى تريقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون وأبو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي. وبه قرأ الداني على شيخه ابن غلبون وذهب الباقيون إلى تفخيمها من أجل العجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيص والشاطبية. والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها. وقد ذكرهما الداني في جامع البيان. ثانيها (مراعا، وذراعا، وذراعيه) فقخمها من أجل العين صاحب العنوان وشيخه وطاهر بن غلبون وابن شريح وأبو معشر الطبري. وبه قرأ الداني على أبي الحسن ورققها الآخرون من أجل الكسرة وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والهادي والتجريد والشاطبية. وبه

قرأ الداني على فارس والخاصاني وذكر الوجهين ابن بليمة والداني في الجامع . ثالثها (افتراء على الله ، وافتراء عليه ، ومراء) ففخمها من أجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة وابن بليمة صاحب تلخيص العبارات وأبو معشر صاحب التلخيص وبه قرأ الداني على أبي الحسن ورققها الآخرون من أجل الكسرة وذكر الداني الوجهين في جامع البيان . رابعها (ساحران ، وتنتصران . وطهران) ففخمها من أجل ألف الثانية أبو معشر الطبري وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه ورققها الآخرون من أجل الكسرة والوجهان جميعا في جامع البيان . خامسها (وعشيرتكم) . في التوبة فخمها أبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن سفيان وصاحب التجريد وأبو القاسم خلف بن خاقان ونص عليه كذلك إسماعيل النخاس . قال الداني وبذلك قرأت على ابن خاقان وكذلك رواه عامة أصحاب أبي جعفر بن هلال عنه . قال وأقرأني غيره بالامالة قياساً على نظائره انتهى ، ورققها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وأبو معشر وقطع به في التيسير فخرج عن طريقه فيه . والوجهان جميعا في جامع البيان والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية . سابعها (وزرك ، وذكرك) . في ألم نشرح فخمها مكى وصاحب التجريد والمهدوي وابن سفيان وأبو الفتح فارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآي . ورققها الآخرون على القياس . والوجهان في التذكرة والتلخيص والكافي . وقال إن التفخيم فيهما أكثر . وحكى الوجهين في جامع البيان وقال إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح واختار الترقيق . « ثامنها » (وزر أخرى) فخمه مكى وفارس بن أحمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد . وبه قرأ الداني على أبي الفتح وذكر الوجهين في الجامع . ورققها الآخرون على القياس . « تاسعها » (إجرامى) فخمه صاحب التجريد وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي ، ورققها الآخرون ومكى وابن شريح في الوجه الآخر وقال إن ترقيقها أكثر

«عاشرها» (حذرکم) نخمه مکی وابن شریح والمهدوی وابن سفیان وصاحب التجريد وانفرد بتفخیم (حذرکم) ورقق ذلك الآخرون وهو القياس «الحادی عشر» منها (لعبرة، وكبره) نخمهما صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادی ورققهما الآخرون «الثاني عشر منها» (والاشراق). في سورة ص. ورققه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء بعد وهو أحد الوجهين في التذكرة وتاخيص أبي معشر وجامع البيان وبه قرأ على ابن غلبون وهو قياس تريق (فرق) ونخمه الآخرون وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان. وهو اختياره أيضا وهو القياس «والثالث عشر» (حصرت صدورهم) نخمه وصلا من أجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادی ورققه الآخرون في الحالين والوجهان في جامع البيان. قال ولا خلاف في تريقها وقفا انتهى. وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها أيضا في الوقف في أحد الوجهين. والاصح تريقها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله وللإجماع على تريق (الذكر صفحاً. ولينذر قوما، والمدثر قم فأنذر) وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك من أجل الانفصال والله أعلم. وبقى من الراآت المفتوحة مما اختص الأزرق بتريقه حرف واحد وهو (بشر) في سورة المرسلات وهو خارج عن أصله المتقدم فانه رقق من أجل الكسرة المتأخرة. وقد ذهب الجمهور إلى تريقه في الحالين وهو الذي قطع به في التيسير والشاطبية وحكما على ذلك اتفاق الرواة وكذلك روى تريقه أيضا أبو معشر وصاحب التجريد والتذكرة والسكافي. ولا خلاف في تفخيمه من طريق صاحب العنوان والمهدوی وابن سفیان وابن بليمة وقياس تريقه تريق (الضرر) ولا نعلم أحداً من أهل الأداء روى تريقه وإن كان سيديويه أجازه وحكاها سماعا من العرب وعلل أهل الأداء تفخيمه من أجل حرف الاستعلاء قبله. نص على ذلك في التيسير ولم يرتضه في غيره. فقال ليس ذلك بمانع من الإمالة هنا

لقوة جرة الراء كما لم يمنع منها كذلك في نحو (الغار، وقنطار) انتهى . ولا شك أن ضعف السبب يؤثر فيه قوة الاطباق والاستعلاء بخلاف ما مثل به فان السبب فيه قوى وسيأتي علة تربيته في الوقف آخر الباب . وبقي من الراآت المفتوحة أيضا ما أميل منها نحو (ذكرى، وبشرى، ونصارى، وسكاري) وحكمه في نوعيه الترتيق كما تقدم وهذا بلا خلاف والله أعلم . وأما الراء المضمومة فإنها أيضا تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها . وتأتي أيضا في الأحوال الثلاثة : بعد متحرك وساكناً والساكن يكون ياء وغير ياء فمثالها أولا بعد الفتح (وردوا، ورمان، وأقرب رُحما) وبعد الكسر (لريقك، وبرؤوسكم) وبعد الضم (تأويل رؤياي) وبعد الساكن الياء في (رؤياي) وغير الياء (الرجعي، وهم رقود، ولو ردوا) ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح (صبروا، وأمروا، ففقدوها) وبعد الضم (يشكرون، فاذكروا، والخرمات) وبعد الكسر (الصابرون، وممطرنا، وطائرهم، ويبصرون، ويغفرون، ويشعركم) وبعد الساكن الياء (كبيرهم، وسيروا) وغيره . وغير الياء عن فتح (لعمرك، ويفرط) وعن ضم نحو : (وزخرفا) وعن كسر نحو (عشرون، ويعصرون) ومثالها آخر الكلمة بعد الفتح منونة (بشر، ونفر) وغير منونة (القمر، والشجر) وبعد الضم منونة : (حمر، وسرر) وغير منونة (تغني النذر) وبعد الكسر منونة (شاكر، وكافر ومنفطر، ومستمر) وغير منونة (الساحر، والآخر، والسرائر، والمدثر، ويغفر، ويقدر) وبعد الساكن الياء منونة (قدير، وخبير، وحرير) وغير منونة (الخير وتحرير، وأساطير، وعزير، وغير، والخير) وبعد الساكن غير الياء منونة : (بكر، وذكر، وسحر) وغير منونة (السحر، والذكر، والبر، ويقر) وهذه أقسام المضمومة مستوفاة، فأجمعوا على تفخيمها في كل حال إلا أن تجيء وسطاً أو آخراً بعد كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر وبينها ساكن فان الأزرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه فروى بعضهم تفخيمها

في ذلك ولم يحروها مجرى المفتوحة . وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة وأبي طاهر اسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن «وروى» جمهورهم ترقيقها وهو الذي في التيسير والهادى والسكافى والتلخيصين والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه الخاقاني وأبي الفتح ونقله عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة . قال وروى ذلك منصوصا أصحاب النخاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل ومواس بن سهل عنهم عن أصحابهم عن ورش «قلت» والترقيق هو الأصح نصاً ررواية وقياساً والله أعلم . واختلف هؤلاء الذين رروا ترقيق المضمومة في حرفين وهما : عشرون (كبرماهم بياغيه) ففخمتها منهم أبو محمد صاحب التبصرة والمهدوى وابن سفيان وصاحب التجريد . ورققها أبو عمرو والداني وشيخاه أبو الفتح والخاباني وأبو معشر الطبرى وأبو علي بن بليمة وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم . وأما الراء المكسورة فإنها مرققة لجميع القراء من غير خلف عن أحد منهم وهي تكون أيضا أول الكلمة ووسطها وآخرها ، فمثالها أولا (رزق ، ورجس ، وريح ، ورجال ، وركز ، ورضران ، وربيون) ومثالها وسطا (فارض . وفارhein . وكارhein . والطارق . والقارعة . وبضارهم وبوارى . وعفريت . واصرى) ومثالها آخر (إلى النور . وبالزبر . ومن الدهر والطور . والمعمرور . والنذر . والفجر . وإلى الطير . والمنير . وفي الحر) وما أشبه ذلك من المجرورات بالإضافة أو بالحرف أو بالتبعية فان الكسرة في ذلك كله عارضة لأنها حركة لإعراب وكذلك ما كسر لالتقاء الساكنين في الوصل نحو (فليحذر الذين . وفلينظر الانسان . وبشر الذين . واذكر اسم ربك . وذو الذين . ومالم يذكر اسم الله) وكذلك ما تحرك بحركة النقل نحو : (وانحر إن شئتكم . وانتظر إنهم . وفليكفر إنا اعتدنا . وانظر إلى) فأجمع

القراء على ترقيق هذه الرآت المتطرفات وصلا كما أنهم أجمعوا على ترقيقها مبتدأة ومتوسطة إذا كانت مكسورة . فأما الوقف عليها إذا كانت آخرأ فسنذكره في فصل بعد ذلك إن شاء الله .

وأما الرأ الساكنة فتكون أيضا أولا ووسطأ وآخرأ وتكون في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر . فثالها أولا بعد فتح (وارزقنا . وارحمنا) وبعد ضم : (اركض) وبعد كسر (يابني اركب . وامارتابوا . ورب ارجعوني ، والذي ارتضى ، ولمن ارتضى) فالتى بعد فتح لا بد أن تقع بعد حرف عطف . والتى بعد ضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا . وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به فإن قوله تعالى : (بعداب اركض) يقرأ بضم التنوين قبل على قراءة نافع وابن كثير والكسائي وابن جعفر وخلف وهشام . ويقرأ بالكسر على قراءة أبي عمرو وعاصم وحمة وابن يعقوب وابن ذكوان فهى مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة وكذلك (امارتابوا . ويابني اركب . ورب ارجعوني) ونحوه فتفخيمها أيضا ظاهر . وأما قوله تعالى (وإن قيل لكم ارجعوا . ويايتها النفس المطمئنة ارجعى ، ويا أيها الذين آمنوا اركعوا . والذين ارتدوا ، وتفرحون ارجع اليهم) فلا تقع الكسرة قبل الرأ في ذلك ونحوه إلا في الابتداء فهى أيضا في ذلك مفخمة لعروض الكسر قبلها وكون الرأ في ذلك أصلها التفخيم .

وأما الرأ الساكنة المتوسطة فتكون أيضا بعد فتح وضم وكسر . فثالها بعد الفتح (برق . وخردل . والارض . ويرجعون . والعرش . والمرجان ووردة وصرعى) . فالرأ مفخمة في ذلك كله لجميع القراء لم يأت عن أحد منهم خلاف في حرف من الحروف سوى ثلاث كلمات وهى (قرية . ومريم ، والمرء) فأما (قرية) حيث وقعت (ومريم) فنص على الترقيق فيهما لجميع القراء أبو عبد الله ابن سفيان وأبو محمد مكى وأبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن شريح وأبو القاسم

ابن الفحام وأبو علي الأهوازي وغيرهم من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها وقد بالغ أبو الحسن الحصري في تغليب من يقول بتفخيم ذلك فقال :

وإن سكنت والياء بعد كرم فرقق وغلط من يفخم عن قهر

وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما وهو الذي لا يوجد نص على أحد من الأئمة المتقدمين بخلافه وهو الصواب وعليه العمل في سائر الأمصار وهو القياس الصحيح . وقد غلط الحافظ أبو عمرو الداني وأصحابه القائلين بخلافه وذهب بعضهم إلى الأخذ بالترقيق لورش من طريق الأزرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب أبي علي بن بليمة وغيره والصواب المأخوذ به هو التفخيم للجميع لسكون الراء بعد فتح ولا أثر لوجود الياء بعدها في الترقيق ولا فرق بين ورش وغيره في ذلك والله أعلم . وأما (المرء) من قوله تعالى (بين المرء وزوجه ، والمرء وقلبه) فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها واليه ذهب الأهوازي وغيره وذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب أبي بكر الازدق وأبي القاسم بن الفحام وزكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون وأبي علي بن بليمة وأبي الحسن الحصري وهو أحد الوجهين في جامع البيان والتبصرة والكافي إلا أنه قال في التبصرة إن المشهور عن ورش الترقيق وقال ابن شريح التفخيم أكثر وأحسن وقال الحصري :

ولا تقرأن را المرء إلا رقيقة لدى سورة الانفال أو قصة السحر وقال الداني وقد كان محمد بن علي وجماعة من أهل الأداء من أصحاب ابن هلال وغيره يروون عن قراءتهم ترقيق الراء في قوله (بين المرء) حيث وقع من أجل جرة الهمزة وقال وتفخيمها أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت انتهى . والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء وهو الذي لم يذكر في الشاطبية والتيسير والكافي والهادي والهداية وسائر أهل الأداء سواه

وأجمعوا على تفخيم (ترميهم ، وفي السرد ، ورب العرش والأرض) ونحوه ولا فرق بينه وبين (المرء) والله أعلم .

ومثالها بعد الضم (القرآن ، والفرقان ، والغرفة ، وكرسیه ، والخرطوم وترجى ، وسأرهقه ، وزرتم) فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله . ومثالها بعد الكسرة (فرعون ، وشرعة ، وشرذمة ، ومرية ، والفردوس ، وأم لم تنذرهم ، وأحصرتم ، واستأجره ، وأمرت ، وينفطرن ، وقرن) فأجمعوا على ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد كسر . فان وقع بعدها حرف استعلاء فلا خلاف في تفخيمها من أجل حرف الاستعلاء والذي ورد منها في القرآن ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء (قرطاس) في الانعام (وفرقة ، وارصادا) في التوبة (ومرصادا) في النبأ و (بالمرصاد) في الفجر ؛ وقد شذ بعضهم فحكي ترقيق ما وقع بعد حرف استعلاء من ذلك عن ورش من طريق الازرق كما ذكره في الكافي وتلخيص ابن بليمة في أحد الوجهين وهو غلط والصواب ما عليه عمل أهل الأداء والله أعلم .

واختلفوا في (فرق) من سورة الشعراء من أجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيصين وغيرها وهو القياس ونص على الوجهين صاحب جامع البيان والشاطبية والاعلان وغيرها . والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق . وحكى غير واحد عليه الاجماع وذكر الداني في غير التيسير والجامع أن من الناس من يفخم راء (فرق) من أجل حرف الاستعلاء قال والمأخوذ به الترقيق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر انتهى . والقياس

اجراء الوجهين في (فرقة) حالة الوقف لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيها نصاً والله أعلم.

(وأما مرفقا) فقد ذكر بعض أهل الأداء تفخيماً لمن كسر الميم من أهل البصرة والكوفة من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاية في الكافي أيضاً عن كثير من القراء ولم يرجع شيئاً والصواب فيه التريق وإن الكسرة فيه لازمة وإن كانت الميم زائدة كما سيأتي ولولا ذلك لم يرقق (إخراجاً والمحراب) لورش ولا نغمت (إرساداً، والمرصاد) من أجل حرف الاستعلاء وهو يجمع عليه والله أعلم. وسيأتي بيان ذلك آخر الباب.

وأما الراء الساكنة المتطرفة فتكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر فمثالها بعد الفتح: يغفر، ولم يتغير، ولا يسخر، ولا تذر، ولا تقهر، ولا تنهر) ومثالها بعد الضم (فانظر، وأن اشكر، فلا تكفر) فلا خلاف في تفخيم الراء في جميع ذلك لجميع القراء. ومثالها بعد الكسر (استغفر، ويغفر وأبصر. وقدر. واصبر، واصطبر، ولا تصاعر) ولا خلاف في ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعدها في هذا القسم لانفصاله عنها وذلك نحو (فاصبر صبرا؛ وأن أنذر قومك، ولا تصاعر خدك)

فصل في الوقف على الراء

قد تقدم أقسام الراء المتطرفة وهي لا تخلو في الوصل إما أن تكون ساكنة أو متحركة فإن كانت ساكنة نحو (اذكر؛ فلا تنهر، وأنذر قومك) أو كانت مفتوحة نحو (أمر، ولتفجر، ولن نصبر، والسحر، والخير، والخير) أو كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو (واذكر اسم ربك، وأنذر الناس) أو كانت

كسرتها منقولة نحو (وانحر إن شئتكم، وانظر إلى الجبل وفاصبر إن وعد الله حق) فإن الوقف على جميع ذلك بالسكون لا غير. وإن كانت مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو (بالبر، ونجاءكم إلى البر. وبالحر. وإلى الخير. ولصوت الحمير) أو كانت كسرتها للاضافة إلى ياء المتكلم نحو (نذر، ونكير) أو كانت الكسرة في عين الكلمة نحو (يسر) في الفجر (والجوار) في الشورى. والرحمن. والتكوير (وهار) في التوبة. على ما فيه من القلب كما قدمنا. ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة ولا لالتقاء الساكنين جاز في الوقف عليها الروم والسكون كما سيأتي في بابه. وإن كانت مرفوعة نحو (قضى الأمر، والكبر. والآور والنذر. والأشر. والخير. والغير) جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشتمام والسكون كما سندكره في موضعه. إذا تقرر هذا فاعلم أنك متى وقفت على الرأ بالسكون أو بالإشتمام نظرت إلى ما قبلها. فإن كان قبلها كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة أو فتحة مائلة أو مرققة نحو (بعثر. والشعر، والخنزير؛ ولاخير ونذير، ونكير، والعير، والخير وبالبر. والقناطر؛ وإلى الطير؛ وفي الدار وكتاب الأبرار) عند من أمال الألف و(بشر) عند من رقق الرأ رقت الرأ وإن كان قبلها غير ذلك نغمتها. هذا هو القول المشهور المنصور. وذهب بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتي في التنبيهات آخر الباب. ولكن قد يفرق بين الكسرة العارضة في حال واللازمة بكل حال كما سيأتي والله أعلم، ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرتها حركتها فإن كانت كسرة رققها للكل وإن كانت ضمة نظرت إلى ما قبلها فإن كان كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة رققها لورش وحده من طريق الأزرق ونغمتها للباقيين وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك نغمتها للكل إلا إذا كانت مكسورة فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق. وقد يفرق بين كسرة البناء وكسرة الإعراب كما سندكره آخر الباب (فالحاصل) من هذا أن الرأ المتطرفة إذا سكنت في الوقف جرت

يجرى الراء الساكنة في وسط الكلمة فتفخم بعد الفتحة والضمة نحو (العرش وكرسيه) وترقق بعد الكسرة نحو (شرذمة) وأجريت الياء الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة وأجرى الاشياء في المرفوعة مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل والله أعلم

تذنيها

(الاول) اذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون وذلك نحو (مصر . وعين القطر) فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخم أم لا يعتد فترقق ؟ رأيان لأهل الأداء في ذلك فعلى التفخيم نص الإمام أبو عبدالله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين وعلى الترقيق نص الحافظ أبو عمرو الداني في كتاب الراآت وفي جامع البيان وغيره وهو الاشبه بمذهب الجماعة لكنني أختار في (مصر) التفخيم ، وفي (قصر) الترقيق نظرا للوصل وعملا بالأصل والله أعلم

(الثاني) اذا وقعت بالسكون على (بشر) لمن يرقق الراء الاولى رقت الثانية وإن وقعت بعد فتح ، ذلك أن الراء الاولى إنما رقت في الوصل من أجل ترقيق الثانية فلما وقف عليها رقت الثانية من أجل الاولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالامالة للامالة

(الثالث) إذا وقفت على نحو (الدار ، النار ، النهار ، والقرار ، والابرار) لأصحاب الإمالة في نوعها رقت الراء بحسب الإمالة وشذ مكي بالتفخيم لورش مع إمالة بين بين فقال في آخر باب الإمالة في الوقف لورش بعد أن ذكر أنه يختار له الروم قال مانصه : فإذا وقفت له بالاسكان وتركت الاختيار وجب أن تغلظ الراء لأنها تصير ساكنة قبلها فتحة قال ويجوز أن تقف بالترقيق كالوصل لأن الوقف عارض والكسر منوى .

وقال في آخر باب الراآت: فأما (النار) في موضع الخفض في قراءة ورش فتقف إذا سكنت بالتغليظ والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت انتهى . وهو قول لا يعول عليه ولا يلتفت إليه بل الصواب الترقيق من أجل الامالة سواء أسكنت أم رمت لانعلم في ذلك خلافا وهو القياس وعليه أهل الاداء والله أعلم .

(الرابع) إذا وصلت : ذكرى الدار . لورش من طريق الأزرع رقت الراء من أجل كسرة الذال فإذا وقفت رقتها من أجل ألف التأنيث وهذه مسألة نبه عليها أبو شامة رحمه الله وقال : لم أر أحدا نبه عليها فقال إن (ذكرى الدار) وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حيز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف وصلا انتهى . وقد أشار إليها أبو الحسن السخاوى وذكر أن الترقيق في (ذكرى الدار) من أجل الياء لا من أجل الكسر انتهى . ومراده بالترقيق الامالة وفيما قاله من ذلك نظر بل الصواب أن ترقيقها من أجل الكسر

(الخامس) الكسرة تكون لازمة وعارضة فاللازمة ما كانت على حرف أصلى أو منزل منزلة الأصلى يخل إسقاطه بالكلمة . والعارضة يخلاف ذلك . وقيل العارضة ما كانت على حرف زائد . واليه ذهب صاحب التجريد وغيره وتظهر فائدة الخلاف في (مرفقا) في قراءة من كسر الميم وفتح الفاء وهم أبو عمرو ويعقوب وعاصم وحمة والكسائي وخلف كما تقدم ، فعلى الأول تكون لازمة فترقق الراء معها وعلى الثانى تكون عارضة فتفخم والأول هو الصواب لإجماعهم على ترقيق (المحراب وإخراجا) لورش وأن تفخيم (مرصاداً ، والمرصاد) من أجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض الكسرة قبل كما قدمنا

(السادس) اختلف القراء في أصل الراء هل هو التفخيم وإنما ترقيق لسبب أو أنها عرية عن وصفي الترقيق والتفخيم فتفخيم لسبب وترقق لآخر؟ فذهب الجمهور إلى الأول واحتج له مكى فقال: إن كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز وليس كل راء فيها الترقيق؛ ألا ترى أنك لو قلت (رغداً، ورقداً) ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء إلى نحو الامالة؟ قال وهذا مما لا يمال ولا علة فيه توجب الامالة انتهى، واحتج غيره على أن أصل الراء التفخيم بكونها متمكنة في ظهر اللسان فقربت بذلك من الخنك الأعلى الذي به تتعلق حروف الاطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها في تقدير فتحتين كما حكموا للكسرة فيها بأنها في قوة كسرتين.

وقال آخرون ليس للراء أصل في التفخيم ولا في الترقيق وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخيم مع الفتحة والضممة لتصعدها فإذا ساكنت جرت على حكم المجاور لها وأيضاً فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة إذا تقدمها كسرة أو ياء ساكنة فلو كانت في نفسها مستحقة للتفخيم لبعد أن يبطل ما تستحقه في نفسها لسبب خارج عنها كما كان ذلك في حروف الاستعلاء. وأيضاً فإن التكرار متحقق في الراء الساكنة سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة. أما حصول التكرار في الراء المتحركة الخفيفة فغير بين لكن الذي يصح فيها أنها تخرج من ظهر اللسان ويتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف اللسان فترقق إذ ذاك أو تمسكها في ظهر اللسان فتغايظ ولا يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة أو مضمومة من ظرف اللسان وأردت تغليظها لم يمكن نحو (الآخرة، ويسرون) فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت ولم يمكن ترقيقها ولا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان إلا أن تغليظها في حال الكسر قبيح في المنطق

الذلك لا يستعمله معتبر ولا يرجع إلا في ألفاظ العوام والنبط . وإنما كلام العرب على تمكينها من الطرف إذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها إذ ذاك وعلى تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت أو انضمت فيحصل لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمة . وقد تستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترقق إذا عرض لها سبب كما يتبين في هذا الباب في رواية ورش ولا يمكن إذا انكسرت إلى ظهر اللسان لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكره على أن أصل الراء المتحركة التفخيم وأما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط أن لا يقع بعدها حرف استعلاء نحو (فردوس) وتفخيم فيما سوى ذلك فظهر أن تفخيم الراء وترقيقها مرتبط بأسباب كالمتحركة ولم يثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها فأما تفخيمها بعد الكسرة العارضة في نحو (أم أرتابوا) فلم لا يكون حملا على المضارع إذا قلت (يرتاب) بناء على مذهب الكوفيين في أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع أو بناء على مذهب البصريين في أن الأمر يشبه المقتطع من المضارع فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة في حال الأمر وعند ثبوت هذا الاحتمال لم يتعين القول بأن أصلها التفخيم (قلت) والقولان محتملان والثاني أظهر لورش من طرق المصريين ولذلك أطلقوا ترقيقها واتسعوا فيه كما قدمنا . وقد تظهر فائدة الخلاف في الوقف على المكسور إذا لم يكن قبله ما يقتضي الترقيق فإنه بالوقف تزول كسرة الراء الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ على الأصل على القول الأول وترقق على القول الثاني من حيث إن السكون عارض وأنه لا أصل لها في التفخيم ترجع إليه فيتجه الترقيق . وقد أشار في التبصرة إلى ذلك حيث قال أكثر هذا الباب إنما هو قياس على الأصول وبعضه أخذ سماعاً ، ولو قال قائل إنني أقف في جميع الباب كما أصل سواء أسكنت أو رمت لكان لقوله وجه من

القياس مستثبت . والاول أحسن . ومن ذهب إلى التريق في ذلك صريحا أبو الحسن الحصري فقال :

وما أنت بالتريق وإصله فقف عليه به إذ لست فيه بمضطر
وقد خص التريق بورش أبو عبد الله بن شريح وأبو علي بن بليمة وغيرهما
وأطلقوه حتى في الكسرة العارضة . واستثنى بعضهم كسرة النقل قال في الكافي
وقد وقف قوم عن ورش على نحو (واذ كراسم ربك ، وفليحذر الذين) بالتريق
كالوصل واستثنوا (فليكفر إنا ، وانحر إن) قال ولا حجة لهم إلا الرواية وكذا
قال ابن بليمة وزاد فقال : ومنهم من يقف بالتريق ويصل بالتريق ولا خلاف
أنها مرققة في الوصل انتهى . وقد قدمنا أن القول بالتفخيم حالة السكون هو
المقبول المنصور وهو الذي عليه عمل أهل الأداء . وقد يفرق بين كسرة الإعراب
وكسرة البناء كما أشرنا إليه فيما تقدم وننبه عليه بعد هذا والله أعلم . وتظهر
أيضا فائدة الخلاف إذا انطلقت بالراء ساكنة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ
الحرف إذا قلت (أر كما) تقول - أب ات - ؛ فعلى القول بأن أصلها التفخيم تفخم
وعلى القول الآخر ترقق وكلاهما محتمل إذ لا نعلم كيف ثبت اللفظ في ذلك عن
العرب ؟ والحق في ذلك أن يقال إن من زعم أن أصل الراء التفخيم إن كان يريد
اثبات هذا الوصف للراء مطلقا من حيث إنها راء فلا دليل عليه لما مر وإن كان
يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو الضم وأنها لما عرض لها التحريك بإحدى
الحركتين قويت بذلك على التفخيم فلا يجوز تريقها إذ ذاك إلا إن وجد سبب
وحينئذ يتصور فيها رعى السبب فترفق ورفضه فتبقى على ما استحقته من التفخيم
بسبب حركتها فهذا كلام جيد والله أعلم .

(السابع) الوقف بالسكون على (أن اسر) في قراءة من وصل وكسر النون
يوقف عليه بالتريق . أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر وأما على القول
الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان ، وإن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة

قبلها توجب الترقيق . فإن قيل إن الكسر عارض فتفخيم مثل (ام ارتابوا) فقد يجاب بما تقدم أن عروض الكسر هو باعتبار الحلق على أصل مضارعه الذي هو يرتاب . فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه . والأولى أن يقال كما أن الكسر قبل عارض فإن السكون كذلك عارض وليس أحدهما أولى بالاعتبار من الآخر فياغبان جميعا ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها . وأما على قراءة الباقين وكذلك (فاسر) في قراءة من قطع ووصل فن لم يعتد بالعارض أيضاً رقق وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء إذ كان الأصل (اسرى) بالياء وحذفت الياء للبناء فبقي الترقيق دلالة على الأصل وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في (والليل إذا يسر) في الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فيثبت أن يكون الوقف عليه بالترقيق أولى . والوقف على (والفجر) بالتفخيم أولى والله أعلم .

باب ذكر تغليظ اللامات

تقدم أن تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها . والتفخيم مرادفه ، إلا أن التغليظ في اللام والتفخيم في الراء . والترقيق ضد هما . وقد تطلق عليه الإمالة مجازاً . وقولهم : الأصل في اللام الترقيق أبين من قولهم في الراء إن أصلها التفخيم وذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها إذ ذاك بل لازم بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء اللازم . وقد اختلف المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم . ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشروط ثلاثة وهي : أن تكون اللام مفتوحة وأن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحاً

أو ساكنا واختلفوا في غير ذلك. وشذ بعضهم فيها بما لم يروه غيره وسيرد عليك جميع ذلك مبينا.

(أما الصاد) المفتوحة فتكون اللام بعدها مخففة ومشددة فالوارد من الخففة في القرآن (الصلاة، وصلوات، وصلاتك، وصلاتهم، وصلح، وفصلت ويوصل، وفصل طالوت، وفصل، ومفصلا، ومفصلات، وما صلبوه) والوارد من المشددة (صلى، ويصلى، ومصلى، ويصلبوا) ووردت مفصولا بينها وبين الصاد بألف في موضعين (يصالحا، وفصالا)

(والصاد) الساكنة الوارد منها في القرآن (تصلى، وسيصلى، ويصلاها، وسيصلون ويصلونها واصلوها ويفصل. ومن أصلا بكم. واصلح. واصلحوا. واصلحوا الاصلاح. وفصل الخطاب)

(وأما الطاء) المفتوحة فتكون اللام بعدها أيضا خفيفة وشديدة. فالوارد في القرآن من الخفيفة (الطلاق، وانطلق وانطلقوا، واطلع، وفاطلع، وبطل، ومعطلة، وطلبا) والوارد من الشديدة (المطلقات، وطلقتم وطلقكن، وطلقها) ووردت مفصولا بينها وبين اللام في حرف واحد وهو (طال) والطاء الساكنة الوارد منها في القرآن موضع واحد وهو (مطلع الفجر) فقط

(وأما الظاء) فتكون اللام بعدها أيضا خفيفة وشديدة. فالوارد من الخفيفة في القرآن (ظلم، وظلموا، وما ظلمناهم) ومن المشددة (ظلام، وظللنا وظلت، وظل وجهه، « والظاء الساكنة » ورد منها في القرآن (ومن أظلم، وإذا أظلم، ولا يظلمون، فيظللان) فغلظ ورش من طريق الازرق اللام في ذلك كله. وروى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان والمجتبي والتذكرة وإرشاد ابن غلبون وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وبه قرأ مكى على أبي الطيب إلا أن صاحب التجريد استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق ابن هلال (الطلاق، وطلقتم) ومنهم من رققها بعد

الطاء وهو الذى فى التجريد وأحد الوجهين فى الكافى . وفصل فى الهداية فرق
إذا كانت الطاء مفتوحة نحو : (ظلموا ، وظللنا) ونخمها إذا كانت ساكنة نحو :
(أظلم ، ويظللان) . وذكر مكى ترقيقها بعدها إذا كانت مشددة من قراءته على
أبى الطيب قال وقياس نص كتابه يدل على تغليظها وإن كانت مشددة . وقال
الحافظ أبو عمرو الدانى ما نصه : وجماعة من أصحاب ابن هلال كالاذفوى
لا يفخمها إلا مع الصاد المهملة . واختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف بمالة نحو :
(صلى ، وسيصلى ، ومصلى ، ويصلاها) . فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف
قبلها . وروى بعضهم ترقيقها من أجل الإمالة ففخمها فى التبصرة والكافى
والتذكرة والتجريد وغيرها ورققها فى المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير
وهو فى تلخيص أبى معشر أقيس . والوجهان فى الكافى وتلخيص ابن بليمة
والشاطبية والاعلان وغيرها . وفصل آخرون فى ذلك بين رؤوس الآى
وغیرها فرقوها فى رؤوس الآى للتناسب وغلظوها فى غيرها لوجود الموجب
قبلها وهو الذى فى التبصرة وهو الاختيار فى التجريد والارجح فى الشاطبية
والأقيس فى التيسير وقطع أيضاً به فى الكافى إلا أنه أجرى الوجهين فى غير
رؤوس الآى والذى وقع من ذلك رأس آية ثلاث مواضع : (فلا صدق ولا
صلى) فى القيامة (وذكر اسم ربه فصلى) فى سبح (إذا صلى) فى العلق . والذى
وقع منه غير رأس آية سبعة مواضع (مصلى) فى البقرة حالة الوقف ، وكذا :
(يصلى النار) فى سبح (ويصلاها) فى الإسراء والليل (ويصلى) فى الانشقاق ،
(وتصلى) فى الغاشية (وسيصلى) فى المسد . واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف
وبين اللام فيه ألف وذلك فى ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد وهما (فصلا ،
ويصالحا) وموضع مع الطاء وهو (طال) . فى طه (أفضال عليكم العهد) وفى
الأنبياء (حتى طال عليهم العمر) وفى الحديد (فطال عليهم الامد) فروى
كثير منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينهما وهو الذى فى التيسير والعنوان

وال تذكرة وتاخيص ابن بليمة والتبصرة وأحد الوجهين في الهداية والهادى والتجريد من قراءته على عبد الباقي وفي الكافي وتلخيص أبى معشر . وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلى وهو الأقوى قياساً والأقرب إلى مذهب رواية التنفخيم . وهو اختيار الدانى في غير التيسير . وقال فى الجامع : إنه الأوجه . وقال صاحب الكافي : إنه أشهر . وقال أبو معشر الطبرى : إنه أقيس . والوجهان جميعاً فى الشاطبية والتجريد والكافي والتاخيص وجامع البيان إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على أصله . واختلفوا أيضاً فى اللام المتطرفة إذا وقف عليها وذلك فى ستة أحرف وهى (أن يوصل) فى البقرة والرعد (ولما فصل) فى البقرة (وقد فصل لكم) فى الانعام ، (وبطل) فى الاعراف (وظل) فى النحل والزخرف (وفصل الخطاب) فى ص . فروى جماعة التريق فى الوقف وهو الذى فى الكافي والهداية والهادى والتجريد وتاخيص العبارات . وروى آخرون التغليظ وهو الذى فى العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعاً فى التيسير والشاطبية وتاخيص أبى معشر . وقال الدانى إن التنفخيم أقيس فى جامع البيان أوجه (قلت) والوجهان صحيحان فى هذا الفصل والذى قبله . والارجح فىهما التغليظ لأن الحاجز فى الأول ألف وليس بحصين ولأن السكون عارض وفى التغليظ دلالة على حكم الوصل فى مذهب من غلظ والله أعلم . واختلفوا أيضاً فى تغليظ اللام من (صلصال) وهو فى سورة الحجر والرحمن وإن كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين فقطع بتنفخيم اللام فىهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادى وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وأبو معشر وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها وهو الأصح رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن . وقد شذّب بعض المغاربة والمصريين فرووا تغليظ اللام فى غير ما ذكرنا

فروى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعد الظاء والضاد الساكتين إذا كانت مضمومة أيضا نحو (مظلوما وفضل الله) وروى بعضهم تغليظها إذا وقعت بين حرفي استعلاء نحو (خلطوا، وأخلصوا. واستغاظ، والمخلصين والخلطاء واغلظ) ذكره في الهداية والتجريد والتأخير ابن بليمة وفي وجه في الكافي ورجحه وزاد أيضا تغليظها في (فاختلط، وليتلطف) وزاد في التأخير تغليظها في (تلظى) وشذ صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ (ثلاثة) حيث وقع إلا في قوله عز وجل (ثلاثة آلاف، وثلاث ورباع وظلمات ثلاث، وظل ذي ثلاث شعب)

فصل

أجمع القراء وأئمة أهل الأداء على تغليظ اللام من اسم الله تعالى إذا كان بعد فتحة أو ضمة سواء كان في حالة الوصل أو مبدوءا به نحو قوله تعالى (شهد الله، وإذا أخذ الله؛ وقال الله، وربنا الله، وعيسى ابن مريم اللهم) ونحو (رسل الله، وكذبوا الله، ويشهد الله. وإذا قالوا اللهم) فإن كان قبلها كسرة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية نحو (بسم الله، والحمد لله، وإنا لله، وعن آيات الله، ولم يكن الله ليغفر لهم، وإن يعلم الله، وإن يشأ الله، وحسبنا الله، وأحد الله وقل اللهم) فإن فصل هذا الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل وغلظت اللام من أجل الفتحة؛ قال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه حدثني الحسن بن شاكر البصري. قال ثنا أحمد بن نصر يعني الشاذلي قال: التفخيم في هذا الاسم يعني مع الفتحة والضمة بنقله قرن عن قرن وخالف عن سالف قال وإليه كان شيخنا أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسن بن المنادي يذهب أن انتهى وقد شذ أبو علي الأهوازي فيما حكاه من ترقيق هذه اللام يعني بعد الفتح والضم عن السوسى وروح وتبعه في ذلك

من رواه عنه كابن الباذش في اقناعه وغيره وذلك مما لا يصح في التلاوة ولا يؤخذ به في القراءة والله تعالى أعلم

تنبيهات

(الاول) إذا غلظت اللام في ذوات الياء نحو (صلى ويصلى) إنما تغلظ مع فتح الألف المنقلبة وإذا أميلت الألف المنقلبة في ذلك إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أم غيرها إذ الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا مما لا خلاف فيه

(الثاني) قال أبو شامة: أما (من) مقام إبراهيم (مصلى) ففيه التغليظ في الوصل لأنه منون وفي الوقف الوجهان السابقان، قال ولا ترجح الإمالة وإن كان رأس آية إذ لا واحة لآي قبلها ولا بعدها انتهى، فجعل (مصلى) رأس آية وليس كذلك بل لا خلاف بين العادين أنه ليس برأس آية فاعلم ذلك

(الثالث) اذا وقعت اللام من اسم الله تعالى بعد الراء الممالاة في مذهب السوسى وغيره كما تقدم من قوله تعالى (نرى الله جهرة، وسيرى الله) جاز في اللام التفخيم والترقيق فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها وهو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على أبي العباس بن نفيس وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي وأبي الحسن السخاوى وغيرهم وهو قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين السامري. ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي وعليه نص الحافظ أبو عمرو في جامعه وغيره وبه قرأ على شيخه أبي الفتح في رواية السوسى عن قراءته على أبي الحسن يعنى عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقال الداني إنه القياس. وقال الأستاذ أبو عمرو ابن الحاجب إنه الأولى لأمرين. أحدهما أن أصل هذه اللام الترقيق وإنما

تخفمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فمدنا إلى الأصل ، قال والثاني اعتبار ذلك بتريق الراء في الوقف بعد الامالة (قلت) والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الاداء والله أعلم

(الرابع) إذا رقت الراء لورش من طريق الأزرق في نحو قوله تعالى (أفغير الله أتبعي ، أغير الله تدعون ، ولذكر الله ، ويبشر الله) وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها بلا نظر لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بتريق الراء قبل اللام في ذلك ؛ ومن نص على ذلك الإمام الاستاذ الكبير أبو عبد الله بن شريح قال في كتابه الكافي من باب اللامات بعد ذكر مذهب ورش مانصه : وكذلك لم يختلف في تفخيم لام اسم الله إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة نحو (فالله هو الولي ، ولذكر الله أكبر) والإمام العلامة المحقق أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة في باب اللامات أيضاً من شرحه قال والراء المرققة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لأن التريق لم يغير فتحها ولا ضمها . وقال الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري في الباب المذكور وهذه اللام - يعني من اسم الله - إذا وقعت بعد تريق خال من الكسر فهي على تفخيمها نحو (يبشر الله عباده) أو بعد إمالة كبرى فوجهان . وقال الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في كتابه الكنز في القراءات العشر : فإن أنى - يعني اسم الله - بعد حرف مرقق لا كسرة فيه نحو (ذلك الذي يبشر الله) في قراءة من رقق فليس إلا التفخيم وإن كان بعد إمالة كقوله تعالى (حتى نرى الله جهرة) ففيه وجهان انتهى . وهو مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه وتأکید الإشارة إليه لظهوره ووضوحه ولولا أن بعض أهل الاداء من أهل عصرنا بلغنا عنه أنه رأى تريق اسم الله تعالى بعد الراء المرققة فأجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الراء الممالة وبني أصله على أن الضمة تمال كما تمال الفتحة لأن سيديويه رحمه الله حكى ذلك في (مدعور ، والسمر ، والمنقر) واستدل

بإطلاقهم على الترقيق إمالة واستمتج من ذلك ترقيق اللام بعد المرققة وقطع بأن ذلك هو القياس الذي لا ينبغي أن يخالف مع اعترافه بأنه لم يقرأ بذلك على أحد من شيوخه ولكنه شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه لعدم وجود النص بخلافه على ما ادعاه وذلك كله غير مسلم له ولا موافق عليه . فأما ادعاؤه أن الضمة تمال في مذعور فإنه غير مانحن فيه فإن حركة الضمة التي هي على العين قربت إلى الكسر ولفظ بها كذلك وذلك مشاهد حساً والضمة التي هي على الراء في (يذكر) لم تقرب إلى الكسرة ولا غيرت عن حالتها ولو غيرت ولفظ بها كما لفظ بمذعور على لغة من أمال لسان لحناء وغير جائز في القراءة وإنما التغيير وقع على الراء فقط لا على حركاتها وهذا هو الذي حكاه ابن سفيان وغيره من أن الراء المضمومة تكون عند ورش بين اللفظين فعبروا عن الراء ولم يقولوا إن الضمة تكون بين اللفظين ومن زعم أن الضمة في ذلك تكون تابعة للراء فهو مكابر في المحسوس وأما كون الترقيق إمالة أو غير إمالة فقد تقدم الفرق بين الترقيق والإمالة في أول باب الرآت وإذا ثبت ذلك بطل القياس على (نرى الله) وأما ادعاؤه عدم النص فقد ذكرنا نصوصهم على التفخيم وقول ابن شريح إنه لم يختلف في تفخيم اللام في ذلك . والناس كلهم في سائر الأعصار وأقطار الأمصار ممن أدركناهم وأخذنا عنهم وبلغتنا روايتهم ووصلت إلينا طرقهم لم يختلفوا في ذلك ولا حكموا فيه وجهاً ولا احتمالاً ضعيفاً ولا قوياً فالواجب الرجوع إلى ما عليه إجماع الأئمة وسلف الأمة والله يوفقنا جميعاً لفهم الحق واتباعه وسلوك سبيله بمنه وكرمه .

(الخامس) إن قيل : لم كان التفخيم في الوقف على اللام المغلظة الساكنة وفقاً أرجح وكان ينبغي أن لا يجوز البتة كما سبق في الراء المكسورة أنها تفخم وفقاً ولا ترقيق لذهاب المرجح للترقيق وهو الكسر وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام وكلا الذهابين عارض ؟

(فالجواب) أن سبب التغليظ هنا قائم وهو مجرد حرف الاستعلاء وإنما فتح اللام شرط فلم يؤثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب عمله لضعف المعارض وفي باب الوقف على الراء المكسورة أن السبب زال بالوقف وهو الكسر فافترقا

(السادس) ولو قيل: لم كانت الكسرة العارضة والمفصلة توجب ترقيق اللام من اسم الله ولا توجب ترقيق الراء ؟

(فالجواب) أن اللام لما كان أصلها الترقيق وكان التغليظ عارضا لم يستعملوه فيها إلا بشرط أن لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر فإذا جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها . وأما الراء المتحركة بالفتح أو بالضم فإنها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقت بسبب حركتها فإذا كانت الكسرة لازمة أثرت في لغة دون أخرى فرقت الراء لذلك ونفخت ، وقيل الفرق أن المراد من ترقيق الراء إمالتها وذلك يستدعى سببا قويا للإمالة . وأما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ما هيتهما وسجيتهما من غير زيادة شيء فيها وإنما التغليظ هو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل لام اسم الله إلا مفصلة لفظاً أو تقديرأ . وأما الحركة قبل الراء فتكون مفصلة وموصولة فأمكن اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام .

(السابع) اللام المشددة نحو (بصلوا ، وطلقتم ، وظل وجهه) ، لا يقال فيها إنه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فينبغي أن يجرى الوجهان لأن ذلك الفاصل أيضاً لام أدغمت في مثلها فصار حرفاً واحداً فلم تخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها . وقد شذ بعض فاعتبر ذلك فصلاً مطلقاً، حكاه الداني . وبعضهم قد أثبتته فيما تقدم والله أعلم .

باب الوقف على أواخر الكلم

تقدم أول الكتاب حد الوقف وأن له حالتين : الأولى ما يوقف عليه وتقدمت ثم . الثانية ما يوقف به وهو المقصود هنا « فاعلم » أن للوقف في كلام العرب أرجها متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة وهو : السكون ، والروم ، والاشمام ، والابدال ، والنقل ، والادغام ، والحذف ، والاثبات ، والالحاق .

(فالإلحاق) لما يلحق آخر الكلم من ها آت السكت .

(والإثبات) لما يثبت من الياآت المحذوفات وصلوا وسند كر هذين النوعين في الباب الآتي بعد .

(والحذف) لما يحذف من الياآت الثوابت وصلوا كما سيأتي في باب الزوائد

(والإدغام) لما يدغم من الياآت والواوات في الهمز بعد إبداله كما تقدم في باب وقف حمزة .

(والنقل) لما تقدم في الباب المذكور من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وقفاً .

(والبدل) يكون في ثلاثة أنواع : أحدهما الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالآلف بدلا من التنوين ، الثاني الاسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء إذا كان الاسم مفرداً . وقد تقدم في باب هاء التأنيث في الوقف ، الثالث إبدال حرف المد من الهمزة المنطرفة بعد الحركة وبعداً بالآلف كما تقدم في باب وقف حمزة أيضاً . وهذا الباب لم يقصد فيه شيء من هذه الأوجه الستة ، وإنما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالاشمام خاصة (فأما السكون) فهو الأصل في الوقف على الكلم المتحركة وصلالان معنى الوقف الترك والقطع من قولهم وقفت عن كلام فلان . أي تركته وقطعته .

ولأن الوقف أيضاً ضد الابتداء فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء

(وأما الروم) فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة . وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي . وقال الجوهري في صحاحه روم الحركة الذي ذكره سيديوه هو حركة مختلطة مخففة بضرب من التخفيف قال وهي أكثر من الاشمام لأنها تسمع وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلطة مثل همزة بين بين انتهى . والفرق بين العبارتين سيأتي وفائدة الخلاف بين المريقين ستظهر .

(وأما الاشمام) فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم : أن تجعل شفطيك على صورتها إذا لفظت بالضمة . وكلاهما واحد ، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف . وهذا مما لا يختلف فيه « نعم » حكى عن الكوفيين أنهم يسمون الاشمام روماً والروم اشماماً ؛ قال مكى : وقد روى عن الكسائي الاشمام في المخفوض . قال وأراه يريد به الروم لأن الكوفيين يجعلون ما سميناه روماً اشماماً وما سميناه اشماماً روماً . وذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه الموضح أن الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا إلى أن الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لأنه عندهم بعض حركة . والروم هو الذي لا يسمع لأنه روم الحركة من غير تفوه به قال ، والأول هو المشهور عند أهل العربية انتهى . ولا مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق . وأما قول الجوهري في الصحاح : اشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة وهو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع وإنما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتمد بها حركة لضعفها ، والحرف الذي فيه الاشمام ساكن أو كالساكن انتهى ؛ وهو خلاف ما يقوله الناس في حقيقة

الاشتمام وفي محله فلم يوافق مذهبا من المذهبين . وقد ورد النص في الوقف إشارتي الروم والاشتمام عن أبي عمرو وحمزة والسكسائي وخلف بإجماع أهل النقل واختلف في ذلك عن عاصم فرواه عنه نصا الحافظ أبو عمرو والداني وغيره . وكذلك حكاه عنه ابن شیطا عن أئمة العراقيين . وهو الصحيح عنه وكذلك رواه الشطوي نصا عن أصحابه عن أبي جعفر وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الاقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة فصار الأخذ بالروم والاشتمام إجماعا منهم سائغا لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة وباعتبار ذلك انقسم الوقف على أواخر الكلم ثلاثة أقسام : قسم لا يوقف عليه عند أئمة القراءة الا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا اشتمام وهو خمسة أصناف (أولها) ما كان ساكنا في الوصل نحو (فلا تنهر، ولا تمن ومن يعتصم، ومن يهاجر، ومن يقاتل، فيقتل أو يغلب (ثانيها) ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو (لاريب، وإن الله، ويؤمنون، وآمن، وضرب) (ثالثها) الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلا من قاء التأنيث نحو (الجنة، والملائكة، والقبلة، ولعبرة، ومرة) (رابعها)ميم الجمع في قراءة من حركة في الوصل ووصله وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله نحو (عليهم آذنتهم أم لم تنذرهم، وفيهم، ومنهم، وبهم، وأنهم، وعلى قلوبهم، وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم) وشذمكي فأجاز الروم والاشتمام في ميم الجمع لمن وصلها قياسا على هاء الضمير وانتصر لذلك وقواه . وهو قياس غير صحيح لأن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعولت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعولت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين (خامسها) المتحرك في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو (وانحرلن، ومن إستبرق، فقد أوتى، وقل أوحى، واخلوا إلى، وذواتي أكل) وإما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو (قم الليل

وأُنذر الناس . ولقد استهزئ . ولم يكن الذين ، ومن يشاء الله ، واشتروا الضلالة ، وعصوا الرسول) ومنه (يومئذ ، وحينئذ) لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون وهذا بخلاف كسرة (هؤلاء) وضمة (من قبل ومن بعد) فإن هذه الحركة وإن كانت لا لتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من نفس الكلمة

(القسم الثاني) ما يجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولا يجوز بالاشمام وهو ما كان في الوصل متحركاً بالكسر سواء كانت الكسرة للإعراب أو للبناء نحو (بسم الله الرحمن الرحيم ، ومالك يوم الدين ، وفي الدار ، ومن الناس ، فارهبون وارجعون ، وأف وهؤلاء ، وسبع سموات ، وعتل ، وزنيم) وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة كما في وقف حمزة في نحو : (بين المرء ، ومن شيء ، وظن السوء ، ومن سوء) وما لم تكن الكسرة فيه منقولة من حرف في كلمة أخرى نحو : (ارجع إليهم) أو لا لتقاء الساكنين مع كون الساكن من كلمة أخرى نحو (وقالت اخرج) في قراءة مَنْ كَسَرَ التاء (وإذا رجعت الأرض) في قراءة الجميع أو مع كون الساكن الثاني عارضاً للكلمة الأولى كالتنوين في (حينئذ) فإن هذا كله لا يوقف عليه إلا بالسكون كما تقدم

(القسم الثالث) ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالأشمام . وهو ما كان في الوصل متحركاً بالضم ما لم تكن الضمة منقولة من كلمة أخرى أو لا لتقاء الساكنين . وهذا يستوعب حركة الإعراب وحركة البناء والحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة . فمثال حركة الإعراب (الله الصمد ، ويخلق ، وعذاب عظيم) ومثال حركة البناء : (من قبل ومن بعد ، وباصالح) ومثال الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة (دفع ، والمرء) كما تقدم في وقف حمزة ومثال الحركة المنقولة من كلمة أخرى ضمة اللام في (قل أوحى) وضمة النون في (من أوتى) ، ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة التاء في (وقالت اخرج) وضمة الدال

في (ولقد استهزئ . في قراءة من ضم . وكذلك الميم من (عليهم القتال . وبهم الأسباب) عند من ضمها . وكذلك نحو (ومنهم الذين ، وأنتم الأعلون) وهو المقدم في الصنف الخامس مما لا يجوز فيه وفقاً سوى السكون

(وأما هاء الضمير) فاختلّفوا في الإشارة فيها بالروم والإشمام فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقاً وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها واختيار أبي بكر بن مجاهد . وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي . والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال الوجهان جيدان . وقال في جامع البيان إن الإشارة إليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره أقيس انتهى . وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فنعموا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو (يعلمه ، وأمره ، وخذوه ، وليرضوه) ونحو (به ، وبربه ، وفيه ، واليه ، وعليه) طلباً للخفة لثلاث يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها . ومن كسر أو ياء إلى كسرة وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك نحو (منه ، وعنه ، واجتبه ، وهداه ، وأن يعلمه ، ولن تحلفه ، وأرجئه) لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب (ويتقه) لحفص محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل وهو الذي قطع به أبو محمد مكي وأبو عبد الله بن شريح والحافظ أبو العلاء الهمداني وأبو الحسن الحصري وغيرهم . واليه أشار الحصري بقوله :

واشتم ورم مالم تقف بعد ضمة ولا كسرة أو بعد أمثهما فادِر
وأشار إليه أيضاً أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعه وهو أعدل المذاهب
عندي والله أعلم . وأما سبط الخياط فقال : اتفق الكل على روم الحركة في هاء
ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو (منه ، وعصاه ، واليه ، وأخيه ، واضربوه)
ونحوه . قال واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو (ليفجر أمامه . فهو

يخلفه) ونحو ذلك فانفرد في هذا المذهب فيما أعلم والله أعلم.

تنبيهات

(الاول) قالوا: فائدة الاشارة في الوقف بالروم والاشتمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها. وهذا التعليل يقتضى استحسان الوقف بالإشارة إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته. أما إذا لم يكن بحضرة أحد يسمع تلاوته فلا يتأكد الوقف إذا ذاك بالروم والاشتمام لأنه غير محتاج أن يبين لنفسه، وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع فان كان السامع عالماً بذلك علم بصحة عمل القارئ. وإن كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل. وإن كان القارئ متعلماً ظهر عليه بين يدي الاستاذ هل أصاب فيقره أو أخطأ فيعمله. وكثير ما يشقه على المبتدئين وغيرهم ممن لم يوقفه الاستاذ على بيان الاشارة أن يميزوا بين حركات الاعراب في قوله تعالى (وفوق كل ذي علم عليم، وإنى لما أنزلت إلى من خير فقير) فانهم إذا اعتادوا الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤون (عليم وفقير) حالة الوصل هل هو بالرفع أم بالجر وقد كان كثير من معلمينا يأمرنا فيه بالإشارة. وكان بعضهم يأمر بالوصل محافظة على التعريف به وذلك حسن لطيف والله أعلم

(الثاني التنوين) في (يومئذ، وكل، وغواش) تنوين عوض من محذوف والاشارة في (يومئذ) ممتعة. وفي (كل وغواش) جائزة لأن أصل الذال من (يومئذ) ساكنة وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذي من أجله كسرت فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون وذلك بخلاف (كل، وغواش) لأن التنوين فيه دخل على متحرك فالحركة فيه أصلية فكان الوقف

عليه بالروم حسنا والله أعلم

(الثالث) تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون . فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج ساؤها لأنها لا تقبل التبعية كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل . والروم عندهم بعض حركة . وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم اخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس . وذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء (يهدي) وحاء (يخصمون) المفتوحين ولم يحز الروم عندهم في نحو (لا ريب ، وأن المساجد) وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو (ان يضرب) فالروم وقفوا والاختلاس وصلا وكلاهما في اللفظ واحد . قال سيبويه في كتابه : أما ما كان في موضع نصب أو جر فأنك تروم فيه الحركة . فأما الاشمام فليس اليه سبيل انتهى . فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الاخفاء أيضا . والاختلاس والاختفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في (أرنا ، ونعما ، ويهدي ، ويخصمون) وربما عبروا بالاختفاء عن الروم أيضا كما ذكر بعضهم في (تأمننا) توسعا . ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد أن الاختفاء والروم واحد وفيه نظر

(الرابع) قولهم لا يجوز الروم والاشمام في الوقف على هاء التأنيث إنما يريدون به إذ وقف بالهاء بدلا من هاء التأنيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب . أما إذا وقف عليه بالتاء اتباعا لخط المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء كما سيأتي في الباب الآتي فإنه يجوز الوقف عليه بالروم والاشمام بلا نظر لأن الوقف إذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والاشمام والله أعلم

(الخامس) يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو : (صواف ، ويحق الحق . ولكن البر ، ومن صد . وكان . وعليهن) فكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح من أجل الساكنين وهو خطأ لا يجوز بل الصواب الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقا

(السادس) إذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو (دواب ، وصواف) واللذان ، ونحو (تبشرون ، واللذين وهاتين) وقف بالتشديد كما يوصل وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك ، وربما زيد في مده وقفا لذلك كما قدمنا في آخر باب المد وقد قال الحافظ أبو عمرو الداني في سورة الحجر من جامع البيان عند ذكره (فيم تبشرون) مانصه : والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت والتقاءهن ممتنع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي تقع الألف قبله نحو (الدواب ، وصواف ، وغير مضار ، ولا جان) وما أشبهه ، وكذلك (الاذنان وهذان) على قراءة لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فصارت لذلك بمنزلة المتحرك ، والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما واتقاهما خاص السكون بهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الألف بمنزلة حرف متحرك انتهى ، وهو مما انفرد به ولم أعلم أحدا وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا أعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه ، والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة ، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وإن كان في زنة الساكنين فإن اللسان ينبو بالحرف المشدد نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك وذلك مشاهد حسا ولذلك ساغ الوقف على نحو (صواف ، ودواب) بالاسكان ولم يسغ الوقف على

﴿أرأيت﴾ ونحوه في وجه الإبدال كما تقدم في آخر باب الهمز المفرد والله أعلم

باب الوقف على مرسوم الخط

وهو خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها كما تقدم أول الكتاب،
واعلم أن المراد بالخط الكتابة. وهو على قسمين قياسي واصطلاحي فالقياسي
ماطابق فيه الخط اللفظ، والاصطلاحي ماخالفه بزيادة أو حذف أو بدل
أو وصل أو فصل. وله قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها، ويبان ذلك مستوفى
في أبواب الهجاء من كتب العربية، وأكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين
لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا يتعدى إلى سواها؛ منها
ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا، وقد صنف العلماء فيها كتباً كثيرة قديماً وحديثاً
كأبي حاتم ونصير وأبي بكر بن أبي داود وأبي بكر بن مهران وأبي عمرو الداني
وصاحبه أبي داود والشاذلي والحافظ أبي العلاء وغيرهم، وقد أجمع أهل الأداء
وأئمة الاقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً
واضطراراً فيوقف على الكلمة الموقوفة عليها أو المسؤول عنها على وفق رسمها
في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والاثبات؛ وتفكيك
الكلمات بعضها من بعض من وصل وقطع، فما كتب من كلمتين موصولتين لم
يوقف إلا على الثانية منهما وما كتب منهما مفصولاً نحو (ران) يوقف على كل
واحدة منهما هذا هو الذي عليه العمل عن أئمة الأمصار في كل الأعصار، وقد
ورد ذلك نصاً وأداءً عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحزمة والكسائي وأبي جعفر
وخلف ورواه كذلك نصاً الالهوازي وغيره عن ابن عامر، ورواه كذلك
أئمة العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء وهو المختار عندنا وعند من تقدمنا
للجميع وهو الذي لا يوجد نص بخلافه وبه نأخذ لجميعهم كما أخذ علينا وإلى ذلك
أشار أبو مزاحم الخاقاني بقوله:

وقف عند اتمام الكلام موافقا لمصحفنا المتلو في البر والبحر
اذا تقرر هذا فليعلم أن الوقف على المرسوم ينقسم الى متفق عليه
ومختلف فيه وهما نحن نذكر المختلف فيه من ذلك قسما قسما فانه مقصود هذا الباب
ثم نذكر المتفق عليه آخر كل قسم لتتم الفائدة على عادتنا فنقول :

تنحصر أقسام هذا الباب في خمسة أقسام : الأول الابدال ، الثاني الاثبات
الثالث الحذف ، الرابع الوصل ، الخامس القطع

(فأما الابدال) فهو إبدال حرف بآخر وهو من المختلف فيه ينحصر في
أصل مطرد ، وكلمات مخصوصة

(فالأصل المطرد) كل هاء التأنيث رسمت تاء نحو (رحمت ، ونعمت ،
وشجرت ، وجنت ، وكلمت) وهو على قسمين : قسم اتفقوا على قراءته بالافراد
وقسم اختلفوا فيه . فالقسم المتفق على إفراده جملة في القرآن أربع عشرة كلمة
تكرر منها ستة (الأول) (رحمت) في سبعة مواضع . في البقرة (أولئك يرجون
رحمت الله) وفي الاعراف (إن رحمت الله قريب) وفي هود (رحمت الله
وبركاته عليكم) وفي مريم (ذكر رحمت ربك) وفي الروم (إلى آثار رحمت
الله) وفي الزخرف (أهم يقسمون رحمت ربك ، ورحمت ربك خير) (الثاني)
(نعمت) في أحد عشر موضعاً . في البقرة (نعمت الله عليكم وما أنزل) وفي آل
عمران (نعمت الله عليكم إذ كنتم) وفي المائدة (نعمت الله عليكم إذ هم) وفي
ابراهيم (بدلوا نعمت الله كفراً ، وإن تعدوا نعمت الله) وفي النحل : (وبنعمت
الله هم يكفرون ، ويعرفون نعمت الله ، واشكروا نعمت الله) وفي لقمان
(في البحر بنعمت الله) وفي فاطر (نعمت الله عليكم هل من خالق) وفي الطور
(فذكر فما أنت بنعمت ربك) (الثالث) (امرأت) في سبعة مواضع في
آل عمران (إذ قالت امرأت عمران) وفي يوسف (قالت امرأت العزيز) في
الموضعين . وفي القصص (وقالت امرأت فرعون) وفي التحريم (امرأت

نوح وامرات لوط وامرات فرعون) (الرابع) (سنت) في خمسة مواضع:
 في الانفال (فقد مضت سنت الاولين) وفي فاطر (فهل ينظرون إلا سنت
 الاولين . فلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا) وفي غافر :
 (سنت الله التي قد خلت في عباده) (الخامس) (لعنت) في موضعين : أحدهما
 في آل عمران (فنجعل لعنت الله على الكاذبين ، وأن لعنت الله) في النور
 (السادس) (معصيت الرسول) في الموضعين من المجادلة . وغير المكرر سبعة
 وهي (كلمت ربك الحسنی) في الاعراف (وبقیت الله خير لكم) في هود .
 (وقرت عين) في القصص (وفطرت الله) في الروم (وشجرت الزقوم) في
 الدخان (وجنت نعیم) في الواقعة (وابنت عمران) في التحريم . فوقف على
 هذه المواضع بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب .
 هذا هو الذي قرأنا به وناخذ به وهو مقتضى نصوصهم ونصوص أئمتنا المحققين
 عنهم وقياس ما ثبت نصاً عنهم وإن كان أكثر المؤلفين لم يتعرضوا لذلك فيقتضى
 عدم ذكرهم له ولكثير من هذا الباب أن تكون الجماعة كلهم فيه على الرسم فلا
 يكون فيه خلاف الوقف عليه بالتاء . فان من حفظ حجة على من لم يحفظ
 وغاية من لم يذكر ذلك السكوت ولا حجة فيه وفي الكافي الوقف في ذلك
 بالهاء لأبي عمرو والكسائي وفي الهداية للكسائي وحده وفي الكنز لابن
 كثير وأبي عمرو والكسائي فلم يذكر يعقوب .

والقسم الذي قرئ بالافراد وبالجمع ثمانية أحرف وهي (كلمت ربك) في
 الانعام (وتمت كلمت ربك صدقا) وفي يونس (وكذلك حققت كلمت ربك ، وإن
 الذين حققت عليهم كلمت ربك) وفي غافر (وكذلك حققت كلمت ربك ،
 وآيات للسائلين) في يوسف (وفي غيابت الجب) في الموضعين من يوسف
 (وآيت من ربه) في العنكبوت ، وفي الفرقان (آمنون) وفي سبأ (وعلى بينت
 منه) في فاطر (وما تخرج من ثمرت) في فصلت (وجمالت) في المرسلات . فمن

قرأ شيئاً من ذلك بالافراد وكان من مذهبه الوقف بالهاء كما تقدم وقف بالهاء وإن كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء . ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع . وسيأتى الكلام على ذلك مفصلاً فى أما كنه إن شاء الله تعالى . وقد أجمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء إلا ما ذكره الحافظ أبو عمرو الدانى فى الحرف الثانى من يونس وهو إن الذين حققت عليهم كلمت ربك (قال تأملته فى مصاحف أهل العراق فرأيت مرسوماً بالهاء ؛ وكذلك اختلف أيضاً فى قوله فى غافر (وكذلك حققت كلمة ربك) فكتابت بالهاء على قراءة الافراد بلا نظر . وكتابت بالتاء على مراد الجمع . ويحتمل أن يراد الافراد ويكون كمنظاره مما كتب بالتاء مفرداً . ولكن الذى هو فى مصاحفهم بالتاء قرؤه بالجمع فيما نعلمه والله أعلم . ويلتحق بهذه الأحرف (حصرت صدورهم) فى النساء . قرأ يعقوب بالتنوين والنصب على أنه اسم مؤنث . وقد نص عليه أبو العز القلانسي وأبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمرو الدانى وغيرهم أن الوقف عليه بالهاء . وذلك على أصله فى الباب . ونص أبو طاهر بن سوار وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم وذلك يقتضى التاء له وسكت آخرون فلم ينصوا فيه كالحافظ أبى العلاء وغيره وقال سبط الخياط فى المبهج : والوقف بالتاء إجماع لأنه كذلك فى المصحف . قال ويجوز الوقف عليه بالهاء فى قراءة يعقوب مثل كلمة ووجلة وهذا يقتضى الوقف عنده على ما كتب تاء بها كما قدمنا والله أعلم .

(وأما الكلمات المخصوصة) فهى ست : (يا أبت وهيات . ومرضات ، ولات ، واللات ، وذات بهجة) (أما يا أبت) وهى فى يوسف . ومريم . والقصص . والصفات . فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم : ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب . ووقف الباقر بالتاء على الرسم (وأما هيات) وهو الحرفان فى المؤمنون فوقف عليها بالهاء : الكسائى والبزى . واختلف عن قبل

فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كاليزى وهو الذى فى الكافى والهداية والهادى والتجريد وغيرها، وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها. وبذلك قرأ الباقر. إلا أن الخلاف فى العنوان والتذكرة وتلخيص العبارات لم يذكر فى الأول، وانفرد صاحب العنوان عن أبى الحارث بالتاء فى الثانية كالجماعة (وأما مرضات) وهو أربعة مواضع موضعان فى البقرة وموضع فى النساء. وموضع فى التحريم (ولات حين مناص) فى ص (واللات) فى النجم (ذات بهجة) فى النمل. فوقف الكسائى على الأربعة بالهاء. هذا هو الصحيح عنه وقد اختلف فى بعضها فى بعض الكتب فلم يذكر فى تلخيص العبارات (اللات، وذات بهجة) وخص الدورى عنه فى لات بالهاء وفى التبصرة روى عن الكسائى فى غير مرضات الهاء والمشهور عنه التاء ولم يذكر فى التجريد (ذات بهجة، ولات حين) ووقف من قراءته على الفارسي يعنى فى الروايتين على اللات بالهاء. ولم يذكر أبو العز ولا كثير من العراقيين (ذات بهجة) وقطع له فى (مرضات) بالهاء وفى التبصرة حكى عن حمزة وجده الوقف فيه بالهاء وكذا حكى غيره. وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء قال الدانى فى الجامع: وهذا هو الصحيح عنه وقول ابن مجاهد فى سبعة حمزة وحده يقف على مرضاة بالتاء. والباقر بالهاء. وقال الدانى يعنى ابن مجاهد إن النص لم يرد عنهم بالوقف على ذلك بالتاء إلا عن حمزة ومن سواه غير الكسائى. فالنص فيه معدوم عنه إذا كان نافع وغيره ممن لائنص فيه عنه يقف على ذلك بالتاء على حال رسمه وذكر صاحب الكافى وصاحب الهداية الوقف على (ذات بهجة، وذات الصدور) وشبهه عن الكسائى بالهاء. والمراد بشبهه (ذات بينكم، وذات الشوكة، وذات اليمين، وذات الشمال، وذات حمل، وذات قرار، وذات الحبك، وذات ألواح وذات الأكام، وذات البروج، وذات الوقود، وذات الرجع، وذات الصدع وذات العماد، وذات لهب) ووقع (ذات الصدور) فى موضعى آل عمران

وفي المائدة والأنفال وهود ولقمان وفاطر والزمر والشورى والحديد والتغابن والملك . وهو ضعيف لمخالفته الرسم ولأن عمل أهل الأداء على غيره وزعم ابن جبارة أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي ويمقوب يقفون على (ذات الشوكة ، وذات لهب ، وبذات الصدور) بالهاء ففرق بينه وبين أخواته ونص عمن لانصر عنه ولا أعلمه إلا قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث وليس بصحيح بل الصواب الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعا للرسم والله أعلم

(والقسم المتفق عليه من الإبدال) نوعان : أحدهما المنصوب المنون غير المؤنث يبدل في الوقف ألفاً مطلقاً كما تقدم في الباب قبله نحو : (أن يضرب مثلاً ، وكنتم أمواتاً ، وكان حقاً ، وللناس إماماً) والثاني الاسم المفرد المؤنث ما لم يرسم بالتاء تبدل تاؤه وصلاهاء وقفاً سواء كان منوناً أو غير منون نحو : (ومن يبدل نعمة الله ، وتلك الجنة ، ومن الجنة ، وعلى أبصارهم غشاوة ، ومثلاً مابعوضة ، وكمثل جنة بربوة) وشذ جماعة من العراقيين فرووا عن الكسائي وحده الوقف على مناة بالهاء وعن الباقيين بالتاء . ذكر ذلك ابن سوار وأبو العز وسبط الخياط وهو غلط وأحسب أن الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته بالهاء . ونصير من أصحاب الكسائي فحملوا الرسم على القراءة وأخذوا بالضد للباقيين . ولم يرد نصير إلا حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها في كتابه مما لا خلاف في رسمه ولا نعلق له بالقراءة والعجب من قول الالهوازي : وأجمعت المصاحف على كتابتها منوة بوار والوقف عليه عن الجماعة بالتاء . فالصواب الوقف عليه عن كل القراء بالهاء على وفق الرسم والله أعلم

(وأما الإنبات) فهو على قسمين أحدهما إثبات ما حذف رسماً ، والثاني إثبات ما حذف لفظاً . فالذي ثبت من المحذوف رسماً ينحصر في نوعين الأول وهو من اللاحق كما تقدم في الباب قبله هاء السكت ، الثاني أحد حروف العلة

الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك . أما هاء السكت فتجىء في خمسة أصول مطردة وكلبات مخصوصة

(الأصل الأول) ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر . ووقعت في خمس كلمات (عم ، وفيم ، وبم ، ولم ، ومم) فاختلّفوا في الوقف عليها بالهاء عن يعقوب والبزى . فأما يعقوب فقطع له في الوقف بالهاء أبو محمد سبط الخياط وأبو الفضل الرازى والشريف عن الشرف العباسى . وقطع له الجمهور كأبى العز وابن غلبون والحافظ أبى العلاء وابن سوار والدانى بالهاء في الحرف الأول وهو (عم) وقطع له الآكثرون بذلك في الحرف الثانى وهو : فيم نحو : (فيم كنتم ، وفيم أنت) وهو الذى في الإرشاد والمستنير . وزاد أيضاً الحرف الثالث وهو : بم نحو (فيم تبشرون) وقطع له الدانى بالهاء في الحرف الأخير وهو (مم) وقطع من قراءته على أبى الفتح في لم وبم وفيم ، وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة في الأحرف الخمسة كأبى بكر بن مهران ، وقطع أبو العز بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة وجعل الحرفين الأولين ليعقوب بكّالهما كما تقدم آنفاً ولم يذكره عنه في الكامل ولا في الجامع ولا في كثير من الكتب .

(قلت) وبالوجهين أخذ ليعقوب في الأحرف الخمسة لثبوتها عنده من روايته . وأما البزى فقطع له بالهاء في الأحرف الخمسة صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافى وتلخيص العبارات وغيرها ولم يذكره أكثر المؤلفين وهو الذى عليه العراقيون . وانفرد في الهداية بالهاء عن ابن كثير بكّالهما في (عم) ولم فقط . وأطلق للبزى الخلاف في الخمسة أبو القاسم الشاطبى والدانى في غير التيسير بالهاء قرأ على أبى الحسن بن غلبون وبغير هاء قرأ على أبى الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسى وهو من المواضع التى خرج صاحب التيسير فيها عن طريقه فإنه أسند رواية البزى عن الفارسى

هذا وقطع فيه بالهاء عن البزى ولم يقرأ بالهاء إلا على ابن غلبون كما نص عليه في جامع البيان «وهاء» السكت مختارة في هذا الأصل عند علماء العربية عوضاً عن الألف المحذوفة

(الأصل الثاني) هو وهى حيث وقعا وكيف جاء نحو (وهو، وهو، وأن يمل هو، فإنه هو، ولا إله إلا هو) ونحو (ماهى، وهى، وهى) فوقف على ذلك بالهاء يعقوب من غير خلاف عنه.

(الأصل الثالث) النون المشددة من جمع الاناث سواء اتصل به شيء. أو لم يتصل نحو (هن أطهر. ولهن مثل الذى عليهن، وأن يضعن حملهن، ومن الأرض مثلهن، وبين أيديهن وأرجلهن) فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء فقطع في التذكرة باثبات الهاء عن يعقوب في ذلك كله. وكذلك الحافظ أبو عمرو الداني وذكره أبو طاهر بن سوار وقطع به أبو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي وأطلقه في الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح. والوجهان ثابتان عن يعقوب بهما قرأت وبهما أخذ، وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعدهاء كما مثلوا به ولم أجد أحداً مثل بغير ذلك فان نص على غيره أحد يوثق به رجعنا اليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا

(الأصل الرابع) المشدد المبني نحو (أن لاتعلوا على، وإلا ما يوحى إلى وخلقتم بيدي. وما أنتم بمصرخي. ما يبدل القول لدى) اختلف فيه عن يعقوب أيضاً فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكأله أبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمرو الداني والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو بكر بن مهران عن روح وحده. والأكثرون على حذف الهاء وقفا وكلاهما ثابت عن يعقوب. والظاهر أن ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثلنا به ومثل به المثبتون فإن ثبت غير ذلك

أصبر اليه والله أعلم. وانفرد الداني بالهاء في لكن وإن يعنى المفتوحة والمكسورة وقياس ذلك كأن والله أعلم

(الأصل الخامس) النون المفتوحة نحو (العالمين، والذين، والمفلحون وبمؤمنين، فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء، وحكاه أبو طاهر بن سوار وغيره ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية مطردة عند العرب، ومقتضى تمثيل ابن سوار لإطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مثل بقوله (ينفقون) وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما لم يلتبس بهاء الكناية ومثله بقوله : وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؛ وبما كنتم تدرسون. قال ومذهب أبي الحسن بن أبي بكر يعنى شيخه ابن مقسم إن هاء السكت لا تثبت في الأفعال (قلت) والصواب تقييده عند من أجازها كما نص عليه علماء العربية، والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل وعليه العمل والله أعلم «وأما الكلمات المخصوصة» فهي أربع (ويلتى؛ وأسفى واحسرتى وثم الظرف) فاختلف فيها عن رويس فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه. ونص الداني على ثم ليعقوب بكاله ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين والوجهان صحيحان عن رويس قرأت بهما وبهما أخذوا انفرد الداني عن يعقوب بالهاء في هلم وانفرد ابن مهران بالهاء في إياى وقياسه مشواى، ومحياى ؛ وكذلك في أبى وقياسه أخى، ولا يتأتى ذلك إلا مع فتح الياء، وليست قراءة يعقوب، وروى عن أبي الحسن بن أبي بكر المذكور تستفتيان بالهاء من الأفعال خاصة بخالف في ذلك سائر الرواة مع ضعفه والله أعلم. وهاء السكت في هذا كله وما أشبهه جائزة عند علماء العربية سماعا وقياسا والله أعلم

(وأما النوع الثاني) وهو أحد أحرف العلة الثلاثة : الياء، والواو، والالف فأما الياء فنه ما حذف لالتقاء الساكنين وما هو لغير ذلك كما يأتى في باب الزوائد فالمحذوفة رسما للساكن على قسمين أحدهما ما حذف لأجل التنوين، والثاني

ما حذف لغيره: فالذى حذف للتونين ثلاثون حرفا فى سبعة وأربعين موضعا (باغ ولا عاد) وكلاهما فى البقرة والانعام والنحل (ومن موص) فى البقرة (وعن تراض) فى البقرة والنساء (ولاحام) فى المائدة (ولات) فى موضعين فى الانعام والعنكبوت (ومن فوقهم غواش ولهم أيد) كلاهما فى الأعراف (ولعال) فى يونس (وأنة ناج) فى يوسف (وهاد) فى خمسة مواضع اثنان فى الرعد وكذلك فى الزمر، وآخر فى المؤمن (وواق) فى ثلاثة مواضع: اثنان فى الرعد. وآخر فى المؤمن (ومستخف) فى الرعد (ومن وال) فيها (وواد) فى موضعين (بواد) فى إبراهيم (وواد) فى الشعراء (وما عند الله باق) فى النحل (وأنت مفتر) فيها (وليال) فى ثلاثة مواضع: مريم والحاقة والفجر (وأنت قاض) فى طه (ولا زان) فى النور (وهو جاز) فى لقمان (وبكاف) فى الزمر (ومعتد) فى ثلاثة مواضع: ق ونون والمطففين (وعليها فان) فى الرحمن (وبين حميم آن) فيها (ودان) فيها أيضا (ومهدد) فى الحديد (وملاق) فى الحاقة (ومن راق) فى القيامة، وتمة الثلاثين (هار) فى التوبة؛ على أنه مقلوب كما قدمنا فى الإمالة فأثبت ابن كثير الياء فى أربعة أحرف فى عشرة مواضع وهى (هاد) فى الخمسة [وواق) فى الثلاثة (ووال. وبان) هذا هو الصحيح عنه وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قبل بإثبات الياء فى موضعين آخرين وهما (فان) فى الرحمن (وراق) فى القيامة. فيما ذكره الدانى فى جامع البيان. وقد خالف فيهما سائر الناس. وكأن الدانى لم يرتضه فإنه لم يعول عليه فى التيسير ولا فى غيره مع أنه أسند رواية تنبئ فى هذه المؤلفات من هذه الطرق. وانفرد الهذلى فى السكامل عن ابن شنبوذ عن قبل بالوقف بالياء على سائر الباب. وكذا حكاه ابن مجاهد عن قبل فى جامعه وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء فى الجميع وقفا ولا أعلمه رواه غيره وانفرد الهذلى أيضا عن ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي عدى عن ابن سيف كلاهما عن الأزرق.

عن ورش بإثبات الياء في قاض وفي باغ مخير نخالف سائر الرواة والله أعلم .
والذى حذف لغير تزيين أحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا وهى (يؤت)
في موضعين (يؤت الحكمة) في البقرة في قراءة يعقوب (وسوف يؤت الله)
في النساء (واخشون اليوم) في المائدة (ويقض الحق) في الأنعام . في قراءة
أبى عمرو ابن عامر وحمة والكسائى ويعقوب وخلف . (وننج المؤمنين) في
يونس (والواد) في أربعة مواضع (بالواد المقدس طوى) في طه والنازعات (وعلى
واد النمل . والواد الايمن) في القصص (وهاد) في موضعين (لهاد الذين) في الحج
(وبهادى العمى) في الروم (ويردن الرحمن) في يس (وصال الجحيم) في الصافات
(ويناد المناد) في ق (واتغن النذر) في اقرب (والجوار) في موضعين (الجوار
الملشآت) في الرحمن (والجوار الكنس) في كورت (وأما : آتان الله) في النمل ،
(وفبشر عباد الذين) في الزمر : فسيأتيان فى باب الزوائد من أجل فتح يأيها
وصلا وأما (ياعباد الذين آمنوا) أول الزمر . فلا خلاف فى حذفهما فى الحالىن
للرسم والرواية والأفصح فى العربية إلا ما ذكره الحافظ أبو العلاء عن رويس
كاسياتى . فوقف يعقوب فى المواضع السبعة عشر بالياء هذا هو الصحيح من
نصوص أئمتنا فى الجميع ، وهو قياس مذهبه وأصله . وقد نص على الجميع جملة
وتفصيلا أبو القاسم الهذلى وأبو عمرو الدانى . ونص على يؤت الحكمة صاحب
المبهم والمستنير والارشاد والكفاية والكنز وأبو الحسن بن فارس والحافظ
أبو العلاء وغيرهم . ونص على (يؤت الله) هؤلاء المذكورون وسواهم ونص
على (واخشون اليوم) فى المبهم والتذكرة والجامع والمستنير وغاية الاختصار
والارشاد والكفاية والكنز وغيرها ونص على (يقض الحق) هؤلاء المذكورون
وغيرهم إلا أنه جعله فى الكفاية قياسا مع تصريحه بالنص فى الارشاد . ونص
على (ننج المؤمنين) سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وأبو الحسن الخياط وأبو
العلاء الهمداني وغيرهم . ونص على (بالواد المقدس) فى الموضعين أبو الحسن

ابن غلبون وأبو محمد سبط الخياط وأبو طاهر بن سوار وذكره الحافظ أبو العلاء
قياساً . ونص على واد النمل صاحب المستنير والارشاد والكفاية والمبهج
والتذكرة والغاية وغيرهم . ونص على (الوادي الايمن) أبو الحسن بن غلبون وذكره
في المبهج والمستنير وغاية الاختصار قياساً . ونص على (لهادي الذين آمنوا)
أبو طاهر بن سوار والحافظ أبو العلاء وأبو الحسن بن فارس وأبو العز القلانسي
وغيرهم . ونص على (بهادي العمى) في الروم صاحب المستنير وصاحب غاية
الاختصار وصاحب التذكرة وصاحب الكنز وغيرهم . ونص على (يردن
الرحمن) الجمهور كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء والسبط وغيرهم ولم يذكره
له في التذكرة وسيأتي ذكره في الزوائد من أجل أبي حمزة وصلاً . ونص على (صال
النجيم) ابن سوار وسبط الخياط وأبو العلاء الهمداني وأبو الحسن بن فارس وأبو العز
القلانسي وغيرهم ونص على (ينادي المناد) هؤلاء المذكورون وسواهم ونص على تغن
النذر صاحب المستنير وأبو الحسن الخياط صاحب الجامع وذكره أبو العلاء الحافظ
قياساً ونص على الموضعين في الكفاية والارشاد والكنز وغيرهما وذكره في غاية
الاختصار قياساً وكل من لم ينص على شيء مما ذكرناه فإنه ساكت ، ولا يلزم من سكوته
ثبوت رواية ولا عدمها والنص يقدم على كل حال لا سيما وقد عارضها القياس وصح
بها الأداء فوجب الرجوع إليها . ووافقه على (وادي النمل) الكسائي فيمارواه الجمهور
عنه وهو الذي قطع به الداني وطاهر بن غلبون وأبو القاسم الهذلي وأبو عبد الله
ابن شريح وأبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن سفيان وأبو علي بن بليمة
وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي وزاد ابن غلبون وابن شريح
وابن بليمة عن الكسائي أيضاً الواد المقدس في الموضعين وذكر الثلاثة في
التبصرة عنه وقال والمشهور الحذف وبه قرأت وزاد ابن بليمة وابن غلبون
(الوادي الايمن) ولم يذكر كثير من العراقيين في الأربعة سوى الحذف (قلت)
والأصح عنه هو الوقف بالياء على وادي النمل دون الثلاثة الباقية وإن

كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضاً لأن سورة بن المبارك روى عنه نصاً أنه قال الوقف على (وادی النمل) بالياء . قال الكسائي ولم أسمع أحداً من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء . قال الداني في جامعه وهذه علة صحيحة مفهومة لأنها تقتضي هذا الوضع خاصة قال وقال عنه يعني سورة ابن المبارك الواد المقدس بغير ياء لأنه غير مضاف ووافقه أيضاً على (بهادی العمى) في الروم الكسائي على اختلاف عنه فيه فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون وأبو عمرو الداني في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي والشاطبية وغيرهم وقطع له بالحذف أبو محمد مكي وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنده وأبو طاهر ابن سوار والحافظ أبو العلاء وغيرهم وذكر الوجهين أبو العز القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء . ثم قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي وهو الصحيح عندي عنه ﴿قلت﴾ والوجهان صحيحان نصاً وأداء وعلى الحذف جمهور العراقيين . واختلف فيه أيضاً عن حمزة مع قراءته له (تهدى العمى) فبالياء قطع له أبو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه وابن بليمة والحافظ أبو العلاء وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي . وقطع له بالحذف المهدوي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم . ولم يتعرض له أكثر العراقيين وأما الذي في سورة النمل فلا خلاف في الوقف عليه بالياء في القراءتين من أجل رسمه كذلك والله أعلم . ووافقه ابن كثير على (ينادي المنادي) فوقف بالياء على قول الجمهور وبه قطع صاحب التجريد والمهجع وغاية الاختصار والمستنير والارشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم وهو الذي في التيسير وروى عنه آخرون الحذف . وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها من كتب المغاربة . والوجهان جميعاً في الشاطبية والاعلان وجامع البيان وغيرها . والأول أصح وبه ورد النص عنه والله أعلم . وانفرد أبو العلاء الهمداني عن رويس بإثبات

(يا عباد الذين آمنوا) . أول الزمر في الوقف وخالف سائر الرواة وهو قياس (يا عباد فاتقون) . وانفرد الهذلي عن ابن عدى عن ابن سيف عن الأزرق بالياء في (لصال الجحيم) مثل يعقوب بخالف سائر الرواة . وأما ما حذف من الواوات رسماً للساكن وهو أربعة مواضع (ويدع الانسان . في سبحان . ويمح الله الباطل) في الشورى ، (ويوم يدع الداع) . في القمر ، و (سندع الزبانية) في العلق . فإن الوقف عليها للجميع على الرسم . وقد قال مكي وغيره لا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ولا على ما يشابهها لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل وإن وقف بالأصل خالف الرسم انتهى . ولا يخفى ما فيه فإن الوقف على هذه وأشباهاها ليس على وجه الاختيار والفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون . وكأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية وإلا فكم من موضع خولف فيه الرسم وخولف فيه الأصل . ولا حرج في ذلك إذا صحت الرواية . وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل . وقال هذه قراءة على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً وبذلك جاء النص عنه (قلت) وهو من انفرد به وقد قرأت به من طريقه . وانفرد ابن فارس في جامعته بذلك عن ابن شنبوذ عن قبل بخالف سائر الناس ذكره في سورة القمر (وأما نسوا الله فأنسيهم فقد ذكر القراء أنه حذف أيضاً رسماً وسائر الناس على خلافه وعدوا ذلك وهما منه فيوقف عليه بالواو للجميع . وأما صالح المؤمنين فليس حذف واوه من هذا الباب إذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم والأصل على حذفه . وحكم (هاؤم اقرؤا) كذلك كما ذكرنا في آخر باب وقف حمزة فيوقف عليهما بالحذف بلا نظر كما يوقف على (اولم يرى الذين) بحذف الألف وعلى (ومن تقى السيآت ومن يهدى الله) بحذف الياء والله أعلم . وأما ما حذف من الألفات الساكن فهو من المختلف فيه كلمة واحدة وهي (أيه) وقعت في ثلاثة مواضع .

(أيه المؤمنون) في النور (ويا أيه الساحر) في الزخرف (وياه الثقلان) في الرحمن فوقف عليه بالآلاف في المواضع الثلاث على الأصل خلافا للرسم أبو عمرو والكسائي ويعقوب ووقف عليها الباقر بالحذف اتباعا للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضم الياء قبلها.

(وأما القسم الثاني) من الإثبات وهو من اللاحق أيضا وهو إثبات ما حذف لفظا وهو مختلف فيه ومتفق عليه (فالمختلف فيه) سبع كلمات وهي (يتسنه) في البقرة (واقته) في الأنعام (وكتابه) في الموضعين (وحسابيه) كذلك. وماليه وسلطانيه) الأربعة في الحاقة (وماهيه) في القارة

أما (يتسنه واقته) فحذف الهاء منهما لفظا في الوصل وأثبتهما في الوقف للرسم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأثبتها الباقر في الحاليين وكسر الهاء من اقتده وصلا ابن عامر. واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الإشباع وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد والتلخيص والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب إلا اليسير منها. وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع كرواية هشام. وهي طريق زيد عن الرمل عن الصوري عنه كما نص عليه أبو العز في الإرشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مؤمن والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبي عن ابن ذكوان. وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عنه. وقد رواها الشاطبي عنه ولا أغلبها وردت عنه من طريق ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم. وأما كتابيه فيهما وحسابيه. كلاهما فحذف الهاء منهما وصلا وأثبتها وقفنا يعقوب. والباقر بإثباتها في الحاليين. وأما (ماليه وسلطانيه) الأربعة في الحاقة. و(ماهيه) فحذف الهاء من الثلاثة في الوصل حمزة ويعقوب وأثبتها الباقر في الحاليين. وبقي من المختلف فيه سبعة أحرف

وهي : (لـكنا هو) في الكهف (والظنونا والرسولا والسبيلا) في الأحزاب .
 (وسلا سلا وقواريرا قواريرا) في الإنسان نذكرها في مواضعها إن شاء الله
 تعالى والمتفق عليه لفظ أنا حيث وقع نحو (أنا لكم ، وأنا نذير ، وإني أنا الله لا إله إلا
 أنا) أجمعوا على حذف ألفه وصلا وعلى إثباتها وقفا . هذا ما لم يلقه همزة قطع فإن لقيه
 همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل وسيأتي في البقرة إن شاء الله تعالى .
 ومن المتفق عليه ما حذف من الياءات والواوات والآلفات لالتقاء الساكنين
 وهو ثابت رسماً نحو : (يؤتى الحكمة ، ويأتى الله بقوم ، وأوفى السكيل ، وبهادى
 العمى) في النمل (وادخل الصرح ، وحاضرى المسجد الحرام ، وآتى الرحمن ،
 وأولى الأيدى ، ويأولى الأبواب ، ويأولى الأبصار ، وبحلى الصيد ، ومهلكى
 القرى) ونحو (يحمر الله ما يشاء ، وقالوا الآن ، وأن تضلوا السبيل ، فاستبقوا
 الخيرات ، واذ تسوروا المحراب ، وجابوا الصخر ، ولا تسبوا الذين ، فيسبوا الله
 وملاقو الله ، وألو الفضل ، وصالو الجحيم ، وصالو النار ، ومرسلو الناقة)
 ونحو : (وقالوا الحمد لله ، واستبقا الباب ، وادخلا النار ، وأنا الله) فالوقف على
 جميع ذلك وما أشبهه بالاثبات لشبوتها رسماً وحكماً وهذا أيضاً مما لم يختلف
 فيه والله أعلم . وأما ثمود من قوله تعالى (ألا إن ثمود) في هود (وعاداً وثمود)
 في الفرقان وفي العنكبوت والنجم في قراءة من لم ينونه فسيأتى بيان الوقف عليه
 في سورة هود إن شاء الله

(وأما الحذف) فهو أيضاً على قسمين أحدهما حذف ماثبت رسماً :
 والثانى حذف ما ثبت لفظاً (فالأول) من المختلف فيه كلمة واحدة وهي :
 (وكأين) وقعت في سبعة مواضع : في آل عمران ويوسف ، وفي الحج
 موضعان وفي العنكبوت والقتال والطلاق . لحذف النون منها ووقف على
 الياء أبو عمرو ويعقوب . ووقف الباقر بالنون وهو تنوين ثبت رسماً من أجل
 احتمال قراءة ابن كثير وأبى جعفر كما سيأتى والله أعلم . ومن المتفق عليه ما كتب

بالواو والياء صورة للهمزة المتطرفة وهو ؛ يتفيؤا ، وتفئوا ، وأتركوأ . ويعبؤا . وما ذكر معه في باب وقف حمزة على الهمزة وكذلك من : نبأئ . وتلقأئ . وايتأئ . وما معه مما ذكرناه في الباب المذكور فلم يختلف في الوقف بغير ما صورة الهمزة به إلا ما ذكر عن حمزة وقد بيناه (والقسم الثاني) وهو حذف ما ثبت لفظا لم يقع مختلفا فيه ووقع من المتفق عليه أصل مطرد وهو : الواو والياء الثابتان في هاء الكناية لفظا مما حذف رسما وذلك فيما وقع قبل الهاء فيه متحرك نحو : إنه وبه كما تقدم أول باب هاء الكناية ويلتحق بذلك ما وصل بالواو والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره وكذلك صلة ميم الجمع كما تقدم والله أعلم . وأما وصل المقطوع رسما فوقع مختلفا فيه في أياما في قوله تعالى (أياما تدعوا) في آخر سورة سبحان ومال في أربعة مواضع (مال هؤلاء القوم) في النساء (ومال هذا الكتاب) في الكهف (ومال هذا الرسول) في الفرقان (ومال الذين كفروا) في سأل (وآل ياسين) في الصافات (أما : أياما) فنص جماعة من أهل الأداء على الخلاف فيه كالحافظ أبي عمرو الداني في التيسير وشيخه طاهر بن غلبون وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم ورووا الوقف على أيادون ما عن حمزة والكسائي ورويس إلا أن ابن شريح ذكر خلافا في ذلك عن حمزة والكسائي . وأشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس ونص هؤلاء عن الباقيين بالوقف على مادون أياد . وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلى ذكره أصلا بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكأبي معشر والاهوازي وأبي القاسم بن الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكأبي بكر بن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط وجده أبي منصور وغيرهم من سائر العراقيين . وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة وإذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل

من (أيا) ومن (ما) لكونهما كلمتين انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات رسما وهذا هو الأقرب إلى الصواب وهو الأولى بالأصول وهو الذي لا يرجد عن أحد منهم نص بخلافه وقد تتبعنا نصوصهم فلم نجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع وغاية ما وجدت النص عن حمزة وسليم والكسائي في الوقف على (أيا) فنص أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي الضرير صاحب سليم واليزيدي وإسحاق المسيبي وغيرهم على ذلك. قال ابن الأنباري: ثنا سليمان بن يحيى يعني الضبي؛ ثنا ابن سعدان قال: كان حمزة وسليم يقفان جميعا على (أيا) ثم قال ابن سعدان والوقف الجيد على (ما) لأن (ما) صلة لأى. ونص قتيبة كذلك عن الكسائي قال الداني: ثنا أبو الفتح عبد الله يعني عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البزاز ثنا إسماعيل يعني ابن شعيب النهاوندي، ثنا أحمد يعني أحمد بن محمد بن سلهويه الأصبهاني. ثنا محمد بن يعقوب بن يزيد بن إسحاق القرشي الغزالي. ثنا العباس ابن الوليد بن مرداس. ثنا قتيبة قال: كان الكسائي يقف على الألف من (أيا) انتهى وهذا غاية ما وجدته وغاية ما رواه الداني ثم قال الداني بأثر هذا والنص عن الباقي معدوم في ذلك والذي نختاره في مذهبهم الوقف على (ما) وعلى هذا يكون حرفا زيد صلة للكلام فلا يفصل من (أى) قال وعلى الأول يكون اسما لا حرفا وهى بدل من (أى) فيجوز فصلها وقطعها منها انتهى؛ فقد صرح الداني رحمه الله بأن النص عن غير حمزة والكسائي معدوم وأن الوقف على (ما) اختيار منه من أجل كون (ما) صلة لا غير وذلك لا يقتضى أنه لا يجوز لهم الوقف على (أى) وكيف يكون ذلك غير جائز وهو مفصول رسما وما الفرق بينه وبين (مثلا ما؛ وأين ما كنتم تدعون، وأين ما كنتم تشركون) وأخواته مما كتب مفصولا وقد نص الداني نفسه على أن ما كتب من ذلك وغيره مفصولا يوقف أسائرهم عليه مفصولا وموصولا؛ هذا هو الذى عليه سائر القراء وأهل الأداء؛ فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي (أيا؛ وما) كسائر الكلمات المفصولات في الرسم وهذا الذى نراه ونختاره

ونأخذ به تبع السائر أئمة القراءة والله أعلم . وأما (مال) في المواضع الأربعة فنص على الخلاف فيه أيضا الجمهور من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين كالداني وابن الفحام وأبي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي والحافظ. أبي العلاء وابن فارس وابن شريح وأبي معشر فاتفق كلهم عن أبي عمرو على الوقف على (ما) واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف عليها أو على اللام بعدها أبو عمرو الداني وابن شريح وأبو القاسم الشاطبي والآخرون منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على (ما) وانفرد منهم أبو الحسن بن فارس فذكر في جامعه عن يعقوب أيضا وعن ورش الوقف على (ما) كأبي عمرو والكسائي . وانفرد أيضا أبو العز فذكر في كفايته الوقف على (ما) كذلك من طريق القاضي أبي العلاء عن رويس ولم يذكر ذلك في الإرشاد واتفق هؤلاء على أن الباقيين يقفون على اللام ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافا عن أحد ولا تعرضوا إليها كأبي محمد مكي وأبي علي بن بليمة وأبي الطاهر ابن خلف صاحب العنوان وأبي الحسن بن غلبون وأبي بكر بن مهران وغيرهم وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفضولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعا للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الأظهر قياسا ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولا الجر لا تقطع مما بعدها وأما الوقف على (ما) عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظا وحكما ورسمًا وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم والاقيس على أصولهم وهو الذي اختاره أيضا وأخذ به فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا . أما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على (ما) وعلى اللام من طريقين صحيحين وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على (ما) أبو عبد الرحمن وإبراهيم ابنا اليزيدي وذلك لا يقتضي أن لا يوقف على اللام ولم يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص . وأما الباقيون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص

عنهم فقال : وليس عن الباقيين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال وذلك يوجب في مذهب من روى عنه أن يكون وقفه على اللام (قلت) وفيما قاله آخراً نظر فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من أنهم يقفون أيضاً على (ما) بل هو أولى وأحرى لانفصالها لفظاً ورسماً ، على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال إسماعيل النخاس في كتابه كان أبو يعقوب صاحب ورش يعني الازرق يقف على (فما) ، وقالوا مال) واشباهه كما في المصحف . وكان عبد الصمد يقف على (فما) ويطرح اللام انتهى . فدل هذا على جواز الوجهين جميعاً عنه وكذا حكم غيره والله أعلم . وأما (آل ياسين) في الصافات فأجمعت المصاحف على قطعها فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدّها وكسر اللام كلمتان مثل (آل محمد ، وآل إبراهيم) فيجوز قطعهما وفقاً وأما على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فكلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع أحدهما عن الأخرى وتكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسماً اتصلت لفظاً ولا يجوز اتباع الرسم فيها وفقاً لاجتماعاً ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة والله أعلم « والمنفق عليه » من هذا الفصل جميع ما كتب مفصلاً سواء كان اسماً أو غيره فإنه يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى والثانية عن جميع القراء . واعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب منفصلة من التي بعدها سواء كانت حرفاً أو فعلاً أو اسماً إلا أن المعرفة فإنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء بما دخلت عليه فرصلت وإلا يابها فإنهما لما حذفتا ألفهما بقيا على حرف واحد فانفصلا بما بعدهما والا أن تكون الكلمة الثانية ضميراً متصلاً فإنه كتب موصولاً بما قبله للفرق والا أن يكونا حرفي هجاء فإنهما وصلا رعاية للفظ وسيأتى ذلك كله مبيناً في الفصل بعده . والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفاً وهي : ان لا ، وأن ما ، وإن ما ، المخففة المكسورة ، وإن ما ، وأن ما ، وإن لم ، وأن لن ، وعن ماء ،

ومن ما ، وأم من ، وعن من ، وحيث ما وكل ، ما ، وبئس ما ، وفي ما ،
وکی لا ، ويوم هم .

(فأما : أن لا) فكتب مفصولا في عشرة مواضع : في الاعراف (أن لا أقول على الله) وفيها أيضا (أن لا يقرلوا على الله) وفي التوبة (أن لا ملجأ من الله) وفي هود (أن لا إله إلا هو) وفيها (أن لا تعبدوا إلا الله) في قصة نوح . وفي الحج (وأن لا تشرك بي شيئا) وفي يس (أن لا تعبدوا الشيطان) وفي الدخان (أن لا تعلموا على الله) وفي الممتحنة (أن لا يشركن بالله) وفي ن (أن لا يدخلنها اليوم) فهذه العشرة لم يختلف فيها . واختلف المصاحف في قوله تعالى في سورة الأنبياء (ان لا إله إلا انت سبحانك فني أكثرها مقطوع وفي بعضها موصول (وإن ما) المكسور المشدد كتب مفصولا في موضع واحد وهو في الأنعام (إن ما توعدون لات) واختلف في موضع ثان وهو (إن ما عند الله) في النحل فكتب في بعضها مفصولا (وأن ما) المفتوحة المشددة فكتب مفصولا في موضعي الحج ولقمان (وان ما تدعون من دونه) واختلف في موضع ثالث وهو (أنما غنمتم) في الأنفال فكتب في بعضها مفصولا أيضا (وإن ما) المكسورة المخففة فكتب مفصولا في موضع واحد (إن ما زرينك) في الرعد (وأي ما) كتب مفصولا نحو (أي ما كنتم تدعون ، أي ما كنتم تشركون) إلا في البقرة (فأيما تولوا فثم وجه الله) وفي النحل (أيما يوجهه لايات بخير) فانه كتب موصولا . واختلف في (أي ما تكونوا يدرككم الموت) في النساء (وأي ما كنتم تعبدون) في الشعراء (وأي ما ثقفوا) في الأحزاب . ففي بعض المصاحف مفصولا وفي بعضها موصولا والله أعلم . (وأن لم) المفتوح كتب مفصولا في جميع القرآن نحو (ذلك ان لم يكن ربك ، ان لم يره احد) وكذلك (إن لم) المكسور كتب أيضا مفصولا نحو : (فان لم تفعلوا ، فان لم يستجيبوا لك) في القصص إلا موضع واحد وهو (فالم

يستجيبوا لكم) في هود وروم من ذكر وصل موضع القصص (وان لن) كتب مفصولا حيث وقع نحو: (أن لن يقدر، وأن لن يحور) إلا في موضعين وهما (أن نجعل لكم موعدا) في الكهف (وأن نجتمع عظامه) في القيامة (وعن ما) كتب مفصولا في موضع واحد وهو (عن ما نوا عنه) في الأعراف (ومن ما) كتب مفصولا في موضعين وهما (من ما ماسكت أيمانكم) في النساء (ومن ما ماسكت أيمانكم) في الروم. واختلف في موضع ثالث وهو (بما رققناكم) في المنافقين فكتب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا (وأم من) كتب في أربعة مواضع مفصولا وهي (أم من يكون عليهم) في النساء (أم من أسس بنيانه) في التوبة (أم من خلقنا) في الصافات (أم من يأتي آمنا) في فصلت (وعن من) كتب مفصولا في موضعين وهما (عن من يشاء) في النور (وعن من تولى) في النجم (وحيث ما) كتب مفصولا حيث وقع نحو (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم، وحيث ما كنتم فولوا) (وكل ما) كتب مفصولا في موضع واحد وهو (من كل ما أسألتموه) في إبراهيم. واختلف في (كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها) في النساء ففي بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول. وكتب في بعضها أيضا (كل ما دخلت أمة) في الأعراف (وكل ما جاء أمة) في المؤمنين (وكل ما ألقى فيها) في تبارك والمشهور الوصل (وبئس ما) كتب موصولا في خمسة مواضع وهي في البقرة (ولبئس ما شروا) وفي المائدة (وأكلهم السحت لبئس ما كانوا) في الموضعين (وعن منكر فعلوه لبئس ما كانوا، ويتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت) واختلف في (قل لبئس ما يأمركم به إيمانكم) في البقرة ففي بعضها موصول وفي بعضها موصول (وفي ما) كتب موصولا في أحد عشر موضعا منها موضع واحد لم يختلف فيه وهو (في ما ههنا آمنين) في الشعراء وعشرة اختلف فيها والاكثر على فصلها وهي (في ما فعلن في أنفسهن) وهو الثاني من البقرة (وفي ما آتاكم) في المائدة والأنعام (وفي ما أوحى إلى)

في الأنعام أيضا (وفي ما اشتبهت أنفسهم) في الأنبياء (وفي ما افترسهم) في النور
 (وفي ما رزقناكم) في الروم وفي الزمر موضعان (انت تحكم بين عبادك في ما كانوا
 فيه يختلفون ، وفي ما هم فيه يختلفون) وفي ما لا تعلمون في الواقعة (وكي لا)
 كتب مفصلا نحو (لكي لا يكون على المؤمنين حرج ، كي لا يكون دولة) إلا أربعة
 مواضع وستأتي في الفصل الآتي (ويومهم) مفصول في موضعين (يومهم بارزون
 في غافر (ويومهم على النار) في الذاريات . وتقدم فصل لام الجر في مال الأربعة
 مواضع . وأما (ولات حين) فان تاءها مفصولة من (حين) في مصاحف الأمصار
 السبعة فهي موصولة بلا زيدت عليها لتأنيث اللفظ كما زيدت في (ربت وثمرت)
 وهذا هو مذهب الخليل وسيبويه والكسائي وأئمة النحو والعربية والقراءة ،
 فعلى هذا يوقف على التاء أو على الهاء بدلا منها كما تقدم . وقال أبو عبيد القاسم
 ابن سلام إن التاء مفصولة من (لا) موصولة بحين . قال فالوقف عندى على (لا)
 والابتداء (تحين) لأنى نظرتها في الإمام (تحين) التاء متصلة ولأن تفسير ابن عباس
 يدل على أنها أخت ليس والمعروف : لا - لا - لات قال والعرب تلحق التاء
 بأسماء الزمان حين والآن وأو وأن فتقول كان هذا تحين كان لك ، وكذلك تاوان
 ذاك واذهب تالان فاصنع كذا وكذا ومنه قول السعدى

العاطفون تحين لا من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم

قال وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون فيقولون :
 العاطفونه ، قال وهذا غلط بين لأنهم صيروا التاء هاء ثم أدخلوها في غير
 موضعها وذلك أن الهاء إنما تقحم على النون موضع القطع والسكون فأما
 مع الاتصال فلا وإنما هو تحين ، قال ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان
 رضى الله عنه فذكر مناقبه ثم قال اذهب بهذه تالان إلى أصحابك ثم ذكر
 غير ذلك من حجج ظاهرة وهو مع ذلك إمام كبير وحجة في الدين وأحد
 الأئمة المجتهدين مع أنى أنا رأيتها مكتوبة في المصحف الذى يقال له الإمام مصحف

عثمان رضى الله عنه (لا) مقطوعة والتاء موصولة بحين ورأيت به أثر الدم وتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة

وأما قطع الموصول فوقع مختلفا فيه في (ويكأن . وويكأنه) وفي (ألا يسجدوا فأما ويكأن ، وويكأنه ، وكلاهما في القصص فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف وإذا ابتداء ابتداء بالكاف كأن وكأنه وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة وإذا ابتداء ابتداء بالهمزة أن وأنه وهذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة والتيسير والارشاد والكفاية والمبهم وغاية أبي العلاء الحافظ والهداية وفي أكثرها بصيغة الضعف وأكثرهم يختار اتباع الرسم ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما وكذلك الحافظ أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف بالياء نصاً الحافظ الداني عن الكسائي من رواية الدورى عن شيخه عبد العزيز وإليه أشار في التيسير وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن أبي عمرو في ذلك شيئاً وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكافي عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروى بصيغة التمريض ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامه وجادة عن ابن اليزيدى عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر ابن أبي هاشم وقال : قال أبو طاهر لا أدري عن أى ولد اليزيدى ذكره . ثم روى عنه من رواية اليزيدى أنه يقف عليهما موصولتين . وروى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن روى عن أحمد بن موسى قال سمعت أبا عمرو يقول : ويكأن الله ويكأنه مقطوعة في القراءة موصولة

في الإمام ، قال الداني وهذا يدل على أنه يقف على الياء منفصلة . ثم روى ذلك صريحا عن أبي حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو ، والآخرين لم يذكروا شيئا من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحبي التلخيصين وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح والله أعلم . وأما (أن لا يسجدوا) فسيأتي الكلام عليها في موضعها من سورة النمل إن شاء الله تعالى ، والمتفق عليه من هذا الفصل جميع ما كتب موصولا سواء كان اسما أو غيره كلمتين أو أكثر فإنه إنما يجوز الوقف على الكلمة الأخيرة منه من أجل الاتصال الرسمي وهذا أصل مطرد في كل ما كتب موصولا فإنه لا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة ولذلك كان المختار عند أكثر الأئمة عدم فصل ويكأن ويكأنه مع وجود الرواية بفصله والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر في أصول مطردة وكلمات مخصوصة مطردة وغير مطردة . فالأصول المطردة أربعة (الأول) كل كلمة دخل عليها حرف من حروف المعاني وهو على حرف واحد نحو (بسم الله ، وبالله ، والله ولرسوله ، كمثل ، لأنتم ، أنت ، أبالله وآياته ورسوله ، سيذكر فلقاتلوكم ، وسل ، فسل ، وأمر ، وفأت ولقد ، ولسوف) (الثاني) كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا نحو (قلت وقلنا وربى وربكم ورسله ورسلنا ورسلكم ومناسككم وميثاقه وفأحياكم ويميتكم ويحييكم وأنزل مكموها) (الثالث) حروف المعجم المقطعة في فواتح السور سواء كانت ثنائية أو ثلاثية أو أكثر من ذلك ، نحو (يس ، حم ، طس ، ألم ، الر ، المص ، كهعص) إلا أنه كتب (حم عسق) مفصولا بين الميم والعين (الرابع) إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصورت

على مراد التخفيف واوآ أو ياء كتبنا موصولتين نحو (هؤلاء ، ولشلا ، ويومئذ ، وحينئذ) .

(والكلمات المطردة ال) التعريفية وياء النداء رها التنبيه وما الاستفهامية إذا دخل عليه حرف جر وأم مع ما وأن المفتوحة المخففة مع ما وإن المكسورة المخففة مع لا ، وكالوهم ، ووزنوم (أما : أل) فإنها إذا دخلت على كلمة أخرى كتبنا موصولتين كلمة واحدة سواء كانت هي حرفا نحو : (الكتاب ، العالمين ، الرحمن ، الرحيم ، الأرض ، الآخرة ، الاسم) أو اسما نحو (الخالق البارئ ، المصور ، والمقيمين ؛ والمؤتون ، والمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، والقانتين ، والقانتات) (وأما يا) وهي حرف النداء فإنها حذفت الألف منها في جميع المصاحف فصارت على حرف واحد فإذا دخلت على منادى اتصلت به من أجل كونها على حرف نحو (يبنى ، يموسى ؛ يادم ، يأياها يقوم ، ينداء ، يابنؤم) وكتبت الهمزة في (يابنؤم) واوآ ثم وصلت بالنون فصارت كلها كلمة واحدة . وقد تقدم التنبيه على ذلك في باب وقف حمزة (وأما : ها) وهي الواقعة حرف تنبيه فإن ألفها كذلك حذفت من جميع المصاحف ثم اتصلت بما بعدها من كونها صارت على حرف واحد ووقعت في القرآن في (هؤلاء وهذا) وبابه و (ها أنتم) وبابه وقد صورت الهمزة في (هؤلاء) واوآ ثم وصلت بالواو فصارت كلمة كما تقدم في وقف حمزة (وأما : ما) الاستفهامية فإنها إذا دخل عليها حرف الجر حذفت الألف من آخرها واتصل بها فصارت كلمة واحدة سواء كان حرف الجر على حرف واحد أو أكثر ووقعت في القرآن (لم ، وبم ، وفيم ، ومم ، وعم) وكذلك إذا دخل عليها إلى أو على أو حتى ، فإن الألف المكتوبة ياء في هذه الأحرف الثلاثة تكتب ألفا على اللفظ علامة للاتصال وتجيء الميم بعدها مفتوحة على حالها مع غيرها فتقول علام فعلت كذا ، وإلام أنت كذا ؛ وحتام تفعل كذا ، وإنما كتبت على اللفظ خوف

الاشتباه صورة (وأما: أم - مع - ما) فإنها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو (أما شملت، أماذا كنتم، أما تشركون) (وأما إن المكسورة المخففة مع لا) فإنها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو (إلا تفعلوه، إلا تنصروه) (وأما كالوهم، ووزنوهم) فإنهما كتبتا في جميع المصاحف موصولين بدليل حذف الألف بعد الوار منهما. وقد اختلف في كون ضميرهم مرفوعا منفصلا أو منصوبا متصلا والصحيح أنه منصوب لما بينته في غير هذا الموضع ولا تصلحها رسما بدليل حذف الألف بينهما فلا يفصلان. والكلمات التي هي غير مطردة فهي، الا وإنما وإنما وإن المكسورة المخففة مع ما. وأينما، وإن المكسورة المخففة مع لم، وأن لن، وعما، ومما، وأمن، وعن، وكلما، وبئسما وفيما وكيلا ويومهم. (فأما: ألا) فإنه كتب متصلا في غير العشرة المتقدمة في الفصل قبله نحو (ألا تعلوا على) في النمل (والا تعبدوا) أول هود. واختلف في موضع الأنبياء كما تقدم «وإنما» كتب موصولا في غير الأنعام نحو: (إنما نمل لهم. وإنما أنت منذر) واختلف في حرف النحل «وإنما» كتب متصلا في غير الحج ولقمان نحو: (إلا أنما أنا نذير) في ص. و (كأنما يساقون) واختلف في (أنما غنمتم) «وإنما» موصول في غير الرعد نحو (وإنما تخافن وإنما نرينك، فأما نذهبن، فأما ترين من البشر أحدا) «وإنما» كتب موصولا في موضعين (فأينما تولوا) في البقرة، (وأينما وجهه) في النحل. واختلف في النساء والشعراء والأحزاب كما تقدم «وإن لم» موصول في موضع واحد وهو (فإلم يستجيبوا لكم) في هود «وأن» كتب موصولا في موضعين: الكهف والقيامة كما تقدم «وعما» موصول في غير موضع الأعراف نحو (عما تعملون، عما جاءك) «ومما» كتب موصولا في غير النساء والروم نحو (مما أمسكن عليكم. مما رزقكم الله) واختلف في المنافقين كما تقدم «وأمز»

كتب موصولاً في غير المواضع الأربعة المتقدمة نحو (أمن يملك السمع، أمن خلق السموات، أمن يجيب المضطر) «وعمن» موصول في غير النور والنجم ولا أعلمه وقع في القرآن «وكلماً» كتب موصولاً في غير سورة إبراهيم نحو (كلما دخل عليها، وكلما خبت) واختلف في النساء والاعراف والمؤمنين وتبارك كما تقدم (وبئسما) كتب موصولاً في موضعين (بئسما اشتروا به) في البقرة (وبئسما خلقتهموني) في الاعراف واختلف في (قل بئسما يأمركم) كما تقدم «وفيما» كتب موصولاً في غير الشعراء نحو (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) وهو الأول من البقرة (فيما إن مكناكم فيه) واختلف في العشرة المراضع كما تقدم (وكيلاً) كتب موصولاً في أربعة مواضع في آل عمران (لكيلاً تحزنوا على ما فاتكم) وفي الحج (لكيلاً يعلم من بعد علم شيئاً) وفي الأحزاب (لكيلاً يكون عليك حرج) وهو الموضع الثاني منها . والقول بأن الأول موصول ليس بصحيح وفي الحديد (لكيلاً تأسوا على ما فاتكم) «ويومهم» موصول في غير غافر والذاريات نحو (يومهم الذي يوعدون) فجميع ما كتب موصولاً لا يقطع وفقاً للإبرواية صحيحة ولا أعلمه ورد إلا فيما تقدم التنبيه عليه في (ويكأن، ويكأنه وألا يسجدوا) وقد ورد عن الكسائي التوسع في ذلك والوقف على الأصل فنقل الداني عن قتيبة عنه الوقف على (أن ما غنتم) بالقطع (وأمن هو قانت، وأمن هذا الذي) الوقف على ميم أم قال الداني وهذه المواضع في الرسم موصولة من غير نون ولا ميم وأصلها الانفصال على ما ذهب إليه فيها الكسائي قال وقد خالف قتيبة عن الكسائي في (أنما غنتم) خلف «فحدثنا» محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم عن أصحابه عن خلف قال قال الكسائي في قوله (أنما غنتم) حرف واحد من قبل من شيء قال خلف وقد قال الكسائي زهما حرفان لأن معناه نعم الشيء قال وكتبنا بالوصل ومن قطعهما لم يخطئ قال خلف وحزمة يوقف عليهما على

الكتاب بالوصل قال خلف واتباع الكتاب في مثل هذا أحب إلينا إذ صار قطعه ووصله صوابا انتهى وهو يقتضى أن مذهب الكسائي التوسعة في ذلك بحسب المعنى كما ذكر ويقتضى أن ذلك غير محتم عند خلف وأنه على الأولوية والاستحباب وذلك غير معمر، به عند أهل الإتيان ولا معول عليه عند أئمة التحقيق بل الذى استقر عليه عمل أئمة الأداء ومشايخ الإقراء في جميع الأمصار هو ما قدمنا أول الباب فانه هو الأخرى والأولى بالصواب وأجدر باتباع نصرة الأئمة قديما وحديثا وقد روى الأعمش عن أبي بكر عن عاصم (كالهم أو وزنهم) حرف واحد وروى سورة عن الكسائي حرف مثل قولك ضربوهم قال الداني في جامعه وذلك قياس قول نافع ومن وافقه على اتباع المرسوم ثم روى عن حمزة بجعلهما حرفين ثم قال الداني ولا أعلم أحدا روى ذلك عن حمزة إلا عبد الله بن صالح العجلي قال وأهل الأداء على خلافه (قلت) وهذا من الداني حكاية اتفاق من أهل الأداء على ما ذكرنا وقد نص في غير موضع من كتبه وصرح به في غير مكان وكذلك من بعده من الأئمة وهلم جرا ولا نعلم له مخالفا في ذلك وهذا معنى قول الجعبرى رحمه الله في المنفصلتين وقف على آخر كل منهما وفي المتصلتين وقف آخر الثانية، ثم قال: وجه الوقف على كل من المنفصل أصالة الاستقلال ووجه منع الوقف على المتصل آخرها التنبيه على وضع الخط. قال واختيارى استفسار المسؤل السائل عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف كما تقدم أو بيان الأصل وقف على كل من المنفصلين والمتصلين ليطلق. قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم في المتصلين والأخالف، وأصل المنفصلتين والألزام منتف انتهى. ولعل ما حكى عن أجاز قطع المتصل أن يكون مراده هذا والله أعلم كما سيأتى في التنبيه الآتى.

تنبيهات

(الاول) إن ما ذكرناه من المختلف فيه والمتفق عليه وما يشبهه لا يجوز أن يتعمد الوقف عليه لكونه غير تام ولا كاف ولا حسن ولا يجوز أن يتعمد الوقف إلا على ما كان بهذه الصفة وما خرج عن ذلك كان قبيحاً كما قدمنا في باب الوقف والابتداء، وإنما القصد بتعريف الوقف هنا على سبيل الاضطرار والاختيار. وهذا معنى قول الداني رحمه الله في باب الوقف على مرسوم الخط من جامع البيان. وإنما نذكر الوقف على مثل هذا على وجه التعريف بمذاهب الأئمة فيه عند انقطاع النفس عنده لخبر ورد عنهم أو لقياس يوجبهم قولهم لا على سبيل الالتزام والاختيار إذ ليس الوقف على ذلك ولا على جميع ما قدمناه في هذا الباب تام ولا كاف وإنما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف لا غير انتهى

(الثاني) ليس معنى قول صاحب المبهج وغيره عن أبي عمرو والكسائي أنهما يفتقان على (ما) من (مال) في المواضع الأربعة ويبتدئان باللام متصلة بما بعدها من الأسماء وعن الباين أنهم يقفون على (مال) باللام ويبتدئون بالأسماء المجردة منفصلة من الجار أن يتعمد الوقف عليها ويبتدأ بما بعدها كسائر الأوقاف الاختيارية بل المعنى أن الابتداء يكون في هذه الكلمات عند من ذكر على هذا الوجه أي فلو ابتدأت ذلك لا بدأته على هذا الوجه عند هؤلاء فكما أن الوقف في ذلك على وجه الاضطرار والاختيار كذلك الابتداء يكون على هذا الوجه لهذا الكتاب لأنه يجوز الوقف على (ما) ثم يبتدئ (لهذا الكتاب) أو يجوز الوقف على (مال) ثم يبتدئ (هذا الرسول) كما يوقف على سائر الأوقاف التامة أو الكافية، هذا مما لا يحيزه أحد وكذلك القول في (ويكأن وويكأنه) وفي سائر ما ذكر من هذا الباب إذا وجد فيه قول بعض أصحابنا يوقف على كذا ويبتدأ بكذا إنما معناه ما ذكرناه والله تعالى أعلم

(الثالث) قد تكون الكلمتان منفصلتين على قراءة متصلتين على قراءة أخرى وذلك نحو (أو أمن - أهل القرى) في الأعراف (و: أو آباؤنا) في الصافات والواقعة فانهما على قراءة من سكن الواو منفصلتان إذ «أر» فيهما كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هي في قولك ضربت زيداً أو عمراً فوجب فصلها لذلك، وعلى قراءة من فتح الواو متصلتان فإن الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفاء في (أفأمن أهل) وعلى الواو في (أولم يهد، أو كلما هادوا) فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا السكون كل منهما على حرف واحد والله أعلم.

(الرابع) إذا اختلفت المصاحف في رسم حرف فينبغي أن تتبع في تلك المصاحف مذاهب أئمة أمصار تلك المصاحف فينبغي إذا كان مكتوباً مثلاً في مصاحف المدينة أن يجري ذلك في قراءة نافع وأبي جعفر وإذا كان في المصحف المكي فقراءة ابن كثير، والمصحف الشامي فقراءة ابن عامر، والبصري فقراءة أبي عمرو ويعقوب، والسكوفي فقراءة السكوفيين؛ هذا هو الأليق بمذاهبهم والأصوب بأصولهم والله أعلم.

(الخامس) قول أئمة القراءة إن الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الآخر من حذف وإثبات وغيره إنما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدّر مما حذف تخفيفاً لاجتماع المثليين أو نحو ذلك وكذلك أجمعوا على الوقف على نحو (ماء ودعاء ملجأ) بالالف بعد الهمزة وكذلك الوقف على (ترأوا رأى) ونحوه مما حذف منه الياء وكذا الوقف على نحو (يحيي ويستحي) بالياء وكذلك يريدون الإثبات المحقق لا المقدّر فيوقف على نحو (وإيتاء ذى القربى) على الهمزة وكذا على نحو (قال الملو) لا على الياء والواو إذ الياء والواو في ذلك صورة الهمزة كما قدمنا. ومن وقف على اتباع الرسم في ذلك وكان من مذهبه تخفيف الهمز وقفاً يقف بالروم بالياء وبالواو كما تقدم النص عليه في بابه ولهذا لو وقفوا على نحو: (واؤوا)

في سورة الحج لا يقف عليه بالالف إلا من يقرأ بالنصب ومن قرأ بالخفض.
وقف بغير ألف مع اجماع المصاحف على كتابتها بالالف وكذا الوقف على نحو
(وعاداً ثموداً) لا يقف عليه بالالف إلا من نون وإن كان قد كتب بالالف في جميع
المصاحف فاعلم ذلك والله أعلم

(السادس) كل ما كتب موصولاً من كلمتين وكان آخر الأولى منهما حرفاً
مدغماً فإنه حذف اجماعاً واكتفى بالحرف المدغم فيه عن المدغم سواء كان الادغام
بغنة أم بغيرها كما كتبوا (أما اشتملت، وإما تخافن، وعما تعملون، وأمن يملك
السمع، وبما أمسكن) بميم واحدة وحذفوا كلا من الميم والنون المدغمتين. وكتبوا
(إلا تفعلوه. وفلم يستجيبوا لكم، وألا تعلوا على، وأن نجمع). بلام واحدة
من غير نون فقصده بذلك تحقيق الاتصال بالادغام ولذلك كان الاختيار في مذهب
من روى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلاً عملاً بحقيقة اتباع الرسم
كما تقدم في بابيه والله أعلم.

(السابع) لا بأس بالتنبيه على ما كتب موصولاً لتعرف أصول الكلمات
وتفسيك بعضها من بعض فقد يقع اشتباه بسبب الاتصال على بعض الفضلاء
فكيف بغيرهم؟ فهذا إمام العربية أبو عبد الله بن مالك رحمه الله جعل إلا في قوله
تعالى: (الا تنصروه فقد نصره الله) من أقسام إلا الاستثنائية فجعلها كلمة
واحدة، ذكر ذلك في شرح التسهيل وذهل عن كونها كلمتين: إن الشرطية، ولا
النافية. والآخر إمام النحو أعرب: (ولا الذين يموتون وهم كفار) أن اللام
لام الابتداء والذين مبتدأ وأوائك الخبر؛ ورأيت أبا البقاء في إعرابه ذكره
أيضاً ولا شك أنه إعراب مستقيم لولا رسم المصاحف فإنها كتبت ولا فهي لا
النافية دخلت على (الذين) و(الذين) في موضع جر عطف على (الذين) في قوله (وليست
التوبة للذين يعملون السيئات) وأعرب ابن الطراوة (أيهم أشد على الرحمن)
فرغم أن «أيا» مقطوعة عن الإضافة فلذلك بذيت وأن «هم أشد» مبتدأ وخبر وهذا

غير صحيح لرسم الضمير متصلاً بأى ولاجماع النحاة على ان اياً إذا لم تضاف كانت معربة وأعرب بعض النحاة: (ان هذان لساحران) على أن: (ها) من (هذان) ضمير القصة والتقدير حينئذ (انهذان لساحران) ذكره أبو حيان ولولا رسم المصاحف لكان جائزاً وأعرب بعضهم (وبما رزقناهم ينفقون) ما مصدرية وهم ضمير مرفوع منفصل مبتدأ وينفقون الخبر اى (ومن رزقناهم ينفقون) ولولا رسم المصاحف محذوفة الألف متصلة نونها بالضمير لصح ذلك والله أعلم.

(الثامن) قد يقع فى الرسم ما يحتمل أن يكون كلمة وأن يكون كلمتين ويختلف فيه أهل العربية نحو (ماذا) يأتى فى العربية على ستة أوجه (الأول) ما استفهام وذا إشارة (والثانى) ما استفهام وذا موصولة (الثالث) أن يكون كلاهما استفهام على التركيب (الرابع) ما ذا كله اسم جنس بمعنى شئ. (الخامس) ما زائدة وذا إشارة (السادس) ما استفهام وذا زائدة. وتظهر فائدة ذلك فى مواضع منها قوله تعالى (ويستلونك ماذا ينفقون؟ قل العفو). فمن قرأ العفو بالرفع وهو أبو عمرو يترجح أن يكون ماذا كلمتين. ما استفهامية وذا بمعنى الذى: أى الذى ينفقون العفو فيجوز له الوقف على ما وعلى ذا وعلى قراءة الباقيين يترجح أن يكون مركبة كلمة واحدة أى ينفقون العفو فلا يقف إلا على ذا، وقوله فى سورة النحل (ماذا أنزل ربكم؟ قالوا أساطير الأولين) فهى كقراءة أبي عمرو (العفو) أى ما الذى أنزل؟ قالوا الذى أنزل أساطير الأولين فتكون كلمتين يجوز الوقف على كل منهما لكل من القراء (وقوله) (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم؟ قالوا خيراً) هى كقراءة غير أبي عمرو (العفو) بالنصب فيترجح أن تكون كلمة واحدة فيوقف على «ذا» دون «ما» وأما قوله تعالى: (وأما الذين كفروا فيقولون ماذا) فذكر فيها قولين أحدهما أن «ما» استفهام مرضعها رفع بالابتداء و«ذا» بمعنى الذى وأراد صلتها والعائد محذوف

والذي وصلتها خبر المبتدأ . والثاني أن ما وذا اسم واحد للاستفهام وموضعه نصب بأراد (قلت) ويحتمل أن يكون ما استفهاماً وذا إشارة كقولهم ماذا التواني وكقول الشاعر :

ماذا الوقوف على ناروقد خمدت ياطال ما أوقدت للحرب نيران
فعلى هذا وعلى الأول هما كلمتان يوقف على كل منهما، وعلى الثاني يوقف على الثاني لأنهما كلمة واحدة وذلك حالة الاضطراب والاختيار لا على التعمد والاختيار (نعم) على التقدير الثالث يجوز اختياراً ويكون كافياً على أن يكون في موضع نصب يقولون ويكون أراد الله استئنافاً وجواباً لقولهم
(التاسع) قال الأستاذ أبو محمد علي بن سعيد العماني في كتابه المرشد في الوقف والابتداء (ومالي لأعبد الذي فطرني) في سورة يس «م» كلمة واحدة وهي حرف نفى و «لى» كلمة أخرى فهما كلمتان (مالي لأرى الهدهد) مالى كلمة واحدة للاستفهام . انتهى

وقال الشيخ أبو البقاء العكبري في إعرابه في سورة يس «ومالي» الجمهور على فتح الياء لأن ما بعدها في حكم المتصل بها إذ كان لا يحسن الوقف عليها والابتداء (ومالي لأرى الهدهد) بعكس ذلك انتهى . وكلا الكلامين لا يظهر فليتامل ولكن لسكلام أبي البقاء فيما ذكره في الوقف والابتداء والله وجه أعلم

باب مذاهبهم في يآآت الإضافة

وياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورة بحسب عمل الحرف نحو (نفسى وذكرى وفطرني وليحزننى وإنى ولى) وقد أطلق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو (إنى وآتانى) والفرق بينها وبين يآآت الزوائد أن هذه اليآآت تكون

ثابتة في المصحف وتلك محذوفة. وهذه الياآت تسكون زائدة على الكلمة أي ليست من الأصول فلا تجيء إلا ما من الفعل أبدا فهي كهاء الضمير وكافه فتقول في: نفسي: نفسه ونفسك، وفي فطرن فطره وفطرك؛ وفي يحزنني: يحزنه ويحزنك، وفي إني: إنه وإنك، وفي لي: له ولك. وياء الزوائد تسكون أصلية وزائدة فتجيء إلا ما من الفعل نحو (إذا يسر، ويوم يأت، والداع، والمناد، ودعان، ويهدين ويؤتين) وهذه الياآت الخلف فيها جار بين الفتح والإسكان. وياآت الزوائد الخلف فيها ثابت بين الحذف والاثبات، إذا تقرر ذلك فاعلم أن يآآت الإضافة في القرآن على ثلاثة أضرب

(الاول) ما أجمعوا على إسكانه وهو الأكثر لمجيئه على الأصل نحو (إني جاعل، واشكروا لي، وأني فضلتكم، فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني، الذي خلقتني، ويطعمني. ويميتني، لي عملي، يعبدونني، لا يشركون بي) وجملة خمسمائة وست وستون ياء

(الثاني) ما أجمعوا على فتحه وذلك لموجب إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف أو شبهه، وجملة إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعاً (نعني التي) في المواضع الثلاثة (وبلغني الكبر، وحسبي الله) في الموضعين (وبني الأعداء ومسني السوء، ومسني الكبر، وولي الله، وشركائي الذين) في الأربعة المواضع (وأروني الذين، ورب الله. وجاءني البينات، ونبأني العليم) حركت بالفتح حملا على النظير فراراً من الحذف أو قبلها ساكن ألف أو ياء فالذي بعد ألف ست كلمات في ثمانية مواضع (هداي) في الموضعين (وإياي فايي، رؤياي) في الموضعين (ومثواي وعصاي) وسيأتي ذكر (بشراي وحسرتاي) في موضعه والذي بعد الياء تسع كلمات وقعت في اثنتين وسبعين موضعاً وهي: إلى وعلى ويدي ولدي وبني ويابني وابنتي ووالدي ومصرخي؛ وحركت الياء في ذلك فراراً من التقاء الساكنين وكانت فتحة حملا على النظير وأدغمت الياء في نحو (إلى

وعلى التماثل . و جاز في (مصرخى) الكسر لغة وكذلك في (يابنى) مع الإسكان كما
 سيأتى وجملة ذلك من الضربين المجمع عليهما ستمائة وأربع وستون ياء
 ﴿ والضرب الثالث ﴾ ما اختلفوا فى إسكانه وفتح وجملة مائتا ياء واثنتا
 عشرة ياء وقد عدها الدانى وغيره وأربع عشرة فزادوا اثنتين وهما (آتانى الله)
 فى النمل (فبشر عبادى الذين) فى الزمر : وزاد آخرون ثنتين آخرين وهما (ألا
 تتبعن) فى طه (ان يردن الرحمن) فى يس فجعلوها مائتين وست عشرة وذكر
 هذه الأربع فى باب الزوائد أولى لحذفها فى الرسم وإن كان لها تعلق بهذا الباب
 من حيث فتحها وإسكانها أيضاً ولذلك ذكرناها ثم . وأما (يا عبادى لا خوف
 عليكم) فى الزخرف فذكرناها فى هذا الباب تبعاً للشاطي وغيره من حيث إن
 المصاحف لم تجتمع على حذفها كما سندكره .

وينحصر الكلام على آيات المختلف فيها فى ستة فصول

الفصل الأول

فى آيات التى بعدها همزة مفتوحة ؛ وجملة الواقع من ذلك فى القرآن تسع
 وتسعون ياء . من ذلك فى البقرة ثلاث (إنى أعلم ما ، إنى أعلم غيب ، فاذكرونى
 أذكركم) وفى آل عمران ثنتان (اجعل لى آية ، أنى أخلق لكم من الطين) وفى
 المائدة ثنتان (إنى أخاف ، لى أن أقول) وفى الانعام ثنتان (إنى أخاف ، إنى
 أراك) وفى الاعراف : ثنتان (إنى أخاف ، من بعدي أعجلتم) وفى الانفال
 ثنتان (إنى أرى ، إنى أخاف) وفى التوبة (معى أبداً) وفى يونس ثنتان :
 (لى أن أبدله ، إنى أخاف) وفى هود : إحدى عشرة (إنى أخاف) موضعان
 (ولكنى أريكم ، إنى أعظك ، إنى أعوذ بك ، فطرنى أفلا ، ضيقنى أليس ، إنى
 أريكم ، شقاقى إن ، أرهطى أعز) وفى يوسف ثلاث عشرة : (ليحزنى أن ،
 ربى أحسن ، إنى أرانى أعصر ، إنى أرينى أحمل ، إنى أرى سبع بقرات ، لعلى

أرجع ، إني أنا أخوك ، يأذن لي أبي أو ، إني أعلم ، سبيلي أَدْعُوا) وفي إبراهيم
(إني أسكنت) وفي الحجر ثلاث (نبي عبادي أني ، وقل إني أنا) وفي الكهف
خمس (ربي أعلم . ربي أحداً) موضعان (فعسى ربي أن ، من دوني أولياء) وفي
مريم ثلاث (اجعل لي آية ، إني أعوذ ، إني أخاف) وفي طه ست (إني آنست ،
لعلي آتيكم ، إني أنا ربك ، إني أنا الله ؛ ويسر لي أمري : حشرتني أعمى) وفي
المؤمنون (لعلي أعمل) وفي الشعراء ثلاث (إني أخاف) موضعان (وربي أعلم)
وفي النمل ثلاث (إني آنست ، أوزعني أن ، ليلوني أشكر) وفي القصص تسع
(ربي أن يهديني ، إني آنست ؛ لعلي آتكم ، إني أنا الله ، إني أخاف ، ربي أعلم
بمن ؛ لعلي أطلع ، عندي أولم ، ربي أعلم من) وفي يس (إني آمنت) وفي الصافات
ثنتان (إني أرى ، إني أذبحك) وفي ص (إني أحبت) وفي الزمر ثنتان . (إني أخاف ،
تأمروني أعبد) وفي غافر سبع (ذروني أقتل ، إني أخاف) ثلاثة مواضع (لعلي ابليغ ،
مالي ادعوكم ، ادعوني أستجب لكم) وفي الزخرف (من تحتي أفلا) وفي الدخان
(إني آتيكم) وفي الأحقاف أربع (اوزعني أن ، أتعذاني أن ، إني أخاف ، ولكني
أريكم) وفي الحشر (إني أخاف) وفي الملك (معي أرحمنا) وفي نوح (ثم إني
أعلنت) وفي الجن (ربي امد) وفي الفجر ثنتان (ربي أكرم ، ربي اهان)
(فاختلفوا) في فتح الياء وإسكانها من هذه المواضع ففتح الياء منه نافع وابن
كثير وأبو عمرو وأبو جعفر . وأسكنها الباقون إلا أنهم اختلفوا في خمس وثلاثين
ياء على غير هذا الاختلاف . فاختص ابن كثير بفتح ياءين منها وهما (فاذكروني
أذكركم) في البقرة (وادعوني أستجب لكم) في غافر . واختص هو والأصهباني
بفتح ياء واحدة وهي (ذروني أقتل) في غافر ، واتفق ابن كثير ونافع وأبو جعفر
على فتح أربع يآآت وهن (حشرتني أعمى) . في طه و (ليحزني) في يوسف ،
و (تأمروني) في الزمر ، و (أتعذاني) في الأحقاف و ااتفق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر
على فتح ثمان يآآت وهن (اجعل لي آية) في آل عمران ومريم (وضيئي أليس)

في هود و (اني اراني) كلاهما في يوسف و (ياذن لي ابي) فيها أيضاً و (من دوني اولياء) في الكهف (ويسرلى امرى) في طه. واتفق معهم البزى على فتح أربع يآآ وهن (ولكنى اريكم) في هود والاحقاف و (انى اريكم) في هود ومن (تحتى افلا) في الزخرف. وانفرد الكارزنى عن الشطوى عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح (تحتى افلا) يخالف سائر الرواة عنه واتفق نافع وأبو جعفر على فتح ياءين وهما (سبيلى ادعوا) في يوسف، و (لييلونى أشكر) في النمل واتفق معهما البزى على فتح (فطرنى افلا) في هود. وانفرد أبو تغلب عبد الوهاب عن القاضى أبى الفرج عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحها يخالف سائر الرواة عن ابن شنبوذ وغيره. واتفق نافع وأبو جعفر وأبو عمرو أيضاً على فتح (عندى أولم) في القصص. واختلف فيها عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته. وهو الذى في التبصرة والتذكرة والهداية والهادى والتلخيص والكافى والعنوان وغيرها وهو ظاهر التيسير وهو الذى قرأه الدانى من روايتى البزى وقنبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبالاسكان وقطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان ولقنبل بالفتح رهو الذى في المستنير والارشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها. والإسكان عن قنبل من هذا الطريق عز يز. وقد قطع به سبط الخياط في كفايته من طريق ابن شنبوذ وفي مبهجه من طريق ابن مجاهد. وكذلك قطع به أبو القاسم الهذلى له من هذين الطريقين وغيرهما. وهو رواية أبى ربيعة عنه وكذا روى عنه محمد ابن الصباح وأبو الحسن بن بقرة وغيرهم. وأطلق الخلاف عن ابن كثير أبو القاسم الشاطبى والصفر اوى وغيرهما وكلاهما صحيح عنه؛ غير أن الفتح عن البزى لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الاسكان عن قنبل والله تعالى أعلم واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر على فتح (لعلى) حيث وقعت وذلك في ستة مواضع في يوسف وطه والمؤمنين وموضعى القصص وفي

غافر واتفق حفص مع الخمسة المذكورين على فتح (معى) في الموضعين: التوبة
والملك: وانفرد الهذلي عن الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان
بإسكان موضعي القصص. وانفرد أيضاً عن زيد عنه بإسكان موضع طه واتفق
نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام على فتح (مالي أدعوكم) في غافر
واختلف عن ابن ذكوان فرواها الصوري عنه كذلك. وهو الذي في الارشاد
والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير وغيرها وهو رواية
التغلي وابن المعلى وابن الجنيد وابن أنس عن ابن ذكوان. ورواها الأخفش
عنه بالإسكان وهو الذي قطع به في العنوان والتجريد والتيسير والتذكرة والتبصرة
والكافي وسائر المغاربة وبه قطع في المبهم من جميع طرقه وكلاهما صحيح عن
ابن ذكوان؛ واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان على فتح
(أرهمي أعز) في هود. واختلف عن هشام فقطع الجمهور له بالفتح كذلك
وهو الذي في المبهم وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى
وسائر كتب العراقيين. وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي وهو طريق
الداجوني فيه وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح وهو من المواضع التي خرج
فيها عن طريق التيسير وقطع بالإسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة
والتلخيص والكافي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين وهو اختيار
الداني وقال إنه هو الذي عليه العمل. وذلك مع كونه قرأ بالفتح على أبي الفتح
وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني والوجهان صحيحان
والفتح أكثر وأشهر والله أعلم. واختص البزى والأزرق عن ورش بفتح ياء
(أوزعني) في النمل والاحقاف وانفرد بذلك الهذلي عن أبي نشيط فخالف سائر
الناس؛ والباقي من الياآت وهو أربع وستون ياء فهم فيها على أصولهم المذكورة
في أول الفصل. واتفقوا على إسكان أربع يآت من هذا الفصل وهي (أرني
أنظر اليك) في الاعراف (ولا تفتني ألا) في التوبة (وترحمني أكن) في هود

و (فاتبعني أهدك) في مريم، فلم يأت عنهم فيها خلاف. فقليل للتناسب من حيث إنها وقعت بعد مسكن إجماعاً وقيل غير ذلك. وانفقوا أيضاً على فتح (عصاي أتوكؤ، وإياي أنهلكنا) ونحو (بيدي أستكبرت) لضرورة الجمع بين الساكنين والله أعلم.

الفصل الثاني في الياآت التي بعدها همزة مكسورة

وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان وخمسون ياء في البقرة (منى الا) وفي آل عمران ثنتان (منى إنك، وأنصاري إلى الله) وفي المائدة ثلثان (يدي إليك وأمي إلهين) وفي الانعام (ربي إلى صراط) وفي يونس ثلاث (نفسى أن أتبع وربي انه، وأجرى الا) وفي هود ست (عنى انه أجرى، الا) في موضعين (إني إذا، نصحى إن، توفيقى الا) وفي يوسف ثمان (ربي إني تركت، آبائي إبراهيم؛ نفسي إن النفس، رحم ربي إن، وحزنى إلى الله، ربي إنه هو، بي إذا أخرجني، وبين إخوتي إن) وفي الحجر (هؤلاء بناتي إن) وفي الاسراء (رحمة ربي إذا) وفي الكهف (ستجدني إن). وفي مريم (ربي إنه كان) وفي طه ثلاث (لذكرى إن، وعلى عيني إذ، ولا برأسى إني خشيت) وفي الانبياء (إني إله) وفي الشعراء ثمان (بعبادى إنكم، عدولى الا، ولا بى إنه) أجرى الا في خمسة مواضع. وفي القصص (ستجدني إن) وفي العنكبوت (إلى ربي إنه) وفي سبأ ثنتان (أجرى إلا، ربي إنه) وفي يس (إني إذا) وفي الصافات (ستجدني إن) وفي ص ثنتان (بعدي إنك، لعننى إلى) وفي غافر (أمرى إلى الله) وفي فصلت (إلى ربي إن) وفي المجادلة (ورسلى إن الله) وفي الصف: (أنصاري إلى الله) وفي نوح (دعائى إلا فراراً) «فاختلفوا» في فتح الياء وإسكانها من هذه المواضع. ففتحها نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وأسكنها الباقون إلا أنهم اختلفوا في أربع وعشرين ياء على غير هذا الاختلاف. ففتح نافع وأبو جعفر وحدهما ثمانى يآآت وهن (أنصاري إلى) في الموضعين في آل عمران والصف (وبعبادى إنكم) في الشعراء (وستجدني

(إن) في الثلاثة: الكهف، والنقص والصفات (وبناتي أن) في الحجر (ولعنتي إلى) في ص وافق نافع وأبو جعفر وابن عامر على فتح (رسلي أن) في المجادلة . وافق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص على فتح إحدى عشرة ياء وهي أجرى في المواضع التسعة يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ (ويدي إليك، وأمى الهين) وكلاهما في المسائدة . وافقهم ابن عامر في (أمى، وأجرى) وافق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر على فتح ياءين وهما (آبائي إبراهيم) في يوسف و(دعائي إلا) في نوح، وافق نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر على فتح (توفيقي إلا) في هود و(حزني إلى الله) في يوسف واخص أبو جعفر والأزرق عن ورش بفتح ياء واحدة وهي (اخوتي أن) في يوسف وانفرد أبو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن جعفر من طريق الأصبهاني عن ورش وعن الحلواني عن قالون بفتحها أيضاً بخالف سائر الرواة من الطريقتين . والعجب من الحافظ أبي العلاء كيف ذكر فتحها من طريق النهرواني عن الأصبهاني وهو لم يقرأ بهذه الطريق إلا على أبي العز القلانسي ولم يذكر الفتح أبو العز في كتبه والله أعلم . وأما (إلى ربي أن) في فصلت فهم فيها على أصولهم إلا أنه اختلف فيها عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على أصله وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواء وهو الذي في الكامل أيضاً والسكافي والهداية والهادي والتجريد وغير ذلك من كتب المغاربة وروى عنه الآخرون إسكانها وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان ؛ وأطلق الخلاف في التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرهم وقال في التبصرة روى عن قالون الاسكان والذي قرأت له بالفتح . وقال أبو الحسن بن غلبون في التذكرة واختلف فيها عن قالون فروى أحمد بن صالح المصري عن قالون عن نافع بالفتح وروى إسماعيل القاضي عن قالون بالاسكان قال وقد قرأت له بالوجهين وبهما آخذ . وقال الداني في المفردات وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن

قراءتهما (إلى ربى إن لى عنده) بالفتح والاسكان جميعا . ونص على الفتح عن قالون أحمد بن صالح وأحمد بن يزيد ونص على الاسكان اسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن الحسين الكسائي . وقال في جامع البيان وقرأتها على أبى الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وأبى نشيط بالوجهين (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون قرأت بهما وبهما آخذ غير أن الفتح أشهر وأكثر وقيس بمذهبه والله أعلم والباقي من آيات هذا الفصل سبع وعشرون ياءهم فيها على أصولهم المذكورة أولا (واتفقوا) على اسكان تسع آيات من هذا الفصل وهي في الاعراف (أنظرنى الى) وفي الحجر (فأنظرنى الى) ومثلها في ص . وفي يوسف (يدعوننى اليه) وفي القصص (يصدقنى لئننى) وفي انؤمن ثنتان (وتدعوننى الى ، وتدعوننى اليه) وفي الاحقاف (ذرىتنى) وفي المنافقين (أخرتنى الى) فقل لثقل كثرة الحروف وقيل غير ذلك . واتفقوا أيضا على فتح (أحسن مشواى إنه ، ورؤياى إن) ونحو (فعلى أجرامى) من أجل ضرورة الجمع بين الساكنين والله أعلم

الفصل الثالث في آيات التي بعدها همزة مضمومة

والمختلف فيه من ذلك عشر آيات وهي في آل عمران (وإنى أعينها) وفي المائدة ثنتان (إنى أريد ، فانى أعذبه) وفي الانعام (إنى أمرت) وفي الاعراف (عذابى أصيب) وفي هود (إنى أشهد) وفي يوسف (انى أوفى) وفي النمل (إنى ألقى) وفي القصص : (إنى أريد) وفي الزمر (إنى أمرت) ففتح الياء فيهن نافع وأبو جعفر إلا (انى أوفى) فانه اختلف فيها عن أبى جعفر فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هارون وهبة الله والحمادى كلهم عن الحلواني عن ابن وردان وكذلك رواه أبو جعفر محمد بن جعفر المغازلى وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري كلاهما عن ابن رزین عن الهاشمي وكذا رواه أبو بكر محمد بن بهرام عن ابن بدر النفاخ وأبو عبد الله ابن نهشل الأنصارى كلاهما عن الدورى كلاهما عنى الهاشمي والدورى عن

إسماعيل بن جعفر عن ابن حجاز وهو الذي قطع به أبو القاسم الهذلي وأبو العز
وابن سوار من الطرق المذكورة وروى عنه الإسكان أبو الفرج النهرواني من
جميع طرقه وأبو بكر بن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان وكذا
روى أبو عبد الله محمد بن جعفر الاشناني وأبو العباس المطوعي كلاهما عن ابن
رزين ومحمد بن الجهم الشموقي كلاهما عن الهاشمي ورواه المطوعي أيضا عن
ابن النفاخ عن الدوري كلاهما عن أبي جعفر عن ابن حجاز وهو الذي قطع به
الحافظ أبو العلاء وأبو العز بن سوار وأبو الحسن بن فارس وغيرهم من الطرق
المذكورة والوجهان صحيحان عن أبي جعفر قرأت بهما له وبهما أخذ والله تعالى
أعلم وانفقوا على اسكان ياءين من هذا الفصل وهما في البقرة (بعهدى أوف)
وفي الكهف (آتوني أفرغ) قيل لكثرة حروفهما والله تعالى أعلم

الفصل الرابع

في الياآت التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف

والمختلف فيه من ذلك أربع عشرة ياء: في البقرة ثنتان (لاينال عهدي
الظالمين، وربى الذي يحيي ويميت) وفي الأعراف ثنتان (حرم ربى الفواحش،
وسأصرف عن آياتي الذين) وفي إبراهيم (قل لعبادى الذين آمنوا) وفي مريم
(آتاني الكتاب) وفي الأنبياء ثنتان (عبادى الصالحون، ومسنى الضر) وفي
العنكبوت (يا عبادى الذين آمنوا) وفي سبأ (عبادى الشكور) وفي ص
(مسنى الشيطان) وفي الزمر ثنتان (إن أراذنى الله، و: يا عبادى الذين أسرفوا)
وفي الملك (إن أهلكنى الله) فاختص حمزة باسكان ياءاتها كلها ووافق حفص
في (عهدى الظالمين) وابن عامر في (آياتى الذين) في الأعراف وابن عامر
والكسائي وروح في (قل لعبادى الذين) في إبراهيم وأبو عمرو والكسائي
ويعقوب وخلف في (يا عبادى الذين آمنوا) في العنكبوت والزمر وانفرد

الهذلي عن النخاس عن رويس في (عبادى الشكور) في سبأ نخالف سائر الرواة واتفقوا على فتح ما بقى من هذا الفصل وهو ثمانى عشرة ياء كما تقدم أول الباب

الفصل الخامس

في الياآت التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام وجملتها سبع يآآت في الأعراف (إني اصطفتيك) وفي طه ثلاث يآآت (أخي اشدد، ونفسي اذهب) وفي (ذكرى اذهب) وفي الفرقان ثنتان (ياليتنى اتخذت، وإن قومي اتخذوا) وفي الصف (من بعدى اسمه) ففتح ابن كثير وأبو عمرو (إني اصطفتيك، وأخي اشدد) وفتح أبو عمرو (ياليتنى اتخذت) وفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (لنفسى اذهب، في ذكرى اذهب) وفتح نافع وأبو جعفر وأبو عمرو والبزى وروح (إن قومي اتخذوا) وفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر (بعدى اسمه) وانفرد أبو الفتح فارس عن روح فيما ذكره الداني وابن الفحام باسكانها ولم يأت من هذا الفصل ياء متفق عليها بفتح ولا اسكان؛ وهذا الفصل عند ابن عامر ومن وافقه ست يآآت لقطعه همزة (اشدد) وفتحها فهي عنده تلحق بالفصل الأول وسيأتى التنصيص عليها في موضعها من سورة طه إن شاء الله

الفصل السادس

في الياآت التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل بل حرف من باقى حروف المعجم

وجملة المختلف فيه من ذلك ثلاثون ياء وهى في البقرة ثنتان (يتى للطائفين، وبى لعلهم يرشدون) وفي آل عمران (وجهى لله) وفي الأنعام أربع (وجهى للذى، وصراطى مستقيماً، وبحياى ومماتى لله) وفي الأعراف (معى بنى إسرائيل) وفي التوبة (معى عدواً) وفي إبراهيم (وما كان لى عليكم) وفي الكهف

ثلاث وهن (معى صبراً) وفي مريم (ورأى وكانت) وفي طه (ولى فيها مآرب
 أخرى) وفي الانبياء (ذكر من معى) وفي الحج (يأتى للطائفين) وفي الشعراء
 (معى ربي) وفيها ومن (معى من المؤمنين) وفي النمل (مالى لأرى) وفي القصص
 (معى رداء) وفي العنكبوت (أرضى واسعة) وفي يس (ومالى لأعبد) وفي ص
 ثنتان (ولى نعمة، وما كان لى من علم) وفي فصلت (شركائى قالوا) وفي الدخان
 (ولم تؤمنوا لى فاعتزلون) وفي نوح (يأتى مؤمنا) وفي الكافرين (ولى دين)
 وقمة الثلاثين (يا عبادى لا خوف عليكم) فى الزخرف ففتح هشام وحفص (يأتى)
 فى المواضع الثلاثة من البقرة والحج ونوح ووافقهما نافع وأبو جعفر فى البقرة
 والحج وفتح ورش (بى لعلهم) فى البقرة (لى فاعتزلون) فى الدخان وفتح نافع وابن
 عامر وأبو جعفر وحفص (وجهى) فى الموضوعين وفتح ابن عامر (صراطى) فى الانعام
 (وأرضى) فى العنكبوت وسكن أبو جعفر وقالون والأصبهانى عن ورش الياء
 من (محيى) وهى مما قبل الياء فيه ألف فلذلك لم يختلف فى سواها واختلف عن
 ورش من طريق الأزرق عنه فقطع بالخلاف له فيها صاحب التيسير والتبصرة
 والكافى وابن بليمة والشاطبى وغيرهم وقطع له بالإسكان صاحب العنوان وشيخه
 عبد الجبار وأبو الحسن بن غلبون وأبو على الأهوازى والمهدوى وابن سفيان
 وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي عن والده وبذلك قرأ أيضا
 أبو عمرو الدانى على خلف بن إبراهيم الخاقانى وطاهر بن غلبون، قال الدانى
 وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم وهو الذى رواه ورش عن
 نافع أداءاً وسماعاً قال والفتح اختيار منه اختاره لقوته فى العربية قال وبه قرأت
 على أبى الفتح فى رواية الأزرق عنه من قراءته على المصريين وبه كان يأخذ
 أبو غانم المظفر بن أحمد صاحب هلال ومن أخذ عنه فيما باغنى (قلت) وبالفتح
 أيضا قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس عن أصحابه عن الأزرق وعلى عبد الباقي
 عن قراءته على أبى حفص عمر بن عراق عن ابن هلال. والوجهان صحيحان عن

ورش من طريق الأزرق إلا أن روايته عن نافع بالإسكان واختياره لنفسه
الفتح كإنص عليه غير واحد من أصحابه . وقيل بل لأنه روى عن نافع أنه أولا
كان يقرأ (ومحيى) ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها وروى ذلك الحمراوى عن أبى
الأزهر عن ورش وانفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون وهو ظاهر التجريد
وذلك غير معروف عنه بل الصواب عنه الإسكان . وانفرد أبو العز القلانسى
عن شيخه أبى على الواسطى عن النهر وانى عن ابن وردان بفتح الياء كقراءة
الباقيين بخالف في ذلك سائر الرواة عن النهر وانى كأبى الحسن بن فارس وأبى على
الشرمقانى وأبى على العطار وعبد الملك بن شابور وأبى على المالكى وغيرهم بل الذين
رووا ذلك عن أبى العز نفسه خالفوه في ذلك كالحافظ أبى العلاء الهمدانى وغيره
فالصحيح روايته عن أبى جعفر هو الإسكان كما قطع به ابن سوار والهندى وابن
مهران وابن فارس وأبو العلاء وأبو على البغدادى والشهرزورى وابن شيطا وغيرهم
والله أعلم . وفتح نافع وأبو جعفر (ومحى الله) وفتح حفص أربع عشرة ياء وهى (معى)
فى المواضع التسعة فى الأعراف والتوبة ، وثلاثة فى الكهف وفى الأنبياء وموضعى
الشعراء وفى القصص و(لى) فى خمسة مواضع : فى إبراهيم وطه وموضعى ص وفى
الكافرين ووافقه ورش فى (ومن معى) فى الشعراء . ووافقه فى (ولى فيها
مآرب) فى طه الأزرق عن ورش . ووافقه فى (ولى نعيمة) واحدة فى ص هشام
باختلاف عنه فقطع له بالإسكان صاحب العنوان والكافى والتبصرة وتلخيص
ابن بليمة والتيسير والشاطبية والهداية والهادى والتجريد والتذكرة وسائر المغاربة
والمصريين وقطع به للداجونى عنه أبو العلاء الحافظ وابن فارس وأبو العز وكذلك
ابن سوار من غير طريق ابن العلاف عن الحلوانى وقطع له بالفتح صاحب المبهج
والمفيد وأبو معشر الطبرى وغيرهم وكذلك قطع به له من طريق الحلوانى غير
واحد كالحافظ أبى العلاء وأبى العز وابن فارس وأبى بكر الشذائى وغيرهم
ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلوانى . والوجهان صحيحان

عن هشام والله أعلم . ووافقه في (ولى دين) في الكافرين نافع وهشام . واختلف
عن البرزى فروى عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والسكامل
من طريق أبى ربيعة وابن الحباب وبه قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته عن
السامرى عن ابن الصباح عن أبى ربيعة عنه وهى رواية اللهيين ومضر بن محمد
عن البرزى . وروى عنه الجمهور الاسكان وبه قطع العراقيون من طريق أبى ربيعة
وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البرزى وهو الذى نص عليه أبوربيعة فى كتابه
عن البرزى وقبل جميعا وبه الدانى على الفارسى عن قراءته بذلك على النقاش
عن أبى ربيعة عنه وهذه طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه آخذ . وقطع
به أيضاً ابن بليمة وغيره وقطع بالوجهين جميعا صاحب الهداية والتذكرة
والتبصرة والكافى والتجريد والتأخير وأبى معشر والشاطبية وغيره وبه قرأ
الدانى على أبى الحسن بن غلبون . والوجهان صحيحان عنه والاسكان أكثر
وأشهر والله أعلم . وفتح ابن كثير ياءين وهما (من ورأى وكانت) فى مريم
(وشركائى قالوا) فى فصلت . وفتح ابن كثير وعاصم والكسائى (مالى لا ارى
الهدهد) فى النمل . واختلف عن هشام وابن وردان . أما هشام فروى الجمهور
عنه الفتح وهو عند المغاربة قاطبة وهو رواية الحلوانى عنه وبه قطع فى المبهج
والتأخيرين وغيرها وبه قرأ فى التجريد على عبدالباقى يعنى من طريق الحلوانى
وروى الآخرون عنه الاسكان وهو رواية الداجونى عن أصحابه عنه وهو الذى
قطع به ابن مهران ونص على الوجهين جميعا من الطريقين المذكورين صاحب
الجامع والمستنير والكفاية والحافظ أبو العلاء وصاحب التجريد وغيرهم وبه
قرأ فى التجريد على الفارسى من طريق الحلوانى والداجونى وشذ النقاش عن الاخفش
عن ابن ذكوان ففتحها نخالف سائر الرواة وخالفه أيضاً جميع أهل الأداء حتى
الآخرين عنه والصراب عنه هو السكون كما أجمع الرواة عليه وأما ابن وردان
فروى الجمهور عنه الاسكان وروى النهروانى عن أصحابه عنه الفتح وعلى ذلك

أصحابه قاطبة كأبي علي البغدادي وأبي علي الواسطي وأبي علي المالكي وأبي الحسن ابن فارس وعبد الملك بن شابور والطار والشرمقاني وغيرهم ونص عليه من الطريق المذكورة أبو العز القلانسي وابن سوار وصاحب الجامع والكامل والحافظ أبو العلاء وغيرهم والوجهان صحيحان عنه غير أن الاسكان أشهر وأكثر والله أعلم . وسكن حمزة ويعقوب وخلف (مالي لا عبد) في يس . واختلف عن هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذي لا تعرف المغاربة غيره . وروى جماعة عنه الاسكان وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجوني كأبي طاهر ابن سوار وأبي العز القلانسي وأبي علي البغدادي وأبي الحسن بن فارس وأبي الحسين بن نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه قرأ عليه صاحب التجريد وانعكس على أبي القاسم الهذلي فذكره من طريق الحلواني عنه وصوابه من طريق الداجوني وأن الفتح من طريق الحلواني كما ذكره الجماعة والله أعلم . وأما (يا عبدي لا خوف) في الزخرف فاختلفوا في إثبات يائها وفي حذفها وفي إسكانها وذلك تبع لرسمها في المصاحف فهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام محذوفة في المصاحف العراقية والمسكية . فأثبت الياء ساكنة وصلا نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب ووقفوا عليها كذلك وأثبتها مفتوحة وصلا أبو بكر وأبو الطيب عن رويس ووقفوا أيضا عليها بالياء وحذفها الباقيون في الحاليين وهم ابن كثير وحمزة والسكسائي وخلف وحفص وروح وانفرد ابن مهران عن روح بإثباتها وتبعه على ذلك الهذلي وهو خلاف ما عليه أهل الأداء قاطبة . وشذ الهذلي بحذفها عن أبي عمرو وقرأ وهو وهم فإنه ظن أنها عنده من الزوائد فأجراها مجزئ الزوائد في مذهبه وليست عنده من الزوائد بل هي عنده من يآآت الإضافة فإنه نص على أنه رآها ثابتة في مصاحف المدينة والحجاز كما سنذكره في موضعه وإذا كانت عنده ثابتة وجب أن تكون من يآآت الإضافة وإذا كانت كذلك وجب إثباتها في

الحالين والله أعلم . واتفقوا على إسكان ما بقي من هذا الفصل وهو خمسمائة وست وستون ياء كما تقدم والله أعلم

تنبيهات

(الاول) إن الخلاف المذكور في هذا الباب هو مخصوص بحالة الوصل وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى المد المنفصل حسبا تقدم الخلاف فيه في بابه فان سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلا لالتقاء الساكنين .

(الثاني) من سكن الياء من (حياى) وصلا مد الالف مدأ مشبعا من أجل التقاء الساكنين وكذلك إذا وقف كما قدمنا في باب المد . وأما من فتحها فانه إذا وقف جازت له الثلاثة الأوجه من أجل عروض السكون لأن الأصل في مثل هذه الياء الحركة لالتقاء الساكنين وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان فان حركة هذه الياء صارت أصلا آخر من أجل سكون ما قبلها وذلك نظير (حيث وكيف) فان حركة التاء والفاء صارت أصلا وإن كان الأصل فيهما السكون . فلذلك إذا وقف عليهما جازت الأوجه الثلاثة وهذه الحركة من (حياى) غير الحركة من نحو (دعائى الافرار) فان الحركة في مثل هذا عرضت لالتقاء الياء بالهمزة فاذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلي . فلذلك جاء لورش من طريق الأزرق في (دعائى) في الوقف ثلاثة دون الوصل كما بينا ذلك وأوضحناه آخر باب المد والله أعلم

(الثالث) ما تقدم من أن ورشاً روى عن نافع أنه كان أو لا يقرأ (حياى) بالإسكان ثم رجع إلى الحركة تعلق به بعض الأئمة فضعف قراءة الإسكان حتى قال أبو شامة هذه الرواية تقضى على جميع الروايات فانها أخبرت بالأميرين جميعا ومعها زيادة علم بالرجوع عن الإسكان إلى التحريك فلا تعارضها رواية الإسكان فان الاول معترف بها ومخبر بالرجوع عنها، وان رواية إسماعيل بن

جعفر وهو أجل رواة نافع موافقة لما هو المختار. ثم قال أبو شامة فلا ينبغي لذى لب إذا نقل له عن إمام روايتان إحداهما أصوب وجهاً من الأخرى أن يعتقد فى ذلك إلا أنه رجع عن الضعيف إلى الأقوى انتهى (وفيه ما لا يخفى) أما قوله إن رواة الفتح تقضى على جميع الروايات فغير مسلم أن رواة شخص انفرد بها عن الجرم الغفير تقضى عليهم مع إعلال الأئمة لها وردها. وأما قوله إن رواة إسماعيل بن جعفر عن نافع الفتح فهذا مما لا يعرف فى كتاب من كتب القراآت وهذه الكتب موجودة لم يذكر فيها أحد عن إسماعيل ذلك ولم يذكر هذا عن إسماعيل إلا ابن مجاهد فى كتاب الياآت له وهو مما عده الأئمة غلطاً كما سيأتى. وأما قوله فلا ينبغي لذى لب إلى آخره فظاهر فى البطلان بل لا ينبغي لذى لب قوله فإنه يلزم منه ترك كثير من الروايات ورفض غير ما حرف من القراآت المتواترة عن كل واحد من الأئمة والله أعلم. وقد رد أبو إسحاق الجعبرى عليه وأجاب بأن الصحيح إن كان يعنى فى قوله كان نافع أولاً يسكن ثم رجع إلى الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع فيستمر قال وقوله ثم رجع إلى تحريكها معناه انتقل. وهذا يدل على الأمرين لأن الانتقال لا يلزم منه إبطال المنتقل عنه إلا إذا امتنع فلم يقل نافع رجعت ولم يقل أحد رجع عن الإسكان إلى الفتح. قال وقوله هذه حاكمة على الإسكان فإنها أخبرت بالأمرين ومعها زيادة علم بالرجوع لا يدل على الرجوع لعدم التعدية بعن والتعارض وزيادة العلم إنما يعتبر فيما سبيله الشهادات لا فى الروايات. قال وقوله إحداهما أصوب من الأخرى يفهم منه أن الأخرى صواب فهذا مناقض لقوله غير صحيحة. وإن أراد إحداهما صواب والأخرى خطأ فخطأ لما قدمنا وأخذ الأقوى من قولى إمام إنما هو فى المجتهدات لا فى المنصوصات إذ اليقين لا ينقض باليقين قال وقوله الرجوع عن الضعيف إلى الأقوى متناقض من وجهين ويلزم منه رفع كل وجهين متفاوتين قوة وضعفاً انتهى (قلت) أما رواة أن نافعاً

رجع الى الفتح فقد رده أعرف الناس به الحافظ الحجة أبو عمرو الدانى فقال
بعد أن أسنده وأسند رواية الإسكان فى جامع البيان هو خبر باطل لا يثبت عن
نافع ولا يصح من جهتين : إحداهما أنه مع انفراده وشذوذه معارض الأخبار
المتقدمة التى رواها من تقوم الحجة بنقله ويجب المصير إلى قوله والانفراد والشذوذ
لا يعارضان التواتر ولا يردان قول الجمهور . قال والجهة الثانية أن نافعاً لو كان
قد زال عن الإسكان إلى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من أصحابه الذين روى
اختياره ودونوا عنه حروفه كإسحاق بن محمد المسيبى وإسماعيل بن جعفر الأنصارى
وسليمان بن جهمز الزهرى وعيسى بن مينا وغيرهم ممن لم يزل ملازماً له ومشاهداً
لمجلسه من لدن تصدره إلى حين وفاته ولرووا ذلك عنه أرواه بعضهم إذ كان
محالاً أن يغير شيئاً من اختياره ويحول عنه إلى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه
ولا يعرفهم بذلك ولا يوقفهم عليه ويقول لهم كنت اخترت كذا ثم زلت الآن
عنه إلى كذا فدوّنوا ذلك عني وغيروا ما قد زلت عنه من اختيارى فلم يكن ذلك
وأجمع كل أصحابه على رواية الإسكان عنه نصاً وأداء دون غيره فثبت أن الذى
رواه الحمراوى عن أبى الأزهر عن ورش باطل لا شك فى بطلانه فوجب اطراحه
ولزم المصير إلى سواء بما يخالفه ويعارضه . قال الدانى رحمه الله والذى يقع
فى نفسى وهو الحق إن شاء الله تعالى أن أبى الأزهر حدث الحمراوى الخبر
موقوفاً على ورش كما رواه عنه من قدمنا ذكره من جملة أصحابه وثقات رواته
دون اتصاله بنافع وإسناد الزوال عن الإسكان إلى الفتح إليه بل لورش دونه فنسى
ذلك على طول الدهر من الأيام فلما أن حدث به أسنده إلى نافع ووصله به وأضاف
القصة إليه فحمله الناس عنه كذلك وقبله جماعة من العلماء وجعلوه حجة وقطعوا
بدليله على صحة الفتح ومثل ذلك قد يقع لكثير من نقلة الأخبار ورواة السنن
فيستندون الأخبار الموقوفة والأحاديث المرسلة والمقطوعة للنسيان يدخلهم
أو لغفلة تلحقهم فإذا رفع ذلك إلى أهل المعرفة ميزوه ونهوا عليه وعرفوا بعلته

وسبب الوهم فيه فإذا كان الأمر كذلك فلا سبيل إلى التعلق في صحة الفتح بدليل هذا الخبر إذ هو عن مذهب نافع واختياره بمعزل . قال ومما يؤيد جميع ما قلناه ويدل على صحة ما تأولناه ويحقق قول الجماعة عن ورش ما أخبرنا عبد العزيز ابن محمد المقرئ . حدثنا عبد الواحد بن عمر حدثنا أبو بكر شيخنا حدثنا الحسن ابن علي حدثنا أحمد بن صالح عن ورش أنه كره إسكان الياء من : (محيى) ففتحها قال الداني وهذا مما لا يحتاج فيه معه إلى زيادة بيان ويدل على أن السبب كان ما ذكرناه مارواه ابن وضاح عن عبد الصمد أنه قال أنا أتبع نافعا على إسكان الياء من (محيى) وأدع ما اختاره ورش من فتحها . حدثنا الفارسي حدثنا أبو طاهر ابن أبي هاشم . حدثنا ابن مجاهد عن ابن الجهم عن الهاشمي عن اسماعيل عن نافع أنه فتح ياء (محيى) قال الداني وذلك وهم وغلط من ابن الجهم من جهتين : إحداهما أن الهاشمي لم يذكر ذلك في كتابه بل ذكر فيه في مكانين إسكان الياء . والثانية أن اسماعيل نص عليهما في كتابه المصنف في قراءة المدنيين وهو الذي رواه عنه الهاشمي وغيره بالاسكان . حدثنا الخاقاني حدثنا أحمد بن محمد حدثنا أبو عمر قال حدثنا ابن منيع حدثنا جدي حدثنا حسين بن محمد بن أحمد المروزي حدثنا اسماعيل عن نافع (ومحيى) مجزومة الياء انتهى وكذا يكون كلام الأئمة المقتدى بهم قولاً وفعلاً فرحمه الله من إمام لم يسمح الزمان بعده بمثله . وقاله في كتاب الإيجاز أيضا والله أعلم .

باب مذاهبهم في آيات الزوائد

وهي الزوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم وتنقسم على قسمين (أحدهما) ما حذف من آخر اسم منادى نحو (يا قوم لقد أبلغتكم ، يا قوم إن كنتم ، يا عبادي ، يا أبت ، يا رب إن هؤلاء ، رب إنى نذرت) وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء منه في الحاليين والياء من هذا القسم ياء إضافة كلمة برأسها استغنى

بالكسرة عنها ولم يثبت في المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما
(يا عبادي الذين آمنوا) في العنكبوت (ويا عبادي الذين أسرفوا) آخر
الزمر، وموضع بخلاف وهو (يا عباد لا خوف عليكم) في الزخرف وتقدمت
الثلاثة في الباب المتقدم. والقراء مجمعون على حذف سائر ذلك إلا موضعاً اختص به
رويس وهو (يا عباد فاتقون كما سنذكره في هذا الباب) (والقسم الثاني) تقع الياء
فيه في الأسماء والأفعال نحو (الداعي، والجواري، والمنادي، والتنادي، ويأتي،
ويسرى، ويتقى، ونبغى) فهي في هذا وشبهه لام الكلمة وتكون أيضاً ياء
إضافة في موضع الجر والنصب نحو (دعائي، وأخوتي) وهذا القسم هو
المختص بالذكر في هذا الباب. وضابطه أن تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً
في إثباتها وحذفها وصلها أو وصلها ووقفها فلا يكون أبداً بعدها إذا ثبتت
ساكنة إلا متحرك. وضابطه ما ذكر في باب الوقف على أواخر الكلم أن
تكون الياء مختلفاً في إثباتها وحذفها في الوقف فقط إذ لا يكون بعدها إلا
ساكن. ثم إن هذا القسم ينقسم أيضاً على قسمين (الأول) ما يكون في حشو
الآي (والثاني) يكون في رأسها. فأما الذي في حشو الآي فهو خمس وثلاثون
ياء منها ما الياء فيه أصلية وهي ثلاث عشرة ياء وباقيها هو اثنان وعشرون ياء وقعت
الياء ياء متكلم زائدة فالياء الأصلية (الداعي) في البقرة موضع وفي القمر
موضعان (ويوم يأتي) في هود (والمهتدي) في سبحان والكهف (وما كنا نبغي)
في الكهف (والبادي) في الحج (وكلجوابي) في سبأ (والجواري) في عسق
(والمنادي) في ق (وزرتعي) في يوسف (ومن يتقى) فيها أيضاً ياء المتكلم ثنتان
وعشرون ياء: وهي في البقرة يا آن (إذا دعان، واتقون يا أولى الألباب)
وفي آل عمران يا آن (ومن اتبعن وقل، وخافون ان) وفي المائدة (واخشون ولا)
وفي الأنعام (وقد هدان ولا) وفي الأعراف (ثم كيدون فلا) وفي هود يا آن
(فلا تسألن ما) عند من كسر النون (ولا تخزون) وفي يوسف (حتى تؤتون)

وفي إبراهيم (بما أشركتمون) وفي الإسراء (لئن أخرجتن) وفي الكهف أربع وهي (أن يهدين ، وأن ترن ، وأن يؤتين ، وأن تعلمن) وفي طه (الا تتبعن) وفي النمل موضوعان (اتمدون ، و: فما آتان الله) وفي الزمر موضوعان (يا عباد فاتقون ، فبشر عباد) في غافر (انبعون اهدكم) (وفي) الزخرف (وانبعون هذا) وأما التي في رؤس الآي فست وثمانون ياء منها خمس أصلية وهي (المتعال) في الرعد (والتلاق ، والتناد) في غافر (ويسر ، وبالواد) في الفجر . والباقي وهو إحدى وثمانون ياء فيه للتكلم وهي ثلاث في البقرة (فارهبون ، فاتقون ، ولا تكفرون) وفي آل عمران (واطيعون) وفي الأعراف (فلا تنظرون) وفي يونس مثلها . وفي هود (ثم لا تنظرون) وفي يوسف ثلاث (فأرسلون ، ولا تقربون ، ولولا أن تفندون) وفي الرعد ثلاث (متاب ، وعقاب ، ومآب) وفي إبراهيم ثنتان (وعيد ، وتقبل دعاء) وفي الحجر ثنتان (فلا تفضحون ، ولا تخزون) وفي النحل ثنتان (فاتقون ، فارهبون) وفي الأنبياء ثلاث (فاعبدون) موضوعان (فلا تستعجلون) وفي الحج (نكير) وفي المؤمنين ست (بما كذبون) موضوعان (فاتقون ، أن يحضرون ، رب ارجعون ، ولا تكلمون) وفي الشعراء ست عشرة (أن يكذبون ، أن يقتلون ، سيهدين ، فهو يهدين ، ويسقين ، فهو يشقين ثم يحيين) ، (واطيعون) ثمانية مواضع اثنتان في قصة نوح ومثلها في قصة هود وقصة صالح وموضع في قصة لوط ومثله في قصة شعيب (وان قومي كذبون) وفي النمل (حتى تشهدون) وفي القصص ثنتان (أن يقتلون ، ان يكذبون) وفي العنكبوت (فاعبدون) وفي سبأ (نكير) وفي فاطر مثله وفي يس ثنتان (ولا ينقدون ، فاسمعون) وفي الصافات ثنتان (لتردين ، سيهدين) وفي ص ثنتان : (عقاب ، وعذاب) وفي الزمر (فاتقون) وفي غافر (عقاب) وفي الزخرف ثنتان (سيهدين ، وأطيعون) والدخان ثنتان (أن ترجمون فاعتزلون) وفي ق ثنتان (وعيد) كلاهما . وفي الذاريات ثلاث (ليعبدون ، وان يطعمون ، فلا

تستعجلون) وفي القمر ست جميعهن (نذر) موضع في قصة نوح وكذا في قصة هود
وموضعان في قصة صالح وكذا في قصة لوط. وفي الملك ثنتان (نذير ونكير) وفي
نوح (واطيعون) وفي الرسائل (فكيدون) وفي الفجر ثنتان (أكرم من، وأهانن)
وفي الكافرين (ولى دين) فالجملة مائة واحد عشر وعشرون ياء اختلفوا في اثباتها
وحذفها كما سنبين وإذا أضيف إليها (تسئلني) في الكهف تصير مائة واثنين
وعشرين ياء ولهم في إثبات هذه الياآت وحذفها قواعد نذكرها. فأما نافع
وأبو عمرو وحمة والكسائي وأبو جعفر فقاعدتهم اثبات ما يثبتون به منها وصلا
لاوقفاً. وأما ابن كثير ويعقوب فقاعدتهما الاثبات في الحالين والباقون وهم:
ابن عامر وعاصم وخلف فقاعدتهما الحذف في الحالين وربما خرج بعضهم عن
هذه القواعد كما سنذكره. فأما اختلافهم في ذلك ونبدأ أولاً بما وقع في الوسط
الآى فنقول: إن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ويعقوب هؤلاء
الخمس اتفقوا على إثبات الباء في أحد عشر موضعاً وهي (آخرتن) في الإسراء،
(ويهدين وتعلمن ويؤتين) وثلاثتها في الكهف. (والجوار) في عسق (والمناد)
في ق، (والى الداع) في القمر، (ويسر) في الفجر وكذلك (ألا تتبعن أفعصيت)
في طه (وكذلك يأت) في هود. (ونبغ) في الكهف وهم في هذه المواضع الأحد
عشر على قواعدهم المتقدمة إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا من (ألا تتبعن) وأثبتها
في الوقف. ووافقهم الكسائي في الحرفين الآخرين وهما (يأت ونبغ) على
قاعده في الوصل. ووقعت الياء في هذه المواضع العشرة في وسط الآى إلا
(يسر) فإنها من رؤوس الآى كما ذكرنا. واتفق الخمسة المذكورون أولاً ومعهم
حمة على إثبات الياء في (أتمدوني بمال) في النمل على قاعدتهم المذكورة إلا أن
حمة خالف أصله فأثبتها في الحالين مثل ابن كثير ويعقوب وقد تقدم اتفاق
حمة ويعقوب على إدغام النون منها في آخر باب الإدغام الكبير واتفق الخمسة
أيضاً سوى الأزرق عن ورش على الاثبات في حرفين وهما (إن ترن) في الكهف

(واتبعون أهدكم) في غافر على قاعدتهم المذكورة، واتفق الخمسة أيضا سوى قالون على الياء في موضع واحد وهو (الباد) في الحج على أصولهم. واتفق هؤلاء سوى أبي جعفر - أعني ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وورش - على إثبات الياء في حرف واحد هو (كالجواب) في سبأ على أصولهم وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بإثباتها وصلا وقد تابعه الأهلوازي على ذلك بخلاف سائر الرواة في ذلك والله أعلم. واتفق ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في (توتون) في يوسف على ما تقدم من أصولهم إلا أن الهذلي ذكر عن ابن شذوذ في رواية قبل حذفها في الوقف وهو وهم. واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش واليزي على الإثبات في (بدع الداعي) وهو الأول من القمر وذكر الهذلي الإثبات أيضا عن قبل وهو وهم. واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في (الداع إذا دعاني) كليهما في البقرة. واختلف فيهما عن قالون فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيص والإرشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها. وقطع بالاثبات فيهما من طريق أبي نشيط الحافظ أبو العلاء في غايته وأبو محمد في مبهجه وهي رواية العثماني عن قالون وقطع بعضهم له بالاثبات في (الداع) والحذف في (دعان) وهو الذي في الكفاية في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبي نشيط وفي المبهج من طريق ابن بويان عن أبي نشيط وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في (الداع) والاثبات في (دعان) وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني وهي طريق أبي عون وبه قطع أيضا صاحب العنوان (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر والله أعلم. وذكر في المبهج الإثبات في (الداع) من طريق الشذائي عن ابن شذوذ عن قبل وفيه نظر. وذكر ابن شذوذ عن ورش من طريق الأزرق الحذف في (دعان) قال الداني وهو

غلط منه (قلت) قاله في الكامل ولا يؤخذ به . وانفق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في (المهتد) في الإسراء والكهف على أصولهم . وذكر في المستنير والجامع لابن شنبوذ عن قنبل إثباتها فيهما وصلا وعدوهما واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في (تسألن) في هود . وانفرد في المبهج بإثباتها عن أبي نسيط بخالف سائر الرواة عنه وهم في الإثبات على أصولهم . وانفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على إثبات ثمانى يا آت وهى (واتقون يا أولى الألباب) في البقرة ، (وخافون إن) في آل عمران (واخشون ولا) في المائدة ، (وقد هدان) في الأنعام (وتم كيدون) في الأعراف (ولا تخزون) في هود ، (وبما أشركتمون) في إبراهيم ، (واتبعون هذا) . في الزخرف وهم فيها على أصولهم . ووافقهم هشام في كيدون على اختلاف عنه فقطع له الجمهور بالياء في الحالين وهو الذى في السكا في والتبصرة والهداية والعنوان والهادى والتأخيصة والمفيد والكامل والمبهج والغايتين والتذكرة وغيرها . وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي يعنى من طريق الحلواني والدا جرنى جميعاً عنه وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه كما نص عليه في جامعهم وهو الذى في طرق التيسير ولا ينبغي أن يقرأ من التيسير بسواه وإن كان قد حكى فيها خلافاً عنه فإن ذكره ذلك على سبيل الحكاية . وبما يؤيد ذلك أنه قال في المفردات مانصه : قرأ يعنى هشاماً (ثم كيدون فلا) بياء ثابتة في الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالأول أخذ انتهى وإذا كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف وهو الذى لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه وهو الذى قطع به في المستنير والكفاية عن الدا جرنى عنه وهو الظاهر من عبارة أبي عمرو الداني في المفردات حيث قال بياء ثابتة في الوصل

والوقف ثم قال وفيه خلاف عنه إن جعلنا ضمير وفيه عائد على الوقف كما هو الظاهر وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به بمقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط والله أعلم . وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين ولا أعلمه نصاً من طرق كتابه لأحد من أئمتنا ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني نعم هي رواية ابن عبد الرزاق عن هشام نصاً ورواية إسحاق بن أبي حسان وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه (قلت) وكلا الوجهين صحيحان عنه نصاً وأداء حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا أخذ بغير الإثبات من طرق كتابه والله أعلم . وروى بعض أئمتنا إثبات الياء فيها وصلاً عن ابن ذكوان وهو الذي في تلخيص ابن بليمة وجهها واحداً فقال فيه وابن ذكوان كأبي عمرو وقال في الهداية وعن ابن ذكوان الحذف في الحالين والإثبات في الوصل وكذا في الهادي وقال في التبصرة والأشهر عن ابن ذكوان الحذف وبه قرأت له وروى عنه إثباتها (قلت) وإثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد بن يوسف وروينا عنه أنه قال : أخبرني بعض أصحابنا أنه قرأ على أيوب بإثبات الياء في الكتاب والقراءة وبعض أصحابه هذا هو عبد الحميد بن بكار الدمشقي صاحب أيوب ابن تميم شيخ ابن ذكوان ، وقوله في الكتاب يعني في المصحف فإن الياء في هذا الحرف ثابتة في المصحف الحمصي نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني والحذف عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه أخذ والله تعالى الموفق . وروى بعضهم أيضاً إثبات الياء في هذه المواضع الثمانية عن ابن شيبوذ عن قبل واضطربوا عنه في ذلك فنص سبط الخياط في كفايته على الإثبات عنه وصلاً في (واتقون) ونص في المبهج على إثباتها له في الحالين وكذلك قطع في كفايته على إثبات (أشركتمون) في الوصل واختلف عنه في المبهج وكذلك قطع في المبهج عنه

بإثبات كيدون في الحالين ولم يذكرها في كفايته وقطع له بإثبات وتخزون
 في الحالين في الكفاية ولم يذكرها في المبهج واتفق نص المبهج والكفاية على الإثبات
 عنه في الحالين في (خافون واخشون) وعلى حذف (واتبعون) واتفق ابن سوار
 وابن فارس على إثبات (خافون واخشون) وهذان وكيدون وتخزون في الحالين
 (واتبعون) على إثبات (أشركتموني) وصلاً لا وقفاً واختلفاً في (فاتقون) فأثبتها في
 الحالين ابن فارس وحذفها ابن سوار وكذلك اختلفوا عنه في حرف (المهتد)
 وفي (المتعال وعذاب وعقاب وفاعزلون وترجون) فبعضهم ذكرها له
 وبعضهم لم يذكرها وأثبتها بعضهم وصلاً وبعضهم في الحالين ولم يتفقوا على
 شيء من ذلك ولا شك أن ذلك مما يقتضي الاختلال والاضطراب
 وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني على أن ذلك في هذه الآيات غلط قطع بذلك
 وجزم به وكذلك ذكر غيره وقال الهذلي كله فيه خلل (قلت) والذي أعول
 عليه في ذلك هو ما عليه العمل وصح عن قنبل ونص عليه الأئمة الموثوق بهم
 والله تعالى هو الهادي للصواب. وانفرد الهذلي عن الشذائي عن أبي نسيط
 بإثبات الياء في (واتبعون) يخالف سائر الناس عنه وعن أبي نسيط وإنما ورد
 ذلك عن قالون من طريق أبي مروان وأبي سليمان والله تعالى أعلم واختص
 رويس بإثبات الياء من المنادي في قوله (يا عباد فاتقون) في الزمر أعني الياء
 (من عبادي) ولم يختلف في غيره من (المنادي) المحذوف وهذه رواية الجمهور
 من العراقيين وغيرهم وهو الذي في الإرشاد والكفاية وغاية أبي العلاء والمستنير
 والجامع والمبهج وغيرها. ووجه إثباتها خصوصاً مناسبة فاتقون. وروى
 الآخرون عنه الحذف وأجروه مجرى سائر المنادي وهو الذي مشى عليه ابن
 مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وأبو معشر في تلخيصه وصاحب المفيد
 والحافظ أبو عمرو الداني وغيرهم وهو القياس وبالوجهين جميعاً أخذ لثبوتها
 رواية وأداء وقياساً والله أعلم. واختص قنبل بإثبات الياء في موضعين وهما:

(نرتعى ونلعب ، ويتقى ويصبر) كلاهما في يوسف (وهما) من الأفعال المجزومة وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازماً للجازم وإنما أدخلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوف في الياء رسماً ثابتين في قراءة من رواهما لفظاً فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك . وقد اختلف في كل منهما عن قبل . فأما (نرتعى) فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه وهي رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن بكرة والزيني ونظيف وغيرهم عنه . وروى عنه الحذف أبو بكر بن مجاهد وهي رواية العباس ابن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد اليقطيني وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم والوجهان جميعاً صحيحان عن قبل وهما في التيسير والشاطبية وإن كان الإثبات ليس من طريقيهما وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طريقه والله أعلم ، وأما يتقى فروى إثبات الياء فيها عن قبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها ولذلك لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة والتبصرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواه وهي طريق أبي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قبل وروى حذفها ابن شنبوذ وهي رواية الزيني وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه . والوجهان صحيحان عنه إلا أن ذكر الحذف في الشاطبية خروج عن طريقه والله أعلم . ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين لإجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح وذلك لغة لبعض العرب وأنشدوا عليه : ألم يأتيك والانباء تنمى . وقيل إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء . وقيل غير ذلك والله أعلم

(فهذا) جميع ما وقعت الياء فيه وسط آية قبل متحرك وبقي من ذلك ثلاث كلمات وقع بعد الياء فيهن ساكن وهي (آتان الله) في النمل (وإن يردن الرحمن) في يس (فبشر عباد الذين يستمعون) في الزمر (أما آتان الله) فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلانا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس وحذفها

الباقون فى الوصل لا لتقاء الساكنين. واختلفوا فى إثبات الياء فى الوقف فأثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قبل. واختلف عن أبى عمرو وقالون وحفص فقطع لهم فى الوقف بالياء أبو محمد مكى وأبو على بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم وهو مذهب أبى بكر بن مجاهد وأبى طاهر بن أبى هاشم وأبى الفتح فارس لمن فتح الياء فقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين وهو الذى فى الإرشادين والمستنير والجامع والعنوان وغيرها. وأطلق لهم الخلاف فى التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها وقد قيد الدانى بعض اطلاق التيسير فى المفردات وغيرها فقال فى المفردات فى قراءة أبى عمرو وأثبتها ساكنة فى الوقف على خلاف عنه فى ذلك وبالأثبات قرأت وبه أخذ وقال فى رواية حفص واختلف علينا عنه فى إثباتها فى الوقف فروى لى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد اثباتها فيه وكذا روى أبو الحسن عن قراءته وكذلك روى لى عبد العزيز عن أبى غسان عن أبى طاهر عن أحمد بن موسى يعنى ابن مجاهد. وروى لى فارس بن أحمد عن قراءته أيضاً حذفها فيه وقال فى رواية قالون يقف عليها بالياء ثابتة ولم يزد على ذلك. وقال بن شريح فى الكافى روى الاثنان عن حفص إثباتها فى الوقف وقد روى ذلك عن أبى عمرو وقالون. وقال فى التجريد والوقف عن الجماعة بغير ياء يعنى الجماعة الفاتحين للياء وصلاً قال إلا ما رواه الفارسي أن أبا طاهر روى عن حفص أنه وقف عليها بياء قال وذكر عبد الباقي أن أباه أخبره فى حين قراءته عليه أن من فتح الياء وقف عليها بياء. انتهى. ولم يذكر سبط الخياط فى كفايته الاثبات فى الوقف لغير حفص. ووقف الباقون بغير ياء وهم ورش والبرزى وابن مجاهد عن قبل وابن عامر وأبو بكر وحزمة والكسائى وأبو جعفر وخلف. وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائى عن ابن شنبوذ عن قبل بفتح الياء وصلاً أيضاً كرويس ولم يذكر لابن شنبوذ فى كفايته اثباتاً فى الوقف بخلاف سائر الرواة. وأما (إن يردن) فأثبت الياء فيها مفتوحة فى الوصل أبو جعفر وأثبتها ساكنة فى الوقف أبو جعفر أيضاً هذا الذى توافرت نصوص

المؤلفين عليه عنه وبعض الناس لم يذكر له شيئاً في الوقف وبعضهم جعله قياساً
وتقدم مذهب يعقوب في الوقف عليها بالياء من باب الوقف وحذفها الباكون
في الحاليين . وأما (فبشر عباد الذين) فاختص السوسى بإثبات الياء وفتحها وصلها
بخلاف عنه في ذلك فقطع له بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن
تبعه وبه قرأ على فارس بن أحمد من طريق محمد بن اسماعيل القرشي لا من طريق
ابن جرير كما نص عليه في المفردات فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير .
وقطع له بذلك أيضاً الحافظ أبو العلاء وأبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضرمي
وأبو بكر بن مهران وقطع له بذلك جمهور العراقيين من طريق ابن حبش وهو الذي
في كفاية أبي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام وغيرها
ورواه صاحب المبهج عنه من طريق المطوع وهذه طريق أبي حمدون وابن
واصل وابن سعدان وإبراهيم بن اليزيدي كلهم عن اليزيدي ورواية شجاع والعباس
عن أبي عمرو . واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين أثبتوا الياء وصلها فروى
عنهم الجمهور الاثبات أيضاً في الوقف كالحافظ أبي العلاء وأبي الحسن بن فارس
وسبط الخياط وأبي العز القلانسي وغيرهم . وروى الآخرون حذفها وبه قطع
صاحب التجريد وغيره وهو ظاهر المستنير وقطع به الداني أيضاً في التيسير وقال
هو عندي قياس قول أبي عمرو في الوقف على المرسوم . وقال في المفردات بعد
ذكره الفتح والاثبات في الوصل فالوقف في هذه الرواية بإثبات الياء ويجوز
حذفها والاثبات أقيس فقد يقال أن هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك
كما سنبينه في التنبيهات آخر الباب وقال ابن مهران وقياس من فتح الياء أن يقف
بالياء ولكن ذكر أبو حمدون وابن اليزيدي أنه يقف بغير ياء لأنه مكتوب بغير
ياء وذهب الباكون عن السوسى إلى حذف الياء وصلها ووقفاً وهو الذي قطع به
في العنران والتذكرة والسكافي وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة
والهداية والهادي وأبو على الأهوازي وهو طريق أبي عمران وابن جمهور كليهما

عن السوسى وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون فى رواية السوسى وعلى أبى الفتح من غير طريق القرشى وهو الذى يذبحى أن يكون فى التيسير كأقدمنا وكل من الفتح وصلا والحذف وقفا وصلا صحيح عن السوسى ثابت عنه رواية وتلاوة ونصاً وقياساً. ووقف يعقوب عليها بالياء على أصله والباقون بالحذف فى الحالين والله الموفق وأما الآيات المحذوفة من رؤوس الآى وجملتها بما فيه أصل وإضافى ست وثمانون ياء كما قدمنا ذكرنا منه ياء واحدة استطراداً وهى : (يسرى) فى الفجر . بقى خمس وثمانون ياء أثبت الياء فى جميعها يعقوب فى الحالين على أصله. ووافقه غيره فى ست عشر كلمة وهى (دعاء ، والتلاق ، والتناد وأكرم من ، وأهانن ، وبالواد ، والمتعال ، ووعيد ونذير ، ونكير ، ويكذبون ، وينفذون ، ولتردين ، وفاعزلون ، وترجمون ونذر) أما دعاء وهو فى إبراهيم فوافقه فى الوصل أبو عمرو وحمة وأبو جعفر وورش ووافقه البزى فى الحالين واختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف فى الحالين وروى عنه ابن شنبوذ الاثبات فى الوصل والحذف فى الوقف هذا الذى هو من طرق كتابنا . وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ وعن ابن شنبوذ الاثبات فى الوقف أيضاً ذكره الهذلى وقال هو تخليط (قلت) وبكل من الحذف والاثبات قرأت عن قبل وصلا وقفا وبه أخذ والله تعالى أعلم . وأما (التلاق ، والتناد) وهما فى غافر فوافقه فى الوصل وورش وابن وردان . ووافقه فى الحالين ابن كثير . وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والاثبات فى الوقف وتبعه فى ذلك [الدانى] من قراءته عليه وأثبتته فى التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعاً عنه وتبعه الشاطبى على ذلك وقد خالف عبد الباقي فى هذين سائر الناس ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط ولا الحلوانى بل ولا عن قالون أيضاً فى طريق إلا من طريق أبى مروان عنه وذكره الدانى فى جامعه عن العثمانى أيضاً وسائر الرواة عن

قالون على خلافه كإبراهيم وأحمد ابني قالون وإبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضي والحسن بن علي الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله ابن عيسى المدني وعبيد الله بن محمد العمري ومحمد بن عبد الحسك ومحمد بن هرون المروزي ومصعب بن إبراهيم والزيبر بن محمد الزبيرى وعبد الله بن فليح وغيرهم وأما (أكرمنا وأهاننا) وهما في الفجر فوافقه على إثبات الياء فيهما وصلا نافع وأبو جعفر وفي الحالين البزى . واختلف عن أبي عمرو فذهب الجمهور عنه إلى التخيير وهو الذي قطع به في الهداية والهادى والتلخيص للطبرى والكامل وقال فيه وبه قال الجماعة وعول الداني على حذفهما وكذلك الشاطبي وقال في التيسير وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله في رؤوس الآي يوجب حذفهما وبذلك قرأت وبه أخذ . وقال في التبصرة روى عن أبي عمرو أنه خير في إثباتهما في الوصل والمشهور عنه الحذف . وقطع في الكافي له بالحذف وكذلك في التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري وقطعوا بالاثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط في كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمادى ولم يذكر في الارشاد عن أبي عمرو سوى الاثبات وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال وفي هاتين الياءين عن أبي عمرو اختلاف نقله أصحابه وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو أبو علي بن بليمة في تلخيصه والوجهان مشهوران عن أبي عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر والله أعلم . وفي الجامع لابن فارس اثباتهما في الحالين لابن شنبوذ عن قبل . وأما (بالواد) وهى في الفجر أيضا فوافقه على إثباتها وصلا ورش وفي الحالين ابن كثير ، واختلف عن قبل عنه في الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه وهو الذي قطع به صاحب العنوان والكافي والهداية والتبصرة والهادى والتذكرة . وهو اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم وبه كان يأخذ وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وهو ظاهر التيسير حيث قطع به أولا ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه

قرأ به على فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قنبل في التيسير . وبالإثبات أيضاً قطع صاحب المستنير من غير طريق أبي طاهر . وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع أنه قطع بالإثبات له في الحاليين في سبعة وذكر في كتاب الياآت وكتاب المسكين وكتاب الجامع عن قنبل الياء في الوصل وإذا وقف وقف بغير ياء قال الداني وهو الصحيح عن قنبل (قلت) وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصاً وأداء حالة الوقف بهما قرأت وبهما أخذ والله أعلم . وأما (المتعال) وهو في الرعد فوافقه على الإثبات في الحاليين ابن كثير من روايته من غير خلاف . وقد ورد عن ابن شنبوذ عن قنبل من طريق ابن الطبر حذفها في الحاليين ومن طريق الهذلي حذفها وقفا والذي نأخذ به هو الأول والله أعلم : وأما عيد . وهي في إبراهيم وموضعي ق (ونكير) وهي في الحج وسبأ وفاطر والملك (ونذير) وهي في الستة المواضع من القمر (وأن يكذبون) في القصص (ولا ينقدون) في يس (واتردن) في الصافات (وأن ترجمون وفاعزلون) في الدخان (ونذير) في الملك فوافقه على إثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء من السكلم التسع حالة الوصل ورش . واختص يعقوب بما بقى من الياآت في رؤوس الآي وهي ستون ياء تقدمت مفصلة وستأتي منضوصاً عليها آخر كل سورة عقيب ياءات الإضافة معاداً ذكر الخلاف في ذلك كله مبدئاً ، فضلاً إن شاء الله وبالله التوفيق

تنبيهات

(الأول) أجمعت المصاحف على إثبات الياء رسماً في خمسة عشر موضعاً مما وقع نظيره محذوفاً مختلفاً فيه مذكور في هذا الباب وهي (واخشوني ، ولأتم) في البقرة (فإن الله يأتي بالشمس) فيها أيضاً (وفاتبعوني) في آل عمران . و(فهو المهتدي) في الأعراف (وفكيدوني) في هود (وما نبغي . في يوسف ومن اتبعني) فيها (وفلا تسئلني) في الكهف (وفاتبعوني ، وأطيعوا) في طه (وأن يهديني)

فى القصص و (باعبادى الذين آمنوا) فى العنكبوت (وأن اعدوني) فى يس ،
و (يا عبادى الذين أسرفوا) آخر الزمر (وأخترنى إلى) فى المنافقين (ودعائى إلا)
فى نوح . لم تختلف المصاحف فى هذه الخمس عشرة ياء أنها ثابتة . وكذلك لم يختلف
القراء فى إثباتها أيضا ولم يجئ عن أحد منهم خلاف إلا فى (تسئلنى) فى الكهف
اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سنذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى . ويلحق بهذه
الياآت (بهادى العمى) فى النمل لثبوتها فى جميع المصاحف لا شتباها بالتي فى
سورة الروم إذ هى محذوفة من جميع المصاحف كما ذكرنا فى باب الوقف

(الثانى) بنى جماعة من أئمتنا الحذف والإثبات فى (فبشر عباد) عن السوسى
وغیره عن أبى عمرو على كونها رأس آية فقال عبيد بن عقيل عن أبى عمرو إن
كانت رأس آية وقفت على عباد وإن لم تسكن رأس آية ووقفت قلت (فبشر عبادى)
وإن وصلت قلت (عبادى الذين) قال وقرأته بالقطع وقال ابن مجاهد فى كتاب
أبى عمرو فى رواية عباس وابن اليزيدى دليل على أن أبا عمرو كان يذهب فى العدد
مذهب المدنى الأول وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديما فن ذهب إلى
عدد الكوفى والمدنى الأخير والبصريين حذف الياء فى قراءة أبى عمرو ومن عد
عدد المدنى الأول فتحها واتبع أبا عمرو فى القراءة والعدد . وقال ابن اليزيدى
فى كتابه فى الوصل والقطع لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلا وإثبات الياء وقفا
هذا منه ترك لقوله إنه يتبع الخط فى الوقف قال وكان أبا عمرو أغفل أن يكون
هذا الحرف رأس آية . وقال الحافظ أبو الدانى بعد ذكره ما قدمنا قول أبى عمرو
لعبيد بن عقيل دليل على أنه لم يذهب على أنه رأس آية فى بعض العدد إذ خيره
فقال إن عددها فأسقط الياء على مذهبه فى الفواصل وإن لم تعدها فأثبت الياء
وانصبها على مذهبه فى غير الفواصل وعند استقبال الياء بالالف واللام (قلت)
والذى لم يعدها آية هو المسكى والمدنى الأول فقط وعددها غيرهما آية فعلى ما قرروا
يكون أبو عمرو اتبع فى ترك عددها المسكى والمدنى الأول إذ كان من أصل مذهبه
(١٣٢ - ج ٢)

اتباع أهل الحجاز وعندهم أخذ القراءة أولاً واتباع في عدها أهل بلدة البصرة وغيرها وعندهم أخذ القراءة ثانياً فهو في الحالين متبع القراءة والعدد ولذلك خير في المذهبين والله تعالى أعلم

﴿الثالث﴾ ليس لإثبات هذه الياآت في الحالين أو في حال الوصل مما يعد مخالفاً للرسم خلافاً يدخل به في حكم الشذوذ لما بيناه في الركن الرسمي أول الكتاب والله تعالى أعلم

باب بيان أفراد القراآت وجمعها

لم يتعرض أحد من أئمة القراءة في توأليفهم لهذا الباب . وقد أشار إليه أبو القاسم الصفراوى في إعلانه ولم يأت بطائل وهو باب عظيم الفائدة ، كثير النفع ، جليل الخطر ، بل هو ثمرة ما تقدم في أبواب هذا الكتاب من الأصول ، ونتيجة تلك المقدمات والفصول . والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين إليه هو عظم همهم ، وكثرة حرصهم ، ومبالغتهم في الاكثار من هذا العلم واستيعاب رواياته ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث أنهم يقرأون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون إلى غيرها ولقد قرأ الاستاذ أبو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى القيروانى القراآت السبع على شيخه أبى بكر القصرى تسعين ختمة كلها ختم ختمة قرأ غيرها حتى أكمل ذلك في مدة عشر سنين حسبما أشار إليه بقوله في قصيدته :

وأذكر أشياخى الذين قرأوها عليهم فأبدأ بالامام أبى بكر
قرأت عليه السبع تسعين ختمة بدأت ابن عشر ثم أكملت في عشر
وكان أبو حفص الكتانى من أصحاب ابن مجاهد ومن لازمه كثيراً وعرف
به وقرأ عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم . قل وسأله أن ينقلنى عن قراءة
عاصم إلى غيرها فأبى على ، وقرأ أبو الفتح فرج بن عمر الواسطى أحد شيوخ

ابن سوار القرآن برواية أبي بكر من طريق يحيى العليمي عن أبي الحسن علي ابن منصور المعروف بابن الشعير الواسطي عدة ختمات في مدة سنين وكانوا يقرأون على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراءات كل ختمة برواية لا يجمعون رواية إلى غيرها وهذا الذي كان عليه الصدر الأول ومن بعدهم إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني وابن شيطا والأهوازي والهلذلي ومن بعدهم فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة واستمر إلى زماننا وكان بعض الأئمة يكره ذلك من حيث إنه لم تكن عادة السلف عليه ولكن الذي استقر عليه العمل هو الأخذ به والتقرير عليه وتلقيه بالقبول . وإنما دعاهم إلى ذلك فتور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات وأتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ السكل قارئ ختمة على حدة ولم يسمح أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة فيما أحسب إلا في هذه الأعصار المتأخرة حتى إن السكال الضرير صهر الشاطبي لما أراد القراءة على الشاطبي لم يقرأ عليه قراءة واحدة من السبعة إلا في ثلاث ختمات فكان إذا أراد قراءة ابن كثير مثلاً يقرأ أولاً برواية البزى ختمة ثم ختمة برواية قبل ثم يجمع البزى وقبل في ختمة هكذا حتى أكمل القراءات السبع في تسع عشرة ختمة ولم يبق عليه إلا رواية أبي الحارث وجمعه مع الدوري في ختمة ، قال فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث فأمرني بالجمع فلما انتهيت إلى (سورة الأحقاف) توفي رحمه الله وهذا هو الذي استقر عليه العمل إلى زمن شيوخنا الذين أدر كناهم فلم أعلم أحداً قرأ على التقى الصائغ الجمع إلا بعد أن يفرد السبعة في إحدى وعشرين ختمة ولل عشرة كذلك . وقرأ شيخنا أبو بكر بن الجندي على الصائغ المذكور المفردات عشرين ختمة وكذلك شيخنا الشيخ شمس الدين ابن الصائغ وكذلك شيخنا الشيخ تقي الدين البغدادي وكذلك سائر من أدر كناهم من أصحابه وقرأ شيخنا عبد الوهاب القروى الاسكندري على شيخه الشهاب أحمد

ابن محمد القوصى بمضمن الإعلان في السبع أربعين ختمة وكان الذين يتساهلون في الأخذ يسمعون أن يقرأوا السكل قارئ من السبعة بختمة سوى نافع وحمزة فإنهم كانوا يأخذون ختمة لقاون ثم ختمة لورش ثم ختمة لخالف ثم ختمة لخلاذ ولا يسمح أحد بالجمع الا بعد ذلك ولما طلبت القراءات أفردتها على الشيوخ الموجودين بدمشق وكنت قرأت ختمتين كاملتين على الشيخ أمين الدين عبد الوهاب بن السلار ختمة بقراءة أبي عمرو من روايته وختمة بقراءة حمزة من روايته أيضاً ثم استأذنته في الجمع فلم يأذن لي وقال لم تفرد على جميع القراءات ولم يسمح بأكثر من أن أذن لي في جميع قراءة نافع وابن كثير فقط «نعم» كانوا إذا رأوا شخصاً قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل فأراد أن يجمع القراءات في ختمة على أحدهم لا يكلفونه بعد ذلك إلى أفراد لعلمهم بأنه قد وصل إلى حد المعرفة والاتقان كما وصل الأستاذ أبو العز القلانسي إلى الإمام أبي القاسم الهذلي حين دخل بغداد فقرأ عليه بمضمن كتابه الكامل في ختمة واحدة. ولما دخل الكمال بن فارس الدمشقي مصر وقصده قراء أهلها لانفراده بعلو الإسناد وقراءته الروايات الكثيرة على السكندی فقرأوا عليه بالجمع للاثني عشر بكل مارواه عن السكندی من الكتب. ورحل الشيخ على الديواني من واسط إلى دمشق فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري بها بمضمن التيسير والشاطبية في ختمة. ورحل الشيخ نجم الدين بن مؤمن إلى مصر من العراق فقرأ على الشيخ تقي الدين بن الصائغ بمضمن عدة كتب جمعا وكذلك رحل شيخنا أبو محمد بن السلار فقرأ على الصائغ المذكور ختمة جمعا بمضمن التيسير والشاطبية والعنوان. ورحل بعده شيخنا أبو المعالي بن اللبان فقرأ ختمة جمعا للثمانية بمضمن عقد الآلى وغيرها على أبي حيان وأول ما قرأت أنا على ابن اللبان قرأت عليه ختمة جمعا بمضمن عشرة كتب ولما رحلت أولاً إلى الديار المصرية قرأت جمعا بالقراءات الاثني عشر بمضمن عدة كتب على أبي بكر بن الجندی وقرأت على كل من ابن الصائغ

والبغدادى جميعا بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان ثم رحلت ثانياً وقرأت على الشيخين المذكورين جمعا للعشرة بمضمن عدة كتب وزدت في جمعى على البغدادى فقرأت لابن محيصن والأعمش والحسن البصرى «فهذه» طريقة القوم رحمهم الله وهذا دأبهم . وكانوا أيضا في الصدر الأول لا يزيدون القارئ على عشر آيات ولو كان من كان لا يتجاوزون ذلك وإلى ذلك أشار الأستاذ أبو مزاحم الخاقاني حيث قال في قصيدته التي نظمها في التجويد وهو أول من تكلم فيه فيما أحسب .

وحكمك بالتحقيق إن كنت آخذا على أخذ أن لا تزيد على عشر
وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يأخذ بحسب ما يرى من قوة الطالب قليلا وكثيرا إلا أن الذي استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الأخذ في الأفراد بجزء من أجزاء مائة وعشرين ، وفي الجمع بجزء من أجزاء مائتين وأربعين وروينا الأول عن بعض المتقدمين (أخبرني) عمر بن الحسن بقراءة أبي عليه ظاهر دمشق عن الخطيب أبي العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي أخبرنا الحسين بن أبي الحسن الطيبي ، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن منصور أخبرنا أبو العز الواسطي . قال قرأت بها يعني قراءة أبي جعفر على الشيخ أبي علي . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحسين ابن علي بن عبيد الله الرهاوى بدمشق . وأخبره أنه قرأ بها على أبي علي أحمد بن محمد الأصهباني . وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبدالله صالح بن سعيد الرازي ختمة كاملة في مدة أربعة أشهر كل يوم جزء من أجزاء مائة وعشرين وأن صالحا قرأ على أبي العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ختمة كاملة في مدة أربعة أشهر على هذه الأجزاء وأن الفضل قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني . وأخذ آخرون بأكثر من ذلك ولم يجعلوا للأخذ حدا كما ذكرنا . وكان الإمام علم الدين السخاوى يختاره ويحمل ماورد عن السلف في تحديد الأعشار على التلقين واستدل بأن ابن مسعود رضى الله عنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد

من أول سورة النساء حتى بلغ (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) كما ثبت في الصحيح . والذي قاله واضح فعلة كثير من سلفنا واعتمد عليه كثير ممن أدركنا من أئمتنا ، قال الإمام يعقوب الحضرمي قرأت القرآن في سنة ونصف على سلام . وقرأت على شهاب الدين بن شريفة في خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب في تسعة أيام وقد قرأ شيخنا الشهاب أحمد بن الطحان على الشيخ أبي العباس بن نحلة ختمة كاملة بحرف أبي عمرو من روايته في يوم واحد وأخبرت عنه أنه لما ختم قال للشيخ هل رأيت أحداً يقرأ هذه القراءة؟ فقال لا تقل هكذا، قل : هل رأيت شيخاً يسمع هذا السماع؟ ولما رحل ابن مؤمن إلى الصائغ قرأ عليه القراءات جمعاً بعدة كتب في سبعة عشر يوماً وقرأ على شخص ختمة لابن كثير من روايته في أربعة أيام وللكسائي كذلك في سبعة أيام . ولما رحلت أولاً إلى الديار المصرية وأدركني السفر كنت قد وصلت في ختمة بالجمع إلى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت عليه ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما كان بقي لي من أول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد وأعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبد الله بن منصور المعروف بالأسمر مع الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد وثيق الاشبيلي وهي ما أخبرني به الشيخ الإمام المحدث الثقة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام الاسكندري في كتابه إلى من ثغر الاسكندرية ثم نقلته من خطه بها أن الشيخ مكين الدين الأسمر دخل يوماً إلى الجامع الجيوشي بالاسكندرية فوجد شخصاً واقفاً وهو ينظر إلى أبواب الجامع فوقع في نفس المكين الأسمر أنه رجل صالح وأنه يعزم على الروح إلى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك وإذابه ابن وثيق ولم يكن لاحد منهما معرفة بالآخر ولا رؤية فلما سلم عليه قال له : أنت عبد الله بن منصور؟ قال : نعم ما جئت من الغرب إلا بسببك لأقرئك القراءات ، قيل فابتدأ

عليه المسكين الأسمر تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع من أولها وعند طلوع
 الفجر إذا به يقول (من الجنة والناس) نفختم عليه الختمة جمعا بالقراءات السبع
 في ليلة واحدة. إذا تقرر ذلك فليعلم أنه من يريد تحقيق علم القراءات وإحكام
 تلاوة الحروف فلا بد من حفظه كتابا كاملا يستحضر به اختلاف القراء وينبغي
 أن يعرف أولا اصطلاح الكتاب الذي يحفظه ومعرفة طرقه وكذلك إن قصد
 التلاوة بكتاب غيره ولا بد من أفراد القراءات التي يقصد معرفتها قراءة قراءة
 على ما تقدم فإذا أحكم القراءات أفرادا وصار له بالتلفظ بالأوجه مملكة لا يحتاج
 معها إلى تكلف وأراد أن يحكمها جمعا فليرض نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه
 ولينظر ما في ذلك من الخلاف أصولا وفرشا فما أمكن فيه التداخل اكتفى منه
 بوجه وما لم يمكن فيه نظر فان أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو بكلمتين
 أو بأكثر من غير تخليط ولا تركيب اعتمده وإن لم يحسن عطفه رجع إلى موضع
 ابتداء حتى يستوعب الأوجه كلها من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة ما دخل
 فان الأول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب وذلك كله بعد أن يعرف
 أحرف الخلاف الواجب من أوجه الخلاف الجائز فن لم يميز بين الخلافين
 لم يقدر على الجمع ولا سبيل له إلى الوصول إلى القراءات وكذلك يجب أن
 يميز بين الطرق والروايات وإلا فلا سبيل له إلى السلامة من التركيب في
 القراءات وسأوضح لك ذلك كله أيضا كما لا يحتاج معه إلى زيادة بتوفيق الله
 سبحانه وتعالى وعونه

(فاعلم) أن الخلاف إما أن يكون للفقهاء وهو أحد الأئمة العشرة ونحوهم
 أو للراوى عنه وهو واحد من أصحابه العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم
 أو للراوى عن واحد من هؤلاء الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل أو
 لم يكن كذلك فان كان لواحد من الأئمة بكامله أى بما أجمع عليه الروايات والطرق
 عنه فهو قراءة وإن كان للراوى عن الإمام فهو رواية وإن كان لمن بعد الرواة

وإن سفل فهو طريق وما كان على غير هذه الصفة بما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهها فنقول : مثلاً اثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم وقراءة الكسائي وقراءة أبي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق الأصفهاني عن ورش وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب وطريق صاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش ونقول الوصل بين السورتين قراءة حمزة وطريق صاحب المستنير عن خلف وطريق صاحب العنوان عن أبي عمرو وطريق صاحب الهداية عن عامر وطريق صاحب الغاية عن يعقوب وطريق صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش والسكت بينهما طريق صاحب الإرشاد عن خلف وطريق صاحب التبصرة عن أبي عمرو وطريق صاحب التلخيص عن ابن عامر وطريق صاحب الإرشاد عن يعقوب وطريق صاحب التذكرة عن الأزرق عن ورش . ونقول لك في البسملة بين السورتين لمن بسمّل ثلاثة أوجه ولا نقل ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق ، وفي الوقف على (نستمع) للقراء سبعة أوجه ، وفي الإدغام لأبي عمرو في نحو : (الرحيم ملك) ثلاثة أوجه ولا نقل في شيء من هذا روايات ولا قراءات ولا طرق كما نقول لكل من أبي عمرو وابن عامر ويعقوب والأزرق بين السورتين ثلاث طرق ونقول للأزرق في نحو (آم . وآدم) ثلاث طرق وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجه أيضاً على سبيل العدد لا على سبيل التخيير . إذا علمت ذلك فاعلم أن الفرق بين الخلافين أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية ، فلو أخل القارئ بشيء منه كان نقصاً في الرواية فهو وضده واجب في إكمال الرواية وخلاف الأوجه ليس كذلك إذ هو على سبيل التخيير فبأى وجه أتى القارئ أجراً في تلك الرواية ولا يكون إخلالاً بشيء منها فهو وضده جائز في القراءة من حيث إن القارئ يخير في الإتيان بأيه شاء وقد تقدمت الإشارة

إلى هذا وذكرنا ما كان يختار فيه بعض أئمتنا وما يراه بعض شيوخنا في التنبيه الثالث من الفصل السابع آخر باب البسملة وذكرنا السبب في تكرار بعض أوجه التخيير والمحافظة على الإتيان به في كل موضع فليراجع من هناك فإنه تنبيه مهم يندفع به كثير من الإشكالات ويرتفع به شبه التركيب والاحتمالات والله أعلم

فصل

للشيوخ في كيفية الأخذ بالجمع مذهبان أحدهما الجمع بالحرف وهو أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصـولى أو فرشى أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور وإلا وصلها بآخر وجه انتهى عليه حتى ينتهى إلى وقف فيقف وإن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على ذى كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل إلى ما بعدها على ذلك الحكم وهذا مذهب المصريين وهو أوثق في استيفاء أوجه الخلاف وأسهل في الأخذ وأخصر ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة. والمذهب الثانى الجمع بالوقف وهو إذا شرع القارئ بقراءة من قدمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهى إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ الذى بعده إن لم يكن دخل خلفه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذى وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهى الخلف ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم. وهذا مذهب الشاميين وهو أشد في الاستحضار وأشد في الاستظهار وأطول زماناً، وأجود إمكاناً، وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصر أو شاماً وبه أخذوا لكنى ركبت من المذهبين مذهباً، فجاء في محاسن الجمع طرازاً مذهباً. فابتدئ بالقارئ وانظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخبرته

معه ثم وصلت حتى انتهت إلى الوقف الساتع جرازه وهكذا حتى ينتهي الخلاف ولما رحلت إلى الديار المصرية ورأيت الناس يجمعون بالحرف كما قدمت أولاً فكنت أجمع على هذه الطريقة بالوقف وأسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الأداء وكال القراءة وسأوضح ذلك كله بأمثلة يظهر لك منها المقصود والله تعالى الموفق . وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية فيشرع في الآية حتى ينتهي إلى آخرها ثم يعيدها لقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف وكأنهم قصدوا بذلك فصل كل آية على حدتها بما فيها من الخلاف ليكون أسلم من التركيب وأبعد من التخليط ولا يخلصهم ذلك إذ كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فكان الذي اخترناه هو الأولى والله أعلم وأما قول الأستاذ أبي الحسن علي بن عمر الأندلسي القيجاعلي في قصيدته التكملة المفيدة التي أشرنا إليها في أوائل كتابنا مازرويه من كتب القراءات حيث قال فيها : باب كيفية الجمع بالحرف وشروطه ثم قال

على الجمع بالحرف اعتماد شيوخنا فلم أر منهم من رأى عنه عدلاً
لأن أبا عمرو ترقاه سلباً فصار له مرقاً إلى رتب العلا
ولكن شروط سبعة قد وفوا بها فخلوا من الإحسان والحسن منزلاً

ثم قال عقيب ذلك كل من لقيت من كبار الشيوخ وقرأت عليه كالشيخ الجليل أبي عبد الله بن مسغون والشيخ الجليل أبي جعفر الطباخ والشيخ الجليل أبي علي بن أبي الأحوص وغيرهم ممن كان في زمانهم إنما كانوا يجمعون بالحرف لا بالآية ويقولون إنه كان مذهب أبي عمرو يعني الداني . قال وأما الشروط السبعة فترد بعد هذا ثم قال :

فمنها معال يرتقى بارتقائها ومنها معان يتقى أن تبدلا

قال : أما المعال فما تعلق بذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأما المعان فحيث كان الوقف أو الوصل يبدل أحدهما المعنى أو يغيره فيجب أن يتقى ذلك ثم قال :

فتقديس قدوس وتعظيم مرسل وتوقير أستاذ حلا رعيها علا
 ووصل عذاب لا يليق برحمة وفصل مضاف لا يروق فيفصلا
 وإتمامه الخلف الذي قد تلا به ويرجع للخلف الذي قبل أغفلا
 ويبدأ بالراوى الذى بدؤا به ولكن هذا ربما عد أسهلا
 قال هذه الشروط السبعة قد ذكرت هنا (فأولها) ما يتعلق بذكر الله
 سبحانه كقوله تعالى : (وما من إله إلا الله) لا يجوز الوقف قبل قوله (إلا الله)
 وكذلك فى قوله (لا إله إلا الله) لا يجوز الوقف قبل الاستثناء فى ذلك فهذا
 وما أشبهه هو (الشرط الأول) وفى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فى نحو
 قوله (وما أرسلناك إلا كافة للناس ، وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا) لا يجوز
 الوقف قبل الاستثناء فى مثل هذا وإن وصل هذا والذى قبله بعد ذلك .
 وكذلك لا يجوز الابتداء فى قوله (ويقول الذين كفروا لست مرسلا) . بقوله
 (لست مرسلا) دون ما قبله وهذا هو (الشرط الثانى) وكذلك يكره أن يقف
 فى قوله : (أو تقطع أيديهم) قبل قوله (أيديهم) وفى قوله (إلا أن تقطع قلوبهم)
 كذلك وهذا هو (الشرط الثالث) وكذلك لا يجوز أن يقف فى مثل قوله :
 (أولئك أصحاب الميمنة ، والذين كفروا) حتى يأتى بما بعده وكذلك (فأرائك
 أصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات) حتى يأتى بما بعده
 أيضا وهذا هو (الشرط الرابع) وأما قطع المضاف من المضاف إليه فما زال
 الشيوخ يمنعون ذلك حتى كانوا ينكرون ما يجدون فى الكتب من قولهم يوقف
 على مثل (رحمت ، ونعمت ، وسلت ، وجنت ، وشجرت) وما أشبه ذلك بالتاء
 أو بالهاء . ويقولون كيف يقال هذا وقطع المضاف من المضاف إليه لا يجوز ؟
 ويقولون معتردين عنهم إنما ذلك لو وقع الوقف لكان هذا ، وأما أن يجوز قطع
 المضاف من المضاف إليه فلا وهذا هو (الشرط الخامس) وأما إتمام
 الخلف إلى آخره فلا يجوز عندهم إذا قرأ القارئ ثم قرأ بعده القارئ الآخر

ثم عرض له خلف إلا أن يتم قراءة القارئ الثاني إلى انقطاع الآية ثم يستدرك بعد ذلك مانقص من قراءة القارئ الأول حذراً من أن يقرأ أول الآية لقارئ وآخرها لآخر من غير أن يقف بينهما وهذا هو (الشرط السادس) وأما (الشرط السابع) وهو أن يبدأ بورش قبل قالون وبقبل قبل البزى بحسب ترتيبهم فهذا أسهل الأوجه السبعة فإن الشيوخ رضوان الله عليهم كانوا لا يكرهون هذا كما كانوا يكرهون ما قبله فيجوز ذلك لضرورة ولغير ضرورة . والاحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم انتهى قول القيجاطى في هذا الباب نظماً ونثراً . وفي الشرط الأخير نظر وكذلك في الاقتصار على الستة الباقية إذ ليست وافية بالقصد فإن القصد تجنب ما لا يليق مما يرههم غير المعنى المراد كما إذا وقف على قوله (فويل للمصلين) أو ابتداء بقوله : (وأيكم أن تؤمنوا بالله ربكم) وبلغنى عن شيخ شيوخنا الأستاذ بدر الدين محمد بن بصخان رحمه الله وكان كثير التدبير أن شخصاً كان يجمع عليه فقراً : (تبت يدا أبى) ووقف وأخذ يعيدها حتى يستوفى مراتب المد ، فقال له : يستاهل الذى أبرز مثلك (فالحاصل) أن الذى يشترط على جامعى القراءات أربعة شروط لا بد منها ، وهى رعاية الوقف ، والابتداء وحسن الأداء ، وعدم التركيب ، وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه أو نحو ذلك فلا يشترط بل الذين أدركناهم من الاستاذين الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن من إذا وقف على وجه لقارئ ابتداء لذلك القارئ فإن ذلك أبعد من التركيب وأملك فى الاستحضار والتدريب ، وبعضهم كان يراعى فى الجمع نوعاً آخر وهو التناسب فكان إذا ابتداء مثلاً بالقصرأتى بالمرتبة التى فوقه ثم كذلك حتى ينتهى إلى آخر مراتب المد وإن ابتداء بالمد المشبع أتى بما دونه حتى ينتهى إلى القصر : وإن ابتداء بالفتح أتى بعده بيمين بين ثم المحض وإن ابتداء بالنقل أتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه ويراعى ذلك طرداً

وعكساً . وكنت أنوع بمثل هذه التنويعات حالة الجمع على أبي المعالي بن اللبان لأنه كان أقوى من لقيت استحضاراً فكان عالماً بما أعمل وهذه الطريق لا تسلك إلا مع من كان بهذه المثابة . أما من كان ضعيفاً في الاستحضار فينبغي أن يسلك به نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه ليكون أقرب للخاطر . وأوعى لدى الذهن الحاضر ، وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولاً كما هو مرتب في هذه الكتب المشهورة . وآخرون يرون تقديم ورش من طريق الأزرق من أجل انفراده في كثير من روايته عن باقي الرواة بأنواع من الخلاف كالمدة والنقل والترقيق والتغليظ فانه يبتدأ له غالباً بالمدة الطويل في نحو : آدم وآمن وإيمان ونحوه مما يكثر دوره ثم بالتوسط ثم بالقصر فيخرج مع قصره في الغالب سائر القراء إلى غير ذلك من وجوه الترجيح يظهر في الاختيار . وهذا الذي اختاره أنا إذا أخذت بالترتيب . وهو الذي لم أقرأ بسواه على أحد من شيوخى بالشام ومصر والحجاز والاسكندرية وعلى هذا الحكم إذا قدم ورش من طريق الأزرق يتبع بطريق الأصهباني ثم بقالون ثم بأبي جعفر ثم بآبن كثير ثم بأبي عمرو ثم يعقوب ثم ابن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم في الكتاب ولا ينتقل إلى من بعده حتى يكمل من قبل وكذلك كان الخذاق من الشيوخ إذا انتقل شخص إلى قراءة قبل إتمام ما قبلها لا يدعونه ينتقل حفظاً لرعاية الترتيب وقصداً لاستدراك القارئ ما فاتته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه . فكان بعض شيوخنا لا يزيد على أن يضرب بيده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ ما فاتته فان رجع وإلا قال : ما وصلت . يعنى إلى هذا الذي تقرأ له فان تفتن وإلا صبر عليه حتى يذكره في نفسه فان عجز قاله الشيخ له . وكان بعض الشيوخ يصبر على القارئ حتى يكمل الأوجه في زعمه وينتقل في القراءة إلى ما بعد فيقول ما فرغت . وكان بعض شيوخنا يترك القارئ يقطع القراءة في موضع يقف حتى يعود ويفسك من نفسه . وكان ابن يسخان إذا رد على القارئ شيئاً

فاته فلم يعرفه كتبه عليه عنده فإذا أكمل الختمة وطلب الإجازة سأله عن تلك
المواضع موضعاً موضعاً فإن عرفها أجازها وإلا تركه بجمع ختمة أخرى ويفعل
معه كما فعل أولاً . وذلك كله حرص منهم على الافادة وتحريض للطلاب على
الترقى والزيادة ، ففي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل
رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام . فقال
ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ارجع فصل فإنك لم تصل - ثلاثاً - فقال والذي بعثك بالحق لا أحسن
غيره فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء الحديث ، وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادراً على أن يعلمه من أول مرة ولكنه صلى الله عليه وسلم
قصداً يذنبه وينبه به ويكرن أرسخ في حفظه وأبلغ في ذكره وحيث انتهى
الحال إلى هنا فنذكر بعد هذا فرش الحروف إن شاء الله تعالى .

باب فرش الحروف

ذكر اختلافهم في سورة البقرة

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على «الم» وسائر حروف الفوائح
في باب السكت ، وتقدم ذكر مد (لاريب فيه) عن حمزة في باب المد وتقدم
مذهب ابن كثير في صلة هاء (فيه هدى) في باب هاء السكتاية . وتقدم مذهب
أبي عمرو في إدغام المثليين وفي جواز المد قبل والقصر أيضاً في باب الإدغام
الكبير . وتقدم مذهب أصحاب الإمالة في الوقف على المنون نحو (هدى) وبابه
آخر باب الإمالة . وتقدم مذهب أصحاب الغنة عند اللام في باب أحكام النون
الساكنة والتنوين . وتقدم مذهب ورش وأبي جعفر وأبي عمرو في إبدال همز
(يؤمنون) من باب الهمز المفرد . وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه . وتقدم
مذهب الأزرق عن ورش في تفخيم لام (الصلاة) من باب اللامات . وتقدم

مذهب أبي جعفر وابن كثير وقالون في صلة ميم (رزقناهم ينفقون) في سورة البقرة وتقدم اختلافهم في المد المنفصل وقصره ومراتبه في باب المد والقصر وتقدم مذهب ورش في نقل (الآخرة) في باب النقل، وكذلك اختلافهم في السكت على لام التعريف في بابه. وتقدم مذهب الأزرق في المد والتوسط والقصر بعد الهمزة المنقولة حركتها من (الآخرة) في باب المد والقصر وتقدم مذهبه أيضا في ترقيق الراء من (الآخرة) في باب الراءات. وتقدم مذهب الكسائي في إمالة هاء (الآخرة) من بابه. وتقدم الاختلاف في مراتب مد (أولئك) وسائر المتصل من باب المد. وتقدمت الغنة في الراء من (ربهم) في باب أحكام النون الساكنة، وتقدم مذهب حمزة ويعقوب في ضم هاء (عليهم) في سورة أم القرآن. وكذلك موافقة ورش في صلة ميم الجمع عند همز القطع لمن وصل الميم في نحو (عليهم أنذرتهم أم لم) وكذلك مذاهبهم في السكت على الساكن في بابه وتقدم اختلافهم في تسهيل الهمزة الثانية من (أنذرتهم) وفي إبدالها وتحقيقها وإدخال الألف بينهما في باب الهمزتين من كلمة. وتقدم مذاهبهم في إمالة (أبصارهم) من باب الإمالة وتقدم مذهب خلف عن حمزة في إدغام (غشاوة ولهم) بغير غنة. وكذلك مذهبه ومذهب أبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي في الإدغام بلا غنة عند الياء في نحو (من يقول) في باب أحكام النون الساكنة والتنوين وتقدم مذهب الدوري عن أبي عمرو في إمالة (الناس) حالة الجر في باب الإمالة (واختلفوا) في (وما يخادعون) فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال. وقرأ الباقر بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف (واتفقوا) على قراءة الحرف الأول هنا (يخادعون الله) وفي النساء كذلك كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج مخرج المفاعلة لذلك والله أعلم. وتقدم اختلافهم في إمالة (فزادهم) (واختلفوا) في (يكذبون) فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الدال.

وقرأ الباقر بالضم والتشديد (واختلفوا) في (قيل، وغيض، وجيء، وحيل
وسيق، وسىء، وسيئت. فقرأ الكسائي وهشام ورويس بإشمام الضم كسر
أوائلهن. وافقهم ابن ذكوان في (حيل وسيق وسيء وسيئت) ووافقهم
المدنيان في (سىء وسيئت فقط. والباقر. بإخلاص الكسر. وتقدم
اختلافهم في إبدال الهمزة الثانية من (السفهاء إلا) في باب الهمزتين من
كلمتين وكذلك مذهب حمزة وهشام في أحد وجهيه في الوقف على السفهاء
وكذلك مذهب حمزة من طريق العراقيين في الوقف على (السفهاء إلا) في بابه.
وتقدم مذهب أبي جعفر في حذف همز (مستهزئون) في باب الهمز المفرد.
وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه وعلى (يستهنئ) وعلى (قالوا آمنا) ونحوه
من طرق العراقيين وغيرهم في بابه. وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في
إمالة (طغيانهم وأذانهم) في باب الإمالة. وتقدم مذاهبيهم في إمالة (الكافرين)
فيه. وتقدم مذهب الأزرق في تفخيم اللام من (أظلم) في باب اللامات.
وتقدم مذهبيهم في إمالة (شاء) في بابه. وتقدم مذهب أبي عمرو ورويس في
إدغام (لذهب بسمعهم) في الإدغام الكبير. وتقدم مذهب الأزرق في مد (شيء)
وتوسطه في باب المد. وكذلك اختلافهم في السكت عليه. ومذهب حمزة فيه في
بابه، وتقدم مذهب أبي عمرو في إدغام (وخلقكم) وشبهه من المتقاربين في الإدغام
الكبير إدغاما كاملا. وتقدم مذهب الأزرق في ترقيق ياء (كثيراً) وصلا ووقفا
في باب الراآت. وتقدم مذهبه في تفخيم لام (يوصل) في الوصل والوقف عليه
له في باب اللامات. وتقدم اختلافهم في إمالة (أحياءكم) في بابه (واختلفوا) في
(ترجعون) وما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة نحو (إليه ترجعون، ويوم
يرجعون إليه) سواء كان غيباً أو خطاباً وكذلك (ترجع الأمور، ويرجع الأمر)
فقرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن. ووافقه أبو عمرو
في (وانقوا يوماً ترجعون فيه) آخر البقرة. ووافقه حمزة والكسائي وخلف

في (وإنكم الينا لا ترجعون) في المؤمنين ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف
 في أول القصص وهو (وظنوا أنهم الينا لا يرجعون) ووافقه في (ترجع
 الأمور) حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف. ووافقه في (واليه يرجع
 الأمر كله) آخر هود: كل القراء إلا نافعاً وحفصاً فانهما قرآ بضم حرف المضارعة
 وفتح الجيم. وكذلك قرأ الباقر في غيره وتقدمت مذاهبهم في (استوى) وفي
 (فسواهن) في باب الامالة. وكذلك مذهب يعقوب في الوقف على (فسواهن)
 في باب الوقف على مرسوم الخط (واختلفوا) في هاء هو وهي اذا توسطت
 بما قبلها فقرأه أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون يأسكان الهاء إذا كان
 قبلها واو، أو فاء، أو لام نحو (وهو بكل شيء عليم، فهو خير لكم، لهو خير،
 وهي تجري، فهي خاوية، لهي الحيوان) قرأ الكسائي يأسكان هاء (ثم هو يوم)
 في سورة القصص (واختلف) عن أبي جعفر فيه وفي (يمل هو) آخر السورة
 فروى عيسى عنه من غير طريق ابن مهران. وروى الاثنان عن الهاشمي عن
 ابن جهمز أسكان الهاء عنه فيهما. وروى ابن جهمز سري الهاشمي عنه وابن مهران
 وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيهما عنه. وقطع بالخلاف لأبي جعفر
 في (ثم هو) ابن فارس في جامعه وكلا الوجهين فيهما صحيح عن أبي جعفر.
 واختلف أيضاً عن قالون فيهما فروى الفرزدق عن ابن بويان من طريق أبي نسيط
 عنه إسكان (يمل هو) وكذلك روى الأستاذ أبو اسحاق الطبري عن ابن مهران
 من طريق الحلواني ونص عليه الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه عن ابن مروان
 عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه. وروى سائر الرواة عن قالون الضم
 كالجماعة وروى ابن شنبوذ عن أبي نسيط الضم في (ثم هو) وكذلك روى الحلواني
 من أكثر طرق العراقيين.

وروى الطبري عنه السكون والوجهان فيهما صحيحان عن قالون وبهما
 قرأت له من الطرق المذكورة إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبي نسيط.

وتقدم وقف يعقوب على: (هو وهى) بالهاء فى باب الوقف على مرسوم الخط
وتقدم الكلام على: (إنى أعلم) فى باب يأت الإضافة مجعلا وسيأتى الكلام
عليها ان شاء الله آخر السورة مفصلا. وتقدم الكلام على حذف الهمزة
الأولى وتسهيلها من (هؤلاء إن كنتم صادقين). وكذلك على تسهيل الثانية
وإبدالها فى باب الهمزتين من كلمتين. وتقدم مذهب حمزة فى (أنبئهم) فى الوقف
وكذلك فى همزتى (بأسمائهم) فى باب وقفه (واختلفوا) فى ضم تاء (الملائكة
اسجدوا) حيث جاء وذلك فى خمسة مواضع هذا أولها. والثانى فى الأعراف،
والثالث فى سبحان، والرابع فى الكهف، والخامس فى طه. فقرأ أبو جعفر من
رواية ابن جاز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء
حالة الوصل اتباعاً. وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه إشتام كسرتها الضم
والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد. ووجه الإشتام أنه
أشار إلى الضم تنبيها على أن الهمزة المحذوفة التى هى همزة الوصل مضمومة حالة
الابتداء. ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة لإجراء
للكسرة اللازمة مجرى العارضة وذلك لغة أزد شنوءة وعملها أبو البقاء أنه نوى
الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم وهذا من إجراء
الوصل مجرى الوقف. ومثله ما حكى عن امرأة رأت نساء معهن رجل فقالت:
أفى سوءة أتينه بفتح التاء كأنها نوت الوقف على التاء ثم ألقت عليها حركة الهمزة
وقيل إن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط فى الدرج لأنها ليست بأصل
وتاء (الملائكة) تسقط أيضاً لأنها ليست بأصل وقد ورد (الملائكة) بغير تاء فلما
أشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل ولا التفات إلى قول الزجاج ولا إلى قول
الزمخشري إنما تستهلك حركة الأعراب بحركة الإتيان فى لغة ضعيفة كقولهم
الحمد لله: لأن أبا جعفر إمام كبير أخذ قراءته عن مثل ابن عباس وغيره كما تقدم
وهو لم ينفرد بهذه القراءة بل قد قرأ بها غيره من السلف ورويناها عن قتيبة عن

الكسائي من طريق أبي خالد وقرأ بها أيضا الأعمش وقرأ ناله بها من كتاب المبهج وغيره وإذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر؟ وقرأ الباقر بإخلاص كسر التاء في المواضع المذكورة. وتقدم مذهب أبي عمرو في ادغام (حيث شئتما) في باب الادغام الكبير وان الادغام يمتنع له مع الهمز وأنه يجوز فيه وفي نحوه الاشمام والروم وتركهما والمد والقصر في حرف اللين قبل وأن الإظهار يقرأ مع الهمز والابدال كل ذلك في باب الادغام الكبير (واختلفوا) في (فأزلهما) فقر أحزمة (فأزلهما) بألف بعد الزاي وتخفيف اللام وقرأ الباقر بالحذف والتشديد (واختلفوا) في (فقتل آدم من ربه كلمات) فقر ابن كثير بنصب (آدم) ورفع (كلمات) وقرأ الباقر برفع (آدم) ونصب (كلمات) بكسر التاء. وتقدم مذهب أبي عمرو وانفراد عبد الباري عن رويس في ادغام (آدم من) من باب الادغام الكبير. وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة (هداي) وخلاف الأزرق عن ورش في [إمالة بين بين من باب الإمالة (واختلفوا) في تنوين (فلاخوف عليهم) ولاخوف عليكم، ولا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة) من هذه السورة (ولا بيع ولا خلة) من سورة إبراهيم (ولا لغو ولا تأثيم) من سورة الطور فقر يعقوب (لاخوف عليهم) حيث وقعت بفتح الفاء وحذف التنوين وقرأ الباقر بالرفع والتنوين وقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع والتنوين وكذلك قرأ أبو جعفر (ولا جدال) وقرأ الباقر الثلاثة بالفتح من غير تنوين. وكذا قرأ ابن كثير والبصريان (ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة) في هذه السورة (ولا بيع ولا خلة) في إبراهيم (ولا لغو ولا تأثيم) في الطور. وقرأ الباقر بالرفع والتنوين في الكلمات السبع وتقدم مذهب أبي جعفر في تسهيل همزة إسرائيل حيث أتى من باب الهمز المفرد. وكذلك خلاف الأزرق مد الياء بعد الهمزة من باب المد والقصر وتقدم مذهب يعقوب في إثبات ياء (فارهبون وقاتقون) في الحالين بجملا، وسيأتي الكلام عليهما آخر السورة

مفصلاً (واختلفوا) في (ولا يقبل منها شفاعة) فقرأ ابن كثير والبصريان (تقبل) بالتأنيث. وقرأ الباقر والتذكير (واختلفوا) في (واعدا موسى) هنا والاعراف وفي طه (وواعدناكم جانب الطور) فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الالف من الوعد وقرأ الباقر بالمد من المواعدة (واتفقوا) على قراءة (أمن وعدناه) في القصص بغير ألف لأنه غير صالح للهاء كذا حرف الزخرف. وتقدم الادغام والظهار في: (اتخذتم) كيف وقع في باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في اختلاس كسرة الهمزة واسكانها من باب (بارئكم) في الموضعين هنا وكذلك اختلاس ضمة الراء واسكانها من (يأمركم وتأمرهم ويأمرهم وينصركم ويشعركم) حيث وقع ذلك فقرأ أبو عمرو باسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفاً، هكذا ورد النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق وبه قرأ الداني في رواية الدوري علي شيخه الفارسي عن قراءته بذلك علي أبي طاهر بن أبي هاشم وعلي شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته بذلك علي عبد الباقي بن الحسن وبه قرأ أيضاً في رواية السوسي علي شيخه أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما وهو الذي نص عليه لأبي عمرو بكاله الحافظ أبو العلاء الهمداني وشيخه أبو العز والإمام أبو محمد سبط الخياط وابن سوار وأكثر المؤلفين شرقاً وغرباً. وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الأئمة وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان عن أبي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه وبه قرأ الداني علي شيخه أبي الفتح أيضاً عن قراءته علي أبي أحمد السامري وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد، وروى أكثر أهل الأداء الاختلاس من رواية الدوري والاسكان من رواية السوسي وبه قرأ الداني علي شيخه أبي الحسن وغيره وهو المنصوص في كتاب الكافي والهداية والتبصرة والتلخيص والهادي وأكثر كتب المغاربة. وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والاسكان عن الدوري كالاستاذين أبي طاهر بن سوار وأبي محمد سبط الخياط في (بارئكم) وروى بعضهم الاتمام عن الدوري نص علي ذلك الاستاذ أبو العز القلانسي من

طريق ابن مجاهد وكذلك الشيخ أبو طاهر بن سوار ونص عليه الامام الحافظ أبو العلاء من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء ومن طريق أبي عبد الله أحمد بن عبد الله الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدورى إلا أن أبا العلاء خص ابن مجاهد بإتمام (بارئكم) وخص الحماني بإتمام الباقي وأطلق أبو القاسم الصفراوي الخلاف في الإتمام والاسكان والاختلاس عن أبي عمرو بكلامه وبعضهم لم يذكر (يشعركم) وبعضهم لم يذكر (ينصركم) وذكر (يصوركُم ويحذركم) وبعضهم أطلق القياس في كل راء نحو (يحشرهم، وأنذرهم، ويسيرهم، وتطهرهم) وجمهور العراقيين لم يذكروا (تأمرهم، ويأمرهم) وبعضهم لم يذكر (يشعركم) أيضاً (قلت) الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة أولاً إذ النص فيها وهو في غيرها معدوم عنهم بل قال الحافظ أبو عمرو الداني إن إطلاق القياس في نظائر ذلك مما توالى فيه الضمات تمتع في مذهبه وذلك اختياري وبه قرأت على أئمتي. قال ولم أجد في كتاب أحد من أصحاب البيهقي (وما يشعركم) منصوفاً (قلت) قد نص عليه الامام أبو بكر بن مجاهد فقال كان أبو عمرو يخلط حركة الراء من (يشعركم) فدل على دخوله في أخواته المنصوصة حيث لم يذكر غيره من سائر الباب المقيس والله أعلم. وقال الحافظ أبو عمرو والاسكان - يعنى في هذه الكلم - أصح في النقل وأكثر في الاداء وهو الذي اختاره وأخذه (قلت) وقد طعن المبرد في الاسكان ومنعه وزعم أن قراءة أبي عمرو ذلك لحن ونقل عن سيبويه أنه قال إن الراوى لم يضبط عن أبي عمرو لأنه اختلس الحركة فظن أنه سكن انتهى. وذلك ونحوه مردود على قائله ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة نحو إبل وعضد وعنق. على أنهم نقلوا أن لغة تميم تسكين المرفوع من (يعلمهم) ونحوه وعزاه الفراء إلى تميم وأسند مع أن سيبويه لم ينكر الاسكان أصلاً بل أجازته وأنشد عليه * فالיום أشرب غير مستحقب * ولكنه قال القياس غير ذلك وإجماع الأئمة

على جواز تسكين حركة الاعراب في الادغام دليل على جوازه هنا وأنشدوا أيضا
 رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من الميزر
 وقال جرير

سيروا بنى العم فالأهواز موعدم أو نهر تيرى فما تعرفكم العرب
 وقال الحافظ الداني رحمه الله قالت الجماعة عن اليزيدى إن أبا عمرو كان يشم
 الهاء من (يهدى) والحاء من (يخصمون) شيئاً من الفتح. قال وهذا يبطل قول من زعم
 أن اليزيدى أساء السمع إذ كان أبو عمرو يخلط الحركات في (بارئكم ويأمرهم) فترومه
 الاسكان الصحيح فحكاه عنه لأن ما أساء السمع فيه ونفى عنه لم يضبطه بن عم القائل
 وقول المتأول قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعض من الحركات لحفته وهو
 الفتح فبحال أن يذهب عنه ويخفى عليه فيما يتبعض منهن لقوته وهو الرفع والخفض
 قال ويبين ذلك ويوضح صحته أن ابنه وأبا حماد وأبا خلاد وأبا عمرو وأبا
 شعيب وابن شجاع رووا عنه عن أبي عمرو وإشمام الراى من (أرنا) شيئاً من الكسر
 قال فلو كان ما حكاه سيديويه صحيحاً لكانت روايته في (أرنا) ونظائره كروايته
 في : بارئكم وبابه سواء ولم يكن يسيء السمع في موضع ولا يسيئه في آخر مثله .
 هذا بما لا يشك فيه ذواب ولا يرتاب فيه ذو فهم انتهى . وهو في غاية من
 التحقيق . فان من يزعم أن أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا
 بصيرة ولا توقيف فقد ظن بهم ما هم منه مبرؤون وعنه منزهون . وقد قرأ باسكان لام
 الفعل من كل من هذه الأفعال وغيرها نحو (يعلمهم ونحشرهم) وأحدهما محمد
 ابن عبد الرحمن بن يحيى أحد أئمة القراء بمكة وقرأ مسلم بن محارب (وبعولتهن
 أحق) باسكان التاء وقرأ غيره (ورسلنا) باسكان اللام وتقدم التنبيه على همز
 (بارئكم) لأبي عمرو إذا خفف وأن الصواب عدم ابداله في باب الهمز المفرد .
 وتقدم مذهب الدورى عن الكسائى في إمالة ألفه في باب الامالة . وتقدم
 مذهب السوسى في إمالة راء (نرى الله) آخر باب الامالة . وكذلك تقدم ذكر

الوجهين في تريق اللام من اسم الله تعالى بعدها في باب اللامات . وتقدم
 مذهب الأزرق في تفخيم اللام من (وظلالا عليكم الغمام ، وما ظلمونا) في باب
 اللامات أيضاً (واختلفوا) في (نغفر) هنا والاعراف فقرأ ابن عامر بالتأنيث
 فيهما . وقرأ المدنيان بالتذكير هنا والتأنيث في الاعراف ووافقهما يعقوب في
 الاعراف . واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء . وقرأ
 الباقلون بالنون وفتحها وكسر الفاء في الموضعين . وتقدم الخلاف في ادغام
 الراء من (نغفر) في اللام من باب حروف قربت محارجها . وتقدم مذهب
 السكسائي في امالة (خطايا) ومذهب الأزرق في تقليلها من باب الامالة ، وتقدم
 مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين من نحو قوله (قولا غير الذي) في باب
 أحكام النون الساكنة والتنوين . وتقدم اختلافهم في ضم الهاء والميم وكسرهما
 من نحو (عليهم الذلة) في سورة أم القرآن وتقدم مذهب نافع في همز (الأنبياء
 والنبيئين والنبيء البررة) وكذلك مذهبه ومذهب أبي جعفر في حذف همز
 (الصابئين والصابئين) في باب الهمز المفرد . وتقدمت مذاههم في امالة (النصارى)
 وكذلك مذهب أبي عثمان عن الدورى في إمالة الصاد قبل الألف منها . وتقدم
 مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين عند الخاء من (قردة خاسئين) ونحوه في
 باب النون والتنوين) وتقدم مذهب أبي عمرو في إسكان (يأمركم) آنفا عند
 ذكر (بارئكم) (واختلفوا) في (هزوا) حيث أتى (كفوا) في سورة الاخلاص
 فروى حفص إبدال الهمزة فيهما واوآ . وقرأ الباقلون فيهما بالهمز . وتقدم حكم
 وقف حمزة عليهما في وقفه على الهمز (واختلفوا) في إسكان العين وضمها منهما
 وبما كان على وزنهما أو في حكمهما (كالقدس ، وخطوات ، واليسر ، والعسر ،
 وجزاء ، والأكل ، والرعب ، ورسلنا) وبابه (والسحت ، والأذن ، وقربة ، وجرف ،
 وسبلنا ، وعقبا ، ونكرا ، ورحما ، وشغل ، ونكر ، وعربا ، وخشب ، وسحقا ،
 وثلاثي الليل ، وعذراً ، ونذرا) فأسكن الزاى من (هزوا) حيث أتى : حمزة وخلف ،

وأسكن الفاء من (كفوا) حمزة وخلف ويعقوب . وأسكن الدال من (القدس)
حيث جاء ابن كثير ، وأسكن الطاء من (خطوات) أين أتى : نافع وأبو عمرو
وحمزة وخلف وأبو بكر . واختلف عن البزى فروى عنه أبو ربيعة الاسكان
وروى عنه ابن الجباب الضم . وضم السين من (اليسر، والعسر) أبو عمرو وكذا
ما جاء منه نحو (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ، والعسرى ، واليسرى) واختلف
عن عيسى بن وردان عنه في (فالجاريات يسرا) في الذاريات فأسكن السين فيها
النهر واني عنه . وضم الزاي من (جزوا وجزء) حيث وقع أبو بكر وأسكن الكاف
من (أكلها وأكله والأكل وأكل) نافع وابن كثير وافقهما أبو عمرو في (أكلها)
خاصة وضم العين من (الرعب ورعبا) حيث أتى ابن عامر والكسائي وأبو جعفر
ويعقوب وأسكن السين من (رسلنا ورسلمهم ورسلكم) مما وقع مضافا إلى ضمير على
حرفين أبو عمرو وأسكن الخاء من (السحت وللسحت) وهو في المائدة نافع
وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف . وأسكن الذال من (الأذن وأذن) كيف
وقع نحو (في أذنيه ، وقل أذن خير) نافع ، وضم الراء من (قربة) وهو في
التوبة : ورش . وأسكن الراء من (جرف) وهو في التوبة أيضاً : حمزة وخلف
وابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه الاسكان وروى
الداجوني عن أصحابه عنه الضم وأسكن الباء من (سبلنا) وهو في إبراهيم والعنكبوت
أبو عمرو وأسكن القاف من (عقبا) وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف وضم
الكاف من (نكراً) وهو في الكهف والطلاق المديان ويعقوب وابن ذكوان
وأبو بكر . وضم الخاء من (رحما) وهو في الكهف ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب
وأسكن الغين من (شغل) وهو في يس : نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكن
الكاف من (نكر) وهو في القمر ابن كثير وأسكن الراء من (عربا) وهو في
الواقعة حمزة وخلف وأبو بكر . وأسكن الشين من (خشب) وهي في المنافقين
أبو عمرو والكسائي . واختلف عن قبل فروى ابن مجاهد عنه الاسكان

وروى ابن شاذان عنه الضم . وضم الحاء من (سحقا) وهو في الملك : ابن جهم عن
أبي جعفر . واختلف عن عيسى عنه وعن الكسائي فروى النهرواني عن عيسى
الاسكان وروى غيره عنه الضم . وأما الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضم
من روايته وكذلك أكثر المشارة . ونص الحافظ أبو العلاء على الاسكان لأبي
الحارث وجها واحداً وعلى الوجهين الدوري عنه وكذلك الأستاذ أبو طاهر
ابن سوار وذكر الوجهين جميعاً من رواية أبي الحارث أيضاً عن شيخه أبي علي
الشرمقاني . وذكر سبط الخياط الضم عن الدوري والاسكان عن أبي الحارث
بلا خلاف عنهما (قلت) والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايته وقد
نص عليهما جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه فقال قرأ الكسائي
فسحقاً بضم الحاء وبإسكانها وبالوجهين ونص عليهما أيضاً عنه علي السواء الإمام
الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام والأستاذ الكبير أبو بكر بن مجاهد . وأسكن
اللام من (ثاني الليل) في المزمع : هشام من جميع طرقه إلا ما انفرد به أبو الفتح
فارس من قراءة علي أبي الحسن عبد الباقي عن أصحابه عن عبيد الله بن محمد عن
الحلواني بضم اللام قال الداني وهو وهم (قلت) ولم تكن هذه الطريق من
طرق كتابنا . وضم الذال من (عذراً) في المرسلات خاصة : روح عن يعقوب
وأسكن الذال من (نذراً) وهو فيها : أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف وحفص
وتقدم الوقف على هـ ليعقوب في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم مذهبه
في إمالة (شاء الله) في بابها . وتقدم مذهب ورش وأبي جعفر في نقل (الآن)
في بابها . وتقدم اختلافهم في كسر هاء (فهى كالحجارة) عند (وهو بكل شيء
عليم) واختلفوا في (عما تعملون أفتطمعون) . فقرأ ابن كثير (عما يعملون
بالغيب) وقرأ الباقر بالخطاب واختلفوا في (الأماني) وبابه فقرأ أبو جعفر (إلا
أمانى ، وأمانهم ، وليس بأمانكم ولا أمانى أهل الكتاب ، في أمانته) بتخفيف
الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك وهو على كسر الهاء من

﴿أما نهيهم﴾ لوقوعها بعد ياء ساكنة وقرأ الباقون بتشديد الياء نهيهم وإظهار الاعراب
وتقدم اختلافهم في إمالة (بلى) في بابها . واختلفوا في (خطيئة) فقرأ المدينيان به
(خطيئاته) على الجمع وقرأ الباقون على الافراد . واختلفوا في (تعبدون) فقرأ
ابن كثير وحمزة والكسائي (لا يعبدون) بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدمت
مذاهبهم في إمالة (القربى واليتامى) وكذلك مذهب أبى عثمان عن الدورى عن
الكسائي في إمالة التاء قبل الالف في باب الامالة . واختلفوا في (حسناً) فقرأ
حمزة والكسائي ويعقوب وخلف (للناس حسناً) بفتح الحاء والسين . وقرأ
الباقون بضم الحاء وإسكان السين . وتقدم مذهب أبى عمرو في إدغام (الذكاة) ثم
والخلاف فيه عن المدغمين عنه في بابها . واختلفوا في (تظاهرون وتظاهرا) فقرأ
الكوفيون (تظاهرون عليهم وإن تظاهرا عليه) في التحريم بالتخفيف وقرأ
الباقون بالتشديد . واختلفوا في (أسارى) فقرأ حمزة (أسرى) بفتح الهمزة وسكون
السين من غير ألف وقرأ الباقون بضم الهمزة وألف بعد السين . وتقدمت
مذاهبهم ومذهب أبى عثمان في الامالة في بابها . واختلفوا في (تفادروهم) فقرأ المدينيان
وعاصم والكسائي ويعقوب (تفادوهم) بضم التاء وألف بعد الفاء . وقرأ
الباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف . واختلفوا في (يعملون أولئك)
فقرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وأبو بكر (يعملون) بالغيب وقرأ الباقون
بالخطاب وتقدمت قراءة ابن كثير (القدس) عند (أتخذنا هزواً) ﴿واختلفوا﴾
في (بنزل) وبابها إذا كان فعلاً مضارعاً أوله تاء أو ياء أو نون مضمومة فقرأه
ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع إلا قرله في الحجر (وما ننزله إلا بقدر
معلوم) فلا خلاف في تشديده لأنه لا يريد به المرة بعد المرة، وافقهم حمزة والكسائي
وخلف على (بنزل الغيث) في لقمان والشورى وخالف البصريان أصلهما في
الانعام في قوله تعالى (أن ينزل آية) فشدداه ولم يخففه سوى ابن كثير وخالف
ابن كثير أصله في موضعى الاسراء وهما (وننزل من القرآن) وحتى تنزل علينا

كتابا نقرؤه) فشددهما ولم يخفف الزاى فيهما سوى البصريين وخالف يعقوب
 أصله في الموضع الأخير من النحل وهو قوله (الله أعلم بما ينزل) فشدده ولم
 يخففه سوى ابن كثير وأبو عمرو وأما الأول وهو قوله (ينزل الملائكة) فيأتى
 في موضعه. والباقون بالتشديد حيث وقع (واختلفوا) في (والله بصير بما
 يعملون قل من كان) فقرأه يعقوب بالخطاب والباقون بالغيب (واختلفوا) في
 (جبريل) في الموضعين هنا وفي التحريم فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء
 من غير همزة وقرأه حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة،
 واختلف عن أبي بكر فرواه العليمى عنه مثل حمزة ومن معه. ورواه يحيى بن
 آدم عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة وهذا هو المشهور من هذه الطرق
 ورواه بعضهم عن الصريفي في التحريم كالعليمى ورواه بعضهم عنه كذلك هنا
 أيضاً وقرأه الباقر بكسر الجيم والراء من غير همزة (واختلفوا) في (ميكائيل)
 فقرأه البصريان وحفص (ميكال) بغير همز ولا ياء بعدها وقرأه المدنيان بهمزة
 من غير ياء بعدها. واختلف عن قنبل فرواه ابن شاذان عنه كذلك ورواه ابن مجاهد
 عنه بهمزة بعدها ياء كالباقرين وتقدم مذهب الأصهباني عن ورش في تسهيل
 همزة (كانهم وكانك وكأنه وكان لم) في جميع القرآن في باب الهمز المفرد
 (واختلفوا) في (ولكن الشياطين كفروا) وفي الأولين من الانتقال
 (ولكن الله قتلهم، ولكن الله رضى) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف
 بتخفيف النون من (ولكن) ورفع الاسم بعدها. وكذلك قرأ نافع وابن عامر
 (ولكن البر من آمن، ولكن البر من اتقى) في الموضعين من هذه السورة،
 وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف (ولكن الناس أنفسهم يظلمون) من سورة
 يونس وقرأ الباقر بالتشديد والنصب في الستة وتقدم اختلافهم في تشديد
 (أن ينزل عليكم) قريبا (واختلفوا) في (نذبح من آية) فقرأ ابن عامر من غير
 طريق الداجرنى عن هشام بضم النون الأولى وكسر السين. وقرأ الباقر بفتح

النون والسين وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام (واختلفوا) في (نساها) فقرأه ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء. وقرأ الباقون (نفسها) بضم النون وكسر السين من غير همزة وتقدم ذكر قراءة أبي جعفر (تلك أمانهم) من هذه السورة (واختلفوا) في (عليم) وقالوا اتخذ الله فقرأ ابن عامر (عليم) قالوا بغير واو بعد عليم وكذا هو في المصحف الشامي وقرأ الباقون (وقالوا) بالواو كما هو في مصاحفهم (واتفقوا) على حذف الواو من موضع يونس بإجماع القراء واتفاق المصاحف لأنه ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام واستئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرائمهم وقبيح اقترائهم بخلاف هذا الموضع فإن قبله (وقالوا) ان يدخل الجنة، وقالت اليهود ليست النصارى) فعطف على ما قبله ونسق عليه والله أعلم (واختلفوا) في (كن فيكون) حيث وقع لإلا قوله (كن فيكون الحق من ربك) في آل عمران (وكن فيكون قوله الحق) في الأنعام. واختلف فيه ستة مواضع، الأول هنا (كن فيكون وقال) والثاني في آل عمران (كن فيكون ويعلمه) والثالث في النحل (كن فيكون والذين) والرابع في مريم (كن فيكون وإن الله) والخامس في يس (كن فيكون فسبحان) والسادس في المؤمن (كن فيكون ألم تر) فقرأ ابن عامر بنصب النون في الستة ووافق الكسائي في النحل ويس وقرأ الباقون بالرفع فيهما كغيرها (واتفقوا) على الرفع في قوله تعالى (كن فيكون الحق) في آل عمران (وكن فيكون قوله الحق) في الأنعام كما تقدم. فأما حرف آل عمران فإن معناه كن فكان، وأما حرف الأنعام فعناه الاخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظ ماضى نحو: (فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء) ونحو: (وجاء ربك) ونحو ذلك: فشابه ذلك فرفع ولا شك أنه إذا اختلفت المعاني اختلفت الألفاظ؛ قال الأخفش الدمشقي إنما

رفع ابن عامر في الانعام على معنى سين الخبر أى فيكون (واختلفوا) في :
 (ولا تسئل عن أصحاب) فقرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام على النهى .
 وقرأ الباقر بضم التاء والرفع على الخبر (واختلفوا) في ابراهيم في ثلاثة وثلاثين
 موضعاً : من ذلك خمسة عشر في هذه السورة وفي النساء ثلاثة مواضع وهي
 الأخيرة . (ملة ابراهيم حنيفاً ، واتخذ الله ابراهيم خليلاً ، وأوحينا الى ابراهيم)
 وفي الانعام موضع وهو الأخير . (ملة ابراهيم حنيفاً) وفي التوبة موضعان
 وهما الأخيران . (وما كان استغفار ابراهيم لآبيه ، وإن ابراهيم لأواه) وفي ابراهيم
 موضع (واذ قال ابراهيم) وفي النحل موضعان (إن ابراهيم كان أمة ، وملة ابراهيم
 حنيفاً) وفي مريم ثلاث مواضع (في الكتاب ابراهيم ، وعن آلهتى يا ابراهيم ،
 ومن ذرية ابراهيم) وفي العنكبوت موضع وهو الأخير (ولما جاءت رسلنا
 ابراهيم) وفي الشورى موضع . (وما وصينا به ابراهيم) وفي الذاريات موضع
 (حديث ضيف ابراهيم) وفي النجم موضع (وابراهيم الذى وفى) وفي الحديد موضع
 (نوحا وابراهيم) وفي الممتحنة موضع وهو الأول (أسوة حسنة فى ابراهيم .
 فروى هشام من جميع طرقه (ابراهيم) بألف فى المواضع المذكورة واختلف
 عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة وبه قرأ الداني
 على شيخه أبى القاسم الفارسي عنه فعنه وعلى أبى الفتح فارس عن قراءته فى جميع الطرق
 عن الأخفش وكذلك روى المطوع عن الصوري عنه وروى الرملى عن الصوري
 عن ابن ذكوان بالآلاف فيها كهشام . وكذلك روى أكثر العراقيين عن غير
 النقاش عن الأخفش . وفصل بعضهم عنه فروى الألف فى البقرة خاصة والياء
 فى غيرها وهى رواية المغاربة قاطبة وبعض المشاركة عن ابن الأخرم عن الأخفش
 وبذلك قرأ الداني على شيخه أبى الحسن فى أحد الوجهين عن ابن الأخرم وهو الذى
 لم يذكر الأستاذ أبو العباس المهدرى فى هدايته غيره . ووجه خصوصية هذه
 المواضع أنها كتبت فى المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة وكذلك رأيتها

في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره وروى عباس ابن الوليد وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعاً ما في سورة آل عمران وسورة الأعلى فوهم في ذلك والله أعلم **﴿واختلفوا﴾** في : **﴿واتخذوا﴾** فقرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر وقرأ الباقر بكسرهما على الأمر **﴿واختلفوا﴾** في : **﴿فأمتعته قليلاً﴾** فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء وقرأ الباقر بالتشديد **﴿واختلفوا﴾** في الراء من : **﴿أرنا مناسكنا﴾** وأرني كيف تحي ، وأرنا الله جهرة وأرني أنظر إليك . وأرنا الذين أضلانا في فصلت فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عن أبي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحامى والنهروانى عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدورى وكذلك روى الطرسوسى عن السامرى وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير والشاذبى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى وروى الاسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفى كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدورى وفارس بن أحمد وابن نفيس كلاهما عن السامرى وأبو الحسين الفارسى وأبو الحسن الخياط والمسببى كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير والشاذبى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى وبه قرأ الدانى من رواية الدورى على جميع من قرأ عليه وبالا سكان قرأ من رواية السوسى وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم وكلاهما ثابت عن كل من الروایتين والله أعلم . وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت وروى سائر أصحابه الاسكان كابن ذكوان والباقر بكسر الراء في الخمسة **﴿واختلفوا﴾** في **﴿ووصى بها إبراهيم﴾** فقرأ المدنيان وابن عامر **﴿وأوصى﴾** بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع

تخفيف الصاد وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ الباقون بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين وكذلك هر في مصاحفهم **(واختلفوا)** في (أم يقولون) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحلف وحفص ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب **(واختلفوا)** في رؤوف حيث وقع فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو ، وقرأ الباقون بواو بعد الهمزة **(واختلفوا)** في (عما يعملون واثن) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وروح بالخطاب . وقرأ الباقون بالغيب . واتفقوا على الخطاب في (عما تعملون تلك أمة قد المتقدم على هذا وإن اختلفوا في (أم يقولون) أوله لأنه جاء بعد (أم تقولون) ما قطع حكم الغيبة ، وهو قوله (قل أنتم أعلم أم الله) والله أعلم **(واختلفوا)** في (موليها) فقرأ ابن عامر (مولاها) بفتح اللام وألف بعدها أى مصروف اليها . وقرأ الباقون بكسر اللام وياء بعدها على معنى مستقبالها **(واختلفوا)** في (عما يعملون ومن حيث) فقرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم مذهب الأزرق في إبدال همزة (ثلاثا) في باب الهمز المفرد **(واختلفوا)** في (نطوع) في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي وخلف (يطوع) بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين على الاستقبال ، وافقهم يعقوب في الأول والباقي بالتاء وتخفيف الطاء فيهما وفتح العين على الماضي **(واختلفوا)** في (الرياح) هنا وفي الاعراف وإبراهيم والحجر وسبحان والكهف والأنبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبأ وفاطر وص والشورى والجاثية فقرأ أبو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً ووافقه نافع إلا في سبحة الأنبياء وسبأ وص ووافقه ابن كثير هنا والحجر والكهف والجاثية ، ووافقه هنا والاعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم ، واختص حمزة وخلف بإفرادها سوى الفرقان ووافقه الكسائي إلا في الحجر واختص ابن كثير بالأفراد في الفرقان **(واتفقوا)** على الجمع في أول الروم وهو (ومن آياته أن يرسل الرياح

مبشرات) وعلى الأفراد في الذاريات (الريح العقيم) من أجل الجمع في (مبشرات) والأفراد في (العقيم) واختلف عن أبي جعفر في الحج (أو تهوى به الريح) فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان . وروى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جهاز كليهما عنه بالجمع فيه والباقون بالأفراد (واختلفوا) في (ولو ترى الذين) فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالخطاب واختلف عن ابن وردان عن أبي جعفر فروى ابن شبيب عن الفضل من طريق النهرواني عنه بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (يرون العذاب) فقرأ ابن عامر بضم الياء وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في (إن القرعة لله جميعاً، وإن الله شديد العذاب) فقرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير (لقالوا) في قراءة الغيب أو «لقلت» في قراءة الخطاب ويحتمل أن يكون على الاستئناف على أن جواب «لو» محذوف أي لرأيت أولرأوا أمراً عظيماً . وقرأ الباقر بفتح الهمزة فيهما على تقدير «لعلوا أولعلت» وتقدم مذاهبهم في إدغام (إذ تبرا الذين) وأظهره في فصلهما من باب الإدغام الصغير وتقدم اختلافهم في ضم طاء (خطرات) عند (اتخذنا هزواً) وتقدم مذهب أبي عمرو في (بأمركم) من هذه السورة . وتقدم إدغام (بل تدع) في فصل لام بل وهل (واختلفوا) في (الميتة) هنا والمائدة والنحل ويس (وميتة) في مرضعي الأنعام و(ميتا) في الأنعام والفرقان والزخرف والحجرات وق (بلد ميت وإلى بلد ميت والحى من الميت، والميت من الحى) فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء في جميع ذلك ووافقه نافع في يس (الأرض الميتة) وفي الأنعام (أو من كان ميتا) وفي الحجرات (لحم أخيه ميتا) و(بلد ميت والميت) ورافقهما يعقوب في الأنعام ووافقهما رويس في الحجرات إلا أن الكارزني انفرد بتخفيفه عن النخاس وطاهر بن غلبون من طريق الجوهري كلاهما عن التمار عنه بخالف سائر الرواة عن التمار وخالف سائر الناس عن

رويس والله أعلم . ووافقه أيضاً حمزة والكسائي وخلف وحفص في (ميت والميت) ووافقه يعقوب في (الميت) وقرأ الباقرن بالتخفيف (واتفقوا) على تشديد ما لم يمت نحو (وما هو بميت ، وإنك ميت وإنهم ميتون) لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد بخلاف غيره (واختلفوا) في كسر النون وضمها من (فن اضطر ، وأن احكم ، وأن اشكر) ونحوه والذال من (ولقد استهزئ) والتاء من (وقالت اخرج) والتنوين من (فتيلا انظر ، ومتشابه انظروا ، وعيون ادخلوها) وشبهه واللام من نحو (قل ادعوا ، قل انظروا) والواو من (أو اخرجوا ، أو ادعوا ، أو انقص) مما اجتمع فيه ساكنان يبتدئان بهمزة مضمومة فقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الاول ووافقه يعقوب في غير الواو ووافقه أبو عمرو في غير اللام وقرأ الباقرن بالضم في ذلك كله واختلف عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين فروى النقاش عن الاخفش كسره مطلقاً حيث أتى وكذلك نص الحافظ أبو العلاء عن الرملي عن الصوري وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الاخفش واستثنى كثير من الأئمة عن ابن الأخرم (برحة ادخلوا الجنة) في الأعراف (وخبیثة اجتثت) في إبراهيم فضم التنوين فيهما وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه وهو الذي لم يذكر المهدوي وابن شريح غيره وروى الصوري من طريقه الضم مطلقاً ولم يستثن شيئاً «قلت» والوجه ان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه رواهما عنه غير واحد والله أعلم ، وروى ابن شنبوذ عن قنبل كسر التنوين إذا كان عن جر نحو (خبیثة اجتثت ، منيب ادخلوها) وضمه في غيره . وهذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الداني وسبط الخياط في المبهج وابن سوار وغيرهم وهو رواية الخزاعي وابن خليج ومحمد بن هارون عن الهزلي ولم يذكره ابن فارس في الجامع ولا السبط في كفايته الست والصواب ذكره . وضم ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين . ولم يستثن شيئاً وكذلك صاحب الجامع والكفاية عن ابن شنبوذ (واختلفوا) في

(اضطر) فقرأ أبو جعفر بكسر الطاء حيث وقع وكذلك كسر ها النهر واني وغيره
عن الفضل عن عيسى من (إلا ما اضطررتم اليه) وقرأ الباؤون بالضم
(واختلفوا) في (ليس البرأ) فقرأ حمزة وحفص بالنصب وقرأ الباؤون بالرفع
(واتفقوا) على قراءة (وليس البرأ) بأن تأتوا البيوت من ظهورها) بالرفع لأن
(بأن تأتوا) تعين لأن يكون خبراً بدخول الباء عليه والله أعلم. وتقدم تخفيف
(ولكن البر) ورفعه لنافع وابن عامر. وتقدم همز (النبيين) لنافع في الهمز المفرد
وتقدم اختلافهم في إمالة (اليتامى) ومذهب أبي عثمان عن الدوري عن الكسائي
في إمالة التاء وتقدم مذهب المبطلين في (البأساء والبأس) من الهمز المفرد
(واختلفوا) في (موص) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح
الواو وتشديد الصاد وقرأ الباؤون بالتخفيف مع إسكان الواو (واختلفوا)
في (فدية طعام) فقرأ المدنيان وابن ذكوان (فدية) بغير تنوين (طعام) بالخفض
وقرأ الباؤون بالتنوين والرفع (واختلفوا) في (مساكين) فقرأ المدنيان وابن
عامر على الجمع وقرأ الباؤون (مسكين) على الأفراد. وتقدم مذهب ابن كثير في نقل
همز القرآن حيث وقع في باب النقل وتقدم مذهب أبي جعفر في ضم سين
(اليسر والعسر) عند (هزوا) (واختلفوا) في (ولتكملا العدة) فقرأ يعقوب
وأبو بكر بتشديد الميم وقرأ الباؤون بالتخفيف (واختلفوا) في الضم والكسر
من (بيوت، والغيوب، وعيون، وشيوخ؛ وجيوب) فقرأ بضم الباء من
(البيوت وبيوت) حيث وقع أبو جعفر والبصريان وورش وحفص وقرأ بكسر
الغين من (الغيوب) وذلك حيث وقع: حمزة وأبو بكر وقرأ بكسر العين من (العيون
وعيون) والشين من (شيوخا) وهو في غافر والجيم من (جيوبهن) وهو في سورة النور
ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر إلا أنه اختلف عنه في الجيم من
(جيوبهن) فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها وكذلك روى عنه العليمي من طريقه وروى
أبو حمدون عن يحيى عنه كسرهما وتقدم الخلاف في (ولكن البر) (واختلفوا) في

(ولا تقتلواهم، حتى يقتلواكم، فإن قاتلواكم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (ولا تقتلواهم، حتى يقتلواكم، فإن قاتلواكم) بحذف الالف فيمن وقرأ الباقر بإثباتها. وتقدم الخلاف في (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) أوائل السورة عند (فلا خوف عليهم) وتقدم انفراد الهذلي في تسهيل (تأخر) لأبي جعفر في الهمز المفرد وكذا تقدم خلاف الكسائي في إمالة (مرضاة) والوقف عليها في باب الوقف على المرسوم «واختلفوا» في (السلم) هنا والأنفال والقتال فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا والباقر بكسرها؛ وقرأ أبو بكر بكسر السين في الأنفال والقتال وافقه في القتال حمزة وخلف وقرأ الباقر بفتحها «واختلفوا» في (والملائكة وقضى الأمر) فقرأ أبو جعفر بالخفض وقرأ الباقر بالرفع وتقدم اختلافهم في (ترجع الأمور) عند (ثم إليه ترجعون) أول السورة «واختلفوا» في (ليحكم) هنا وآل عمران وموضعي النور فقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف فيمن وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الكاف «واختلفوا» في (حتى يقول الرسول) فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقر بالنصب «واختلفوا» في (إثم كبير) فقرأ حمزة والكسائي بالياء المثناة وقرأ الباقر بالياء الموحدة «واختلفوا» في (قل العفو) فقرأ أبو عمرو بالرفع وقرأ الباقر بالنصب وتقدم تسهيل همزة (لأعنتكم) للزى في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (حتى يطهرون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء والباقر بتخفيفهما، وتقدم اختلافهم في إمالة (أنى شئتم) في الإمالة وكذلك تقدم إبدال (شئتم ويؤخذكم) في الهمز المفرد وكذلك استثناء مده للأزرق عن ورش في باب المد «واختلفوا» في (يخافا) فقرأ بضم الياء أبو جعفر ويعقوب وحمزة وقرأ الباقر بفتحها، وتقدم مذهب أبي الحارث في إدغام (يفعل ذلك) في باب حروف قربت بخارجها «واختلفوا» في (لاتضار) فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء. وقرأ الباقر بفتحها. واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة فروى عيسى من طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جمار من

طريق الهاشمي بتخفيف الراء مع إسكانها وكذلك (ولا يضار كاتب ولا شهيد) آخر
 للسورة وروى ابن جهم من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران
 وغيره عن ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيهما ولا خلاف عنهم في مد الألف
 لالتقاء الساكنين «واختلفوا» في (ما آتيتم بالمعروف) هنا (وما آتيتم من ربا)
 في الروم فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما من باب المجيء وقرأ الباقر بالمد
 من باب الإعطاء «واتفقوا» على المد في الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى
 (وما آتيتم من زكاة) لأن المراد به أعطيتم وكقوله (وآتت الزكاة) بخلاف هذين
 الموضعين فإن القصر فيهما على معنى فعلتم وقصدتم ونحوه كقوله تعالى (ولا يحسبن
 الذين يفرحون بما أتوا) فهي بخلاف قوله (حتى إذا فرحوا بما أتوا) والله
 أعلم «واختلفوا» في (مالم تمسوهن) الموضعين هنا وموضع الأحزاب فقرأ
 حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وألف بعد الميم وقرأ الباقر بفتح التاء من
 غير ألف في الثلاثة «واختلفوا» في (قدره) الموضعين فقرأ أبو جعفر وحمزة
 والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص بفتح الدال فيهما وقرأ الباقر بإسكانها
 منهما وتقدم مذهب رويس في اختلاس كسرة هاء (بيده عقدة النكاح) و(بيده
 فشر بوائمه) في باب هاء الكناية «واختلفوا» في (وصية) فقرأ أبو عمرو وابن عامر
 وحمزة وحفص (وصية) بالنصب، وقرأ الباقر بالرفع «واختلفوا» في (فيضاءفه)
 هنا والحديد فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما وقرأ الباقر
 بالرفع، واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين فيهما ومن (يضعف، ومضعفة)
 وسائر الباب فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف
 الألف في جميع القرآن. وقرأ الباقر بالاثبات والتخفيف. واختلفوا في (بيسط)
 هنا، وفي (الخلق بصطة) في الأعراف فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة
 والدوري عن أبي عمرو وهشام ورويس بالسين في الحرفين. واختلف
 عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد فروى ابن مجاهد عن

قتيل بالسين وكذا رواه الكارزني عن ابن شنبوذ وهو وهم . وروى ابن شنبوذ عنه بالصاد وهو الصحيح عنه وهي طريق الزينبي وغيره عنه وروى ابن حبش عن ابن جرير عن السوسي بالصاد فيهما ونض على ذلك الامام أبو طاهر ابن سوار وكذا روى عنه الحافظ أبو العلاء الهمداني إلا أنه خص حرف الاعراف بالصاد وكذا روى ابن جمهور عن السوسي ووجه الصاد فيهما ثابت عن السوسي وهو رواية ابن اليزيدي وأبي حمدون وأبي أيوب من طريق مدين . وروى سائر الناس عنه السين فيهما وهو في التيسير والشاطبية والكافي والهادي والتبصرة والتلخيص وغيرها وروى المطوع عن الصوري والشذائي عن الداجوني عنه عن ابن ذكوان السين فيهما وهي رواية هبة الله وعلى بن المفسر كلاهما عن الاخفش وروى يزيد والقباني عن الداجوني وسائر أصحاب الاخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد في الاعراف وبهذا قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن محمد عنه وهي رواية الشذائي عن دلبة البلخي عن الاخفش وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الاخفش إلا فيما ذكرته ولم يقع ذلك للداني تلاوة والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقة ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقة، فليعلم ولينبه عليه، وروى الولي عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما وهي رواية أبي شعيب القواس وابن شاهی وهبيرة كلهم عن حفص وروى عبيد عنه والحضيبي عن عمرو عنه بالسين فيهما وهي رواية أكثر المغاربة والمشاركة عنه وبالوجهين جميعاً نص له أبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن شريح وغيرهما إلا أن أحمد ابن جبير الانطاكي روى عن عمرو السين في البقرة والصاد في الاعراف وكذلك أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن الاثناني عن عبيد وروى ابن الهيثم

من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما وكذلك روى أبو الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن شاذان عنه وهي رواية القاسم الوزان وغيره عن خلاد. وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه أبي الفتح في رواية خلاد من طريقه وعلى ذلك أكثر المشاركة. وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن وهو الذي في الكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب المغاربة. وانفرد فارس بن أحمد فيما قرأه عليه الداني بالوجهين جميعاً السين والصاد في الموضعين من رواية خلف ولا أعلم أحداً روى ذلك عن خلف من هذه الطرق سواء والله أعلم. وقرأ الباقر وهم المدنيان والكسائي والبرقي وأبو بكر وروح بالصاد في الحرفين. وانفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر وأبو العلاء الحافظ عن أبي الطيب عن التمار عن رويس بالسين في البقرة والصاد في الاعراف. وأما ما ذكره أبو العلاء من رواية روح وهو السين فيهما فوهم فليعلم «واختلفوا» في (عسيتم) هنا والقتال فقرأ نافع بكسر السين فيهما وقرأ الباقر بفتحها «واتفقوا» على قراءة (بسطة) بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهي رواية ابن بكرة عن قبل وعن أبي ربيعة عن البرقي ورواية الخزاعي عن أصحابه الثلاثة عن ابن كثير وانفرد صاحب العنوان عن أبي بكر بالصاد فيها بخلاف وهي رواية الأعشى عن أبي بكر. وانفرد الأهوازي عن روح بالصاد فيها والله أعلم «واختلفوا» في (غرفة) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين. وقرأ الباقر بضمها وتقدم الخلاف في إدغام أبي عمرو (هو والذين) «واختلفوا» في (دفع الله) هنا والحج فقرأ المدنيان ويعقوب بكسر الدال وألف بعد الفاء وقرأ الباقر (دفع) بفتح الدال واسكان الفاء من غير الف. وتقدم (القدس) لابن كثير وتقدم (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) لابن كثير والبصريين عند (لا خوف عليهم) «واختلفوا» في إثبات الألف

من (أنا) وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة فقرا المذنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو (أنا أحي، أنا أول، أنا أنبئكم، أنا آتيك) واختلف عن قالون عند المكسورة نحو (إن أنا إلا) فروى الشذائي عن ابن بريان عن أبي حسان عن أبي نشيط عنه إثباتها عندها وكذلك روى ابن شنبوذ ابن مهران عن أبي حسان أيضا وهي رواية أبي مروان عن قالون ورواها أيضا أبو الحسن ابن ذؤابة القزاز نصاً عن أبي حسان وكذلك رواها أبو عون عن الحلواني وروى الفرصى من طرق المغاربة وابن الجباب عن ابن بويان حذفها وكذلك روى ابن ذؤابة أداً عن أبي حسان كلاهما عن أبي نشيط وهي رواية إسماعيل القاضي وأحمد ابن صالح والحلواني في غير طريق أبي عون وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق أبي نشيط (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداً نأخذ بهما من طريق أبي نشيط ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذ لم نأخذ لأبي عون فإن أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على أن ابن سوار والحافظ أبي العلاء وغيرهما رويانا من طريق الفرصى إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء والاحقاف وكذلك روى ابن سوار أيضاً عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان وبه قرأت من طريقيهما وهي طريق المشاركة عن الفرصى والله أعلم وقرأ الباقر بحذف الألف وصلاً في الأحوال الثلاثة ولا خلاف في إثباتها وفقاً كما تقدم في بابها . وتقدم اختلافهم في إدغام (لبثت ولبثتم) وإظهاره في باب حروف قربت مخارجها . وتقدم اختلافهم في حذف الهاء وصلاً من (يتسنه) ليعقوب وحمزة والكسائي وخلف في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في إمالة (حمارك) من باب الإمالة (واختلفوا) في (نشرها) فقرا ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة . وقرأ الباقر بالراء المهملة (واختلفوا) في وصل همزة (قال اعلم) والجزم فقرا حمزة والكسائي بالوصل وإسكان الميم على الأمر وإذا ابتدأ كسرا همزة

الوصل . وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر وتقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بن وردان بتسهيل همزة يطمئن وما جاء من لفظه في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (فصرهن اليك) فقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في إسكان (جزءاً) عند (هزوا) وكذلك تقدم مذهب أبي جعفر في تشديد الزاى في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في ادغام (أنبت سبع) من فصل تاء التأنيث في الادغام الصغير . وتقدم اختلافهم في تشديد (يضاعف) عند (فيضاعفه له) في هذه السورة . وتقدم مذهب أبي جعفر في إبدال (رياء الناس) في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (ربوة) هنا وفي المؤمنون فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء وقرأ الباقون بضمها . وتقدم اختلافهم في إسكان (أكلها) عند (هزوا) من هذه السورة (واختلفوا) في تشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ وذلك في إحدى وثلاثين تاء وهي (ولا تيمموا الخبيث) هنا وفي آل عمران (ولا تفرقوا) وفي النساء (الذين توفاهم الملائكة) وفي المائدة (ولا تعاونوا) وفي الأنعام (فتفرق بكم) وفي الأعراف (فاذا هي تلقف) وفي الأنفال (ولا تولوا عنه) وفيها (ولا تنازعوا) وفي براءة (هل تربصون بنا) وفي هود (وإن تولوا فاني أخاف) وفيها (فإن تولوا فقد أبلغتكم) وفيها (لا تكلم نفس) وفي الحجر (ما تنزل الملائكة) وفي طه (ما في يمينك تلقف) وفي النور (إذ تلقونه) وفيها أيضا (فإن تولوا فإنما) وفي الشعراء (فاذا هي تلقف) وفيها (على من تنزل) وفيها (الشياطين تنزل) وفي الأحزاب (ولا تبرجن) وفيها (ولا أن تبدل) وفي الصافات (لا تناصرون) وفي الحجرات (ولا تنابزوا) وفيها (ولا تجسسوا) وفيها (لتعارفوا) وفي الممتحنة (أن تولوهم) ، وفي الملك (تكاد تميز) وفي النمل (لما تخيرون) وفي عبس (عنه تلهي) وفي الليل (ناراً تطفى) وفي القدر (من ألف شهر تنزل) فروى البزي من طريقه سوى الفحام والطبري والحامى عن النقاش عن أبي ربيعة تشديد

التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل فإن كان قبلها حرف مدولين نحو (ولا
 تيممرا، وعنه تلهي) أثبتته ومد لالتقاء الساكنين كما تقدم التنبيه عليه في باب
 المدلان التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه . وإن كان ساكنا غير ذلك من تنوين
 أو غيره جمع بينهما إذ كان الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية
 واستعماله عن الفراء والعرب في غير موضع . وقد ذكر الديواني في شرحه
 جميع الأصول أن الجعبري أقره بتحريك التنوين بالكسر في (ناراً تلظى) على
 القياس ولا يصح (فلت) وقفت على كلام الجعبري في شرحه فقال وفيها وجهان
 - يعني في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان - صحيحان نحو (هل تربصون، وعلى
 من تنزل، وناراً تلظى) (أحدهما) أن يترك على سكونه وبه أخذ النازم والداني
 والأكثر (والثاني) كسره واليهما أشرنا في النزهة بقولنا . وإن صح قبل الساكن
 أن شئت فأكسره فظهر أن الديواني لم يغلط فيما نقله عن الجعبري وهذا لانعلم
 أحداً تقدم الجعبري إليه ولا دل عليه كلامه ولا عرج عليه من أئمة القراءة قاطبة
 ولا نقل عن أحد منهم . ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمة وصل وهذا
 وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في كلام الملك
 العلام إذ القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول وأقرؤا كما علمتم كما ثبت عن
 النبي صلى الله عليه وسلم . وما أحسن قول إمام العربية وشيخ الأقرء بالمدرسة
 العادلة أبي عبد الله محمد بن مالك الذي قدم الشام من البلاد الآزلية وصاحب
 الألفية في قصيدته الدالية التي نظمها في القراءات السبع العلية :

ووجهان في كنتم تمنون مع تفسك هرون وأخفى عنه بعض مجودا
 ملاقي ساكن صحيح كهل تربصون ومن يكسر يحذ عن الاقتدا
 وإذا ابتدئ بهن ابتداء بهن مخففات لامتناع الابتداء بالساكن وموافقته
 الرسم والرواية . والعجب أن الشيخ جمال الدين بن مالك مع ذكره ما حكيناه عنه
 وقوله ما تقدم في ألفيته قال في شرح الكافية إنك إذا أدغمت يعني إحدى التاءين

الزائدين أو المضارع اجتلبت همزة الوصل، وتبعه على ذلك ابنه فلا نعلم أحدا تقدمه إلى ذلك، قال شيخ العربية الإمام أبو محمد عبد الله بن هشام في آخر توضيحه: ولم يخلق الله تعالى همزة وصل في أول المضارع وإنما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء وبذلك قرأ البزى في الوصل (ولا تيمموا، ولا تبرجن، وكنتموتمنون) وإذا أردت التحقيق في الابتداء فحذفت إحدى التائين وهي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام وذلك جائز في الوصل أيضاً انتهى (قلت) وهذا هو الصواب ولكن عند أئمة القراءة في ذلك تفصيل فما كتب منه بتاء واحدة ابتدئ بتاء واحدة كما ذكر وما كتب بتائين نحو: (ثم تفكروا) أدغم وصلا وابتدئ بتائين مخففتين اتباعاً للرسم والله أعلم. وروى ابن الفحامي والطبري والحماني والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزى تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك قرأه الباقر إلا أن أبا جعفر وافق على تشديد التاء من قوله: (لا تنصرون) في الصفات وكذلك وافق رويس على تشديد (نارا تلظى) في الليل. وانفرد أبو الحسن بن فارس في جامعه بتشديد هذه التاء عن قبل أيضاً من جميع طرقه يخالف سائر الناس والله أعلم. وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال وحدثني أبو الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بذهن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في قوله في آل عمران (ولقد كنتم تمنون الموت) وفي الواقعة (فظلمت تفكهن) قال الداني وذلك قياس قول أبي ربيعة لأنه جعل التشديد في الباب مطرداً ولم يحصره بعدد وكذلك فعل البزى في كتابه (قلت) ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق. وأما النجاد فهو من أئمة القراءة المبرزين الضابطين ولولا ذلك لما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني

ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا اليه وهو فلم يسندهما في كتاب التيسير بل قال فيه وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزيني وقال في مفرداته: وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ: وهذا صريح في المشافهة **(قلت)** وأما أبو الفتح بن بدهن فهو من الشهرة والاتقان بمحل ولولا ذلك لم يقبل انفراده عن الزيني فقد روى عن الزيني عن غير واحد من الأئمة كأبي نصر الشاذلي وأبي الفرج الشنبوذي وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي وأبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب فلانعلم أحدا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا بل كل من ذكر طريق الزيني هذا عن أبي ربيعة كأبي طاهر ابن سوار وأبي علي المسالكي وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط لم يذكرهما ولعلم الداني بانفراده بهما استشهدله بقياس النص ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذلك ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزى لما ذكرتهما لأن طريق الزيني لم يكن في كتابنا. وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار والشاطبي تبع إذ لم يكن نامن طرق كنايهما. وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدى إليه إلا حذاق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والاتقان والله تعالى الموفق «واختلفوا» في (ومن يؤت الحكمة) فقرأ يعقوب بكسر التاء وهو على أصله في الوقف على الياء كما نص عليه غير واحد وأشرنا إليه في باب الوقف على المرسوم وذلك يقتضي أن تكون «من» عنده موصولة أي والذي يؤتيه الله الحكمة؛ ولو كانت عنده شرطية لوقف بالحذف كما يقف على: (ومن تق السيئات) ونحوه. وقرأ الباقر بفتح التاء ولا خلاف عنهم في الوقف على التاء «واختلفوا» في (نعما) هنا والنساء فقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين. وقرأ الباقر بكسرها وقرأ أبو جعفر باسكان العين «واختلف» عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة اخفاء كسرة العين ليس إلا، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين

وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الاسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة وقد اختاره الامام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى «نعم المأل الصالح للرجل الصالح» وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب (شهر رمضان) مدغماً. وحكى ذلك سيديويه في الشعر وروى الوجهين جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني ثم قال والاسكان أثر والاخفاء اقيس (قلت) والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالاسكان ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن غلبون والشاطبي مع أن الاسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي. ولما ذكر ابن شريح الاخفاء عنهم قال وقرأت أيضاً لقالون بالاسكان ولا أعلم أحداً فرق بين قالون وغيره سواء. وقرأ الباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم «واختلفوا» في (ونكفر عنكم) فقرأ ابن عامر وحفص بالياء وقرأ الباقون بالنون. وقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرأ الباقون برفها «واختلفوا» في (تحسبهم، ويحسبن، ويحسب) كيف وقع مستقبلاً. فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا» في (فأذنوا) فقرأ حمزة وأبو بكر بقطع الهمزة بمدودة وكسر الذال وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة وتقدم ضم أبي جعفر سين (عسرة) «واختلفوا» في (ميسرة) فقرأ نافع بضم السين وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (وأن تصدقوا) فقرأ عاصم بتخفيف الصاد وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدم قراءة البصريين (ترجعون) بفتح التاء وكسر الجيم أوائل السورة وتقدم إسكان الهاء من (يمل هو) وصلاً لأبي جعفر وقالون بخلاف عنهما «واختلفوا» في (أن تضل) فقرأ حمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (فتذكر) فقرأ حمزة أيضاً برفع الراء والباقون بفتحها وقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف وقرأ الباقون

بالتشديد (واختلفوا) في (تجارة حاضرة) فقرأه عاصم بالنصب فيهما وقرأ
 الباقون برفعهما . وتقدم تخفيف راء (يضار) وإسكانها لأبي جعفر والخلاف عنه
 في ذلك (واختلفوا) في (فرهان) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرهن) بضم الراء
 والهاء من غير ألف وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها وتقدم
 مذهب أبي جعفر وأبي عمرو وورش في ابدال همزة (الذي أوتمن) من باب
 الهمز المفرد (واختلفوا) في (فيغفر، ويعذب) فقرأ ابن عامر وعاصم
 وأبو جعفر ويعقوب برفع الراء والباء منهما والباقيون بجزمهما . وتقدم مذهب
 الدوري في إدغام الراء في اللام بخلاف والسوسي بلا خلاف وتقدم اختلافهم
 في إدغام الباء في الميم من باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في (وكتبه)
 فقرأ حمزة والكسائي وخلف (وكتابه) على التوحيد وقرأ الباقون على الجمع
 (واختلفوا) في (لا نفرق) فقرأ يعقوب بالياء وقرأ الباقون بالنون

(وفيها من يا آت الإضافة) ثمان تقدم الكلام عليها إجمالاً في بابها (إني
 أعلم) الموضعان فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو (عهدي الظالمين) أسكنها
 حمزة وحفص (يبقى للطائفين) فتحها المديان وهشام وحفص (فاذكروني أذكركم)
 فتحها ابن كثير (وليؤمنوا بي) فتحها ورش (مني إلا) فتحها المديان وأبو عمرو
 (ربي الذي) سكنها حمزة

(وفيها من يا آت الزوائد) ست تقدم الكلام عليها إجمالاً (فارهون،
 فاتقون . تكفرون) أثبتن في الحاليين يعقوب (الداع) إذا أثبت الياء في الوصل
 أبو عمرو وورش وأبو جعفر واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها يعقوب في
 الحاليين (دعان) أثبت الياء فيها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وورش .
 واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها في الحاليين يعقوب (واتقون يا أولي) أثبت
 الياء وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب . والله الموفق

سورة آل عمران

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على حروف الفواتح من باب السكت
وتقدم أيضاً الإشارة إلى جواز وجهي المد والقصر عنهم في (م الله) حالة
الوصل آخر باب المد وتقدم اختلافهم في إمالة (التوراة) وبين بين من باب الإمالة
(واختلفوا) في (تغلبون. وتحشرون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب
فيهما وقرأ الباقر بالخطاب. وتقدم إبدال (فتة، وفئتین؛ ويؤيد) في باب الهمز
المفرد (واختلفوا) في (ترونها) فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وقرأ
الباقر بالغيب وتقدم اختلافهم في (أؤنبشكم) من باب الهمزتين من كلمة
وكذلك أوجه الوقف عليها لحزة في باب (واختلفوا) في رضوان حيث وقع
فروى أبو بكر بضم الراء إلا الموضع الثاني من المائدة وهو (من اتبع رضوانه)
فكسر الراء فيه من طريق العليمي. واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى
أبو عون الواسطي ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره وكذلك روى الخبازي
والخزاعي عن الشاذلي عن نفطويه عن شعيب أيضاً (قلت) والروايتان
صحيحتان عن يحيى وعن أبي بكر أيضاً فروى الضم فيه كأخواته عن يحيى خلف
ومحمد بن المنذر وهي رواية الكسائي والأعشى وابن أبي حماد كلهم عن أبي بكر
وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي وأبو حمدون وهي رواية
العليمي والبرجمي وابن أبي أمية وعبيد بن نعيم كلهم عن أبي بكر وهي أيضاً رواية
المفضل وحماد عن عاصم والله أعلم. وقد انفرد النهرواني عن أصحابه عن
إبي حمدون بكسر (كرهوا رضوانه) في القتال بخلاف سائر الناس وقرأ الباقر
بكسر الراء في جميع القرآن والله أعلم (واختلفوا) في (إن الدين) فقرأ الكسائي
بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها (واختلفوا) في (ويقتلون الذين يأمرون)
فقرأ حمزة (ويقاتلون) بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من (القتال) وقرأ

الباقرن بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الالف وضم التاء من (القتل) وتقدم (وليحكم) لأبي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في تشديد الياء من (لميت) فيهما عند (إنما حرم عليكم الميتة) من البقرة (واختلفوا) في (تقاة) فقرأ يعقوب (تقية) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف . وقرأ الباقرن بضم التاء وألف بعد القاف في اللفظ . وتقدم اختلافهم في الإمالة وبين بين في باب الإمالة وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان في إمالة (عمران) حيث وقع (واختلفوا) في (وضعت) فقرأ ابن عامر ويعقوب وأبو بكر بإسكان العين وضم التاء وقرأ الباقرن بفتح العين وإسكان التاء (واختلفوا) في (وكفلها) فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء وقرأ الباقرن بتخفيفها (واختلفوا) في (زكريا) فقرأ حمزة الكسائي وخلف وحفص بالقصر من غير همز في جميع القرآن وقرأ الباقرن بالمد والهمز إلا أن أبا بكر نصبه هنا بعد (كفلها) على أنه مفعول ثانٍ (لكفلها) ورفع الباقرن من خفف (واختلفوا) في (فنادته الملائكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (فناداه) بألف بعد الدال إمالة على أصلهم وقرأ الباقرن بتاء ساكنة بعدها وتقدم مذهب الأزرق عن ورش في ترقيق (المحراب) في باب الراآت وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور منه بلا خلاف والخلاف عنه في غيره في باب الإمالة (واختلفوا) في (إن الله يبشرك بيحيي) فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقرن بفتحها (واتفقوا) على كسر همزة (إن الله يبشرك بكلمة منه) لأنه بعد صريح القول (واختلفوا) في (يبشرك ونبشرك) وما جاء من ذلك فقرأ حمزة والكسائي (يبشرك) في الموضعين هنا (ويبشرك) في سبحان والكهف بفتح الياء وفتح الشين وضمها من البشر وهو البشرى والبشارة ، زاد حمزة خفف (يبشركم) في التوبة و(إننا نبشرك) في الحجر و(إننا نبشرك، ولتبشربه المتقين) في مريم . وأما الذي في الشورى وهو (ذلك الذي يبشر الله) خففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي

وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من (بشر) المضعف على التكثير
 (واتفقوا) على تشديد (فيم تبشرون) في الحجر لمناسبتة ما قبله وما بعده من
 الأفعال المجمع على تشديدها والبشر والتبشير والإبشار ثلاث لغات فصيحات
 (واختلفوا) في (ونعلمه) فقرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء وقرأ الباقون
 بالنون (واختلفوا) (أني اخلق) فقرأ المدنيان بكسر الهمزة وقرأ الباقون
 بفتحها وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط وتقام الخلاف عن أبي جعفر
 في (كهية) من باب الهمز المفرد وكذلك مذهب الأزرقي في مده (واختلفوا)
 في (الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً) فقرأ أبو جعفر (الطائر فيكون طائراً) في
 الموضوعين هنا وفي المسألة بألف بعدها همزة مكسورة على الأفراد واتفق نافع
 ويعقوب في (طائراً) في الموضوعين. وتقدم أن الخنبل أنفرد عن هبة الله عن أبيه
 في رواية عيسى بن وردان بتسهيل الهمزة بين بين في الأربعة وقرأ الباقون
 بإسكان الياء من غير ألف ولا همز في الأربعة الأحرف على الجمع. وتقدم إمالة
 (انصاري) للدوري عن الكسائي وانفراد زيد عن ابن ذكوان من باب الإمالة
 (واختلفوا) في (فيوفهم) فروى حفص ورويس بالياء وانفرد بذلك البروجردى
 عن ابن اشته عن المعدل عن روح يخالف سائر الطرق عن المعدل وجميع
 الرواة عن روح وقرأ الباقون بالنون. وتقدم اختلافهم في (هاتم) من
 باب الهمز المفرد وتقدمت قراءة ابن كثير في (أأن يؤتى) بالاستفهام والتسهيل
 من باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في الهاء من (يؤده) في الموضوعين
 من باب هاء الكناية وكذا مذهب من أبدل الهمز منه في باب الهمز
 المفرد (واختلفوا) في (تعلمون الكتاب) فقرأ ابن عامر والكوفيون
 بضم التاء وفتح العين وكسر اللام شديدة. وقرأ الباقون بفتح التاء واللام
 واسكان العين مخففاً (واختلفوا) في (ولا يأمرمكم) فقرأ ابن عامر وعاصم
 وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع وتقدم مذهب

أبي عمرو في إسكان الراء واختلاسها وكذا (أيأمركم) من البقرة عند (بارئكم)
 ﴿واختلفوا﴾ في (لما) فقرأ حمزة بكسر اللام . وقرأ الباقر بفتحها
 ﴿واختلفوا﴾ في (آتيتكم من) فقرأ المدنيان (آتيناكم) بالنون والالف على التعظيم
 وقرأ الباقر بقاء مضمومة من غير ألف ، وتقدم اختلافهم في (أأقرتم) من
 باب الهمزتين من كلمة ﴿واختلفوا﴾ في (تبغون) فقرأ البصريان وحفص بالغيب
 وقرأ الباقر بالخطاب ﴿واختلفوا﴾ في (يرجعون) فقرأ يعقوب وحفص
 بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ويعقوب على أصله في فتح الياء وكسر الجيم كما
 تقدم . وتقدم اختلافهم في نقل (ملء الأرض) من باب نقل حركة الهمزة
 ﴿واختلفوا﴾ في (حج البيت) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص
 بكسر الحاء وقرأ الباقر بفتحها وتقدم مذهب الكسائي في إمالة ثقائه ومذهب
 الأزرق في بين بين من باب الإمالة وتقدم تشديد البزى لتاء (ولا تفرقوا)
 واختلافهم في (ترجع الأمور) من البقرة ، وتقدم إمالة الدوري عن الكسائي
 (يسارعون وسارعوا) وما جاء منه في باب الإمالة ﴿واختلفوا﴾ في (وما تفعلوا
 من خير فلن تسكفوه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب فيهما
 واختلف عن الدوري عن أبي عمرو فيهما فروى النهرواني وبكر بن شاذان
 عن زيد عن ابن فرح عن الدوري بالغيب كذلك وهي رواية عبد الوارث
 والعباس عن أبي عمرو وطريق النقاش عن أبي الحارث عن السوسي . وروى
 أبو العباس المهدوي من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري
 التخيير بين الغيب والخطاب وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيدي عنه وكلهم نص
 عنه عن أبي عمرو أنه قال ما بالي أبالثناء أم بالياء قرأتها إلا أن أبا حمدون
 وأبا عبد الرحمن قالاه عنه وكان أبو عمرو يختار التاء ﴿قلت﴾ والوجهان صحيحان
 وردا من طريق المشاركة والمغاربة وقرأت بهما من الطريقتين إلا أن الخطاب
 أكثر وأشهر وعليه الجمهور من أهل الأداء وبذلك قرأ الباقر ، وتقدم

اختلافهم في (ها أنتم) من باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (يضركم) فقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضم الصاد ورفع الراء وتشديدها، وقرأ الباقر بكسر الصاد وجزم الراء مخففة (واختلفوا) في (منزلة) فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي وقرأ الباقر بتخفيفها (واختلفوا) في (مسومين) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو وقرأ الباقر بفتحها، وتقدم (ولتطمئن) في باب الهمز المفرد وتقدم (مضغة) في البقرة (واختلفوا) في (وسارعوا) فقرأ المدنيان وابن عامر (سارعوا) بغير واو قبل السين وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقر بالواو وكذلك هي في مصاحفهم (واختلفوا) في (قرح والقرح) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم القاف من قرح في الموضعين (وأصابهم القرح) وقرأ الباقر بفتحها في الثلاثة (واختلفوا) في (كأين) حيث وقع فقرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة. وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن الأصماني في العنكبوت فقرأ كأبي جعفر من المد والتسهيل وقد تقدم تسهيل همزتها لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وكذلك تقدم اختلافهم في الوقف على الياء من باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (قاتل معه) فقرأ نافع وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف وقرأ الباقر بفتح الكاف والتاء وألف بينهما. وتقدم اختلافهم في (الرب) عند (هزوا) من البقرة (واختلفوا) في (يغشى طائفة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتأنيث وقرأ الباقر بالتذكير. وتقدم اختلافهم في الإمالة وبين بين من بابه (واختلفوا) في (كله لله) فقرأ البصريان (كله) بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (والله بما تعملون بصير) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (مّم، ومتنّ، ومّت) حيث

وقع فقرأ نافع وحمة والكسائي وخلف بكسر الميم في ذلك كله ، ووافقهم حفص على الكسر إلا في موضعى هذه السورة وقرأ الباقر بضم الميم في الجميع وكذلك حفص في موضعى هذه السورة (واختلفوا) في (مما يجمعون) فروى حفص بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدم مذهب أبى عمرو في اختلاس راء (ينصركم) وإسكانها من البقرة (واختلفوا) في (يغل) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الغين وتقدم راء (رضوان) لأبى بكر أول السورة (واختلفوا) في (لو أطاعونا ماقتلوا) وبعده (قتلوا في سبيل الله) وآخر السورة (وقاتلوا وقاتلوا) وفي الانعام (قتلوا أولادهم) وفي الحج (ثم قتلوا أو ماتوا) فروى هشام من طريق الداجونى تشديد التاء من (ماقتلوا) واختلف عن الحلوانى عنه فروى عنه التشديد ابن عبدان وهى طريق المغاربة قاطبة وروى عنه سائر المشارقة التخفيف وبه قرأنا من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق الجمال عنه وكذلك قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله بن جعفر وغيرهم كلهم عن الحلوانى عنه وبذلك قرأ الباقر . وأما الحرف الذى بعد هذا وهو (قتلوا في سبيل الله) وحرف الحج (ثم قتلوا) فشدد التاء فيهما ابن عامر . وأما حرف آخر السورة (وقاتلوا وقاتلوا) وحرف الانعام (قتلوا أولادهم) فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر وقرأ الباقر بالتخفيف فيهن (وانفقوا) على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة وهو : (ما ماتوا وما قتلوا) إما لمناسبة (ماتوا) أو لأن القتل هنا ليس محتصا بسبيل الله بدليل (إذا ضربوا في الأرض) لأن المقصود به السفر في التجارة . وروى نافع عن ابن عامر أنه قال ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد . وانفرد فارس بن أحمد عن السامري عن أصحابه عن الحلوانى بتشديده حكاية لا أداء يخالف فيه سائر الناس عن الحلوانى وعن هشام وعن ابن عامر ذكر ذلك في جامع البيان وقال لم يرو ذلك عنه إلا من هذا الوجه . وروى ابن مؤمن في الكنز فذكر الخلاف عن هشام

في الحرف الأول وترك (لو أطاعونا ما قتلوا) وهو سهو قلم رأيت في نسخة مصححة بخطه والله أعلم (واختلفوا) في (تحسين الذين) فرواه هشام من طريقه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب واختلف عن الحلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيب كذلك وهي قراءة الداني على أبي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن على بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبدالله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام . ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي وأبو الطيب بن غلبون في إرشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم وبذلك قرأ الباقر . وتقدم اختلافهم في كسر السين وفتحها منه ومن (أخواته) في آخر البقرة (واختلفوا) في : (وان الله لا يضيع) فقرأ الكسائي بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في : (يحزنك ، ويحزنهم ، ويحزن الذين ، ويحزنني) حيث وقع فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي من كله لإحرف الأنبياء (لا يحزنهم الفزع) فقرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الزاي في الجميع وكذلك أبو جعفر في غير الأنبياء ونافع في الأنبياء (واختلفوا) في (ولا تحسبن الذين كفروا ، ولا يحسبن الذين ييخلون) فقرأ حمزة بالخطاب فيهما وقرأ الباقر فيهما بالغيب (واختلفوا) في : (تميز) هنا والانفال (ليميز الله) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيهما وقرأهما الباقر بالفتح والتخفيف (واختلفوا) في : (والله بما

تعملون خبير) فقرأ ابن كثير والبصريان (بالغيب) وقرأ الباقر بالخطاب
 ﴿واختلفوا﴾ في: (سنكتب، وقتلهم، ونقول) فقرأ حمزة (سيكتب) بالياء
 وضمها وفتح التاء (وقتلهم) برفع اللام (ويقول) بالياء وقرأ الباقر (سنكتب)
 بالنون وفتحها وضم التاء (وقتلهم) بالنصب (ونقول) بالنون ﴿واختلفوا﴾
 في (والزبر والكتاب) فقرأ ابن عامر (وبالزبر) بزيادة باء بعد الواو في (وبالزبر)
 ﴿واختلف﴾ عن هشام في (وبالكتاب) فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه
 إلا من شذ منهم بزيادة الباء وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على
 أبي أحمد عن أصحابه عن الحلواني وبه قرأ على أبي الحسن أيضاً عن قراءته من
 طريق الحلواني عنه قال وعلى ذلك جميع أهل الأداء عن الحلواني عنه عن الفضل
 ابن شاذان والحسن بن مهران وأحمد بن إبراهيم وغيرهم وقاله لي فارس بن أحمد
 قال: قال لي عبد الباقي بن الحسن شك الحلواني في ذلك فكتب إلى هشام فيه
 فأجابه إن الباء ثابتة في الحرفين قال الداني وهذا هو الصحيح عندي عن هشام
 لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر ورفع مرسومه من وجه مشهور
 إلى أبي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسند الداني ما أسنده
 الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام مما رويناه عنه فقال حدثنا هشام بن عمار عن
 أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر قال هشام
 وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضاً عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن
 أم الدرداء عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران (جاءوا
 بالبينات وبالزبر وبالكتاب) كلهن بالباء قال الداني وكذا ذكر أبو حاتم سهل
 ابن محمد السجستاني أن الباء مرسومة في (وبالزبر وبالكتاب) جميعاً في مصحف
 أهل حمص الذي بعث به عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام ﴿قلت﴾ وكذا
 رأيته أنا في المصحف الشامي في الجامع الأموي وكذا رواه هبة الله بن سلامة
 ابن نصر المفسر عن الداجواني عن أصحابه عنه ولولا رواية الثقات عن هشام

حذف الباء أيضاً لقطعت بما قطع به الداني عن هشام فقد روى الداجوني من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه عن أصحابه عن هشام حذف الباء . وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام وكذا روى ابن عباد عن هشام وعبيد الله بن محمد عن الحلواني عنه وقد رأيت في مصحف المدينة الباء ثابتة في الأول محذوفة في الثاني وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح من هذين الطريقين وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريق الداجوني والحلواني جميعاً بالباء فيهما وهو الأصح عندي عن هشام ولو لا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره وقرأ الباقر بالحذف فيهما وكذا هو في مصاحفهم (واختلفوا) في (لتيثنه ولا تكتمونه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالغيب فيهما وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (ولا تحسبن الذين يفرحون) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (فلا تحسبنهم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضم الباء وقرأ الباقر بالخطاب وفتح الباء وتقدم اختلافهم في الفتح والإمالة وبين بين (من الأبرار) في بابها (واختلفوا) في (وقاتلوا وقتلوا) وفي التوبة (فيقتلون ويقتلون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتقديم (قتلوا) وتقديم (يقتلون) الفعل المجهول فيهما . وقرأ الباقر بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما . وتقدم تشديد ابن كثير وابن عامر للتاء من (قتلوا) (واختلفوا) في (لا يغرنك، ويحطمنكم، ويستخفنك، فاما نذهبن بك، أو نرينك) فروى رويس تخفيف النون من هذه الأفعال الخمسة في الكلمات الخمس . وانفرد أبو العلاء الهمداني عنه بتخفيف (يجرمنكم) لا أعلم أحداً حكاه عنه غيره ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه كما وهم في إطلاق (يغرن) والصواب تقييده (بلا يغرنك) فقط والله أعلم (واتفق) أئمتنا في الوقف له على (نذهبن) أنه بالالف فنص الأستاذ أبو طاهر بن سوار والشيخ أبو العز وغير واحد على الوقف عليه

بالألف ولم يتعرض إلى ذلك الحافظان أبو عمرو وأبو العلاء ولا الشيخ أبو محمد سبط الخياط ولا أبو الحسن طاهر بن غلبون ولا أبو القاسم الهذلي وكأنهم تركوه على الأصل المقرر في ونون التوكيد الخفيفة وهو الوقف عليها بلا ألف بلا نظر أو أنهم لم يكن عندهم في ذلك نص وقد ثبت النص بالألف والله أعلم. وقرأ الباقر بالتشديد من الكلم الخمس (واختلفوا) في (لكن الذين اتقوا) هنا وفي الزمر فقرأ أبو جعفر بتشديد النون فيهما وقرأ الباقر بالتخفيف فيهما (وفيها من يا آت الإضافة) ست (وجهي لله) فتحها المدنيان وابن عامر وحفص (منى إنك، ولي آية) فتحهما المدنيان وأبو عمرو (إني أعيدها وأنصاري إلى الله) فتحهما المدنيان (إني أخلق) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (وقها من يا آت الزوائد) ثلاث (ومن اتبعن) أثبتها في الوصل المدنيان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ورويت لابن شذوذ عن قبل (وأطيعون) أثبتها في الحالين يعقوب (وخافون) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وإسماعيل ورويت أيضاً لابن شذوذ عن قبل كما قدمنا والله تعالى الموفق .

سورة النساء

(واختلفوا) في (تساءلون) فقرأ الكوفيون بتخفيف السين وقرأ الباقر بتشديدها (واختلفوا) في (والأرحام) فقرأ حمزة بخفض الميم وقرأ الباقر بنصبها . وتقدمت إمالة (طاب) لحمزة في بابها (واختلفوا) في (فواحدة) فقرأ أبو جعفر بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (لكم قياماً) وفي المائة (قياماً للناس) فقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما ووافقه نافع هنا وقرأ الباقر بالألف في الحرفين، وتقدمت إمالة (ضعافاً) لخلف عن حمزة وبخلاف عن خلاد في بابها (واختلفوا) في (سيصلون) فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الياء وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في (وإن كانت واحدة) فقرأ المدنيان بالرفع وقرأ الباقر

بالنصب **(واختلفوا)** في أم من (فلأمة السدس ، فلأمة الثلث) في (أمها رسولاً) (في القصص) في (أم الكتاب) في الزخرف فقرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في الأربعة اتباعاً ولذلك لا يكسرانها في الآخرين إلا وصلاً فلو ابتداء ضمها وكذلك قرأ الباقر في الحاليين وأما إن أضيف إلى جمع وذلك في أربعة مواضع في النحل والزمر والنجم (بطون أمهاتكم) وفي النور (أويوت أمهاتكم) فكسر الهمزة والميم حمزة وكسر الكسائي الهمزة وحدها وذلك في الوصل أيضاً .

وقرأ الباقر بضم الهمزة وفتح الميم فيهن **(وانفقوا)** على الابتداء فيهن كذلك **(واختلفوا)** في (يوصي بها) في الموضعين فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد فيهما وافقهم حفص في الأخير منهما ، وقرأ الباقر بكسر الصاد فيهما **(واختلفوا)** في (يدخله جنات ؛ ويدخله ناراً) هنا وفي الفتح (يدخله ويعذبه) وفي التغابن (يكفر عنه ويدخله) وفي الطلاق (يدخله) فقرأ المدنيان وابن عامر بالنون في السبعة وقرأ الباقر بالياء فيهن **(واختلفوا)** في (الذان ؛ وهذان ، وهاتين ، فذانك ، والذين) في حم السجدة فقرأ ابن كثير بتشديد النون في الخمسة وهو على أصله في مد الآلف وتمسكين الياء لالتقاء الساكنين وافقه أبو عمرو ورويس في فذانك وقرأ الباقر بالتخفيف فيهن . وتقدم ذكر (آلان) في باب نقل حركة الهمزة **(واختلفوا)** في (كرها) هنا والتوبة والاحقاف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الكاف فيهن وافقهم في الاحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان **(واختلف)** فيه عن هشام فروى عنه الداجوني من جميع طرقه إلا هبة الله المفسر ضم الكاف . وروى الحلواني من جميع طرقه عنه والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها . وانفرد سبط الخياط عن الشريف أبي الفضل عن الكارزني عن أصحابه عن الأخفش بفتحها ولم أجد ذلك في مفردة الشريف وبذلك قرأ الباقر في الثلاثة **(واختلفوا)** في (مبينة ومبينات) فقرأ ابن كثير وأبو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وقعوا وافقهما في (مبينات) المدنيان والبصريان

وقرأ الباقون بكسرهما منهما **(واختلفوا)** في المحصنات ومحصنات فقرأ الكسائي بكسر الصاد حيث وقع معرفاً أو منكرأ الا الحرف الاول من هذه السورة وهو (والمحصنات من النساء) فإنه قرأه بفتح الصاد كالجماعة لان معناه ذوات الأزواج وكذلك قرأ الباقون في الجميع **(واختلفوا)** في (وأحل لكم) فقرأ أبو جعفر وحمة والكسائي وخلف وحفص بضم همزة وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحهما **(واختلفوا)** في (أحسن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح همزة والصاد وقرأ الباقون بضم همزة وكسر الصاد **(واختلفوا)** في (تجارة) عن تراض) فقرأ المكيون بنصب (تجارة) وقرأ الباقون برفعها وتقدم إدغام أبي الحارس (يفعل ذلك) في بابه **(واختلفوا)** في (مد خلا) هنا والحج فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما وقرأ الباقون بالضم وتقدم النقل في (وسلوا) لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل **(واختلفوا)** في (عاقدت) فقرأ الكوفيون بغير ألف وقرأ الباقون بالالف **(واختلفوا)** في (بما حفظ الله) فقرأ أبو جعفر بنصب الهاء وقرأ الباقون برفعها (ما) على قراءة أبي جعفر موصولة وفي (حفظ) ضمير يعود عليه مرفوع أي بالبر الذي حفظ حق الله من التعفف وغيره وقيل بما حفظ دين الله وتقدير المضاف متعين لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها إلى أحد. وتقدم اختلافهم في (الجار) في أمالته وبين بين من بابه وتقدم مذهب يعقوب في ادغام (والصاحب) بالجنب كأبي عمرو من باب الادغام الكبير **(واختلفوا)** في (البخل) هنا والحديد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الباء والحاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء **(واختلفوا)** في (حسنة) فقرأ المدنيان وابن كثير برفعها وقرأ الباقون بنصبها. وتقدم اختلافهم في تشديد (بضعفها) في البقرة وتقدم ابدال (رثاء الناس) في الهمز المفرد **(واختلفوا)** في (تسوى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين. وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين وهم على أصولهم في الفتح والامالة وبين

بين . وتقدم امالة (سكاري والناس) في بابها (واختلفوا) في (لا مستم) هنا والمائدة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير الف فيهما وقرأ الباقر فيهما بالالف وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من (فتيلا انظر) في البقرة عند (فمن اضطر) وكذلك تقدم (أن اقتلوا أو اخرجوا) عندها وتقدم (نضجت جلودهم) في فصل تاء التأنيث . وتقدم اختلافهم في (نعما) في آخر البقرة ، وتقدم إشتام (قيل لهم) أو ائيل البقرة (واختلفوا) في (الا قليلا منهم) فقرأ ابن عامر بالنصب وكذا هو في مصحف الشام وقرأ الباقر بالرفع وكذا هو في مصاحفهم وتقدم ابدال أبي جعفر (بتطمئن) في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (كأن لم تكن) فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الباقر بالياء على التذكير . وتقدم اختلافهم في ادغام (أو يغلب فسوف) من باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في (ولا يظلمون فتيلا أينما) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بالغيب (واختلف) عن روح فروى عنه أبو الطيب كذلك بالغيب وروى عنه سائر الرواة بالخطاب كالباقين . وقد روى الغيب أيضاً العراقيون عن الحلواني عن هشام لكنه من غير طرق كتابنا وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التغلبي (واتفقوا) على الغيب في قوله تعالى من هذه السورة (بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا) فليس فيها خلاف من طريق من الطرق ولا رواية من الروايات لأجل أن قوله (من يشاء) للغيب فرد عليه . والعجب من الامام الكبير أبي جعفر الطبري مع جلالاته أنه ذكر في كتابه «الجامع» الخلاف فيه دون الثاني فجعل المجمع عليه مختلفا فيه والمختلف فيه مجمعا عليه . وتقدم اختلافهم في الوقف على مال من بابها . وتقدم ذكر ادغام (بيت طائفة) لأبي عمرو وحمزة في آخر باب الادغام الكبير (واختلفوا) في (أصدق وتصديق ويصدفون وفاصدع وقصد ويصدر) وما أشبهه إذا سكنت الصاد وأتى بعدها دال فقرأ حمزة والكسائي وخلف

باشمام الصاد الزاي، وافقهم رويس في يصدر وهو في القصص والزلة
 (واختلف) عنه في غيره فروى عنه النخاس والجوهري كذلك بالاشمام
 جميع ذلك وبه قطع ابن مهران له وروى عنه أبو الطيب وابن مقسم بالصاد
 الخالصة وبه قطع الهذلي وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (حصرت
 صدورهم) فقرأ يعقوب بنصب التاء منوثة وهو على أصله في الوقف عليه
 بالهاء كما تقدم في باب الوقف على المرسوم، كذا نص عليه له الاستاذ أبو العز
 وغيره وهو الصحيح في مذهبه والذي يقتضيه أصله وقد ذكر بعض الأئمة
 الوقف عليها بالتاء لجميع القراء كابن سوار وغيره فأدخل يعقوب في جملتهم
 إجمالاً، والصواب تخصيصه بالهاء على أصله في كل ما كتب من المؤنث
 بالتاء ويوقف عليه هو وغيره بالهاء على أصولهم المعروفة من غير أن يستثنوا
 شيئاً والباقر يأسكان التاء وصلاً ووفقاً. وتقدم اختلافهم في ادغام تائها من
 فصل تاء التأنيث. وكذا مذهب الأزرق في الراء من بابها (واختلفوا) في:
 (فتبينوا) الموضعين هنا وفي الحجرات فقرأ حمزة والكسائي وخلف في الثلاثة
 فتبتوا من التثنية وقرأ الباقر في الثلاثة من التبيين (واختلفوا) في (ألقى
 إليكم السلام لست) فقرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف بجذف ألف (السلام)
 وقرأ الباقر بابتائها (واختلفوا) في (لست مؤمناً) فروى النهرواني عن
 أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبل عن هبة الله
 كلاهما عن عيسى بن وردان فتح الميم التي بعد الواو كذلك روى الجوهري
 والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جهمز وكسرها سائر أصحاب أبي جعفر وكذلك
 قرأ الباقر (واختلفوا) في غير أولى فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائي
 وخلف بنصب الراء وقرأ الباقر برفعها وتقدم (الذين توفاهم) للزبي في البقرة
 وتقدم اختلافهم في (هاتم) في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (فسوف يؤتيه
 أجراً عظيماً ومن) فقرأ أبو عمرو وحمزة وخلف (يؤتيه) بالياء وقرأ الباقر

بالنون (واتفقوا) على الحرف الأول وهو (فيقتل أو يغلب فسوف يؤتية)
 أنه بالنون لبعده الاسم العظيم عن (فسوف يؤتية) فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه
 في الثاني لقربه والله أعلم ، وتقدم اختلافهم في الهاء من (نوله ونصله) من باب هاء
 الكناية (واختلفوا) في (يدخلون) هنا وفي مريم وفاطر وموضعى المؤمن
 فقرا ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء
 في هذه السورة ومريم والأول من المؤمن ، وافقهم رويس في مريم وأول المؤمن
 وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثاني من المؤمن وهو قوله
 (سيدخلون جهنم كذلك) (واختلف) عن أبي بكر فيه فروى العليمي عنه من طرق
 العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء وهو المأخوذه من جميع طرقه واختلف
 عن يحيى بن آدم عنه فروى سبط الخياط عن الصريفي عن أبيه كذلك وجعل
 له من طريق الشنبوذى عن أبي عون عنه الوجهين فانه قال روى الشنبوذى
 بإسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء ، قال السكاكيني والذي قرأته بضم الياء
 فيكون عن الشنبوذى وجهان (قلت) وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة
 عن يحيى وقد انفرد النهروانى عن أبي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم
 الخاء في الحرف الأول من المؤمن خاصة ، وقرأ أبو عمرو (يدخلونها) في فاطر
 بضم الياء وفتح الخاء وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الخاء في المواضع الخمسة
 وتقدم (أمانيسكم وأمانى) لأبي جعفر وكذا (إبرهام) في المواضع الثلاثة الأخيرة
 من هذه السورة في البقرة (واختلفوا) في (أن يصلحوا) فقرا الكوفيون
 (يصلحوا) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف وقرأ الباقر
 بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها (واختلفوا) في (وإن
 قلوا) فقرأ ابن عامر وحزمة (تلوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها وقرأ الباقر
 بإسكان اللام وبعدها واو إن أو لا هما مضمومة والأخرى ساكنة (واختلفوا)
 في (والكتاب الذى نزل على رسوله ، والكتاب الذى أنزل من قبل) فقرا ابن

كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاى فيهما وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة والزاى فيهما **(واختلفوا)** في (وقد نزل عليكم) فقرأ عاصم ويعقوب بفتح النون والزاى وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاى وتقدم اختلافهم في إمالة (كسالى) ومذهب أبى عثمان عن الدورى عن الكسائى في إمالة السين من باب الإمالة **(واختلفوا)** في (الدرك) فقرأ الكوفيون بإسكان الراء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم مذنب يعقوب في الوقف على (وسوف يؤت) بالياء من باب الوقف على المرسوم **(واختلفوا)** في (سوف يؤتهم) فروى حفص بالياء وقرأ الباقون بالنون **(واختلفوا)** في (تعدوا) فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين وكذلك روى ورش إلا أنه فتح العين وكذلك قالون إلا أنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كأبى جعفر سواء وهكذا وردت النصوص عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين ويعبر بعضهم عنه بالإخفاء فراراً من الجمع بين الساكنين وهذه طريق ابن سفيان والمهدوى وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكرها سواه . وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبو عمرو الدانى وقال إن الإخفاء أقيس والإسكان آثر وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف وتقدم اختلافهم في ادغام (بل طبع الله) في بابه **(واختلفوا)** في (سنؤتهم أجزاً) فقرأ حمزة وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون **(واختلفوا)** في (زبوراً) هنا وفي سبجان و(الزبور) فى الانبياء فقرأ حمزة وخلف بضم الزاى وقرأ الباقون بفتحها والله المستعان .

سورة المائدة

(واختلفوا) في (شأن قوم) في الموضعين من هذه السورة فقرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون ؛ واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمي

وغيره عنه الإسكان وروى سائر الرواة عنه فتح النون وبذلك قرأ الباقر
فيهما (واختلفوا) في (أن صدوكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة
وقرأ الباقر بفتحها وتقدم (ولا تعاونوا) للبزي ومذهب أبي جعفر في تشديد
الميتة من سورة البقرة وتقدم الخلاف عنه في اخفاء (المنخقة) من باب النون
الساکنة وتقدم وقف يعقوب على (واخشون) اليوم وتقدم (فن اضطر) وكسر
الطاء أيضا من البقرة (واختلفوا) في (وأرجلكم) فقرأ نافع وابن عامر
والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام وقرأ الباقر بالخفض (واختلفوا)
في (قاسية) فقرأ حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير ألف وقرأ الباقر بالآلف
وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في (رضوان) في الموضعين من آل عمران ، وتقدم
اختلافهم في إمالة (جبارين) وبين بين من باب الإمالة وكذلك (يا ويأتا) وتقدم
مذهب رويس في الوقف عليه بالهاء (واختلفوا) في (من أجل ذلك) فقرأ
أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى نون «من» وقرأ الباقر بفتح الهمزة
وهم على أصولهم في السكت والنقل والتحقيق وتقدم اختلافهم في إسكان سين
(رسلنا) وبابه من البقرة عند (هزوا) وتقدم اختلافهم في (يحزنك) من آل عمران
وتقدم إمالة الدورى عن الكسائي (يسارعون) في بابها وتقدم اختلافهم في
إسكان (السحت والأذن) من البقرة (واختلفوا) في العين والأنف والأذن
والسن والجروح فقرأ الكسائي بالرفع في الخمسة ، وافقه في (الجروح) خاصة ابن
كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في
(وليحكم) فقرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم وقرأ الباقر بإسكان اللام والميم
وهم على أصولهم في النقل والسكت والتحقيق (واختلفوا) في (يبغون) فقرأ
ابن عامر بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (ويقول الذين) فقرأ
المدنيان وابن كثير وابن عامر (يقول) بغير واو كما هو في مصاحفهم وقرأ الباقر
(ويقول) بالواو وكذا هو في مصاحفهم وقرأ منهم البصريان بنصب اللام . وقرأ

الباقون من القراء بالرفع «واختلفوا» في (من يرتد) فقرأ المدنيان وابن عامر
 بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو في مصاحف أهل المدينة
 والشام وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وكذا هو في مصاحفهم
 «وانفقوا» على حرف البقرة وهو (ومن يرتد منكم) أنه بدالين لاجماع المصاحف
 عليه كذلك ولأن طول سورة البقرة يقتضى الإطناب وزيادة الحرف من ذلك
 ألا ترى إلى قوله تعالى (ومن يشاقق الله ورسوله) في الإنفال كيف أجمع على
 فك إدغامه وقوله (ومن يشاقق الله) في الحشر كيف أجمع على إدغامه وذلك
 لتقارب المقامين من الإطناب والايجاز، والله أعلم «واختلفوا» في (والكفار)
 فقرأ البصريان والكسائي بخفض الراء وقرأ الباقون بنصبها ومن خفض فهو
 على أصله في الإمالة والفتح وقفوا وصلوا واختلفوا في (وعبد الطاغوت) فقرأ حمزة
 بضم الياء من (عبد) وخفض (الطاغوت) وقرأ الباقون بالفتح والنصب «واختلفوا»
 في (رسالته) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (رسالاته) بالالف على الجمع
 وكسر التاء وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد وتقدم اختلافهم
 في همز (الصائبون) من باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (ألا تكون) فقرأ البصريان
 وحمزة والكسائي وخلف برفع النون وقرأ الباقون بنصبها «واختلفوا» في
 عقدتم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (عقدتم) بالقصر والتخفيف ورواه
 ابن ذكوان كذلك إلا أنه بالالف وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف
 «واختلفوا» في (فجزاء مثل) فقرأ الكوفيون ويعقوب (فجزاء - بالتنوين - مثل)
 برفع اللام وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض اللام «واختلفوا» في (كفارة
 طعام) فقرأ المدنيان وابن عامر (كفارة) بغير تنوين (طعام) بالخفض على الإضافة
 والباقون بالتنوين ورفع (طعام) «وانفقوا» على (مساكين) هنا أنه بالجمع لأنه
 لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين وإنما اختلف في الذي
 في البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم والجمع يراد به عن أيام كثيرة وتقدم

(قياماً) لابن عامر في أول النساء (واختلفوا) في استحقاق فروى حفص بفتح التاء والحاء وإذا ابتداء كسر همزة الوصل وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء وإذا ابتدؤا ضموا همزة (واختلفوا) في (الأوليان) فقرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر الأولين بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع وقرأ الباقون بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية وتقدم اختلافهم في (الغيوب) في البقرة عند (وأتوا البيوت) وتقدم اختلافهم في (الطار) وطائراً في آل عمران (واختلفوا) في (إلا سحر مبين) هنا وفي أول يونس وفي هود والصف فقرأ حمزة والكسائي وخلف (ساحر) بألف بعد السين وكسر الحاء في الأربعة وافقهم ابن كثير وعاصم في يونس وقرأ الباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف في الأربعة (واختلفوا) في (هل يستطيع ربك) فقرأ الكسائي (تستطيع) بالخطاب (ربك) بالنصب وهو على أصله في إدغام اللام في التاء وقرأ الباقون بالغيب والرفع (واختلفوا) في (منزلها) فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف (واختلفوا) في (هذا يوم) فقرأ نافع بالنصب وقرأ الباقون بالرفع (وفيها من يأت الإضافة) ست (يدى إليك) فتحها المدنيان وأبو عمرو وحفص (أني أخاف، لي أن أقول) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (إني أريد، فإني أعذبه) فتحهما المدنيان (وأمر إلهين) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (ومن الزوائد) ياء واحدة (واخشون، ولا تشعروا) أثبتتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ورويت لابن شنبوذ عن قبل كما تقدم والله تعالى أعلم.

سورة الانعام

تقدم الخلاف في ضم الدال وكسرها من (ولقد استهزئ) من البقرة وتقدم مذهب أبي جعفر في إبدال همزتها من باب الهمز المفرد (واختلفوا) في من

يصرف فقراً حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر (يصرف) بفتح الياء وكسر الراء وقرأ الباقر بن بضم الياء وفتح الراء وتقدم اختلافهم في (أنكم لتشهدون) في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (يحشرهم ثم نقول) هنا وسبأ فقراً يعقوب بالياء في (يحشرهم ويقول) جميعاً في السورتين، وافقه حفص في سبأ وقرأ الباقر بالنون فيهما من السورتين (واختلفوا) في (ثم لم تسكر) فقراً حمزة والكسائي ويعقوب والعلمي عن أبي بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (فتنتهم) فقراً ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (والله ربنا) فقراً حمزة والكسائي وخلف بنصب الباء وقرأ الباقر بالخفض (واختلفوا) في (ولا نكذب، ونكون) فقراً حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والنون فيهما وافقهم ابن عامر في (ويكون) وقرأ الباقر بالرفع فيهما (واختلفوا) في (وللدار الآخرة) فقراً ابن عامر (ولدار) بلام واحدة وتخفيف الدال (الآخرة) بخفض التاء على الإضافة وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقر بلامين مع تشديد الدال للإدغام وبالرفع على النعت وكذا هو في مصاحفهم ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه (واختلفوا) في (أفلا تعقلون) هنا وفي الأعراف ويوسف ويس فقراً المدينان ويعقوب بالخطاب في الأربعة وافقهم ابن عامر وحفص هنا وفي الأعراف ويوسف ووافقهم أبو بكر في يوسف واختلف عن ابن عامر في يس فروي الداجوني عن أصحابه عن هشام من غير طريق الشذائي وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب وروى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن أصحابه عنه وزيد عن الرمل عن الصوري بالغيب وبذلك قرأ الباقر في الأربعة وتقدم قراءة نافع (يحزنك) في آل عمران (واختلفوا) في (يكذبونك) فقراً نافع والكسائي

بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد . وتقدم قراءة ابن كثير (ينزل آية) مخففا
 وتقدم اختلافهم في همزة (أرايتكم ، وأرايتم) من باب الهمز المفرد « واختلفوا »
 في (فتحنا) هنا والأعراف والقمر و (فتحت) في الأنبياء فقرأ ابن عامر وابن وردان
 بتشديد التاء في الأربعة ، وافقهما ابن جاز وروح في القمر والأنبياء ووافقهم
 دوس في الأنبياء واختلف عنه في الثلاثة الباقية فروى النخاس عنه تشديدها
 وروى أبو الطيب التخفيف « واختلف » عن ابن جاز هنا والأعراف فروى
 الأشثاني عن الهاشمي عن اسماعيل تشديدهما وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة
 كلاهما عنه وروى الباقون عنه التخفيف وبذلك قرأ الباقون في الأربعة « واتفقوا »
 على تخفيف (فتحنا عليهم باباً) في المؤمنين لأن (باباً) فيها مفرد والتشديد يقتضي
 التكثير والله أعلم . وتقدم ضم الهاء من (به انظر) للأصهباني في باب هاء السكناية وتقدم
 اشمام صاد (يصدفون) في سورة الذساء « واختلفوا » في (بالغدواذ) هنا والكهف
 فقرأ ابن عامر بالغدوة فيهما بضم الغين وإسكان الدال وواو بعدها وقرأ الباقون
 بفتح الغين والدال وألف بعدها في الموضعين « واختلفوا » في (أنه من عمل ، فانه
 غفور رحيم) فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وابقهم المدنيان
 في الأولى وقرأ الباقون بالسكس فيهما « واختلفوا » في (ولستين) فقرأ حمزة
 والسكسائي وخلف وأبو بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث
 أو الخطاب « واختلفوا » في (سبيل) فقرأ المدنيان بنصب اللام وقرأ الباقون بالرفع
 « واختلفوا » في (بقض الحق) فقرأ المدنيان وابن كثير وعاصم (يقص) بالصاد مهيمة
 مشددة من القصص وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء
 ويعقوب على أصله في الوقف بالياء كما تقدم في باب « واختلفوا » في (نوفته رسلنا ،
 واستهوته الشياطين) فقرأ حمزة (توفاه واستهواه) بألف مماثلة بعد الفاء والواو وقرأ
 الباقون بتاء مكنة بعدهما « واختلفوا » في (من ينجيكم) هنا (قل الله ينجيكم) بعدها
 وفي يونس (فاليوم ننجيك ، وننجي رسلنا ، وننج المؤمنين) وفي الحجر (إننا لمنجورهم)

وفي مريم (تنجي الذين) وفي العنكبوت (لتنجينه) وفيها (انا منجوك) وفي الزمر (وينجي الله) وفي الصف (ننجيكم من) فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة أحرف منها وهي ماعدا الزمر والصف وافقه على الثاني هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وانفرد المفسر بذلك عن زيد عن الداجري عن أصحابه عن هشام ووافقه على الثالث من يونس الكسائي وحفص ووافقه في الحجز الأول من العنكبوت حمزة والكسائي وخلف ووافقه على موضع مريم الكسائي وعلى الثاني من العنكبوت ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وأما موضع الزمر فخففه روح وحده وشد الباقون سائرهن وأما حرف الصف فشده ابن عامر وخففه الباقون «واختلفوا» في (خفية) هنا الأعراف فروى أبو بكر بكسر الخاء وقرأ الباقون بضمها «واختلفوا» في (أنجيئنا من هذه) نقرأ الكوفيون (أنجانا) بالالف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء وكذا هو في مصاحفهم وهم في الإمالة على أصر لهم وقرأ الباقون بالياء والتاء من غير ألف وكذا هو في مصاحفهم «واتفقوا» على (أنجيئنا) في سورة يونس لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء فقال عز وجل (دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيئنا) وذلك إنما يكون بالخطاب بخلاف ما في هذه السورة فإنه قل تعالى أولا (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه) قائلين ذلك إذ يحتمل الخطاب ويحتمل حكاية الحال والله أعلم «واختلفوا» في (ينسينك) نقرأ ابن عامر بتشديد السين وقرأ الباقون بتخفيفها «واختلفوا» في (آزر) فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأ الباقون بنصبها وتقدم اختلافهم في إمالة (رأى كوكبا، ورأى القمر، ورأى الشمس) من باب الإمالة «واختلفوا» في (اتحاجوني) فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون واختلف عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجري عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن عن قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني

وبذلك قطع له المهدي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من
المغاربة وروى الأزرقي الجلال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه
تشديد النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على
شيخه الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطرق المذكورة وبه
قرأ أيضا على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه وهي رواية
ابن عباد عن هشام وبها قرأ من طريقه الداني على أبي الفتح عن أصحابه عنه
وبذلك قرأ الباقرن ﴿واختلفوا﴾ في (نرفع درجات) من هنا ويوسف فقرا
الكوفيون بالتثوين فيهما، وافقهم يعقوب على التثوين هنا وقرأ الباقرن بغير
تثوين فيهما ﴿واختلفوا﴾ في (اليسع) هنا وفي ص فقرا حمزة والكسائي وخلف
بتشديد اللام واسكان الياء في الموضعين وقرأ الباقرن باسكان اللام مخففة
وفتح الياء فيهما وتقدم اختلافهم في هاء (اقتده) من باب الوقف على المرسوم
﴿واختلفوا﴾ في (يجعلونه قراطيس يبدوونها ويخفون كثيرا) فقرا ابن كثير
وأبو عمرو بالغيب في الثلاثة وقرأ الباقرن بالخطاب فيهن ﴿واختلفوا﴾ في
(ولتندر) فروى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقرن بالخطاب ﴿واختلفوا﴾ في (تقطع
بيئكم) فقرأ المدنيان والكسائي وحفص بنص النون وقرأ الباقرن برفعها وتقدم
اختلافهم في (الميت) عند (إنما حرم عليكم الميتة) في البقرة ﴿واختلفوا﴾ في
(وجاعل الليل سكنا) فقرا الكوفيون (وجعل) بفتح العين واللام من غير الف
وبنصب اللام من (الليل) وقرأ الباقرن بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض
الليل ﴿واختلفوا﴾ في (فستقر) فقرا ابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف
وقرأ الباقرن بفتحها ﴿واتفقوا﴾ على فتح الدال من (مستودع) لأن المعنى أن
الله استودعه فهو مفعول ﴿واختلفوا﴾ في (إلى ثمره، وكلوا من ثمره) من الموضعين
في هذه السورة . وفي (ولياكلوا من ثمره) في يس فقرا حمزة والكسائي
وخلف بضم الثاء والميم في الثلاثة وقرأ الباقرن بفتحهما فيهن ﴿واختلفوا﴾

في (وخرقوا) فقرأ المدنيان بتشديد الراء والباقون بالتخفيف (واختلفوا) في (درست) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال واسكان السين وفتح التاء وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء وقرأ الباقون بغير ألف واسكان السين وفتح التاء (واختلفوا) في (عدواً بغير علم) فقرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو وقرأ الباقون بفتح العين واسكان الدال وتخفيف الواو وتقدم الخلاف عن أبي عمرو في اسكان (يشعركم) واحتلاسها (واختلفوا) في (أنها إذا جاءت) فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من (أنها) واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً وهو الذي في العنوان ونص المهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيى قال أبو الحسن بن غلبون وقرأت على أبي ليحيى بالوجهين جميعاً وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر وان ابن مجاهد أخذ عليه بذلك وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح وأن ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك قال وأنا أخذ بالوجهين في رواية يحيى وقال الداني وقرأت أنا في رواية يحيى على أبي بكر من طريق الصريفيين بالوجهين وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار في رواية يحيى الكسر وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في روايته الفتح (قلت) وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ أكسر به أم فتح كأنه شك فيها وقد صح الوجهان جميعاً عن أبي بكر من غير طريق يحيى فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والاعشى من رواية الشموني وابن غالب والتميمي وروى سائر الرواة عنه الفتح كما سبق الأزرق وأبي كريب والكسائي وصح عنه اسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره والله أعلم (واختلفوا) في (لا يؤمنون) فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب (واختلفوا) في (قُبلاً ما)

فقرأ المديان وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقر بضمهما ونذكر
 حرف الكهف في موضعه إن شاء الله تعالى (واختلفوا) في (منزل من ربك)
 فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاي وقرأ الباقر بالتخفيف (واختلفوا)
 في (كلمات ربك) هنا وفي يونس وغافر فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير الف على
 التوحيد في الثلاثة وافقهم ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر وقرأ الباقر
 بالالف على الجمع فيهن ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء والهاء والامالة
 كما تقدم «واختلفوا» في (فصل لكم) فقرأ المديان والكوفيون ويعقوب بفتح
 الفاء والصاد وقرأ الباقر بضم الفاء وكسر الصاد «واختلفوا» في (حرم عليكم)
 فقرأ المديان ويعقوب وحفص بفتح الحاء والراء وقرأ الباقر بضم الحاء
 وكسر الراء وتقدم كسر الطاء من (اضطربت) لابن وردان بخلاف من البقرة
 «واختلفوا» في (ليضلون) هنا (وليضلوا) في يونس فقرأ الكوفيون بضم الياء
 فيهما وقرأ الباقر بفتحها منهما، وتقدم تشديد (ميتا) للدينين ويعقوب في البقرة
 «واختلفوا» في رسالته فقرأ ابن كثير وحفص (رسالته) بحذف الألف بعد اللام
 ونصب التاء على التوحيد وقرأ الباقر بالألف وكسر التاء على الجمع «واختلفوا»
 في (ضيقاً) هنا والفرقان فقرأ ابن كثير بإسكان الياء مخففة وقرأ الباقر بكسرها
 مشددة «واختلفوا» في (حرجاً) فقرأ المديان وأبو بكر بكسر الراء وقرأ الباقر
 بفتحها «واختلفوا» في (يصعد) فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف الدين من
 غير ألف وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين
 وقرأ الباقر بتشديد الصاد والعين من غير ألف «واختلفوا» في (نحشر) هنا
 وفي الموضع الثاني من يونس (نحشرهم كأن لم يلبثوا) فروى حفص بالياء فيهما
 وافقه روح هنا وقرأ الباقر فيهما بالنون «واتفقوا» على الحرف الأول من
 يونس وهو قوله تعالى (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم)
 إنه بالنون من أجل قوله (فزيلنا بينهم) والله أعلم «واختلفوا» في (عما يعملون)

هنا وآخر هود والنمل فقرأ ابن عامر بالخطاب في الثلاثة وافقه المدنيان ويعقوب وحفص في هود والنمل وقرأ الباقر بالغيب فيهن (واختلفوا) في (مكاناتكم ومكاناتهم) حيث وقعا وهو هنا وفي هود ويس والزمر فروى أبو بكر بالآلاف على الجمع فيهما وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد (واختلفوا) في (من تذكرون له عاقبة الدار) هنا والقصص فقرأ حمزة والكسائي وخلف فيهما بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (بزعمهم) في الموضعين فقرأ الكسائي بضم الزاي منهما وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في (زين لكثير قتل أولادهم شركاؤهم) فقرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من (زين) ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم) وخفض همزة (شركاؤهم) بإضافة (قتل) إليه وهو فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو (قتل) وبين (شركاؤهم) وهو المضاف إليه بالمفعول وهو (أولادهم) وجهور نحة البصريين على أن هذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر وتكلم في هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشري والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف (شركاؤهم) مكتوباً بالياء ولو قرأ بجر (الأولاد والشركاء) لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة (قلت) والحق في غير ما قاله الزمخشري ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالرأى والتشهي وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل؟ بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختياراً ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ويكفي في ذلك دليلاً هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر كيف وقارها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء رضي الله عنهما وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب فكلامه حجة وقوله دليل لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به فكيف وقد قرأ بما تلقى وتلقن وروى وسمع ورأى إذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه وأنا

رأيتها فيه كذلك مع أن قارئها لم يكن خاملا ولا غير متبع ولا في طرف من
الاطراف ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب فقد كان في مثل دمشق التي
هي إذ ذاك دار الخلافة وفيه الملك والمأتى إليها من أقطار الأرض في زمن خليفة هو
أعدل الخلفاء وأفضلهم بعد الصحابة الإمام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أحد
المجتهدين للمتبعين المقتدى بهم من الخلفاء الراشدين وهذا الإمام القارئ أعنى ابن
عامر مقلد في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها وإمامة جامعها الأعظم
الجامع الأموي أحد عجائب الدنيا والوفود به من أقطار الأرض لحل الخلافة ودار
الإمارة هذا ودار الخلافة في الحقيقة حينئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب
يخرج منه الخليفة ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربع مائة عريف يقومون
عنه بالقراءة ولم يبلغنا عن أحد من السلف رضي الله عنهم على اختلاف مذاهبهم
وتباين لغاتهم وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئا من قراءته ولا طعن
فيها ولا أشار إليها بضعف ولقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام حتى
الجزيرة الفراتية وأعمالها لا يأخذون إلا بقراءة ابن عامر ولا زال الأمر كذلك
إلى حدود الخمسمائة وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة
الصحيحة وركب هذا المخذور ابن جرير الطبري بعد الثلاثمائة وقد عد ذلك
من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوي قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي
إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر، والله در أمام النجاة أبي عبد الله بن مالك
رحمه الله حيث قال في كافيته الشافعية

وحجتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر

وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيح
كلامهم جيد من جهة المعنى أيضا أما وروده في كلام العرب فقد ورد في أشعارهم
كثيرا أنشد من ذلك سيبويه والأخفش وأبو عبيدة وثعلب غيرهم ما لا ينكر
مما يخرج به كتابنا عن المقصود وقد صرح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

«فهل أنتم تاركو لي صاحبي» ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوي ففصل المصدر بخلوه من الضمير أولى بالجواز وقرئ (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) وأما قوله من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلاثة أوجه (أحدها) كون الفاصل فضلة فإنه لذلك صالح لعدم الاعتداد به (الثاني) أنه غير أجنبي معنى لأنه معمول للمضاف هو والمصدر (الثالث) أن الفاصل مقدر التأخير لأن المضاف إليه مقدر التقديم لأنه فاعل في المعنى حتى أن العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لاقتضى القياس استعماله لأنهم قد فصلوا في الشعر بالأجنبي كثيرا فاستحق الفصل بغير أجنبي أن يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقا وإذا كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة في قول بعض العرب: هو غلام إن شاء الله أخيك، فالفصل بالمفرد أسهل

ثم إن هذه القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها، قال ابن ذكوان (شركاؤهم) بياء ثابتة في الكتاب والقراءة قال وأخبرني أيوب يعني ابن تميم شيخه قال قرأت على أبي عبد الملك قاضي الجند (زين لسكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) قال أيوب فقلت له إن في مصحفى وكان قديما (شركاؤهم) فمحي أبو عبد الملك الياء وجعل مكان الياء واو أو قال أيوب ثم قرأت على يحيى بن الحارث (شركاؤهم) فرد على يحيى (شركاؤهم) فقلت له إنه كان في مصحفى بالياء فحكت وجعلت واو أو فقال يحيى أنت رجل محوت الصواب وكتبت الخطأ فردتها في المصحف على الأمر الأول وقرأ الباقر (زين) بفتح الزاى والياء (قتل) بنصب اللام (أولادهم) بخفض الدال (شركاؤهم) برفع الهمزة «واختلفوا» في (إن تكن ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وأبو بكر بالتاء على التأنيث واختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذي لم يرو الجماعة عن الداجوني غيره وروى الشاذلي عنه التأنيث فوافق الجماعة (قلت) وكلاهما صحيح عن الداجوني إلا أن التذكير أشهر عنه وبه قرأ الباقر

(واختلفوا) في (ميتة) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع التاء وأبو جعفر
 على أصله في تشديد التاء وقرأ الباقر بالنصب وتقدم اختلافهم في تشديد (قتلوا)
 لابن كثير وابن عامر في سورة آل عمران، وتقدم إسكان (أكله) لنافع وابن
 كثير عند (هزؤاً) في البقرة وتقدم اختلافهم في (ثمره) من هذه السورة (واختلفوا)
 في (حصاده) فقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء وقرأ الباقر بكسرها
 وتقدم اختلافهم في (خطوات) عند (هزؤاً) من البقرة وتقدم اختلافهم في صفة
 تسهيل همزة الوصل من (آلذكرين) من باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا)
 في (المعز) فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام
 بفتح العين وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين وكذلك قرأ
 الباقر (واختلفوا) في (إلا أن تكون) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر
 وحمة بالتاء على التأنيث وقد انفرد المفسر عن الداجوني عن أصحابه عن هشام
 بالياء على التذكير وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن
 عامر بالرفع وقرأ الباقر بالنصب وتقدم كسر النون والطاء في (فن اضطر) في
 البقرة وتقدم انفرد فارس بن أحمد في ضم هاء (ببغهم) (واختلفوا) في (تذكرون)
 إذا كان بالتاء خطاباً وحسن معها ياء أخرى فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 وحفص بتخفيف الذال حيث جاء وقرأ الباقر بالتشديد (واختلفوا) في
 (وان هذا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها إلا
 أن يعقوب وابن عامر خففا النون وقرأ الباقر بالتشديد وتقدم مذهب البزي
 في تشديد تاء (فتفرق) عند ذكر تآتته من البقرة (واختلفوا) في (تأنيهم الملائكة)
 هنا وفي النحل فقرأهما حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقر
 بالتاء على التأنيث فيهما (واختلفوا) في (فرقرا) هنا والروم فقرأهما حمزة والكسائي
 (فارقوا) بالالف مع تخفيف الراء وقرأ الباقر بغير ألف مع التشديد فيهما
 «واختلفوا» في (عشر أمثالها) نقرأ يعقوب عشر بالتنوين (أمثالها) بالرفع وقرأ الباقر

بغير تنوين وخفض (أمثالها) على الإضافة (واختلفوا) في (دينا قيا) فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة وقرأ الباقر بفتح القاف وكسر الياء مشددة وتقدم (ملة إبراهيم) في البقرة لابن عامر .

(وفيها من يأت الإضافة ثمان) (إني أمرت، ومما أتى الله) فتحهما المديان (إني أخاف، إني أراك) فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو (وجهي لله) فتحها المديان وابن عامر وحفص (صراطى مستقيما) فتحها ابن عامر، (ربى إلى صراط) فتحها المديان وأبو عمرو (ومحيى) أسكنها نافع باختلاف عن الأزرق عن ورش وأبو جعفر على ما تقدم في بابها .

(وفيها من الزوائد واحدة) (وقد هذان ولا) أثبتتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب ، وكذلك رويت عن قبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم .

سورة الأعراف

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من الفوايح في باب (واختلفوا) في (قليلًا ما تذكرون) فقرأ ابن عامر يتذكرون بياء قبل التاء وكذا هو في مصاحف أهل الشام مع تخفيف الذال وقرأ الباقر بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هي في مصاحفهم . وحمة والكسائي وخلف وحفص على أصلهم في تخفيف الذال . وتقدم قراءة أبي جعفر (للبلائكة اسجدوا) في البقرة وتقدم تسهيل همزة (لأهل الأمان) الثانية للأصمعي في الهمز المفرد (واختلفوا) في (ومنها تخرجون) هنا (وكذلك تخرجون) في أول الروم والزخرف و (فالיום لا يخرجون منها) في الجاثية فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء في الأربعة ، وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف واختلف عنه في حرف الروم فروى الإمام أبو إسحق الطبري وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي

كلاهما عن النقاش عن الاخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا والزخرف وكذلك روى هبة الله عن الاخفش وهي رواية ابن خرزاذ عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه والله أعلم وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء، وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصوري في موضع الزخرف وبذلك قرأ الباقر في الأربعة « واتفقوا » على الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى : (إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) أنه بفتح التاء وضم الراء قال الداني وقد غلط فيه محمد بن جرير قال وذلك منه قلة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفوره معرفته غلطاً فاحشاً على ورش فحكي عنه أنه ضم التاء وفتح الراء حملاً على قوله تعالى في الاسراء (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده) وهذا في غاية اللطف ونهاية الحسن فتأمله (قلت) وقد ورد الخلاف فيه من رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضي عن حسنون عنه عن حفص وكذا من المصباح رواية أبان بن تغلب عن عاصم والجعفي عن أبي بكر عنه طريق ابن ملاعب وهي قراءة أبي السماك وأما عن ورش فلا يعرف البتة بل هو وهم كما نبه عليه الداني « واتفقوا » أيضاً على حرف الحشر وهو قوله (لا يخرجون معهم) وعبرة الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواة لأن منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم ولهذا قال بعده (وإن قوتلوا لا ينصرونهم) واتفقوا أيضاً على قوله (يوم يخرجون من الأجداث) في «سأل» حملاً على قوله (يوفضون) ولأن قوله (سراعا) حال منهم فلا بد من تسمية الفاعل، وتقدم ذكر (يوارى) في باب الإمالة لأبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي وتقدم الكلام على (سواكم) للأزرق عن ورش في باب المد «واختلفوا» في (ولباس التقوى) فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائي بنصب السين وقرأ الباقر برفعها «واختلفوا»

في (خالصة يوم القيامة) فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقون بالنصب (واختلفوا) في (ولسكن لا تعلمون) فروى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واختلفوا» في (لا تفتح لهم) فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد وتقدم ادغام (من جهنم مهاد) لرويس مع ادغام أبي عمرو في الكبير «واختلفوا» في (وما كنا لنهتدي) فقرأ ابن عامر بغير واو قبل (ما) وكذلك هو في مصاحف أهل الشام . وقرأ الباقون بالواو وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم في ادغام (أورثموها) من باب حروف قربت بخارجها «واختلفوا» في (نعم) حيث وقع وهو في الموضعين من هذه السورة وفي الشعراء والصفات فقرأ الكسائي بكسر العين منها وقرأ الباقون بفتحها في الأربعة وتقدم إبدال (مؤذن) لأبي جعفر والأزرق من باب الهمزة المفرد «واختلفوا» في (أن لعنة الله) فقرأ نافع والبصريان وعاصم بإسكان النون مخففة ورفع (لعنة) واختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن ابن شنبوذ كذلك وهي رواية ابن ثوبان عنه وعليها أكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وأبي عون وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوي عنه تشديد النون ونصب اللعنة وهي رواية أبي ربيعة الزينبي وابن عبد الرزاق والبلخي وبذلك قطع الداني لابن شنبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من (برحمة ادخلوا) «واختلفوا» في (يغشى الليل) هنا والرعد فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الشين في الموضعين وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما «واختلفوا» في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) فقرأ ابن عامر برفع الأربعة الأسماء وقرأ الباقون بنصبها وكسر التاء من (مسخرات) لأنها تاء جمع المؤنث السالم وتقدم (خفية) لأبي بكر في الأنعام وتقدم (الرياح) في البقرة «واختلفوا» في (نشراً) هنا والفرقان والنمل فقرأ عاصم بالباء الموحدة

وضمها وإسكان الشين في المواضع الثلاثة وقرأ ابن عامر بالنون وضمها
 وإسكان الشين وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين
 وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين وتقدم اختلافهم في تشديد (ميت) من
 البقرة وتقدم اختلافهم في تخفيف (تذكرون) من أواخر الأنعام وانفرد الشطاوي
 عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء
 من قوله (لا يخرج إلا نكداً) وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء
 وكذلك قرأه الباقون (واختلفوا) في (إلا نكداً) فقرأ أبو جعفر بفتح الكاف
 وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا» في (من إله غيره) حيث وقع وهو هنا وفي
 هود والمؤمنون فقرأ أبو جعفر والكسائي يخفض الراء وكسر الهاء بعدها
 وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء «واختلفوا» في (أبلغكم) في الموضعين هنا
 وفي الأحقاف فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللام في الثلاثة وقرأ الباقون بتشديدها
 فيها وتقدم اختلافهم في (بصطة) من سورة البقرة «واختلفوا» في (قال الملائكة)
 من قصة صالح فقرأ ابن عامر بزيادة واو قبل (قال) وكذلك هو في المصاحف
 الشامية وقرأ الباقون بغير واو وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم
 في الأخبار والاستفهام والهمزتين من (أنسكنم لتأتون) في باب الهمزتين من
 كلمة «واختلفوا» في (أو آمن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بإسكان
 الواو وورش والهدلي عن الهاشمي عن ابن جهمز على أصلهما في إلقاء حركة الهمزة
 (على) الواو وقرأ الباقون بفتح الواو «واختلفوا» في (حقيق على أن) فقرأ نافع
 على بتشديد الياء وفتحها على أنها ياء الإضافة وقرأ الباقون (على) على أنها حرف
 جر؛ وتقدم اختلافهم في (أرجه) من باب هاء الكناية «واختلفوا» في (بكل
 ساحر) هنا وفي يونس فقرأ حمزة والكسائي وخلف (سحار) على وزن فعال
 بتشديد الحاء وألف بعدها في الموضعين وهم على أصولهم في الفتح والإمالة كما
 تقدم في بابها، وقرأ الباقون في السورتين (ساحر) على وزن فاعل والألف قبل

الحاء (واتفقوا) على حرف الشعراء أنه (سحار) لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله (إن هذا لساحر عليم) فأجابه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده بخلاف التي في الاعراف فإن ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان وأما التي في يونس فهي أيضاً جواب من فرعون لهم حيث قالوا (إن هذا لساحر مبين) فرفع مقامه عن المبالغة والله أعلم وتقدم اختلافهم في (إن لنا لأجراً) خبراً واستفهاماً وتحقيقاً وتسهيلاً وغير ذلك من باب الهمزتين من كلبة (واختلف) في (تلقف ما) هنا وطه والشعراء فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة وقرأ الباقر بتشديدها فيهن وتقدم مذهب البزى في تشديد التاء وصلاً وتقدم اختلافهم في (قال فرعون أأنتم به) اخباراً واستفهاماً وتسهيلاً وغير ذلك في باب الهمزتين من كلبة (واختلفوا) في (سنقتل) فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقر بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها (واختلفوا) في (يعرشون) هنا والنحل فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الراء فيهما وقرأ الباقر بكسرها منهما (واختلفوا) في (يعكفون) فقرأ حمزة والكسائي والوراق عن خلف بكسر الكاف واختلف عن ادريس فروى عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي بكسرها وروى عنه الشطي بضمها وكذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (وإذ أنجيناكم) فقرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقر بياء ونون وألف بعدها وكذلك هو في مصاحفهم والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة (واختلفوا) في (يقتلون أبناءكم) فقرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقر بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة وتقدم اختلافهم في (واعدنا) في البقرة (واختلفوا) في (جعله دكا) هنا والكهف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز مفتوحاً من غير تنوين في الموضعين وافقهم عاصم في الكهف وقرأ

الباقون بالتنوين من غير مد ولا همز في السورتين «واختلفوا» في (برسالاتي) فقرأ المدنيان وابن كثير وروح (برسالتى) بغير ألف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بألف على الجمع «واختلفوا» في (سبيل الرشيد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين «واختلفوا» في (من حلهم) فقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء وقرأ يعقوب بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء وقرأ الباقون بضم الحاء وكلهم كسر اللام وشدد الياء مكسورة سوى يعقوب، وتقدم انفراد فارس عن رويس عنه بضم الهاء «واختلفوا» في (لئن لم ير حنار بنا ويغفر لنا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من (ربنا) وقرأ الباقون بالغيب فيهما ورفع الباء «واختلفوا» في (ابن أم) هنا وفي طه يا ابن أم فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بكسر الميم في الموضعين وقرأ الباقون بفتحهما فيهما «واختلفوا» في (إصرهم) فقرأ ابن عامر (آصارهم) بفتح الهمزة والمد والصاد وألف بعدها على الجمع وقرأ الباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الافراد وتقدم الخلاف في (نغفر لكم) من سورة البقرة «واختلفوا» في (خطيئاتكم) فقرأ المدنيان ويعقوب (خطاياكم) بجمع السلامة ورفع التاء وقرأ ابن عامر بالافراد ورفع التاء وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) على وزن عطاياكم بجمع التكسير وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصباً «واتفقوا» على (خطاياكم) في البقرة من أجل الرسم «واختلفوا» في (معذرة) فروى حفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع «واختلفوا» في (بعذاب بيئس) فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز وقرأ ابن عامر إلا زيدا عن الداجوني كذلك إلا أنه همز الياء «واختلف» عن أبي بكر فروى عنه الشقات قال كان حفظى عن عاصم (بيئس) على مثال فيعل ثم جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش (بيئس) مثل حمزة وقد روى عنه الوجه الأول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حمدون عن يحيى

ونقطويه وأبو بكر بن حماد المتقي كلاهما عن الصريفي عن يحيى عنه وهي رواية
 الأعشى والبرجى والكسائى وغيرهم عن أبى بكر وروى عنه الوجه الثانى وهو
 فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن فمیل العليمى والأصم عن
 الصريفي والحربى عن أبى عون عن الصريفي وروى عنه الوجهين جميعاً
 القافلاى عن الصريفي عن يحيى وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما قرأ
 أبو عمرو الدانى من طريق الصريفي وبهذا الوجه الثانى قرأ الباقر وتقدم
 تسهيل (تأذن) عن الأصهبانى فى باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم فى (أفلا
 تعقلون) فى الإنعام (واختلفوا) فى (يمسكون) فروى أبو بكر بتخفيف السين
 وقرأ الباقر بتشديدها (واختلفوا) فى (ذرياتهم) هنا والموضع الثانى من
 الطور وهو (ألقنابهم ذرياتهم) وفى يس (وآية لهم أنا حملنا ذرياتهم) فقرأ ابن
 كثير والكوفيون بغير ألف على الترحيد فى الثلاثة مع فتح التاء وافقهم أبو عمرو
 على حرف يس وقرأ الباقر بالألف على الجمع مع كسر التاء فى المواضع الثلاثة
 ونذكر اختلافهم فى الأول من الطور فى موضعه إن شاء الله (واختلفوا)
 فى (أن يقولوا أو تقولوا) فقرأ أبو عمرو بالغيب فيهما وقرأ الباقر فيهما
 بالخطاب، وتقدم اختلافهم فى إدغام (يلهث ذلك) من باب حروف قربت مخارجها
 (واختلفوا) فى (يلحدون) هنا والنحل وحَمَّ السجدة فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء
 فى الثلاثة، وافقه الكسائى وخلف فى النحل وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الحاء
 فى ثلاثين «واختلفوا» فى (ويذرهم) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن
 عامر بالنون وقرأ الباقر بالياء وقرأ حمزة والكسائى وخلف بجزم الراء
 وقرأ الباقر برفعها وتقدم الخلاف عن قالون فى (إن أنا إلا) عند قوله (أنا أحى)
 من البقرة «واختلفوا» فى (جعلناه شركاء) فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الشين
 واسكان الراء مع التنوين من غير مد ولا همز وقرأ الباقر بضم الشين وفتح
 الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين (واختلفوا) فى (لا يتبعوكم) هنا

وفي الشعراء (يتبعهم الغاؤون) فقرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء فيهما وقرأ
الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين (واختلفوا) في (ببطشون)
هنا (ويبطش بالذى) في القصص (ونبطش البطشة الكبرى) في الدخان فقرأ
أبو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وقرأ الباقون بكسرها فيهن (واختلف) عن
أبي عمرو في: (إن ولي الله) فروى ابن حبش عن السوسى حذف الياء وإثبات
ياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا روى أبو نصر الشاذلى عن ابن جمهور عن السوسى
وهى رواية شجاع عن أبي عمرو وكذا رواه ابن جبير في مختصره عن اليزيدى وكذا
رواه أبو خلاد عن اليزيدى عن أبي عمرو نصاً وكذا رواه عبد الوارث عن
أبي عمرو أداء وكذا رواه الداجونى عن ابن جرير وهذا أصح العبارات عنه
أعنى الحذف وبعضهم يعبر عنه بالادغام وهو خطأ إذ المشدد لا يدغم في المخفف
وبعضهم أدخله في الإدغام الكبير ولا يصح ذلك لخروجه عن أصوله ولأن
راويه يرويه مع عدم الإدغام الكبير فقد نص عليه صاحب الروضة لابن حبش
عن السوسى مع أن الادغام الكبير لم يكن في الروضة عن السوسى ولا عن
الدورى كما قدمنا في بابه وقد روى الشنودى عن ابن جمهور عن السوسى
بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهى قراءة عاصم الجحدرى وغيره فإذا
كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم وقد اختلف في توجيه هاتين
الروايتين فأما فتح الياء فخرجها الإمام أبو على الفارسى على حذف لام الفعل
في (ولي) وهى الياء الثانية وادغام ياء فاعيل في ياء الاضافة وقد حذفت اللام
كثيراً في كلامهم وهو مطرد في اللامات فى التحقيق نحو (غطى) فى تحقيق غطاء
وقد قيل فى تخريجها غير ذلك وهذا أحسن. وأما كسر الياء فوجهها أن يكون
المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكناً كما تحذف ياء الاضافة عند لقيها الساكن
فقيل فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط وإذا وقف أعادها وليس
كذلك بل الرواية الحذف وصلاً ووقفاً فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفاً بل

أجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في (واخشون اليوم، ويقص الحق) ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة (مصرخي) كما سيجيء إن شاء الله تعالى وقرأ الباقر بياءن الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة وقد أجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة (واختلفوا) في (مسهم طائف) فقرأ البصريان وابن كثير والكسائي (طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة ولا ألف وقرأ الباقر بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها (واختلفوا) في (يدونهم) فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الميم وتقدم إبدال (قري) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم نقل (القرآن) لابن كثير في باب النقل

(وفيها من يأت الاضافة سبع) (حرم ربي الفواحش) أسكنها حمزة (إني أخاف، من بعدى أعجلتم) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (فأرسل معي) فتحها حفص (إني اصطفتك) فتحها ابن كثير وأبو عمرو (آياتي الذين) أسكنها ابن عامر وحمزة (عذابي أصيب) فتحها أهل المدينة (وفيها من الزوائد ثنتان) (ثم كيدوني) أثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر والداجونى عن هشام وأثبتها في الحالين يعقوب والحلواني عن هشام ورويت عن قنبل من طريق ابن شبنوذا كما تقدم. تنظرون أثبتها في الحالين يعقوب والله المستعان

سورة الأنفال

(واختلفوا) في (مردفين) فقرأ المدنيان ويعقوب بفتح الدال وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به على قنبل قال وهو وهم وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال قال الداني وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قنبل وعلى ذلك أهل الأداء

(قلت) وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (بغشيمك النعاس) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين والفاء بعدها لفظا (النعاس) بالرفع وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين، وياء بعدها (النعاس) بالنصب وكذلك قرأ الباقر إلا أنهم فتحوا العين وشدوا الشين وتقدم ذكر (الرعب) في البقرة عند (هزوا) وكذلك تقدم (ولكن الله قتلهم، ولكن الله رمى) عند (ولكن الشياطين كفروا) وتقدم اختلافهم في إمالة (رمى) من باب الإمالة (واختلفوا) في (موهن كيد) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (موهن) بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب (كيد) وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض كيد على الإضافة وقرأ الباقر بالتخفيف وبالتنوين ونصب كيد (واختلفوا) في (وإن الله) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها (ولا تولوا) ذكر في البقرة للبرى وتقدم الخلاف في (تميز) في أواخر آل عمران (واختلفوا) في (بما تعملون بصير) فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (بالعدوة) في الموضعين فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما وقرأ الباقر بالضم فيهما (واختلفوا) في من حى فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبرى وأبو بكر بياعين ظاهرين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلف عن قبل فروى عنه ابن شنبوذ كذلك بياعين وكذا روى عنه الزيني وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مشددة، نص على ذلك في كتابه السبعة وفي كتاب المسكين وأنه قرأ بذلك على قبل ونص في كتابه الجامع على خلاف ذلك قال الداني إن ذلك وهم منه (قلت) وهي رواية ابن ثوبان وابن الصباح وابن عبد الرزاق وأبي ربيعة كلهم عن قبل وكذا روى الحلواني عن القواس وبذلك قرأ الباقر وتقدم اختلافهم في إمالة (أراكم) في الإمالة وتقدم اختلافهم في (ترجع الأمور) في أوائل البقرة وتقدم إبدال همزة (فتة، ورناء الناس) في باب الهمز المفرد. وتقدم تشديد تاء (ولا تنازعوا) للبرى في أواخر

البقرة «واختلفوا» في (إذيتوني) فقرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء وقرأ الباقر بالياء على التذكير «واختلفوا» في (ولا تحسبن الذين كفروا) هنا والنور فقرأ ابن عامر وحمزة بالغيب فيهما ووافقهما أبو جعفر وحفص هنا، واختلف عن إدريس عن خلف فروى الشطي عنه كذلك فيهما ورواهما عنه المطوع وابن مقسم والقطيعي وابن هاشم بالخطاب وكذلك قرأ الباقر فيهما «واختلفوا» في (إنهم لا يعجزون) فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها «واختلفوا» في (ترهبون) فروى رويس بتشديد الهاء وقرأ الباقر بتخفيفها، تقدم كسر السين من (السلم) لآبي بكر في البقرة «واختلفوا» في (ولإن يكن منكم مائة يغلبوا) فقرأ الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في (أن فيكم ضعفاً) فقرأ عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد وقرأ الباقر بضمها وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمد والهمز مفتوحة نصباً ولا يصح ما روى عن الهاشمي من ضم الهمزة وقرأ الباقر بإسكان العين منروناً من غير مد ولا همز «واختلفوا» في (فإن تكن منكم مائة صابرة) فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في أن يكون له فقرأ البصريان بالتاء وثنا وقرأ الباقر بالياء مذكراً «واختلفوا» في (له أسرى، ومن الأسرى) فقرأ أبو جعفر (أسارى والأسارى) بضم الهمزة فيهما وبالف بعد السين وافقه أبو عمرو في (الأسارى) وقرأ الباقر بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها فيهما وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين كما تقدم من باب «واختلفوا» في (ولا يتهم) هنا وفي الكهف (هنالك الولاية) فقرأ حمزة بكسر الواو فيهما، وافقه الكسائي وخلف في الكهف وقرأ الباقر بفتح الواو في الموضعين .

(وفيها من يا آت الإضافة يا آن) (إني أرى، إني أخاف) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وليس فيها شيء من الزوائد والله الموفق .

سورة التوبة

تقدم اختلافهم في الهمزة الثانية من أئمة الكفر في باب الهمزتين من كلمة
 ﴿واختلفوا﴾ في (لا أيمان لهم) فقرأ ابن عامر بكسر الهمزة على أنه مصدر
 وقرأ الباقر بفتحها على أنه جمع وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن رويس
 في (ويتوب الله) بنصب الباء على أنه جواب الأمر من حيث إنه داخل فيه من
 جهة المعنى؛ قال ابن عطية يعني أن قتل الكفار والجهاد في سبيل الله توبة لكم
 أيها المؤمنون؛ وقال غيره: يحتمل أن يكون ذلك بالنسبة إلى الكفار لأن قتال
 الكفار وغلبة المسلمين عليهم ينشأ عنها إسلام كثير من الناس وهي رواية روح
 ابن قرة وفهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب ورواية يونس عن أبي عمرو وقرأة
 زيد بن علي واختيار الزعفراني ﴿واختلفوا﴾ في (أن يعمر واما مسجد الله) فقرأ
 البصريان وابن كثير (مسجد الله) على التوحيد وقرأ الباقر بالجمع ﴿واقفوا﴾
 على الجمع بالحرف الثاني (إنما يعمر مساجد الله) لأنه يريد جميع المساجد وتقدم
 الخلاف في (يدشروهم) في آل عمران وانفرد الشطوي عن ابن هرون في رواية
 ابن وردان في (سقاية الحاج وعمارة المسجد) سقاية بضم السين وحذف الياء بعد الألف
 جمع ساق كرام ورمادة وعمره بفتح العين وحذف الألف جمع عامر مثل صانع وصنعة
 وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر وكذا روى أحمد بن جبير الانطاكي عن
 ابن جازو وهي قراءة عبد الله بن الزبير وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف
 كقيامه وجمالة؛ ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة ولم أعلم أحدا نص
 على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما وهذه الرواية تدل على حذفها منهما؛ إذ هي
 محتملة الرسم وقرأ الباقر بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين
 وبألف بعد الميم ﴿واختلفوا﴾ في (عشيركم) فروى أبو بكر بالألف على الجمع وقرأ

الباقون بغير ألف على الافراد (واختلفوا) من هذه الطرق على الافراد في
المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط ولا إطناب، ألا تراه عدد هنا مالم يعدده في
المجادلة وأتى هنا بالوار وهناك بأو؟ والله أعلم (واختلفوا) في (عزير ابن) فقرأ
عاصم والكسائي ويعقوب بالتونين وكسره حالة الوصل ولا يجوز ضمه في
مذهب الكسائي لأن الضمة في (ابن) ضمة إعراب وقرأ الباقون بغير تونين وتقدم
همز (يضاهون) لعاصم في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (اثنا عشر وأحد
عشر وتسعة عشر) فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف
(اثنا) لالتقاء الساكنين، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وهي رواية
هيبيرة عن حفص من طرق فارس بن أحمد وقرأه شيبة وطلحة فيما رواه
الحلواني عنه. وقد تقدم وجه مده في باب المد وقيل ليس من ذلك بل هو فصيح
سمع مثله من العرب في قولهم التقت حلقتا البطان: بإثبات ألف حلقتا وانفرد
النرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف وهي لغة أيضا وقرأ
الباقون بفتح العين في الثلاثة وتقدم (النسيء) في باب الهمز المفرد (واختلفوا)
في (يضل به) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح الضاد وقرأ
يعقوب بضم الياء وكسر الضاد وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد وتقدم
(ليواطئوا. وأن يطفئوا) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد، وتقدم
ذكر (الغار) في باب الامالة (واختلفوا) في (وكلمة الله) هي فقرأ يعقوب بنصب
تاء التانيث وقرأ الباقون بالرفع، وتقدم اختلافهم في (كرها) في سورة النساء
(واختلفوا) في أن تقبل منهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على
التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التانيث وما حكاها الامام أبو عبيد في كتابه
من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو
«واختلفوا» في (أو مدخلا) فقرأ يعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخففة وقرأ
الباقون بضم الميم وفتح الدال مشددة «واختلفوا» في (يلزك ويلزون ولا تلزوا)

فقرأ يعقوب بضم الميم من الثلاثة وقرأ الباقون بكسر ها منها ؛ وتقدم ذكر إسكان (أذن) لنافع في سورة البقرة عند ذكر (هزوا) «واختلفوا» في (ورحة للذين آمنوا) فقرأ حمزة بالخفض وقرأ الباقون بالرفع «واختلفوا» في (إن يعف عن طائفة منكم يعذب طائفة) فقرأ عاصم (نعف) بنون مفتوحة وضم الفاء نعذب بالنون وكسر الذال (طائفة) بالنصب وقرأ الباقون (يعف) بياء مضمومة وفتح الفاء تعذب بتاء مضمومة وفتح الذال (طائفة) بالرفع ، وتقدم (المؤتفكات) في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (وجاء المعذرون) فقرأ يعقوب بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديد ها «واختلفوا» في (دائرة السوء) هنا والفتح فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين في الموضعين وقرأ الباقون بفتحها فيهما وورش من طريق الأزرق على أصله في مد الواو «واتفقوا» على فتح السين في قوله تعالى (ما كان أبوك امرأ سوء ، وأطرت مطر السوء ، والظانين بالله ظن السوء) لأن المراد به المصدر وصف به للبالغة كما تقول هو رجل سوء في ضد قولك رجل صدق «واتفقوا» على ضمها في قوله تعالى (وما منى السوء . وإن النفس لأمارة بالسوء . وإن أراد بكم سوءاً) لأن المراد به المكروه والبلاء ولما صالح كل من ذلك في المرضعين المذكورين اختلف فيهما والله أعلم وتقدم ضم راء (قربة) لورش في البقرة «واختلفوا» في (والأنصار والذين اتبعوهم) فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأ الباقون بخفضها «اختلفوا» في (تجرى تحتها) وهو الموضع الأخير فقرأ ابن كثير بزيادة كلمة «من» وخفض تاء (تحتها) وكذلك هي في المصاحف المكية وقرأ الباقون بحذف الهمزة من وفتح التاء وكذلك هي في مصاحفهم «واتفقوا» على إثبات «من» قبل «تحتها» في سائر القرآن فيحتمل أنه إنما لم يكتب من في هذا الموضع لأن المعنى ينبع الماء من تحت أشجارها لا أنه يأتي من موضع وتجرى من تحت هذه الأشجار وأما في سائر القرآن فالمعنى أنها تأتي من موضع وتجرى تحت هذه الأشجار المعنى خولف في الخط وتسكون هذه الجنات معدة لمن ذكر تعظيما

لأمرهم وتنوياً بفضاهم وإظهاراً لمنزلتهم لمبادرتهم كتصديق هذا النبي الكريم عليه من الله أفضل الصلاة وأكمل التسليم ولمن تبعهم بالإحسان والتكريم والله تعالى أعلم «واختلفوا» في (ان صلواتك) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (ان صلواتك) على التوحيد وفتح التاء وقرأ الباقر بالجمع وكسر التاء . وتقدم اختلافهم في همز (مرجون) من باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (والذين اتخذوا) فقرأ المدنيان وابن عامر (الذين) بغير واو وكذا هي في مصحف أهل المدينة والشام وقرأ الباقر بالواو وكذا هي في مصاحفهم «واختلفوا» في (أسس بنيانه) في الموضعين فقرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما وقرأ الباقر بفتح الهمزة والسين ونصب النون منهما وتقدم اختلافهم في (جرف) عند (هزواً) من البقرة وتقدم (هار) في باب الإمالة «واختلفوا» في (الإن) فقرأ يعقوب بتخفيف اللام فجعله حرف جر وقرأ الباقر بتشديدها على أنه حرف استثناء «واختلفوا» في (تقطع) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء وقرأ الباقر بضمها ، وتقدم (يقتلون ويقتلون) في آخر آل عمران وتقدم (إبراهيم) في البقرة لابن عامر وتقدم (ساعة العسرة) فيها عند (هزواً) «واختلفوا» في (كاذب) فقرأ حمزة وحفص بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث ؛ وتقدم (ضائق) في الإمالة لحمزة وتقدم (يطؤون) لأبي جعفر وكذا (موطئاً) بخلافه في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (أولايرون) فقرأ حمزة ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب

«وفيها من يأت الإضافة ثنتان» (معى ابدأ) أسكنها يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (معى عدواً) فتحها حفص والله المستعان

سورة يونس عليه السلام

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من الفوايح في بابه وتقدم اختلافهم في إمالة الراء في بابها وتقدم اختلافهم في (لساخر) في أواخر المائدة واختلفوا في (حقاً لأنه) فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها وتقدم همز ضياء في باب الهمز المفرد واختلفوا في (يفصل الآيات) فقرأ ابن كثير والبصريان وحفص بالياء وقرأ الباقر بالنون وتقدم مذهب ورش من طريق الأصهباني في تسهيل همزة (واطمأنوا بها) في باب الهمز المفرد واختلفوا في (لنقض إليهم أجلهم) فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً (أجلهم) بالنصب وقرأ الباقر بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (أجلهم) بالرفع واختلفوا في (ولا أدريكم به ، ولا أقسم بيوم القيامة) فروى قبل من طريقه بحذف الألف التي بعد اللام فتصير لام توكيد (واختلف) عن البرزى فروى العراقيون قاطبة من طريق أبي ربيعة عنه كذلك في الموضعين وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة روى ابن الحباب عن البرزى إثبات الألف فيهما على أنها « لا ، النافية ؛ وكذلك وروى المغاربة والمصريون قاطبة عن البرزى من طريقه وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس وبذلك قرأ الباقر فيهما وتقدم (أنتبشرون) لأبي جعفر في الهمز المفرد (واختلفوا) في (عما يشركون) هنا وفي موضعي النحل وفي الروم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب في الأربعة وقرأ الباقر بالغيب فيهن (واختلفوا) في (ما تمكرون) فروى روح بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (يسيركم في البر) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من الشر وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرها وقرأ الباقر بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التسيير وكذلك هي في مصاحفهم « واختلفوا »

في متاع الحيرة فروى حفص بنصب العين وقرأ الباقر برفعها « واختلفوا »
 في قطعاً فقرأ ابن كثير ويعقوب والسكسائي بإسكان الطاء وقرأ الباقر بفتحها
 « واختلفوا » في (هنالك تبلو) فقرأ حمزة والسكسائي وخلف بتاءين من التلاوة
 وقرأ الباقر بالتاء والياء من البلوى وتقدم اختلافهم في كلمات في سورة الأنعام
 « واختلفوا » في (أمن لا يهدي) فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء
 والهاء وتشديد الدال وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه أسكن الهاء، وقرأ حمزة
 والسكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال وقرأ يعقوب
 وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وروى أبو بكر كذلك إلا أنه
 بكسر الياء واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابن جزم مع الاتفاق عنهم
 على فتح الياء وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو
 اختلاس فتحة الهاء وعبر بعضهم عن ذلك بالاختفاء وبعضهم بالاشتمام وبعضهم
 بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة . وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة
 من رواية اليزيدي وغيره قال ابن رومي قال العباس قرأته على أبي عمرو
 خمسين مرة فيقول قاربت ولم تصنع شيئاً قال ابن رومي فقلت للعباس خذه
 أنت على لفظ أبي عمرو فقلته مرة واحدة فقال أصبت ؛ هكذا كان أبو عمرو
 يقوله انتهى ، وكذا روى ابن فرح عن الدوري وابن حبش عن السوسي أداء
 وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصاً وأداء وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه
 سواء ولم يأخذ إلا به ولم ينص الحافظ الهمداني وابن مهران على غيره وقال
 سبط الخياط بهذا صحت الرواية عنه وبه قرأت على شيوخه قال وكان الرئيس
 أبو الخطاب أحسن الناس تلفظاً به وأنا أعيدته مراراً حتى وقفت على مقصوده
 وقال لي كذا أوقفني عليه الشيخ أبو الفتح بن شيطا قال ابن شيطا والإشارة وسط
 بين قراءة من سكن وفتح يعني مع تشديد الدال وروى عنه أكثر العراقيين
 إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء وبذلك نص الامام أبو جعفر

أحمد بن جبير وأبو جعفر محمد بن سعدان في جامعه وبه كان يأخذ أبو بكر بن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم قال الداني وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لحفته اعتماداً على من روى ذلك عن اليزيدي قال وحدثني الحسن بن علي البصري قال حدثنا أحمد بن نصر قال قال ابن مجاهد: قال من رأيتَه يضبط هذا وسألت مقدما منهم مشهوراً عن (يهدي) فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف اختيها (قلت) ولا شك في صعوبة الاختلاس ولكن الرياضة من الأستاذ تذلل والإتمام أحد الوجهين في المستنير والسكامل ولم يذكر في الإرشاد سواء وانفرد صاحب العنوان بإسكان الهاء في روايته وجهاً واحداً وهو الذي ذكره الداني عن شجاع وحده وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كاختلاس أبي عمرو سواء وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواء مع نصه عن قالون بالإسكان ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابناً غلبون غيره إلا أن أبا الحسن أغرب جداً في جعله اختلاس قالون دون اختلاس أبي عمرو ففرق بينهما فيما تعطيه عبارته في تذكرته والذي قرأ عليه به أبو عمرو الداني الاختلاس كأبي عمرو وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواء وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الاسكان وهو المنصوص عنه وعن إسماعيل والمسيبي وأكثر رواة نافع عليه نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواء وهو أحد الوجهين في السكافي وروى أكثر أهل الأداء عن ابن جهمز الاسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواء وروى كثير منهم له الاختلاس وهي رواية العمري وهو الذي لم يذكر الهذلي من جميع الطرق عنه سواء وتقدم اختلافهم في (ولكن الناس) عند (ولكن الشياطين كفروا) من البقرة وتقدم (نحشرهم كأن لم) لحفص في الأنعام، وتقدم ذكر (آلآن) في الموضعين من هذه السورة في باب المد وباب الهمزتين من كلمة وباب النقل، وتقدم (ويستنبؤنك)

لابي جعفر (واختلفوا) في فليفرحوا فروى رويس بالخطاب وهي قراءة
أبي ورويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة لبعض العرب وفي
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم «لنأخذوا مصافكم» (أخبرنا) شيخنا
أبو حفص عمر بن الحسين بن مزيد قراءة عليه أنا أبو علي بن أحمد بن عبد الواحد
أنا عمر بن محمد البغدادى أنا أبو الوليد إبراهيم بن محمد الكرخى أنا أبو بكر
الخطيب أنا أبو القاسم بن جعفر الهاشمى أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤى أنا
أبو داود الحافظ (ثنا) محمد بن عبد الله ثنا المغيرة بن سمية ثنا ابن المبارك عن
الأجلح حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عن أبيه عن أبي بن كعب رضى
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو
خير مما تجمعون) يعنى بالخطاب فيهما ، حديث حسن أخرجه أبو داود كذلك في
كتابه وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (ما يجمعون) فقرأ أبو جعفر وابن عامر
ورويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب وتقدم اختلافهم في همز (أرأيتم) من باب
الهمز المفرد (والله أذن لكم) في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (وما يعزب) هنا وفي
سبأ فقرأ الكسائى بكسر الزاى وقرأ الباقر بضمها «واختلفوا» في (ولا أصغر
ولا أكبر) فقرأ يعقوب وحمزة وخلف برفع الراء فيهما وقرأ الباقر بالنصب
«واتفقوا» على رفع الحرفين في سبأ لا ارتفاع (مثقال) «واختلف» عن رويس
في (فأجمعوا) فروى أبو الطيب والقاضى أبو العلاء عن النخاس كلاهما عن التمار
عنه بوصل الهمزة وفتح الميم وبه قطع الحافظ أبو العلاء لرويس في غايته مع أنه
لم يسند طريق النخاس فيها إلا من طريق الحماد وأجمع الرواة عن الحماد على
خلاف ذلك ؛ نعم رواها عن النخاس أيضا أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى
فوافق القاضى وهي قراءة عاصم الجحدري ورواية عصمة شيخ يعقوب عن أبي
عمرو ووردت عن نافع وهي اختيار ابن مقسم والزعفرانى وهي أمر : من جمع ،
ضد فرق ، قال تعالى (لجمع كيدهم ثم أتى) وقيل جمع وأجمع بمعنى ؛ ويقال الاجماع

في الاحداث والجمع في الاعيان وقد يستعمل كل مكان الآخر وقرأ الباقر بقطع
الهمزة مفتوحة وكسر الميم (واختلفوا) في شركاءكم فقرأ يعقوب برفع الهمزة
عطفاً على ضمير (فأجمعوا) وحسنه الفصل بالمفعول ويحتمل أن يكون مبتداءً محذوف
الخبر للدلالة عليه أي وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم وقرأ الباقر بالنصب (واختلف)
عن أبي بكر في (وتكون لكما الكبرياء) فروى عنه العليمي بالياء على التذكير
وهي طريق ابن عصام عن الأصم عن شعيب وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن
نפטويه وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه وأكثروا أصحاب أبي بكر بالتاء على
الأنثى وبذلك قرأ الباقر وتقدم اختلافهم في (بكل ساحر عليم) في الأعراف وتقدم
اختلافهم في همز (السحر) في باب الهمزتين من كلمة، وتقدم اختلافهم في (ليضلوا)
في الأنعام (واختلف) عن ابن عامر في (ولا تتبعان) فروى ابن ذكوان والداجوني
عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون فتكون «لا» نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر
ومعناه النهي كقوله تعالى (لا تضار والدة) على قراءة من رفع أو يحمل حالاً من
(فاستقيما) أي فاستقيما غير متبعين وقيل هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت
الثقيلة أو كسرت لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالنون من رجالان ويفعلان وقد سمع
كسرها وقد أجاز الفراء ويونس إدخالها ساكنة نحو اضربان وليضربان
زيداً ومنع ذلك سيديويه ويحتمل أن تكون النون هي الثقيلة إلا أنها استثقل
تشديداتها خففت كما خففت رب وإن قال أبو البقاء وغيره هي الثقيلة وحذف
النون الأولى منهما تخفيفاً ولم تحذف الثانية لأنه لو حذفها حذف نوناً محركة
 واحتاج إلى تحريك الساكنة وحذف الساكنة أقل تغييراً انتهى. (وتتبعان)
على أن النون نون توكيد خفيفة أو ثقيلة مبنية. و«لا» قبله للنهي. وانفرد ابن
مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون
وكذا روى سلامة بن هرون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان، قال الداني
وذلك غلط من أصحاب ابن مجاهد ومن سلامة لأن جميع الشاميين رَوَوْا ذلك عن

ابن ذكوان عن الأخفش سماعا وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء وكذا
نص عليه الأخفش في كتابه وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن
ذكوان رهشام جميعاً (قلت) قد صحت عندنا هذه القراءة أعنى تخفيف التاء
مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها أبو القاسم عبيد الله
ابن أحمد بن علي الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش نص عليها
أبو طاهر بن سوار وصح أيضاً من رواية التغلبي عن ابن ذكوان تخفيف التاء
والنون جميعاً ووردت أيضاً عن أبي زرعة وابن الجنيدي عن ابن ذكوان وذلك
كله ليس من طريقنا وانفرد الهذلي به عن هشام وهو وهم والله أعلم ولا أعلم
أحدًا رواها بإسكان النون إلا ما حكاه الشيخ أبو علي الفارسي فقال وقرئ
بتخفيف التاء وإسكان النون وهي الخفيفة (قلت) وذهب أبو نصر منصور
ابن أحمد العراقي إلى أن الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالآلاف
وهذا يدل على أنها عنده نون التوكيد الخفيفة ولم أعلم ذلك لغيره ولا يؤخذ
به وإن كان قد اختاره الهذلي وذلك لشذوذه قطعاً وروى الحلواني عن هشام
بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكذلك قرأ الباقر
ونص كل من أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء على الوجهين جميعاً عن
الداجوني تخييراً عن هشام (واختلفوا) في (آمنت أنه) فقرأ حمزة والكسائي
وخلف أنه بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وتقدم تخفيف (ننجيك) ليعقوب
في الأنعام وتقدم (فسل الذين) في باب النقل وتقدم (كلمات) في الأنعام وتقدم
(أفأنت) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (ويجعل الرجس) فروى أبو بكر بالنون
وقرأ الباقر بالياء وتقدم (ننجي رسلنا) ليعقوب (وننجي المؤمنين) له وللكسائي
وحفص كلاهما في الأنعام، وتقدم وقف يعقوب على (ننج المؤمنين) في باب
الوقف على مرسوم الخط

(وفيها من يأت الإضافة) خمس (لى أن أبدله من ؛ إني أخاف) فتحهما

المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (نفسى إن ، وربى إنه) فتحهما المدنيان وأبو عمرو
(أجرى إلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص
(وفيهما زائدة) (تنظرون) أثبتها في الخالين يعقوب والله تعالى الهادي للصواب

سورة هود عليه السلام

ذكر سكت أبي جعفر في بابه وتقدم اختلافهم في إمالة الراء في الإمالة
وتقدم (وإن تولوا) للبنى في البقرة وتقدم اختلافهم في (ساحر مبين) في المائدة
وتقدم الاختلاف في (يضعف) في البقرة (واختلفوا) في (إني لكم نذير) في قصة
نوح فقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحزمة بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وتقدم
(بادئ الرأي) لأبي عمرو في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (فعميت عليكم)
فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم ، وقرأ الباقر
بفتح العين وتخفيف الميم (واتفقوا) على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في
القصص (فعميت عليهم الأنبياء) لأنها في أمر الآخرة ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا
فان الشبهات نزول في الآخرة والمعنى ضلت عنهم حججهم وخفيت محجبتهم والله أعلم
«واختلفوا» في (من كل زوجين اثنين) هنا المؤمنون فروى حفص (كل) بالتثنية
فيهما وقرأ الباقر بغير تنوين على الاضافة «واختلفوا» في مجراها فقرأ حمزة
والكسائي وخلف وحفص بفتح الميم وقد غلط من حكي فتح الميم عن الداجوني
عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين وشبهتهم في ذلك والله أعلم أنهم رأوا
فيها عنه الفتح والإمالة فظنوا فتح الميم وليس كذلك بل إنما أريد فتح الراء
وإمالتها فإنه روى عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة فالأماله روايته
عن الصوري والفتح روايته عن غيره وقد تقدم ذكرنا له في الإمالة وهذا
مما ينبغي أن يتنبه له وهو مما لا يعرفه إلا أئمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص
والعلل المطلقون على أحوال الرواة فلذلك أضرب عنه الحافظ أبو العلاء ولم

يعتبره مع روايته له عن شيخه أبي العز الذي نص عليه في كتبه وبهذا يعرف مقدار المحققين وكذا فعل سبط الخياط وهو أكبر أصحاب أبي العز وابن سوار وأجلهم وقرأ الباقر بضم الميم وهم على أصولهم كما أثبتناه منصرفاً مفصلاً «واتفقوا» في (يا بني) حيث وقع وهو هنا وفي يوسف (وثلاثة) في لقمان وفي الصافات فروى حفص بفتح الياء في الستة، وافقه أبو بكر هنا وافقه في الحرف الأخير من لقمان وهو قوله (يا بني أقم الصلاة) البزى وخفف الياء وسكنها فيه قبل وقرأ ابن كثير الأول من لقمان وهو (يا بني لا تشرك) بتخفيف الياء وإسكانها ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط وهو (يا بني إنما) وكذلك قرأ الباقر في الستة الأحرف وتقدم اختلافهم في إدغام (اركب معنا) وإظهاره من باب حروف قربت مخارجها وتقدم إشمام (قيل، وغيض) في أوائل البقرة (واختلفوا) في (إنه عمل غير) فقرأ يعقوب والكسائي (عمل) بكسر الميم وفتح اللام (غير) بنصب الراء وقرأ الباقر بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع الراء (واختلفوا) في (فلا تسئلن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ ابن كثير والداجونى عن أصحابه عن هشام بفتح النون إلا أن هبة الله بن سلامة المفسر انفرد عن الداجونى فكسر النون كالحلوانى عن هشام وقرأ الباقر بإسكان اللام وتخفيف النون وكلهم كسر النون سوى ابن كثير والداجونى إلا المفسر وهم في إثبات الياء وحذفها على ما تقدم في باب الزوائد وسيأتى آخر السورة إن شاء الله تعالى وتقدم فإن (تولوا) للبزى (واختلفوا) في (من خزى يومئذ) هنا (ومن عذاب يومئذ) في المعارج فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الميم فيهما وقرأ الباقر بكسرها منهما (واختلفوا) في (ألا إن ثمود) هنا وفي الفرقاد (وعاداً وثمرود) وفي العنكبوت (وثمرود وقد تبين لكم) وفي النجم (وثمرود فما أبقي) فقرأ يعقوب وحمزة وحفص (ثمرود) في الأربعة بغير تنوين وافقه أبو بكر في حرف

(النجم) وانفرد أبو علي العطار شيخ ابن سوار عن الكنانى عن الحربى عن ابن عون عن الصريفي عن يحيى عنه فيه بوجهين أحدهما عدم التنوين والثانى بالتنوين وكذلك قرأ الباقون فى الأربعة وكل من نون وقف بالالف ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوطة لانعلم عن أحد منهم فى ذلك خلافا إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهرانى عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالالف (واختلفوا) فى (الأبعداً ثمود) فقرأ الكسائى بكسر الدال مع التنوين وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها (واختلفوا) فى (قال سلام) هنا والذاريات، فقرأ حمزة والكسائى (سلم) بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف فيهما وقرأ الباقون بفتح السين واللام وألف بعدها وتقدم اختلافهم فى إمالة (راى) فى بابها (واختلفوا) فى (يعقوب قالت) فقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب الباء وقرأ الباقون برفعها وتقدم اختلافهم فى إشمام (سى) بهم) فى أوائل البقرة (واختلفوا) فى (فأسر بأهلك) هنا والحجر، وفى الدخان (فأسر بعبادى) وفى طه والشعراء (أن أسر) فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف فى الخمسة ويكسرون النون من أن للساكنين وصلا ويتبدئون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وهم فى السكت والوقف على أصولهم (واختلفوا) فى (امرأتك) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء وانفرد محمد بن جعفر الأشنانى عن الهاشمى عن إسماعيل عن ابن جهماز بالرفع كذلك وقرأ الباقون بنصبها (واختلفوا) فى (أصلواتك) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد وقرأ الباقون بآبائها على الجمع وتقدم ذكر (يجر منكم) فى آخر آل عمران وانفرد أبى العلاء الهمدانى بتخفيفه عن رويس ولعله سهو. وتقدم ذكر (مكاناتكم) كلاهما لآبى بكر فى الأنعام، وتقدم (لا تكلم) للبنى (واختلفوا) فى (سعدوا) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم السين وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) فى (وإن كلا) فقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر

باسكان النون مخففة وقرأ الباقر بتشديدها ﴿واختلفوا﴾ في (لما) هنا ويس
والزخرف والطارق فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمة بتشديد الميم هنا
والطارق وشدها في يس (لما جميع) ابن عامر وعاصم وحمة وابن جمار وشدها
في الزخرف (لما متاع) عاصم وحمة وابن جمار؛ واختلف فيه عن هشام فروى
عنه المشاركة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه إلا أن الحافظ
أبا عمرو الداني أثبت له الوجهين أعنى التخفيف والتشديد في جامع البيان وأطلق
الخلاف له في التيسير واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته قال في جامعه
وبذلك يعنى التخفيف قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام
وقال لي التشديد اختيار من هشام ﴿قلت﴾ والوجهان صحيحان عن هشام
فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم وابن أبي حسان نصاً عن هشام عن ابن عامر ورواه
الداني عن شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي
حسان عن هشام فخرج عن أن يكون من أفراد فارس ولكن الكتب طبقة شرقاً
وغرباً على التشديد بلا خلاف وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وأبي القاسم
وقرأ الباقر بتشديد الميم في السور الأربعة ووجه تخفيف إن في هذه السورة أنها
المخففة من الثقل وإعمالها مع التخفيف لغة لبعض العرب كإص عليه سيويه ووجه
تخفيف لما هنا أن اللام هي الداخلة في خبر إن المخففة والمشددة و«ما» زائدة واللام
في (ليوفينهم) جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر (إن) و (ليوفينهم)
جواب ذلك القسم المحذوف والتقدير: وإن كلاً لا قسم ليوفينهم، ووجه تشديد
(لما) أنها لما الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه والتقدير: وإن كلاً
لما ينقص من جزاء عمله ويدل عليه قوله ليوفينهم ربك أعمالهم لما أخبر بانتقاص
جزاء أعمالهم أكده بالقسم قالت العرب قاربت المدينة ولما: أي ولما أدخلها فحذف
أدخلها لدلالة المعنى عليه والله أعلم «واختلفوا» في (وزلفاً من) فقرأ أبو جعفر بضم
اللام وهي قراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمرو بن أبي إسحاق ورواية نصر

ابن علي ومحبوب بن الحسن عن أبي عمرو وقرأ الباقر بفتح اللام وهما لغتان مسموعتان في جمع (زلفة) وهي الطائفة من أول الليل كما قالوا ظلم في ظلمة ويسر في يسرة (واختلفوا) في (بقية) فروى ابن جهم بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء وهي قراءة شعبة ورواية ابن أبي أويس عن نافع ورواها الداني عن إسماعيل عن نافع وقد ترجمها أبو حيان بضم الباء فوهم وقرأ الباقر بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء وتقدم اختلافهم في (يرجع الأمر) في أوائل البقرة وتقدم اختلافهم في (عما يعملون) في الأنعام

(وفيها من يأت الإضافة ثمان عشرة) (إني أخاف) في الثلاثة (إني أعظك، إني أعوذ بك، شقائي أن) فتح الستة المديان وابن كثير وأبو عمرو (عني إنه، إني إذا، نصحي إن، ضبني أليس) فتح الأربعة المديان وأبو عمرو (وأجرى إلا) في الموضعين فتحهما المديان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (أرهطى أعز) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان (واختلف) عن هشام (فطرنى أفلا) فتحها المديان والبرزى وانفرد أبو تغلب بذلك عن قبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم (ولكني أراكم، وإني أراكم) فتحهما المديان وأبو عمرو والبرزى (إني أشهد الله) فتحها المديان (وما توفيقى إلا بالله) فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر

(وفيها من الزوائد أربع) (فلا تسئلن) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش وأثبتها في الحاليين يعقوب كما تقدم في بابها وانفرد صاحب المبهج عن أبي نسيط عن قالون (ثم لا تنظرون) أثبتها في الحاليين يعقوب (ولا تخزون) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب وورد إثباتها لقبيل من طريق ابن شنبوذ، (يوم يأت) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو والكسائي وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحاليين وحذفها الباقر

في الحالين تخفيفاً كما قالوا: لا أدر، ولا أبال؛ وقال الزمخشري إن الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل

سورة يوسف عليه السلام

تقدم سكت أبي جعفر على حروف الفواتح في بابه وتقدم اختلافهم في الراء في باب الإمالة وتقدم نقل (قرآنا) لابن كثير في بابه «واختلفوا» في (بأبت) حيث جاء وهو في هذه السورة ومريم والقصص والصفات فقرأ بفتح التاء في السور الأربع أبو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بكسر التاء فيهن وتقدم اختلافهم في الوقف عليه من باب الوقف على المرسوم وتقدم مذهب ورش من طريق الأصهباني في تسهيل همزة (رأيت، ورأيتهم) وتقدمت قراءة أبي جعفر (أحد عشر) في التوبة وتقدم كسر (يابني) لخص في هود وتقدم (رؤياي، والرؤيا) لأبي جعفر وغيره في باب الهمز المفرد وتقدمت إمالتها في باب الإمالة «واختلفوا» في (آيات للسائلين) فقرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع «واختلفوا» في (غيابات) في الموضعين فقرأ المدنيان بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد وتقدم تأمنا والخلاف فيه في أواخر باب الادغام الكبير «واختلفوا» في (نرتع ونلعب) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وقرأ الباقون فيهما بالياء وكسر العين من (نرتع) المدنيان وابن كثير وأثبت قبل الياء فيها في الحالين بخلاف كما تقدم وأسكن الباقون العين وتقدم الخلاف في (ليحزنني) في آل عمران وتقدم اختلافهم في الذئب في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (بابشرأي) فقرأ الكوفيون (بابشرأي) بغير ياء إضافة وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الف وتقدم اختلافهم في فتحها وإمالتها وبين اللفظين في بابه «واختلفوا» في (هيت لك) فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز «واختلف» عن هشام فروى

الخلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلا أنه همز وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف في القراءات من المغاربة عن هشام سراها وأجمع العراقيون أيضاً عليها عن هشام من طريق الخلواني ولم يذكرها سواها وقال الداني في جامع البيان وما رواه الخلواني من فتح التاء مع الهمزة وهم لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التهيء فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل فلا يجوز غير ضمها (قلت) وهذا القول تبع فيه الداني أبا علي الفارسي فإنه قال في كتابه الحجة يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوى لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يهيا لها بدليل قوله (ورأوته) وكذا تبعه على هذا القول جماعة وقال الامام أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي والقراءة صحيحة وراويها غير واهم ومعناها تهياً لى أمرك لأنها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت أو حسنت هياتك ولك على الوجهين بيان أى لك أقول (قلت) وليس الأمر كما زعم أبو علي ومن تبعه والخلواني ثقة كبير حجة خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون على أنه لم ينفرد بها على زعم من زعم بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء وهي رواية ابراهيم بن عباد عن هشام قال الداني في جامعه وهذا هو الصواب (قلت) ولذلك جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته نخرج بذلك عن طرق كتابه لتحرى الصواب وانفرد الهذلي عن هشام من طريق الخلواني بعدم الهمز كابن ذكوان ولم يتابعه على ذلك أحد وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز وقرأ الباقر بفتح الهاء والتاء من غير همز وورد فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز قراءة ابن محيصن وزيد ابن علي وابن بحرية وغيرهم وفتح الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن ورويناها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم والصواب أن هذه السبع القراآت

كلها لغات في هذه الكلمة وهي اسم فعل بمعنى هلم وليست في شيء منها فعلا ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب وقال الفراء والكسائي (هيت) لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال؛ وقال الاستاذ أبو حيان ولا يبعد أن يكون مشتقا من اسم كما اشتقوا من الخمل نحو سبجل وحمدل ولا يبرز ضميره لأنه اسم فعل بل يتبين المخاطب بالضمير الذي يتصل باللام نحو (هيت لك ولك ولكم ولكم ولكن) وتقدم (مشواي) في باب الإمالة (واختلفوا) في (المخلصين) حيث وقع وفي (مخلصاً) في مريم فقراء الكوفيون بفتح اللام منهما وافقهم المدنيان في (المخلصين) وقرأ الباقر بكسر اللام فيهما وتقدم (الخاطئين ومتكأ) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (حاش لله) في الموضعين، فقرأ أبو عمرو وألف بعد الشين لفظاً في حالة الوصل وقرأ الباقر بحذفها، واتفقوا على الحذف وقفاً اتباعاً للصحف (واختلفوا) في (قال رب السجن) فقرأ يعقوب بفتح السين وقرأ الباقر بكسرها (واتفقوا) على كسر السين في قوله تعالى (ودخل معه السجن فتيان، ويا صاحبي السجن) الموضعين وفي (فلبث في السجن بضع) لأن المراد بها الحبس وهو المكان الذي يسجن فيه ولا يصح أن يراد به المصدر بخلاف الأول فإن إرادة المصدر فيه ظاهرة ولهذا قالوا أراد يعقوب بفتحه أن يفرق بين الاسم والمصدر والله أعلم. وتقدم (ترزقانه) في باب هاء الكناية (واختلفوا) في (دأبا) فروى حفص بفتح الهمزة وقرأ الباقر بإسكانها (واختلفوا) في (وفيه يعصرون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب وتقدم اختلافهم في همزتي (بالسوء إلا) في بابها (واختلفوا) في (حيث يشاء) فقرأ ابن كثير بالنون وقرأ الباقر بالياء (واختلفوا) في (لفتيته) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (لفتيانه) بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها وقرأ الباقر ببناء مكسورة بعد الياء من غير ألف (واختلفوا) في (نكتل) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقر بالنون «واختلفوا» في (خير حافظا) فقرأ حمزة

والكسائي وخلف وحفص (حافظاً) بألف بعد الحاء وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف «واختلفوا» في (نرفع درجات من نشاء) فقرأ يعقوب بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالنون وتقدم تنوين (درجات) للكوفيين في الأنعام وتقدم الخلاف في (استأيسوا، ولا تأيسوا، إنه لا يأس، وحتى إذا استيأس الرسل) عن البزى والخبلي عن ابن وردان في باب الهمز المفرد وتقدم الخلاف في إمالة (بأسنى) في باب الإمالة وكذا خلاف رويس في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في (إنك لأنت يوسف) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في همز (خاطئين ورؤيى وكأين) في باب الهمز المفرد وكذا الخلاف في إمالة (رؤيى) في بابها وكذا الخلاف في (كأين) في آل عمران والوقف عليه من باب الوقف على مرسوم الخط «واختلفوا» في (يوحى إليهم) هنا وفي النحل والاول من الانبياء و(يوحى اليه) ثانياً الانبياء فروى حفص بالنون وكسر الحاء في الأربعة على لفظ الجمع وافقه في الثاني من الانبياء حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وتقدم اختلافهم في (أفلا تعقلون) في الأنعام «واختلفوا» في (قد كذبوا) فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد «واختلفوا» في (فنجي من نشاء) فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم وتخفيف الجيم واسكان الياء وأجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة.

(وفيهامن يآت الاضافة اثنتان وعشرون) (ليحزنى) أن فتحها المديان وابن كثير (ربى احسن ، أرانى أعصر ، أرانى أحمل ، إنى أرى سبع ، إنى أنا أخوك ، إنى او ، إنى أعلم) فتح السبع المديان وابن كثير وأبو عمرو (انى أوفى) فتحها نافع واختلف عن أبي جعفر من روايته كما تقدم (وحزنى

(إلى) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر (وبين إخوتي إن) فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن الأصبهاني وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها (سبيل أدعوا) فتحها المدنيان (إني أراي) فيهما، (وربي إني تركت، نفسي إن النفس، رحم ربي إن، لي أبي، بي إنه، بي إذ أخرجني) فتح الثماني: المدنيان وأبو عمرو (آبائي إبراهيم، لعل أرجع) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (وفيها من الزوائد ست) (وأرسلون، ولا تقربون، أن تفقدون) أثبتن في الحالين يعقوب، (حتى تؤتون) أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (زتع) أثبتها قبل بخلاف عنه في الحالين وكذلك (من يتق ويصبر) لقبل والله أعلم.

سورة الرعد

تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح في بابيه وتقدم إمالة الراء في بابها وتقدم (بغشى) في الاعراف (واختلفوا) في (وزرع ونخيل صنوان) فقرأ البصريان وابن كثير وحفص بالرفع في الأربعة وقرأهن الباقون بالخفض (واختلفوا) في (يسقى) فقرأ يعقوب وابن عامر وعاصم بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (ونفضل) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون وتقدم اختلافهم في (الأكل وأكلها) في البقرة عند (هزوا) وتقدم (تعجب فعجب) في باب حروف قربت مخارجها وتقدم اختلافهم في (أنذا، أننا) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم وقف ابن كثير على (هاد ووال وواق) في باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (أم هل تستري) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالياء مذكراً وقرأ الباقون بالتاء مؤثراً وتقدم ذكره في فصل لام هل وبل (واختلفوا) في (ونما يوقدون عليه) فقرأ

حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم أفلم
 يئس) للبزي وانفرد الحنبلي عن ابن وردان في باب الهمز المفرد (واختلفوا)
 في (وصدوا عن السبيل) هنا وفي المؤمن (وصدعن السبيل) فقرأ بضم الصاد فيهما
 يعقوب والكوفيون وقرأهما بالفتح الباقون (واختلفوا) في (ويثبت) فقرأ
 ابن كثير والبصريان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقون بتشديد ها (واختلفوا)
 في (وسيعلم الكفار) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (الكافر) على التوحيد
 وقرأ الباقون على الجمع

(وفيها من الزوائد أربع) (المتعال) أثبتا في الحالين ابن كثير ويعقوب
 وتقدم ما روى فيها عن شنبوذ عن قنبل من حذفها في الحالين وأثبتها وصلا
 في بابها (مآب ومتاب وعقاب) أثبت الثلاثة في الحالين يعقوب

سورة إبراهيم عليه السلام

تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح واختلافهم في إمالة الراء (واتفقوا)
 في (الله الذي) فقرأ المدنيان وابن عامر برفع الهاء في الحالين وانقهم رويس
 في الابتداء خاصة وقرأ الباقون بالخفض في الحالين وتقدم (تأذن) في باب الهمز
 المفرد وتقدم إسكان أبي عمرو (سبلنا) في البقرة وتقدم إمالة حمزة (خاف
 وخاب) في بابها وتقدم (الرياح) للدينين في البقرة (واختلفوا) في (خلق
 السموات والأرض) هنا (وخلق كل دابة) في النور فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 (خالق) فيهما بألف وكسر اللام ورفع القاف وخفض (السموات والأرض)
 وكل بعدهما وقرأ الباقون بفتح اللام والقاف من غير ألف ونصب السموات
 بالكسر والأرض وكل بالفتح (واختلفوا) في (بصرخي) فقرأ حمزة بكسر
 الياء وهي لغة بني يربوع، نص على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وإمام
 اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء وقال القاسم بن معن النحوي هي

صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة وقرأ بها أيضاً يحيى بن وثاب وسليمان ابن مهران الأعمش وحران بن أعين وجماعة من التابعين وقيامها في النحو صحيح وذلك أن الياء الأولى وهي ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة وحركت بالكسر على الأصل في اجتماع الساكنين وهذه اللغة باقية شائعة ذائعة في أفواه أكثر الناس إلى اليوم يقولون مافى أفعل كذا ويطلقونها في كل ياء الإضافة المدغم فيها فيقولون ماعلى منك ولا أمرك إلى وبعضهم يبالغ في كسرتها حتى تصير ياء وتقدم (أكلها) في البقرة عند (هزوا) و(خبثت اجتثت) أيضاً وتقدم إمالة (قرار والوار، والقهار) في بابها (واختلفوا) في (ليضلوا عن سبيله) هنا، وفي الحج (ليضل عن سبيل الله) وفي لقمان (ليضل عن سبيل الله) وفي الزمر (ليضل عن سبيله) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في الأربع (واختلف) عن رويس فروى التمار من كل طرقة إلا طريق أبي الطيب كذلك هنا والحج والزمر ومن طريق أبي الطيب بعكس ذلك بفتح الياء في لقمان ويضم في الباقي وقرأ الباقيون بالضم فيها وتقدم اختلافهم في (لا يبيع فيه ولا خلال) عند (فلا خرف عليهم) أوائل البقرة وتقدم إمالة (عصاني) للكسائي في بابها (واختلف) عن هشام في (أفئدة من الناس) فروى الحلواني عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة وهي رواية العباس بن الوليد البيروقي عن أصحابه عن ابن عامر، قال الحلواني عن هشام هو من الوفود فإن كان قد سمع فعلى غير قياس وإلا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقرءون الدراهم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة وقد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك في شواهد التوضيح أن الاشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم بينا زيد قائم جاء عمرو أى بين أوقات قيام زيد، فأشبع فتحة النون فتولدت الألف وحكى

الفراء أن من العرب من يقول أكلت لحماً شاة أى لحم شاة ، وقال بعضهم بل هو ضرورة ، وإن هشاماً سهل الحمزة كالياء فعبر الراوى عنها على ما فهم بياء بعد الحمزة والمراد بياء عوض عنها ورد ذلك الحافظ الدانى وقال إن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها وليس يفضى بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا (قلت) ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الحمزة كالياء لا يجوز بل تسهيلها إنما يكون بالنقل ولم يكن الحلوانى منفرداً بها عن هشام بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكر راوى شيخ ابن مجاهد وكذلك لم ينفردها هشام عن ابن عامر بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدم ورواها الأستاذ أبو محمد سبط الخياط عن الأخفش عن هشام وعن الداجونى عن أصحابه عن هشام وقال ما رأيت منصوصاً فى التعليق لكن قرأت به على الشريف انتهى . وأطلق الحافظ أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام وروى الداجونى من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء وكذلك قرأ الباقر (واتفقوا) على قوله تعالى (وأفتدتهم هراء) أنه بغير ياء لأنه جمع فؤاد وهو القلب أى قلوبهم فارغة من العقول وكذلك سائر ما ورد فى القرآن ففرق بينهما وكذلك قال هشام هو من الوفرد والله أعلم ، وانفرد القاضى أبو العلاء عن النخاس عن رويس (إنما يؤخرهم بالنون) وهى رواية أبى زيد وجبله عن المفضل وقراءة الحسن البصرى وغيره وروى سائر أصحاب النخاس وسائر أصحاب رويس بالياء وبذلك قرأ الباقر « واختلفوا » فى (لتزول) فقرأ الكسائى بفتح اللام الأولى ورفع الثانية وقرأ الباقر بكسر الأولى ونصب الثانية .

(فيها من يا آت الإضافة ثلاث) (لى عليكم) فتحها حفص (لعبادى الذين) أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائى وروح (إني أسكنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

﴿ومن الزوائد ثلاث﴾ (وخاف وعيد) أثبتها وصلاورش وأثبتها في الحالين يعقوب (أشركتمون) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن ابن شنبوذ لقنبل (وتقبل دعاء) أثبتها وصلأ أبو جعفر وأبو عمرو وحمة وورش وأثبتها في الحالين يعقوب والبزى واختلف عن قنبل وصلأ ووفقا كما تقدم .

سورة الحجر

تقدم سكت أبي جعفر وإمالة الراء واختلفوا في (ربما) فقرأ المدنيان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقر بتشديدها وتقدم خلف رويس في (ويلهمهم الأمل) في سورة أم القرآن «واختلفوا» في (ما تنزل الملائكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بن نون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاى (الملائكة) بالنصب وروى أبو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاى (الملائكة) بالرفع وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم فتحوا التاء، وتقدم مذهب البزى في تشديد التاء وصلأ من أواخر البقرة «واختلفوا» في (سكرت) فقرأ ابن كثير بتخفيف الكاف وقرأ الباقر بتشديدها، وتقدم (الريح واقح) لحمزة وخلف في البقرة وتقدم المخلصين في يوسف «واختلفوا» في (صراط على مستقيم) فقرأ يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها وقرأ الباقر بفتح اللام والياء من غير تنوين وتقدم (جزء) في البقرة عند (هزوا) لأبي بكر وفي باب الهمز المفرد لأبي جعفر «واختلفوا» عن رويس في (عيون ادخلوها) فروى القاضى وابن العلاف والكارزنى ثلاثهم عن النخاس وهو وأبو الطيب والشنبوذى ثلاثهم عن التمار عن رويس بضم التنوين وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله فهى همزة قطع نقلت حركتها إلى التنوين وروى السعيدى والهامى كلاهما عن النخاس وهبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة للوصل وكذا قرأ الباقر وهم في عين عيون والتنوين على

أصولهم المتقدمة في البقرة ونقل الحافظ أبو العلاء الهمداني عن الحماني أنه خير عن النخاس في ذلك وتقدم إبدال (نبي عبادي) لآبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم (إنا نبشرك) لحزة في آل عمران (واختلفوا) في (فيم تبشرون) فقرأ مافع وابن كثير بكسر النون وفتحها الباقون وشددها ابن كثير وقرأ الباقون بتخفيفها (واختلفوا) في (تقنطو وتقنطون وتقنطوا) فقرأ البصريان والكسائي وخلف بكسر النون وقرأ الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم في (المنجوم) في الأنعام «واختلفوا» في (قدرنا إنما) وفي النمل (قدرناها) فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما وقرأ الباقون بالتشديد فيهما وتقدم (جاء آل لوط) في الهمزتين من كلمتين والإدغام الكبير وتقدم (فأسر) في هود وتقدم (فاصدع) في النساء (وفيها من يا آت الإضافة أربع) (عبادي إني أنا) (وقل إني أنا) فتح الياء في الثلاثة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (وبناتي إن كنتم) فتحها المدنيان (ومن الزوائد ثنتان) (فلا تفضحون، ولا تخزون) أثبتهما في الحاليين يعقوب.

سورة النحل

تقدم اختلافهم في إمالة (أتى أمر الله) في بابها وتقدم اختلافهم في (عما يشركون) كليهما في يونس (واختلفوا) في (ينزل الملائكة) فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة ورفع (الملائكة) كالمتفق عليه في سورة القدر وقرأ الباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة وهم في تشديد الزاي على أصولهم المتقدمة في البقرة فيخففها منهم ابن كثير وأبو عمرو ورويس (واختلفوا) في (بشق الأنفس) فقرأ أبو جعفر بفتح الشين وقرأ الباقون بكسرها (واختلفوا) في (يلبت لكم) فروى أبو بكر بالنون وقرأ الباقون بالياء (واختلفوا) في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) فقرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة

وافقه حفص في الحرفين الأخيرين وهما (والنجرم مسخرات) وقرأ الباقر بنصب الأربعة وكسر تاء (مسخرات) (واختلف) في (والذين تدعون) فقرأ يعقوب وعاصم بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب « وانفقوا » على (شركائ الذين) بالهمز وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزى بحكاية ترك الهمز فيه وهو وجه ذكره حكاية لارواية وذلك أن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبدالعزيز الفارسي وفارس بن أحمد لم يقرئوه إلا بالهمز حسبما نصه في كتبه « نعم » قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن ولكن من طريق مضر والجندي عن البزى وقال في مفرداته والعمل على الهمز وبه أخذ ونص على عدم الهمز فيه أيضاً وجهها واحداً ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابنا غلبون وغيرهم وكلهم لم يروه من طريق أبي ربيعة ولا ابن الحباب وقد روى ترك الهمز فيه وفي ما هو من لفظه وكذا (دعائي وورائي) في كل القرآن أيضاً ابن فرح عن البزى وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير : البزى بخلاف عنه ، وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طريقيهما المبني عليها كتابهما وقد طعن النجاة في هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر « والحق » أن هذه القراءة ثبتت عن البزى من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو وروى سائر الرواة عن البزى وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقر « واختلفوا » في (تشاقون فيهم) فقرأ نافع بكسر النون وقرأ الباقر بفتحها « واختلفوا » في (توفاهم المشكة) في الموضعين فقرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وقرأهما الباقر بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في (يأتيهم الملائكة) فقرأ حمزة والسكسائي وخلف بالياء مذكراً وقرأ الباقر

بالتاء مؤنثاً كما تقدم في الأنعام «واختلفوا» في (لا يهدي من يضل) فقرأ الكوفيون
 بفتح الياء وكسر الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال «واتفقوا» على
 ضم الياء وكسر الصاد من (يضل) لأن المعنى أن من أضله الله لا يهتدي ولا
 هادي له على القراءتين، وتقدم (كن فيكون) لابن عامر والكسائي في البقرة؛
 وتقدم لأبي جعفر (لنبأهم) في باب الهمز المفرد، وتقدم (نوحى) اليهم لحفص
 في يوسف وتقدم (فسلوا) في باب النقل وتقدم (أفأمن) للأصمعي في باب الهمز
 المفرد «واختلفوا» في (أولم يروا إلى ما) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب
 وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في (يتفياً ظلاله عن) فقرأ البصريان بالتاء
 على التانيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير «واختلفوا» في (مفرطون) فقرأ
 المدنيان بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها وشددها أبو جعفر وخففها الباقون
 «واختلفوا» في (نسقيكم) هنا والمؤمنون فقرأ أبو جعفر بالتاء مفتوحة
 في الموضعين وقرأ الباقون بالنون وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر
 فيهما وضمها الباقون منهما «واتفقوا» على ضم حرف الفرقان وهو (ونسقيه
 مما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً) على أنه من الرباعي مناسبة لما عطف عليه
 وهو قوله (لنجي به بلدة ميتاً) والله أعلم. وتقدم (للشاربين) في الإمالة
 وتقدم (يعرشون) في الأعراف «واختلفوا» في (يجحدون) فروى
 أبو بكر ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم ادغام (جعل لكم) كل
 ما في هذه السورة لرويس وفاطمة لأبي عمرو في الإدغام الكبير وتقدم في :
 (بطون أمهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء «واختلفوا» في (ألم يروا إلى
 الطير) فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب
 «واختلفوا» في (يوم ظعنكم) فقرأ ابن عامر والكوفيون باسكان العين وقرأ
 الباقون بفتحها وتقدم (رأى الذين ظلموا، ورأى الذين أشركوا) في باب الإمالة
 وتقدم (باق) لابن كثير في باب الوقف «واختلفوا» في (ليجزين الذين) فقرأ

ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون واختلف عن ابن عامر فرواه النقاش عن الاخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزني وهي رواية عبد الله ابن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الاخفش وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه وهذا مما انفرد به فانا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني ورأيت في مفردة قراءة ابن عامر للشيخ الشريف أبي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط ما نصه : (وليجزين) بالياء واختلف عنه والمشهور عنه بالياء وهذا خلاف قول السبط وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهم من روى النون عن ابن ذكوان وقال لاشك في ذلك لأن الاخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء وكذلك رواه عنه ابن شبنوذ وابن الاخرم وابن أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق وعامة الشاميين وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه باسناده (قلت) ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني كما رواه سائر المشاركة « نعم » نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعا بالياء وجهها واحدا وكذا هو في العنوان والمجتي لعبد الجبار والارشاد والتذكرة لابن غلبون وبذلك قرأ الباقر (واتفقوا) على النون في (ولنجزينهم أجرهم) لأجل (فلنحيينه) قبله وتقدم تخفيف (بما ينزل) لابن كثير وأبي عمرو واسكان (روح القدس) في البقرة لابن كثير عند (هزوا) وتقدم (يلحدون) في الاعراف (واختلفوا) في (فتنوا) فقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء وقرأ الباقر بضم الفاء وكسر التاء وتقدم (الميتة ، و: فمن اضطر) لأبي جعفر وابراهيم في البقرة (واختلفوا) في (ضيق) هنا والنمل فقرأ ابن كثير بكسر الضاد وقرأ الباقر بفتحها

(وفيها من الزوائد ثنتان) (فارهون ، فاتقون) أنبتهما في الحالين يعقوب

سورة الإسراء

(اختلفوا) في (ألا تتخذوا) فقرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (ليسوا وجوهكم) فقرأ ابن عامر وحمزة وخلف وأبو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للتكلمين وقرأ الباقر بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع وتقدم (ويبشر المؤمنين) لحزة والكسائي في آل عمران (واختلفوا) في (ونخرج له) فقرأ أبو جعفر بالياء وضمها وفتح الراء وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء وقرأ الباقر بالنون وضمها وكسر الراء (واتفقوا) على نصب (كتاباً) ووجه نصبه على قراءة أبي جعفر (يخرج) مبنيًا للمفعول قيل إن الجار والمجرور وهو له قام مقام الفاعل وقيل المصدر على حد قراءته (ليجزى قوماً) فهو مفعول به والأحسن أن يكون حالا أي ويخرج الطائر كتاباً وكذا وجه نصب على قراءة يعقوب أيضاً فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح الذي لا يختلف فيه والله أعلم (واختلفوا) في (يلقاه) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وقرأ الباقر بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وتقدم اختلافهم في أمالته في بابه وتقدم (اقرأ كتابك) لأبي جعفر (واختلفوا) في (أمرنا متر فيها) فقرأ يعقوب بمد الهمزة وقرأ الباقر بقصرها ، وتقدم (محظوراً انظر ، ومسحوراً انظر) كلاهما في البقرة عند (فن اضطر) (واختلفوا) في (إما يبالغن) فقر أحزة والكسائي وخلف (يلغان) بألف مطولة بعد الغين وكسر النون على التثنية وقرأ الباقر بغير ألف وفتح النون على التوحيد وتقدم إمالة كلاهما في بابها (واختلفوا) في (أف) هنا والآنبياء والأحقاف فقرأ ابن كثير وابن عامر

ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين فيهن «واختلفوا» في (خطأ كبيراً) فقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد «واختلف» عن هشام فروى الشاذلي عن الداجوني وزيد بن علي من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك أعنى مثل ابن ذكوان وبذلك قطع له صاحب الميهج من جميع طرقه إلا الأخفش عنه. وروى عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء واسكان الطاء وبذلك قرأ الباقون وحمزة على أصله في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفاً وهو وغيره على أصولهم في السكت «واختلفوا» في (فلا يسرف) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في (بالقسطاس) هنا والشعراء فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف في الموضعين وقرأ الباقون بضمهما فيهما «واختلفوا» في (كان سيئه) فقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء وإلحاقها واوا في اللفظ على الإضافة والتذكير وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التانيث مع التنوين على التوحيد وتقدم تسهيل الهمزة الثانية من (أفأصفيكم) للأصفهاني في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (ليذكروا) هنا والفرقان فقرأ حمزة والكسائي وخلف باسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها في الموضعين وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدها فيهما «واختلفوا» في (كما يقولون) فقرأ ابن كثير وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واختلفوا» في عما يقولون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في (يسبح) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التانيث وتقدم (أنذا، أننا) في باب الهمزتين في كلمة الموضعين وتقدم

(زبوراً) في النساء وتقدم (القرآن) في النقل وتقدم (للبلائكة اسجدوا) في البقرة
وتقدم (أأسجد) في الهمزتين من كلمة وتقدم (قال اذهب فمن) في باب حروف
قربت مخارجها (واختلفوا) في (ورجلك) فروى حفص بكسر الجيم وقرأ
الباقون باسكانها (واختلفوا) في (ان يخسف بكم أو يرسل عليكم، أن يعيدكم
فيرسل عليكم، فيغرقكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الخمسة وقرأ
الباقون بالياء إلا أبا جعفر ورويساً في (فيغرقكم) فقرأوا بالتاء على التثنية
وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء وهي
قراءة ابن مقسم وقادة والحسن في رواية، وتقدم ذكر (الرياح) لأبي جعفر في
البقرة وتقدم اختلافهم في (أعمى) في الموضعين هنا من باب الامالة وانفرد
أبو الحسن بن العلاف عن أصحابه عن أبي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح
في (لا يلبثون) فضم الياء وفتح اللام وشدد الباء فخالف فيه سائر أصحاب روح
وأصحاب ابن وهب وأصحاب المعدل وهي قراءة عطاء بن أبي رباح وروى سائر
أصحاب روح بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف الباء وبذلك قرأ الباقيون ولا
خلاف في فتح الباء (واختلفوا) في (خلافك) فقرأ المسديان وابن كثير
وأبو عمرو وأبو بكر (خلفك) بفتح الخاء واسكان اللام من غير الف وانفرد ابن
العلاف عن أصحابه عن روح بالتخيير بين هذه القراءة وبين كسر الخاء وفتح اللام
وألف بعدها وبذلك قرأ الباقيون وتقدم تخفيف (ونزل من القرآن، وحتى تنزل
علينا) لأبي عمرو ويعقوب في البقرة (واختلفوا) في (ونأى) بجانبه هنا وفي فصلت
فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثل: وناع، في الموضعين وقرأهما
الباقيون بالف بعد الهمزة وتقدم اختلافهم في امالة النون والهمزة من باب الامالة
(واختلفوا) في (حتى تفجر لنا) فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء واسكان الفاء
وضم الجيم وتخفيفها وقرأ الباقيون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديد
ها «واتفروا على تشديد (فتفجر الأنهار) من أجل المصدر بعده والله أعلم (واختلفوا)

في (كسفا) هنا والشعراء والروم وسبأ فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة وكذلك روى حفص في الشعراء وسبأ وقرأ الباقر بن باسكان السين في الثلاثة السور وأما حرف الروم فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان باسكان السين واختلف فيه عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه ففتح السين قال الداني وبه كان يأخذه وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن أحمد وهي رواية ابن عباد عن هشام وكذا روى الحافظ أبو العلاء والهدلي من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون وهو الذي لم يذكر ابن سفيان ولا المهدوي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواء ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكالـه (قلت) والوجهان جميعا صحا عندي عن الحلواني والداجوني عنه وقرأ الباقر بن بفتح السين (وانفقوا) على اسكان السين في سورة الطور من قوله (ولم يروا كسفا) لوصفه بالواحد المذكور في قوله (ساقطا) (واختلفوا) في (قل سبحان) فقرأ ابن كثير وابن عامر (قال) بالالف على الخبر وكذا هو في مصاحف أهل مكة والشام وقرأ الباقر بن (قل) بغير ألف على الأمر وكذا هو في مصاحفهم (واختلفوا) في (لقد علمت) فقرأ الكسائي بضم التاء وقرأ الباقر بن بفتحها وتقدم اختلافهم في (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) في البقرة (وفيها من يأت الاضافة واحدة) (ربى إذا) فتحها المدنيان وأبو عمرو (ومن الزوائد) ثنتان (لئن أخرجتن) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب (فهو المهتد) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب ورويت عن قبل من طريق ابن شنبوذ.

سورة الكهف

تقدم سكت حفص على عوجا في بابه **(واختلفوا)** في (من لدنه) فروى أبو بكر
باسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ وانفرد
نفطويه عن الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة وهي
رواية خلف عن يحيى وقرأ الباقر بضم الهاء والدال واسكان النون وابن
كثير على أصله في الصلة بوار؛ وتقدم (ويبشر المؤمنين) في آل عمران وتقدم
(وهي لنا وهيئ لكم) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد **(واختلفوا)** في (مرفقا)
فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقر بكسر الميم وفتح
الفاء وذكرنا ترقيق الراء لمن كسر الميم في باب الراء **(واختلفوا)** في (تزاور)
فقرأ ابن عامر ويعقوب (تزور) باسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف
مثل تحمر، وقرأ الكوفيون بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء
وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم شددوا الزاي **(واختلفوا)** في (ولمئت) فقرأ
المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية وقرأ الباقر بتخفيفها وهم على أصولهم
في الهمز؛ وتقدم (رعبا) في البقرة **(واختلفوا)** في (بورقكم) فقرأ أبو عمرو وحمة
وخلف وأبو بكر وروح باسكان الراء وقرأ الباقر بكسرها **(واختلفوا)**
في (ثلثمائة سنين) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الإضافة؛ وقرأ
الباقر بالتوين **(واختلفوا)** في (ولا يشرك) فقرأ ابن عامر بالخطاب وجزم
الكاف على النهي وقرأ الباقر بالغيب ورفع الكاف على الخبر وتقدم (بالغدوة)
لابن عامر في الانعام وتقدم (متكئين) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم
(أكلها) في البقرة عند (هزوا) **(واختلفوا)** في (وكان له ثمر وأحيط بشمره) فقرأ
أبو جعفر وعاصم وروح يفتح الثاء والميم وافقه رويس في الأول وقرأ أبو عمرو
بضم الثاء وإسكان الميم فيهما وقرأ الباقر بضم الثاء والميم في الموضعين وتقدم
(أنا أكثر. وأنا أقل) عند (أنا أحي) من البقرة **(واختلفوا)** في (خير أمنا) فقرأ

المدنيان وابن كثير وابن عامر منهما بميم بعد الهاء على التثنية وكذلك هي في مصاحفهم وقرأ الباقون بحذف الميم على الافراد وكذلك هي في مصاحفهم **﴿واختلفوا﴾** في (لكننا هو الله) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس (لكننا) بإثبات الألف بعد النون وصلاً وقرأ الباقون بغير ألف ولا خلاف في إثباتها في الوقف اتباعاً للرسم **﴿واختلفوا﴾** في (ولم تكن له) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم اختلافهم في (الولاية) آخر الانفال **﴿واختلفوا﴾** في (لله الحق) فقرأ أبو عمرو والكسائي برفع القاف وقرأ الباقون بخفضها . وتقدم اختلافهم في (عقباً) عند (هزواً) في البقرة، وتقدم اختلافهم في (الريح) في البقرة **﴿واختلفوا﴾** في (نسير الجبال) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتاء وضمها وفتح الياء ورفع (الجبال) وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الياء ونصب (الجبال) وتقدم (مال هذا الكتاب) في باب الوقف على المرسوم وتقدم (للملائكة اسجدوا) في البقرة **﴿واختلفوا﴾** في (ما شهدتهم خلق) فقرأ أبو جعفر (أشهدناهم) بالنون والألف على الجمع للعظمة وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف على ضمير المتكلم **﴿واختلفوا﴾** في (وما كنت متخذ المضلين) فقرأ أبو جعفر بفتح التاء وانفرد أبو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جهماز عنه بضم التاء وكذلك قرأ الباقون **﴿واختلفوا﴾** في (ويوم يقول) فقرأ حمزة بالنون وقرأ الباقون بالياء **﴿واختلفوا﴾** في (العذاب قبلاً) فقرأ أبو جعفر والكوفيون بضم القاف والباء وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء **﴿واختلفوا﴾** في (لمهلكم) هنا وفي النمل (مهلك أهله) فروى أبو بكر بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما وروى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما وتقدم (أنسانيه) لحفص في باب هاء الكناية وتقدم إمالته في بابها **﴿واختلفوا﴾** في (نما علمت رشداً) فقرأ البصريان بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين **﴿واتفقوا﴾** على الموضعين

المتقدمين من هذه السورة وهما (وهي لنا من أمرنا رشداً، ولا قرب من هذا رشداً) أنهما بفتح الراء والشين وقد سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال الرشداً بالضم هو الصلاح والفتح هو العلم وموسى عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم وهذا في غاية الحسن، ألا ترى إلى قوله تعالى (فان آنستم منهم رشداً) كيف أجمع على ضمه وقوله (وهي لنا من أمرنا رشداً، ولا قرب من هذا رشداً) كيف أجمع على فتحه؟ ولكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح والضم في الرشداً والرشد لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم والحزن والحزن فيحتمل عندي أن يكون الاتفاق على فتح الحرفين الأولين لمناسبة رؤس الآي وموازنتها لما قبل ولما بعد نحو (عجباً وعدداً وأحداً) بخلاف الثالث فإنه وقع قبله علماً وبعده صبراً فمن سكن فللمناسبة أيضاً ومن فتح فالخافاً بالنظير والله تعالى أعلم ﴿واختلفوا﴾ في (فلا تسئلني) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ الباكون بإسكان اللام وتخفيف النون وانفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحاليين إلا ما اختلف عن ابن ذكوان فروى الحذف عنه في الحاليين جماعة من طريق الأخفش ومن طريق الصوري وقد أطلق له الخلاف صاحب التيسير ونص في جامع البيان أنه قرأ بالحذف والاثبات جميعاً على شيخه أبي الحسن بن غلبون وبالاثبات على فارس بن أحمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الأخفش وهي طريق التيسير وقد نص الأخفش في كتابه العام على إثباتها في الحاليين وفي الخاص على حذفها فيهما وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحاليين وهي رواية أحمد بن أنس وإسحاق بن داود ومضر بن محمد كلهم عن ابن ذكوان وروى الاثبات عنه سائر الرواة وهو الذي لم يذكر في المبهج غيره وكذلك في العنوان وقال في الهداية روى عن ابن ذكوان حذفها في الحاليين وإثباتها في الوصل خاصة وقال في التبصرة كلهم أثبت الياء في الحاليين إلا ما روى عن ابن ذكوان أنه حذف في الحاليين والمشهور الاثبات كالجماعة والوجهان

جميعاً في الكافي والتاخيص والشاطبية وغيرها وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف ورواه الشهرزوري من طريق التعلبي عنه وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداء وجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حروف المد كما قرئ (و ثموداً) بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف وكذلك (السبيل والظنون والرسول) وغيرهما كتب رسماً وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم كما نبهنا عليه أول الكتاب وفي مواضع من الكتاب والله أعلم ((واختلفوا)) في (لتغرق أهلها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء (وأهلها) بالرفع وقرأ الباقر والتاء وضما وكسر الراء ونصب (أهلها) ((واختلفوا)) في (زاكية) فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء وقرأ الباقر بالألف وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في (نسكراً) عند (هزواً) من البقرة «واختلفوا» على (فلا تصاحبني) إلا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب «واختلفوا» في (من لدني) فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وروى أبو بكر بتخفيف النون واختلف عنه في ضمة الدال فأكثر أهل الأداء على إسمائها الضم بعد إسكانها وبه ورد النص عن العليمي وعن موسى بن حزام عن يحيى وبه قرأ الداني من طريق الصريفي ولم يذكر غيره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وهو الذي في الكافي والتذكرة والهداية وأكثر كتب المغاربة وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب أبي العز وسبط الخياط وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال وهو الذي نص عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني والاستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو القاسم الهذلي وغيرهم ونص عليهما جميعاً الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته وجامعه وقال فيه والاشتماء في هذه الكلمة يكون إيماءاً بالشفيتين إلى الضمة بعد

سكون الدال وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم ويكون أيضاً إشارة بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكون بل هي على ذلك في زنة المتحرك وإذا كان إيماءً كانت النون المكسورة نون (لذن) الأصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها وأعمل العضو بينهما ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم بل هي المحذوفة تخفيفاً لزيادتها وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم ملازمته إياها كسرت كسر بناء وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف (قلت) وهذا قول لامزبد على حسنه وتحقيقه وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف كما أن حرف أول السورة وهو (من لدنه) يختص بالاشتمام ليس إلا من أجل الصلة بعد النون وكذلك ما ذكره ابن سوار عن أبي بكر في قوله (من لدن حكيم) في سورة النمل وهو مما انفرد به من طرقة عن يحيى والعلمي وهو مختص بالاختلاس ليس إلا من أجل سكون النون فيه فلذلك امتنع فيه الاشتمام وقرأ الباقر بضم الدال وتشديد النون «واختلفوا» في (لاتخذت) فقرأ البصريان وابن كثير (لتخذت) بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف وصل وقرأ الباقر بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصل وتقدم اختلافهم في إظهار ذاله في باب حروف قربت مخارجها «واختلفوا» في (أن يبدلها) هنا وفي التحريم (أن يبدله) وفي ن (أن يبدلنا) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة وقرأ الباقر بالتخفيف فيهن وتقدم اختلافهم في (رحما) عند (هزوا) من البقرة وكذا (عسر أويسرا) «واختلفوا» في (فأتبع سبياً) ثم أتبع سبياً في المواضع الثلاثة فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان التاء فيهن وقرأ الباقر بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة وانفرد بذلك الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان لم يروه غيره «واختلفوا» في (عين حامية) فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمن الياء وقرأ الباقر بالالف وفتح الياء من غير همز «واختلفوا» في :

(جزاء الحسنی) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب والتنوين وكسره للساكنين وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين «واختلفوا» في (بين السدين) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين وقرأ الباقون بضمها «واختلفوا» في (يفقهون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر القاف وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف وتقدم اختلافهم في (يأجوج وما جوج) في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (خراجا) هنا والحرف الأول من المؤمنون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء وألف بعدها في الموضعين وقرأ الباقون بإسكان الراء من غير ألف فيهما وقرأ ابن عامر (نفرج ربك) ثاني المؤمنين بإسكان الراء وقرأ الباقون بالالف «واختلفوا» في (سدا) هنا وفي الموضعين من يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا وقرأ الباقون بضم السين في الثلاثة وتقدم إظهار (مكنى) لابن كثير في آخر باب الإدغام الكبير «واختلفوا» في (ردما آتوني زبر، وقال آتوني أفرغ) فروى ابن حمدون عن يحيى وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من المجيء والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً وافقهما حمزة في الثاني وبذلك قرأ الداني أعني في رواية أبي بكر على فارس بن أحمد وهو الذي اختاره في المفردات ولم يذكر صاحب العنوان غيره وروى شعيب الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدّها فيهما في الحالين من (الاعطاء) هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة وبذلك قرأ الباقون فيهما وكذا روى خلف عن يحيى وهي رواية الأعشى والبرجي وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر وروى عنه بعضهم الأول بوجهين والثاني بالقطع وجهاً واحداً وهو الذي في التذكرة وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وبعضهم قطع له بالوصل في الأول وجهاً واحداً وفي الثاني بالوجهين وهو الذي

ذكره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعاً وهو في السكافي وغيره (قلت) والصواب هو الأول والله تعالى أعلم (واختلفوا) في الصدفين فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بضم الصاد والدال وروى أبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال وقرأ الباقيون بفتحهما (واختلفوا) في (فما استطاعوا) فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد (فما استطاعوا) فأدغم التاء في الطاء وجمع بين ساكنين وصلاً والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع قال الحافظ أبو عمرو وما يقوى ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعاً واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكأن الساكن الأول قد ولى متحركاً وقد تقدم مثل ذلك في إدغام أبي عمرو وقراءة أبي جعفر وقالون والبهز وغيرهم فلا يجوز إنكاره وتقدم دكا للكوفيين في الاعراف (واختلفوا) في (أن تنفذ) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقيون بالتاء على التأنيث

(وفيها من يا آت الاضافة تسع) (ربي أعلم، ربي أحداً، ربي أحداً) في الموضوعين (ربي أن يؤتين) فتح الأربعة المديان وابن كثير وأبو عمرو، (وستجدني إن) فتحها المديان (معى صبرا) في الثلاثة فتحها حفص (من دوني أولياء) فتحها المديان وأبو عمرو

(ومن الزوائد ست) المهتد أثبتها وصلاً المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ووردت عن ابن شنبوذ عن قبل (أن يهدين وأن يؤتين وأن تعلمن) أثبتها وصلاً المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (إن ترن) أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصهباني عن ورش وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (ما كنا نبغ) أثبتها وصلاً المديان وأبو عمرو والكسائي وفي الحالين ابن كثير ويعقوب (وأما فلا تسألني فليست من الزوائد) وتقدم الكلام على حذفها في موضعها والله الموفق

سورة مريم عليها السلام

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف وتقدم اختلافهم في إمالة (ها، و: يا) من باب الإمالة وتقدم مذاهبهم في جواز المد والتوسط والقصر في (عين) في باب المد والقصر وتقدم اختلافهم في ادغام (صاد ذكر) وتقدم اختلافهم في همز (زكريا) في آل عمران (واختلفوا) في (يرثي ويرث) فقرأ أبو عمرو والسكسائي بجزمهما وقرأ الباقر برفعهما وتقدم (ببشر) لحمزة في آل عمران (واختلفوا) في (عتياً، وجشياً، وصلياً، وبكياً) فقرأ حمزة والسكسائي بكسر أوائل الأربعة وافقهما حفص إلا في (بكياً) وقرأ الباقر بضم أوائلهن (واختلفوا) في (وقد خلقتك) فقرأ حمزة والسكسائي (خلقتك) بالنون والالف على لفظ الجمع وقرأ الباقر بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد وتقدم إمالة المحراب في بابها (واختلفوا) في (لاهب لك) فقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام واختلف عن قالون فروى ابن أبي مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك إلا من طريق أبي العلاف والحامى وكذا روى ابن ذؤابة والقرزاني عن أبي نشيط وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن أبي نشيط إلا من طريق فارس بن أحمد والكارزني وهو الذي لم يذكر في السكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وأكثر كتب المغاربة لقالون سواء خصراً من طريق أبي نشيط وكذا هو في كفاية سبط الخياط وغاية أبي العلاء لأبي نشيط ورواه ابن العلاف والحامى عن ابن أبي مهران عن الحلواني وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني وهو الذي لم يذكر في المبهم وتلخيص العبارات عن الحلواني سواء وكذلك رواه فارس والكارزني من طريق أبي نشيط وهو الذي لم يذكر في التيسير عن أبي نشيط سواء وقال في جامع البيان إنه هو الذي قرأ به في رواية القاضي وأبي نشيط والشحام

عن قالون وبذلك قرأ الباقر وقد وهم الحافظ أبو العلاء في تخصيصه الياء
 بروح دون رويس كما وهم ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح
 خالفاً سائر الأئمة وجميع النصوص بل الصواب أن الياء فيه ليعقوب بكالها
 «نعم» الوليد عن يعقوب بالهمزة والله أعلم. وتقدم اختلافهم في مت من
 آل عمران (واختلفوا) في (كنت نسياً) فقرأ حمزة وحفص بفتح النون وقرأ
 الباقر بكسرها (واختلفوا) في من تحتها فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف
 وحفص وروح بكسر الميم وخفض التاء وقرأ الباقر بفتح الميم ونصب التاء
 (واختلفوا) في تساقط فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ورواه
 حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضاً وقرأ يعقوب بالياء على
 التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف واختلف عن أبي بكر فرواه
 العليمي كقراءة يعقوب وكذا رواه أبو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ورواه
 سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبي بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث وبذلك قرأ
 الباقر وتقدم إمالة آتاني وأوصاني في بابه (واختلفوا) في قول الحق فقرأ
 ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام وقرأ الباقر برفعها وتقدم (كن
 فيكون) لابن عامر في البقرة (واختلفوا) في (وأن الله ربى) فقرأ الكوفيون
 وابن عامر وروح بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وتقدم (إبراهيم) في البقرة
 (ويأبى) في سورة يوسف وفي باب الوقف على المرسوم. وتقدم مخلصاً في
 يوسف للكوفيين وتقدم (تدخلون الجنة) في النساء (واختلفوا) في نورث
 فروى رويس بفتح الواو وتشديد الراء وقرأ الباقر بالاسكان والتخفيف
 وتقدم اختلافهم في إذا مامت في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في
 أولاً يذكر الإنسان فقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف
 مع ضم الكاف وقرأ الباقر بتشديدهما وفتح الكاف وتقدم (ننجى الذين) في
 الأنعام ليعقوب والكسائي (واختلف) في خير مقاماً فقرأ ابن كثير بضم

الميم وقرأ الباقون بفتحها وتقدم ورثياً في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في ولداً جميع ما في هذه السورة وهو (مالا وولداً. الرحمن ولداً، دعوا للرحمن ولداً، أن يتخذولداً) أربعة أحرف وفي الزخرف (إن كان للرحمن ولد) فقرأ حمزة والكسائي بضم الواو وإسكان اللام في الخمسة وقرأ الباقون بفتح الواو واللام فيهن ونذكر حرف نوح في موضعه إن شاء الله (واختلفوا) في (تكاد السموات) هنا وفي عسق فقرأ نافع والكسائي بالياء على التذكير فيهما وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (ينفطرن) هنا وفي عسق فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة وكذلك قرأ الجميع في عسق سوى أبي عمرو ويعقوب وأبي بكر فقرأوا بالنون وكسر الطاء مخففة وكذلك قرأ الباقون هنا أعني غير نافع وأبي جعفر وابن كثير والكسائي وحفص وتقدم (لنبشربه) لحزة في آل عمران

(فيها من يأت الإضافة ست) (من وراني وكانت) فتحها ابن كثير (لى آية) فتحها المدنيان وأبو عمرو (إني أعوذ، إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو آتاني الكتاب أسكنها حمزة (ربى إنه كان) فتحها المدنيان وأبو عمرو وليس فيها من الزوائد شيء

سورة طه

تقدم اختلافهم في إمالة الطاء والهاء وإمالة رؤوس آى هذه السورة في باب الإمالة وتقدم مذهب أبي جعفر في السكت عليهما وتقدم ضم هاء (لأهله امكثوا) لحزة في باب هاء الكناية (واختلفوا) في (إني أنا ربك) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها وتقدم الوقف على الواد المقدس في باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في طوى هنا والنازعات فقرأ ابن عامر والكوفيون بالتثنية فيهما وقرأ الباقون بغير تثنية في الموضعين

«واختلفوا» في (وأنا اخترتك) فقرأ حمزة وأنا بتشديد النون اخترناك بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع وقرأ الباقرن أنا بتخفيف النون اخترتك بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد «واختلفوا» في (أخي أشدد) وفي (واشركه) فقرأ ابن عامر بقطع همزة أشدد وفتحها وضم همزة اشركه مع القطع واختلف عن عيسى بن وردان فروى النهرواني عن أصحابه عن ابن شبيب عن الفضل كذلك وكذا رواه أبو القاسم الهذلي عن الفضل من جميع طرقه يعني عن ابن وردان وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة أشدد وابتدائها بالضم وفتح همزة اشركه وكذلك قرأ الباقرن وتقدم عن رويس إدغام (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت) موافقة لأبي عمرو في باب الإدغام الكبير «واختلفوا» في (ولتصنع علي) فقرأ أبو جعفر بإسكان اللام وجزم العين فيجب له إدغامها وقرأ الباقرن بكسر اللام والنصب وقد انفرد الهذلي بذلك لأبي جعفر في غير طريق الفضل نعم هو كذلك للعمري وتقدم إدغام رويس العين موافقة لأبي عمرو في باب الإدغام الكبير «واختلفوا» في (الارض مهادا هنا) وفي الزخرف فقرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين وانفرد ابن مهران بذلك عن روح وغلط فيه وقرأ الباقرن بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيها «واتفقوا» على الحرف الذي في النبا أنه كذلك اتباعاً لرؤوس الآي بعده «واختلفوا» في (لا تخلفه) فقرأ أبو جعفر بإسكان الفاء جزماً فتمتنع الصلة له لذلك وقرأ الباقرن بالرفع والصلة «واختلفوا» في سري فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف بضم السين وقرأ الباقرن بكسرها وتقدم اختلافهم في الوقف عليها في باب الإمالة «واختلفوا» في فیدسحتكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الحاء وقرأ الباقرن بفتحهما وتقدم إمالة (خاب) لخمزة وابن عامر بخلاف عنه في بابها «واختلفوا» في (قالوا إن) فقرأ ابن كثير

وحفص بتخفيف النون وقرأ الباقون بتشديد ها (واختلفوا) في (هذان) فقرأ أبو عمرو (هذين) بالياء وقرأ الباقون بالالف وابن كثير على أصله في تشديد النون (واختلفوا) في (فأجمعوا كيدكم) فقرأ أبو عمر بوصل الهمزة وفتح الميم وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم (واختلفوا) في (يخيّل اليه) فروى ابن ذكوان وروح بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير وأهمل ابن مجاهد وصاحبه ابن أبي هاشم ذكر هذا الحرف في كتبهما فتوهم بعضهم الخلاف في ذلك لابن ذكوان وليس عنه فيه خلاف (واختلفوا) في (تلقف) فروى ابن ذكوان رفع الفاء وروى حفص إسكان اللام مع تخفيف القاف كما تقدم في الاعراف وقرأ الباقون بالجرم والتشديد والبنى على أصله في تشديد التاء وصلاً كما تقدم (واختلفوا) في (كيد ساحر) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (سحر) بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف وقرأ الباقون بالالف وفتح السين وكسر الحاء وتقدم اختلافهم في (أأنتم) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في (يأتته مؤمناً) في باب هاء الكناية وتقدم (أن أسر) لابن كثير والمدنيين في هود (واختلفوا) في (لا تخاف دركا) فقرأ حمزة (تخف) بالجرم وقرأ الباقون بالرفع (واختلفوا) في (أنجيناكم وواعدنا ورزقناكم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (أنجينكم وواعدتكم ورزقتكم) بالتاء مضمومة على لفظ الواحد من غير ألف في الثلاثة وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها فيهن وتقدم حذف الألف بعد الواو من (واعدناكم) لأبي جعفر والبصريين في البقرة (واختلفوا) في (فيحل عليكم، ومن يحلل) فقرأ الكسائي بضم الحاء من (فيحل) واللام من (يحلل) وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام منهما (واتفقوا) على كسر الحاء من قوله (أم أردتم أن يحل عليكم) لأن المراد به الجواب لا النزول (واختلفوا) في (على أثرى) فروى رويس بكسر الهمزة وإسكان التاء وقرأ الباقون بفتحهما (واختلفوا) في (بملكنا) فقرأ المدنيان وعاصم بفتح

الميم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا»
 في (حملنا أوزارا) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح
 بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة وتقدم (يا بنوؤم)
 في الأعراف «واختلفوا» في (يبصروا به) فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في إدغام (فنبذتها) في باب
 حروف قربت بخارجها وكذا (فاذهب فإن) «واختلفوا» في (لن تخلقه) فقرأ
 ابن كثير والبصريان بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (لنحرقنه)
 فقرأ أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد
 الراء وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء وهي قراءة علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جهمان كما انفرد ابن مهران بالأولى
 عن ابن وردان والصواب كما ذكرناه وقرأ الباقون بضم النون وكسر الراء
 «واختلفوا» في (ينفخ في الصور) فقرأ أبو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء
 وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الفاء «واختلفوا» في (فلا يخاف ظلماً) فقرأ
 ابن كثير (بخف) بالجزم وقرأ الباقون بالرفع «واختلفوا» في (يقضى إليك وحيه)
 فقرأ يعقوب (نقضى) بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء نصباً على تسمية الفاعل
 (وحيه) بالنصب وقرأ الباقون (يقضى) بالياء مضمومة وفتح الضاد ورفع (وحيه)
 وتقدم (للملائكة اسجدوا) لأبي جعفر في البقرة «واختلفوا» في (إنك لا)
 فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (ترضى)
 فقرأ الكسائي وأبو بكر بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (زهرة
 الحياة) فقرأ يعقوب بفتح الهاء وقرأ الباقون بإسكانها «واختلفوا» في (أولم
 يأتهم) فقرأ نافع والبصريان وابن جهمان وحفص بالتاء على التأنيث واختلف عن
 ابن وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه
 كذلك وكذا رواه الحمصي عن هبة الله عنه ورواه النهراني عن ابن شبيب

وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلى عن هبة الله كلاهما عنه بالياء على التذكير
وبذلك قرأ الباقر

« وفيها من يا آت الاضافة ثلاث عشرة » (إني آنست، إني أنا ربك، إني أنا الله، لنفسى اذهب، فى ذكرى اذهب) فتح الخمسة المديان وابن كثير وأبو عمرو (لعل آتيكم) أسكنها الكوفيون ويعقوب، (ولى فيها) فتحها حفص والأزرق عن ورش (لذكرى إن، يسر لى أمرى، على عيني، إذ تمشى، برأسى إني) فتح الأربعة المديان وأبو عمرو، و(أخى اشد) فتحها ابن كثير وأبو عمرو ومقتضى أصل مذهب أبى جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه ولكنى لم أجده منصوصاً (حشرتني أعمى) فتحها المديان وابن كثير

« وفيها من الزوائد واحدة » (ألا تتبعن أفصيت) أثبتها فى الوصل دون الوقف نافع وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب إلا أن أبا جعفر فتحها وصلاً وقد وهم ابن مجاهد فى كتابه قراءة نافع حيث ذكر ذلك عن الحلوانى عن قالون كما وهم فى جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير فى الوصل دون الوقف، نبه على ذلك الحافظ أبو عمرو الدانى

سورة الانبياء عليهم السلام

(واختلفوا) فى (قل ربى يعلم) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (قال) بألف على الخبر والباقر (قل) بغير ألف على الأمر وهم فيه الهذلى وتبعه الحافظ أبو العلاء فلم يذكر (قال) لخلف والله أعلم . وتقدم (نوحى اليهم) لحفص فى يوسف (وكذلك نوحى اليه) لحمزة والكسائى وخلف وحفص فيها أيضاً « واختلفوا » فى (أو لم ير الذين كفروا) فقرأ ابن كثير (ألم) بغير واو وقرأ الباقر بالواو « واختلفوا » فى (ولا تسمع الصم) فقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب (الصم) وقرأ الباقر بالياء غيباً وفتحها وفتح الميم

ورفع (الصم) ونذكر حرف النمل والروم في النمل «واختلفوا» في (وإن كان مثقال حبة) هنا وفي لقمان (إنها إن تك مثقال حبة) فقرأ المدنيان برفع اللام في الموضعين وقرأ الباقران بالنصب فيهما، وتقدم (ضياء) لقنبل في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (جذاذآ) فقرأ الكسائي بكسر الجيم وقرأ الباقران بضمها وتقدم (فسلوه) في باب النقل وتقدم (أف لكم) في سبحان وتقدم (أئمة) في باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في ليحصنكم فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث ورواه أبو بكر ورويس بالنون وقرأ الباقران بالياء على التذكير وتقدم (الرياح) لأبي جعفر في البقرة «واختلفوا» في (أن لن نقدر عليه) فقرأ يعقوب بالياء مضمومة وفتح الدال وقرأ الباقران بالنون مفتوحة وكسر الدال «واختلفوا» في (ننجي المؤمنين) فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة وتشديد الجيم على معنى ننجي ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة (ونزل الملائكة تنزيلاً) في الفرقان قال الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح (نزل الملائكة) على حذف النون الذي هو فاء الفعل من (نزل) قراءة أهل مكة وقرأ الباقران بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الميم وقال ابن هشام في آخر توضيحه لما ذكر حذف إحدى التائين من أول المضارع في نحو (ناراً تُلظي) وقد يبيح هذا الحذف في النون ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم (وكذلك نجى المؤمنين) أصله ننجى بفتح النون الثانية وقيل الأصل ننجى بسكونها فأدغمت كجاءة وإجانة وإدغام النون في الجيم لا يكاد يعرف انتهى «واختلفوا» في (وحرام على) فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (وحرم) بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف والباقران بفتح الحاء والراء وألف بعدها، وتقدم (فتحت) في الأنعام وتقدم (يأجوج ومأجوج) لعاصم في الهمزة المفرد وتقدم (يخزئهم) لأبي جعفر في آل عمران «واختلفوا» في (نطوى السماء) فقرأ أبو جعفر بالتاء مضمومة على التأنيث وفتح الواو ورفع السماء وقرأ الباقران بالنون مفتوحة وكسر الواو

ونصب (الساء) (واختلفوا) في (السجل للكتاب) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (للكتب) بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع وقرأ الباقر بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الأفراد، وتقدم (الزبور) لحمزة وخلف في النساء (واختلفوا) في (قل رب) فروى حفص (قال) بالألف على الخبر وقرأ الباقر على الأمر من غير ألف (واختلفوا) في (رب احكم) فقرأ أبو جعفر بضم الباء ووجهه أنه لغة معروفة جائزة في نحو يا غلامى تنبها على الضم وأنت تنوى الإضافة وليس ضمّه على أنه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل الرازى لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها وقرأ الباقر بكسرها واختلف في (ماتصفون) فروى الصورى عن ابن ذكوان بالغيب وهى رواية التغلبى عنه ورواية المفضل عن عاصم وقراءة على بن أبى طالب رضى الله عنه وروى الأخفش عنه بالخطاب وبذلك قرأ الباقر

(وفيها من يأت الإضافة أربع) (إني إله) فتحها المدنيان وأبو عمرو (ومن معى) فتحها حفص (مسنى الضر، عبادى الصالحون) أسكنهما حمزة (وفيها من الزوائد ثلاث) (فاعبدون) فى الموضوعين (فلا تستعجلون) أثبتن فى الحالين يعقوب

سورة الحج

(واختلفوا) فى (سكارى ومام بسكارى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (سكرى) بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما وقرأ الباقر بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها وهم فى الإمالة على أصولهم (واختلفوا) فى (ربت) هنا وحمّ السجدة فقرأ أبو جعفر (ربأت) بهمزة مفتوحة بعد الباء فى الموضوعين وقرأ الباقر بحذف الهمزة فيهما وتقدم (ليضل عن) فى إبراهيم وانفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف فى (خسر الدنيا) على وزن فاعل وخفض

(الآخرة) وكذا روى زيد عن يعقوب وهي قراءة حميد ومجاهد وابن محيصن وجماعة إلا أن ابن محيصن ينصب (الآخرة) «واختلفوا» في (ثم ليقطع و ثم ليقضوا) فقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللام فيهما وافقهم قبل في (ليقضوا) وانفرد ابن مهران بكسر اللام فيهما عن روح وكذلك انفرد فيهما الخبازي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جهم عن أبي جعفر نفاً فاسائر الناس في ذلك وقرأ الباقر بإسكان اللام فيهما؛ وتقدم (والصائبين) لنافع وأبي جعفر في باب الهمز المفرد، وتقدم (هذان) لابن كثير في النساء «واختلفوا» في (أو أوأ) منافع فاطر فقرأ عاصم والمدنيان بالنصب فيهما، وافقهم يعقوب هنا وقرأ الباقر بالخفض في الموضعين وتقدم اختلافهم في إبدال همزته الساكنة في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (سواء العاكف فيه) فروى حفص بن ناصب (سواء) وقرأ الباقر بالرفع «واختلفوا» في (وليوفوا، وليطوفوا) فروى ابن ذكوان كسر اللام فيهما وقرأ الباقر بإسكانهما وروى أبو بكر فتح الواء وتشديد الفاء من (وليوفوا) «واختلفوا» في (فتخطفه الطير) فقرأ المدنيان بفتح الخاء وتشديد الطاء وقرأ الباقر بإسكان الخاء وتخفيف الطاء؛ وتقدم الخلاف عن أبي جعفر في (الريح) في البقرة «واختلفوا» في (منسكا) في الحرفين من هذه السورة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر السين فيهما وقرأ الباقر بفتحها منهما «واختلفوا» في (إن ينال الله، ولكن يناله) فقرأ يعقوب بالتاء على التأنيث فيهما وقرأهما الباقر بالياء على التذكير «واختلفوا» في (إن الله يدافع) فقرأ ابن كثير والبصريان (يدفع) بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الدال وألف بعدهما مع كسر الفاء «واختلفوا» في (أذن للذين) فقرأ المدنيان والبصريان وعاصم بضم الهمزة واختلف عن إدريس عن خلف فروى عنه الشطي كذلك وروى عنه الباقر بفتحها وكذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (يقاتلون بأنهم) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء مجهلاً وقرأ الباقر بكسرهما مسمى

و تقدم (دفاع) الدينين ويعقوب في البقرة «واختلفوا» في (لهدمت صوامع) فقرأ
 المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها ، و تقدم اختلافهم
 في إدغام التاء في فصل تاء التأنيث و تقدم اختلافهم في (كأين) وهمزه في الوقف عليه
 من آل عمران والهمز المفرد والوقف على الرسم «واختلفوا» في (أهلكتناها)
 فقرأ البصريان (أهلكتها) بالتاء مضمومة من غير ألف وقرأ الباقون بالنون مفتوحة
 وألف بعدها و تقدم إبدال همز (بئر) في الهمز المفرد «واختلفوا» في (يعدون) فقرأ
 ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واختلفوا»
 في (معاجزين) هنا وفي الموضعين من سبأ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم
 من غير ألف في الثلاثة وقرأ الباقون بالتخفيف والألف فيهن و تقدم تخفيف
 «أمنيته» لأبي جعفر من البقرة و تقدم وقف يعقوب على (لهادي الذين) في بابه و تقدم
 تشديد (ثم قتلوا) لابن عامر في آل عمران و تقدم انفراد ابن العلاف عن رويس
 في إدغام (عاقب بمثل) موافقة لأبي عمرو في الإدغام الكبير؛ و تقدم اختلافهم في
 (مدخلا) من النساء (ورؤف) في البقرة «واختلفوا» في (وإنما يدعون) هنا ولقمان
 فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب
 «واختلفوا» في (إن الذين تدعون) فقرأ يعقوب بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب
 و تقدم ترجع الامور في أوائل البقرة .

(وفيها من يا آت الاضافة ياء واحدة) (يدين للطائفين) فتحها المدنيان
 وهشام وحفص .

(ومن الزوائد ثنتان) (والباد) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو
 وورش وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب (نكير) أثبتها في الوصل ورش
 وفي الحاليين يعقوب .

سورة المؤمنون

« واختلفوا » في (لأماناتهم) هنا والمعارج فقرأ ابن كثير فيهما بغير ألف على التوحيد وقرأهما الباكون بالألف على الجمع (واختلفوا) في (على صلواتهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد وقرأ الباكون بالجمع (واتفقوا) على الإفراد في الأناام والمعارج لأنه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب لفظ الجمع وكذلك قرأ به أكثر القراء ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الإفراد والله أعلم (واختلفوا) في (عظاماً فكسونا العظام) فقرأ ابن عامر وأبو بكر (عظماً) و(العظم) بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما وقرأهما الباكون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع (واختلفوا) في (طور سيناء) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين وقرأ الباكون بفتحها (واختلفوا) في (تبت بالدهن) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الباء وقرأ الباكون بفتح التاء وضم الباء؛ وتقدم اختلافهم في (نسقيكم) من النحل وتقدم (من إله غيره) كلاهما في الأعراف، وتقدم (من كل) في هود (واختلفوا) في (أزلى منزلاً) فروى أبو بكر بفتح الميم وكسر الزاي وقرأ الباكون بضم الميم وفتح الزاي وتقدم (ان اعبدوا الله) في البقرة (واختلفوا) في (هيات هيات) فقرأ أبو جعفر بكسر التاء منهما وقرأ الباكون بفتحها فيهما وتقدم مذهبهم في الوقف عليهما في باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (ترا) فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين وقرأ الباكون بغير تنوين وتقدم مذهبهم في إمالتها من بابها وتقدم اختلافهم في (ربوة) في البقرة (واختلفوا) في (وإن هذه أمتكم) فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة وقرأ الباكون بفتحها وأسكن النون من (ان) مخففة ابن عامر وشدها الباكون وتقدم (نسارع،

ويسارعون، وطغيانهم) في الإمالة «واختلفوا» في (تهجرون) فقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم وقرأ الباقر بفتح التاء وضم الجيم وتقدم اختلافهم في (خراجا) وفي (نخراج ربك) في الكهف وتقدم اختلافهم في (ابذا متنا، واينا لمبعوثون) في باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في (سيقولون لله، سيقولون لله) في الأخيرين فقرأ البصريان باثبات ألف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من الجاللتين وكذلك رسماً في المصاحف البصرية، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو في جامعه وقرأ الباقر (لله، لله) بغير ألف وخفض الهاء وكذا رسماً في مصاحف الحجاز والشام والعراق «واتفقوا» على الحرف الأول (انه لله) لأن قبله (قل لمن الأرض ومن فيها؟) فجاء الجواب على لفظ السؤال وتقدم (بيده) في هاء الكناية (تذكرون) وفي الأنعام «واختلفوا» في (عالم الغيب) فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم واختلف عن رويس حالة الابتداء فروى الجوهرى وابن مقسم عن التمار الرفع في حالة الابتداء وكذا روى القاضي أبو العلاء والشيخ أبو عبد الله الكارزنى كلاهما عن النخاس عنه وهو المنصوص له عليه في المبهم وكتب ابن مهران والتذكرة وكثير من كتب العراقيين والمصريين وروى باقى أصحاب رويس الخفض في الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذى فى المستنير والكامل وغاية الحافظ أبى العلاء وخصه أبو العز فى ارشاده بغير القاضى أبى العلاء الواسطى وبذلك قرأ الباقر؛ وتقدم ادغام رويس فى (فلا أنساب بينهم) موافقة لأبى عمرو فى الإدغام الكبير «واختلفوا» فى (شقوتنا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الشين والقاف وألف بعدها وقرأ الباقر بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف وتقدم (فاتخذتموه) فى الادغام «واختلفوا» فى (سخرىاً) هنا وص فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بضم السين فى الموضعين وقرأ الباقر بكسرها فيهما «واتفقوا» على ضم السين فى حرف الزخرف لأنه من السخرة لا من الهزء «واختلفوا» فى (أنهم هم) فقرأ حمزة والكسائي

بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (قال كم) فقرأ ابن كثير وحمزة
والكسائي قل بغير ألف على الأمر وقرأ الباقون بالألف على الخبر «واختلفوا»
في (قال ان) فقرأ حمزة والكسائي قل على الأمر وقرأ الباقون على الخبر وتقدم
اختلافهم في إدغام (لبثتم) في باب حروف قربت مخارجها؛ وتقدم (فسئل) في النقل
واختلافهم في (يرجعون) أرائل البقرة

(وفيها من يا آت الإضافة يا، واحدة) (لعل اعمل) أسكنها الكوفيون ويعقوب
(ومن الزوائد ست) (بما كذبون) موضعان (فاتقون، ان يحضرون،
رب ارجعون، ولا تكلمون أثبتن في الحالين يعقوب

سورة النور

«واختلفوا» في (وفرضناها) فقرأ ابن كثير وأبو عامر بتشديد الراء وقرأ
الباقون بتخفيفها (تذكرون) تقدم في الأنعام «واختلفوا» في (رأفة) هنا
وفي الحديد فروى قبل بفتح الهمزة هنا واختلف عنه في الحديد فروى عنه ابن
مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها
مثل رعاقة وهي رواية ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم واختلف عن البرزى
هنا فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة كقنبل وروى عنه ابن الجباب إسكانها
وبذلك قرأ الباقون وكلها لغات في المصادر إلا أنهم اتفقوا على الإسكان في الحديد
سوى ما تقدم عن ابن شنبوذ وهم في الهمز على أصولهم المذكورة في باب الهمز
المفرد، وتقدم (المحصنات) للكسائي في النساء «واختلفوا» في (أربع شهادات)
الأول فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين وقرأ الباقون بالنصب
(واختلفوا) في (إن لعنة الله، وإن غضب الله) فقرأ نافع ويعقوب بإسكان
النون مخففة فيهما ورفع (لعنة) واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من (غضب)
ورفع الجلالة بعده، واختص يعقوب برفع الباء من (غضب) وقرأ الباقون بتشديد

النون فيهما ونصب (لعنة، وغضب) (واختلفوا) في (والخامسة) الأخيرة فرواه
 حفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع (واختلفوا) في (كبره) فقرأ يعقوب بضم
 الكاف وهي قراءة أبي رجاء وحيد بن قيس وسفيان الثوري ويزيد بن قطيب
 وعمرة بنت عبد الرحمن وقرأ الباقون بكسرها وهما مصدران لكبر الشيء أى عظم
 لكن المستعمل في السن الضم أى تولى أعظمه وقيل بالضم معظمه وبالكسر
 البداءة (بالإفك) وقيل الإثم وتقدم (إذ تلقونه فان تولوا) للزى في البقرة
 وتقدم (رؤوف) في البقرة وتقدم خطوات فيها أيضاً عند (هزواً) واتفقوا
 على (ما زكى منكم) بفتح الزاى وتخفيف الكاف إلا ما رواه ابن مهران عن هبة الله
 عن أصحابه عن روح من ضم الزاى وكسر الكاف مشددة انفرد بذلك وهي
 رواية يزيد عن يعقوب من طريق الضير وهي اختيار ابن مقسم ولم يذكر الهذلي
 عن روح سواها فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس ووهم (واختلفوا) في
 (ولا يأتل) فقرأ أبو جعفر (يتأل) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد
 اللام مفتوحة وهي قراءة عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة مولاه وزيد بن أسلم
 وهي من الآلية على وزن فعيلة من الآلوة بفتح الهمزة وضمها وكسرها وهو
 الحلف أى ولا يتكلف الحلف أو لا يحلف أولو الفضل أن لا يؤثوا. ودل
 على حذف لا خلو الفعل من النون الثقيلة فانها تلزم في الإيجاب. وقرأ الباقون
 بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة إما من ألوت أى قصرت أى
 ولا تقصر أو من آليت أى حلفت يقال آلى وأتلى وتألّى بمعنى فتكون
 القراءتان بمعنى، وذكر الامام المحقق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القراب في
 كتابه علل القراءات أنه كتب في المصاحف (يتل) قال فلذلك ساغ الاختلاف
 فيه على الوجهين انتهى وهم في تخفيف الهمزة على أصولهم (واختلفوا) في
 (يوم تشهد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء
 على التأنيث، وتقدم (جيوبهن) عند ذكر (البيوت) في البقرة (واختلفوا)

في غير (أولى الاربعة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر بنصب الراء وقرأ
الباقون بالخفض وتقدم (أيه المؤمنون) لابن عامر وكذلك اختلافهم في الوقف
عليه في باب الوقف على الرسم وتقدم (إكراههن) لابن ذكوان في باب الامالة
وتقدم اختلافهم في (مبينات) كلاهما في سورة النساء وتقدم (كمشكاة) للدوري
عن الكسائي في باب الامالة (واختلفوا) في (درى) فقرأ أبو عمرو والكسائي
بكسر الدال مع المد والهمز وقرأ حمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز وقرأ
الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز وحمزة على أصله في تخفيفه
وفقاً بالادغام (واختلفوا) في (يوقد) فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر
بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف وقرأ نافع وابن عامر وحفص
بياء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير وقرأ
الباقون كذلك إلا أنهم بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (يسبح) فقرأ ابن عامر
وأبو بكر بفتح الباء مجهلاً وقرأ الباقون بكسرها مسمى الفاعل (واختلفوا) في (سحاب،
ظلمات) فروى البرزى سحاب بغير تنوين (ظلمات) بالخفض وروى قنبل (سحاب)
بالتنوين (ظلمات) بالخفض بدلاً من (ظلمات) المتقدمة ويكون (بعضها فوق بعض)
مبتدأ وخبراً في موضع الصفة لظلمات وقرأ الباقون (سحاب) منوناً (ظلمات
بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف) (واختلفوا) في (يذهب بالأبصار) فقرأ أبو جعفر
بضم الياء وكسر الهاء فقل إن ياء (بالأبصار) تكون زائدة كما هي في (ولا تلقوا
بأيديكم) والظاهر أنها تكون بمعنى من كما جاءت في قول الشاعر: شرب الزيف
يبرد ماء الحشرج * أى من يرد ويكون المفعول محذوفاً أى يذهب النور من الأبصار
وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء، وتقدم (خالق كل دابة) لحمزة والكسائي وخلف
في إبراهيم، وتقدم (ليحكم) الموضعين لأبي جعفر في البقرة، وتقدم اختلافهم في (يتقه)
من باب هاء الكناية (واختلفوا) في (كما استخلف) فروى أبو بكر بضم التاء
وكسر اللام ويبتدئ بضم همزة الوصل وقرأ الباقون بفتحهما ويبتدون

بكسرها (واختلفوا) في (وليبدلهم) فقرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر بتخفيف الدال وقرأ الباقر بالتشديد، وتقدم (لاتحسبن الذين) لابن عامر وحمزة في الانفال وفتح السين وكسرها في البقرة «واختلفوا» في (ثلاث عورات) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (ثلاث) بالنصب وقرأ الباقر بالرفع «واتفقوا» على النصب في قوله (ثلاث مرات) المتقدم لوقوعه ظرفاً والله أعلم وتقدم (بيوت) في البقرة و(بيوت أمهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء وتقدم (ترجعون) ليعقوب في البقرة والله سبحانه وتعالى الموفق .

سورة الفرقان

تقدم (مال هذا الرسول) في الوقف (واختلفوا) في (جنة يأكل منها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وقرأ الباقر بالياء، وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من (مسحوراً انظر) في البقرة «واختلفوا» في (ويجعل لك) فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللام وقرأ الباقر بجزمها وتقدم ضيقاً لابن كثير في الأنعام «واختلفوا» في (ويوم يحشرهم) فقرأ أبو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص بالياء وقرأ الباقر بالنون (واختلفوا) في (فيقول) فقرأ ابن عامر بالنون وقرأ الباقر بالياء «واختلفوا» في (أن نتخذ) فقرأ أبو جعفر بضم النون وفتح الخاء وهي قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق وإبراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول فقيلاً هو متعد إلى واحد كقراءة الجمهور وقيل إلى اثنين والأول الضمير في (نتخذ) النائب عن الفاعل والثاني من أولياء ومن زائدة والاحسن ما قاله ابن جني وغيره أن يكون (من أولياء) حالاً ومن زائدة لمكان النفي المتقدم كما يقول ما اتخذت زيدا من وكيل والمعنى ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادة؛ وقرأ الباقر بفتح النون وكسر الخاء واختلف

عن قبل في (كذبكم بما تقولون) فروى عنه ابن شبلوذ بالغيب وهي قراءة ابن أبي حيوه ونص عليها ابن مجاهد عن البرزى سماعاً من قبل وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (فما تستطيعون) فروى حفص بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب «واختلفوا» في (تشقق السماء) هنا وفي ق فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما وقرأ الباقر بالتشديد منهما «واختلفوا» في (ونزل الملائكة) فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة وهي كذلك في المصحف المكي وقرأ الباقر بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع (الملائكة) وكذلك هي في مصاحفهم «واتفقوا» على كسر الزاي وتقدم (اتخذت) في الإدغام (ويأويلتي) في الإماله والوقف على المرسوم ، وتقدم (وثموداً) في هود وتقدم (هزواً) في البقرة وتقدم (أفأنت) للاصهاني و(الريح) لابن كثير في البقرة ، وتقدم اختلافهم في (نشراً) من الاعراف ، وتقدم (بلدة ميتاً) لأبي جعفر في البقرة ؛ وتقدم (ليذكروا) لحزرة والكسائي وخلف في الإسراء «واختلفوا» في (لما تأمرنا) فقرأ حمزة والكسائي بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واختلفوا» في (سراجاً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء من غير الف على الجمع وقرأ الباقر بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الافراد «واختلفوا» في (أن يذكر) فقرأ حمزة وخلف بتخفيف الذال مسكنة وتخفيف الكاف مضمومة وقرأ الباقر بتشديدهما مفتوحتين «واختلفوا» في (ولم يقتروا) فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء وقرأ الباقر بفتح الياء وضم التاء وتقدم (يفعل ذلك) لأبي الحارث في باب الإدغام الصغير «واختلفوا» في (يضاعف ويخلد) فقرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والذال وقرأ الباقر بحزهما ؛ وتقدم تشديد العين لأبي جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر من البقرة ، وتقدم (فيه مهاناً) لحفص وفاقا

لابن كثير في باب هاء الكناية (واختلفوا) في (وذريتنا) فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص بالالف على الجمع وقرأ الباقر وغير ألف على الأفراد (واختلفوا) في (ويلقون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وقرأ الباقر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف

(وفيها من يأت الإضافة يا آن) (ياليقني اتخذت) فتحها أبو عمرو (إن قومي اتخذوا) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزى وروح والله تعالى المستعان .

سورة الشعراء

تقدم اختلافهم في إمالة الطاء في بابها وتقدم السكت على الحروف في بابها وتقدم إظهار السين عند الميم في باب حروف قربت مخارجها من الإدغام الصغير (واختلفوا) في (ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى) فقرأ يعقوب بنصب القاف منهما وقرأ الباقر برفعها وتقدم (اتخذت) في الإدغام (أرجه) في هاء الكناية و(أين لنا) في الهمزتين من كلمة واختلافهم في (نعم) من الأعراف، وتقدم اختلافهم في (تلقف) فيها أيضاً وتقدم اختلافهم في (آمنتم) من باب الهمزتين من كلمة وتقدم أن أسرف في هود (واختلفوا) في (حاذرون) فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء واختلف عن هشام فروى عنه الداجوني كذلك وروى عنه الحلواني بحذف الألف وكذلك قرأ الباقر وتقدم (عيون) كلاهما في البقرة عند (اليوت) وتقدم اختلافهم في تراءى الجمع من باب الإمالة (واختلفوا) في (واتبعك الأرذلون) فقرأ يعقوب (واتباعك) بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففة وضم العين وألف قبلها على الجمع وقرأ الباقر بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف، وتقدم (جبارين) في الإمالة (واختلفوا) في (خلق الأولين) فقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائي بفتح الحاء وإسكان اللام وقرأ

الباقون بصم الحاء واللام (واختلفوا) في (فرهين) فقرأ الكوفيون وابن عامر
بألف بعد الفاء وقرأ الباقون بغير ألف (واختلفوا) في (أصحاب الأيكة) هنا
وفي ص فقرأهما المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف
وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التانيث في الوصل مثل حيوة وطلحة وكذلك
رسما في جميع المصاحف وقرأ الباقون بألف الوصل مع إسكان اللام وهمزة
مفتوحة بعدها وخفض تاء التانيث في الموضعين وهمزة في الوقف على أصله
واتفقوا على حرفي الحجر وقاف انهما بهذه الترجمة لإجماع المصاحف على ذلك
وورش ومن وافقه في النقل على أصلهم وتقدم اختلافهم في (بالقسطاس) في
الإسراء وكذا (كسفا) لحفص فيها (واختلفوا) في (زل به الروح الأمين)
فقرأ يعقوب وابن عامر وهمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الزاي
ونصب (الروح والأمين) وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما (واختلفوا) في
(أولم يكن لهم آية) فقرأ ابن عامر (تكن) بالتاء على التانيث (آية) بالرفع وقرأ
الباقون بالتذكير والنصب (واختلفوا) في (وتوكل على العزيز) فقرأ المدنيان
وابن عامر (فتوكل) بالفاء وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون
بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم (على من تنزل الشياطين؟ تنزل) للبري
في البقرة وتقدم (يتبعهم) لنافع في الأعراف .

(وفيها من يأت إضافة ثلاث عشرة ياء) (إني أخاف) موضعان (ربي أعلم)
فتح الثلاثة المدنيان وأبو عمرو وابن كثير (بعبادى إنكم) فتحها المدنيان (عدو لي إلا،
واغفر لابي إنه) فتحهما أبو عمرو والمديان (إن معي) فتحها حفص (ومن معي) فتحها
حفص وورش (أجرى إلا) في الخمسة فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص
(ومن الزوائد ست عشرة) (أن يكذبون، أن يقتلون، سيهدين،
فهو يهدين . ويسقين، فهو يشفين، ثم يحيين، كذبون، وأطيعون) في ثمانية
مواضع أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحاليين

سورة النمل

تقدم اختلافهم في إمالة الطاء من بابها وفي السكت على الحرفين من بابها
 ((واختلفوا)) في (بشهاب) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين وقرأ الباقر بغير
 تنوين وتقدم (رأها) في باب الإمالة وتقدم الوقف على (وادى النمل) في الوقف على
 الرسم وتقدم (يحطمنكم) لرويس في آخر آل عمران ((واختلفوا)) في (أولياً تني)
 فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة وكذلك
 هو في مصاحف أهل مكة وقرأ الباقر بنون واحدة مكسورة مشددة وكذلك
 هو في مصاحفهم ((واختلفوا)) في (فمكث) فقرأ عاصم وروح بفتح الكاف
 وقرأ الباقر بضمها ((واختلفوا)) في (من سباً) هنا و(سباً) في سورة سبأ فقرأ
 أبو عمرو والبزى بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما وروى قبل يأسكان الهمزة
 منهما وقرأ الباقر في الحرفين بالخفض والتنوين ((واختلفوا)) في (ألا يسجدوا)
 فقرأ أبو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء (ألا يا)
 وابتدؤا (اسجدوا) بهمزة مضمومة على الأمر على معنى ألا يا هؤلاء أو يا أيها الناس
 اسجدوا فحذفت همزة الوصل بعد «يا» وقبل السين من الخط على مراد الوصل
 دون الفصل قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه الوقف والابتداء كما حذفوها
 من قوله (يبنؤم) في طه على مراد ذلك ((قلت)) أما (يبنؤم) فقد قدمت في باب
 وقف حمزة أنى رأيت في المصاحف الشامية من الجامع الأموي ورأيت في المصحف
 الذي يذكر أنه الإمام من الفاضلية بالديار المصرية وفي المصحف المدني بإثبات
 إحدى الألفين ولعل الداني رآه في بعض المصاحف محذوف الألفين فنقله
 كذلك وقرأ الباقر بتشديد اللام و(يسجدوا) عندهم كلمة واحدة مثل (ألا تعولوا)
 فلا يجوز القطع على شيء منهما ((واختلفوا)) في (يخفون ويعلمون) فقرأ
 الكسائي وحفص بالخطاب فيهما وقرأهما الباقر بالغيب وتقدم (فألغه) في باب

هاء الكناية وتقدم لإدغام (أتمدوني) ليعقوب وحمزة في باب الإدغام الكبير وكذا حكم يائه في الزوائد وسأني آخر السورة أيضاً وتقدم (آتاني وآتيك وكافرين) في باب الاملة وتقدم (رأه مستقراً) و (رأته حسبته) للأصهباني في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (سأقيها، وبالسوق) في ص (وعلى سؤقه) في الفتح فروى قبل همز الألف والواو فيهن فليل إن ذلك على لغة من همز الألف والواو وهي لغة أبي حية النيرى حيث أنشد * أحب المؤمنين إلى موسى * وقال أبو حيان بل همزها لغة فيها «قلت» وهذا هو الصحيح والله أعلم. وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قبل وواو بعد همزة مضمومة في حرفي ص والفتح فليل هو بما انفرد به الشاطبي فيهما وليس كذلك بل نص الهذلي على أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شبلوذوهى قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن على عنه وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في (بالسوق والأعناق) فقط ولم يحك الحافظ أبو العلاء في ذلك خلافاً عن ابن مجاهد وقد رواه ابن مجاهد نصاً عن أبي عمرو قال سمعت ابن كثير يقرأ (بالسوق والأعناق) بواو بعد الهمزة ثم قال ابن مجاهد ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لأن الواو انضمت فهمزت لانضمامها وقرأ الباقر الأحرار الثلاثة بغير همز «واختلفوا» في (لنيتنه وأهله ثم لنقولن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتاء على الخطاب في الفعلين وضم التاء الثانية من الأول وضم اللام الثانية من الثاني وقرأهما الباقر بالنون وفتح التاء واللام وتقدم (مهلك أهله) في الكهف «واختلفوا» في (أنا مدرناهم، وأن الناس) فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وقرأ الباقر بكسرهما منهما وتقدم (قدرناها) لأبي بكر في الحجر وتقدم (آله خير) في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في أما يشركون فقرأ البصريان وعاصم بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدم ذكر (ذات بهجة) في الوقف على الرسم «واختلفوا» في (قليلاً ماتذكرون) فقرأ أبو عمرو وهشام وروح

بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وهم على أصولهم في الذال كما تقدم في الانعام وتقدم
 (الريح) في البقرة وتقدم (نشراً) في الاعراف (واختلفوا) في (بل ادارك) فقرأ
 ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير
 ألف بعدها وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها
 وتقدم الاختلاف في (إذا كنا تراباً، وإنا لنخرجون) في باب الهمزتين من كلمة
 وتقدم في (ضيق) لابن كثير في النحل (واختلفوا) في (ولا يسمع الصم) فقرأ
 ابن كثير هنا وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم (الصم) بالرفع وقرأ الباقون في
 الموضعين بالتاء وضمها وكسر الميم ونصب (الصم) (واختلفوا) في (تهدى العمى)
 هنا وفي الروم فقرأهما حمزة (تهدى) بالتاء وفتحها وإسكان الهاء من غير ألف،
 (العمى) بالنصب وقرأ الباقون بالياء وكسرها وبفتح الهاء وألف بعدها (العمى)
 بالخفض في الحرفين، وتقدم ذكر الوقف عليه في باب الوقف على المرسوم
 (واختلفوا) في (وكل أتوه) فقرأ حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة وقرأ
 الباقون بمد الهمزة وضم التاء (واختلفوا) في (بما يفعلون) فقرأ ابن كثير والبصريان
 بالغيب واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر فأما هشام فروى ابن عبدان عن
 الحلواني عن هشام كذلك بالغيب وهي رواية أحمد بن سليمان والحسن والعباس كلاهما
 عن الحلواني عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجلال وهي رواية البكر الرازي
 كلهم عن هشام وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو وعلي شيخه أبي الفتح فارس وأبي
 الحسن طاهر وبه قرأ أبو طاهر بن سوار وعلي شيخه أبي الوليد وروى النقاش
 وابن شبلوذ عن الأزرق بالخطاب وهي قراءة الداني وعلي شيخه الفارسي ورواه
 له أيضاً الحلواني وكذا رواه النقاش عن أصحابه وكذا روى الدجوني عن
 أصحابه عن هشام وهي رواية ابن عباد عن هشام وأما ابن ذكوان فروى
 الصوري عنه بالغيب وكذلك روى أبو علي العطار عن النهرواني عن النقاش

عن الأخفش وكذا روى أبو عبد الرزاق عن الأخفش وكذلك رواه هبة الله
 عن الأخفش وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش عنه وكذا رواه
 ابن مجاهد عن أصحابه عنه وكذا التلغلي عنه وروى سائر الرواة عن الأخفش
 عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب وهو الذي لم يذكر سبط الخياط سواء وكذا
 روى الوليدان - الوليد بن معلم والوليد بن حسان - وابن بكار عن ابن عمار
 وأما أبو بكر فروى عنه العليمي بالغيب وهي رواية حسين الجعفي والبرجمي
 وعبيد بن نعيم والاعشى من غير طريق التيمي كلهم عن أبي بكر وروى عنه يحيى
 ابن آدم بالخطاب وهي رواية إسحق الأزرق وابن أبي حماد ويحيى الجعفي
 والكسائي وهارون بن أبي حاتم كلهم عن أبي بكر وكذلك روى التيمي عن
 الاعشى وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (وهم من فرغ يومئذ) فقرأ الكوفيون
 بتنوين فرغ وقرأ الباقر بغير تنوين وقرأ المدنيان والكوفيون بفتح ميم (يومئذ)
 وقرأ الباقر بكسرها وتقدم (عما يعملون) في الأنعام

(وفيها من يأت الإضافة خمس يآت) (إني آنست ناراً) فتحها المدنيان
 وابن كثير وأبو عمرو (أوزعني أن) فتحها البزى والأزرق عن ورش، (مالى
 لا أرى) فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن ابن وردان وهشام
 (إني ألقى، ليلوني أشكر) فتحهما المدنيان

(ومن الزوائد ثلاث) (أتمدون بمال) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو
 وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب وحمزة إلا أنهما يدغمان النون كما تقدم،
 (آتان الله) أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس ووقف
 عليها بالياء يعقوب واختلف عن أبي عمرو وقالون وقنبل وحفص، (حتى
 تشهدون) أثبتها في الحاليين يعقوب

سورة القصص

تقدم اختلافهم في إمالة (طا) وسكت أبي جعفر وإظهار السين وأئمة كلاهما في إبراهيم (واختلفوا) في (نرى فرعون وهامان وجنودهما) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وإمالة فتحة الراء بعدها ورفع الأسماء الثلاثة وقرأ الباقر والنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة (واختلفوا) في (وحزناً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الحاء واسكان الزاى وقرأ الباقر بفتحهما وتقدم (يبطش) لأبي جعفر في الاعراف (واختلفوا) في (يصدر الرعاء) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضم الدال وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الدال وتقدم اثنان الصاد لحزة والكسائي وخلف ورويس في سورة النساء وتقدم اختلافهم في (يا أبت) في يوسف والوقف وفي (هاتين) لابن كثير في النساء وتقدم (لأهله امكثوا) لحزة من هاء الكناية (واختلفوا) في (جذوة) فقرأ عاصم بفتح الجيم وقرأ حمزة وخلف بضمها وقرأ الباقر بكسرها، وتقدم (رأها تهتز) للأصمعي في الهمز المفرد وإمالتها أيضاً في الإمالة (واختلفوا) في (الرهب) فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء ورواه حفص بفتح الراء واسكان الراء وقرأ الباقر بضم الراء واسكان الراء وتقدم (فذا نك) لابن كثير وأبي عمرو ورويس في النساء وتقدم (ردء) لأبي جعفر ولنافع في باب النقل (واختلفوا) في (يصدقني) فقرأ عاصم وحمزة برفع القاف وقرأ الباقر بالجزم (واختلفوا) في (وقال موسى) فقرأ ابن كثير بغير واو قبل (قال) وكذلك هي في مصحف أهل مكة وقرأ الباقر بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم (من تكون له) لحزة والكسائي وخلف في الانعام وتقدم (لا يرجعون) في البقرة، وتقدم (أئمة) في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (قالوا ساحران) فقرأ الكوفيون (سحران) بكسر السين

واسكان الحاء من غير ألف قبلها وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (واختلفوا) في (يجي) فقرأ المدنيان ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير وتقدم في أمها حمزة والكسائي في النساء (واختلفوا) في (أفلا تعقلون) فروى الدوري عن أبي عمرو بالغيب واختلف عن السوسى عنه فالذى قطع له به كثير من الأئمة أصحاب الكتب الغيب كذلك وهو اختيار الداني وشيخه أبي الحسن بن غلبون وابن شريح ومكي وغيرهم وقطع له آخرون بالخطاب كالاستاذ أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء وقطع جماعة له وللدوري وغيرهما عن أبي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء كأبي العباس المهدوى وأبي القاسم الهذلي «قلت» والوجهان صحيحان عن أبي عمرو من هذه الطرق ومن غيرها إلا أن الأشهر عنه بالغيب وبهما أخذ في رواية السوسى لثبوت ذلك عندي عنه نصاً وأداءً وبالخطاب قرأ الباقون، وتقدم ثم هو في أوائل البقرة، وتقدم (أرأيتم، وضياء) من الهمز المفرد وتقدم ويكأن ويكأنه فيه أيضاً وفي الوقف على المرسوم «واختلفوا» في (لخسف بنا) فقرأ يعقوب وحفص بفتح الحاء والسين وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر السين، وتقدم (ترجعون) ليعقوب في البقرة

(وفيها من يأت الاضافة اثنتا عشرة ياءً) (ربى ان، انى آئتست، انى أنا الله، انى أخاف، ربى أعلم) موضعان فتح الست المدنيان وابن كثير وأبو عمرو لعل موضعان أسكنها فيهما يعقوب والكوفيون، انى اريد، ستجدنى إن شاء الله فتحهما المدنيان معى ردة فتحها حفص، عندي أو لم فتحها المدنيان وأبو عمرو، واختلف عن ابن كثير كما تقدم

(ومن الزوائد ثنتان) أن يقتلون أثبت الياء فيها في الحاليين يعقوب أن يكذبون أثبتتها في الوصل ورش وأثبتها في الحاليين يعقوب والله تعالى الموفق

سورة العنكبوت

تقدم سكت أبي جعفر على حروف (الم) ونقل ورش ومن وافقه على الميم
والسكت عليها في بابه و(خطايا) في الإمالة و(يرجعون) ليعقوب (واختلفوا)
في (أو لم يروا كيف) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب واختلف عن
أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم كذلك وكذا روى عنه ابن أبي أمية وروى
عنه العليمي بالغيب وكذا روى الاعمش عنه والبرجمي والكسائي وغيرهم
وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (النشأة) هنا والنجم والواقعة فقرأ ابن
كثير وأبو عمرو في الثلاثة بألف بعد الشين وقرأ الباقرن باسكان الشين
من غير ألف فيها وهم في السكت على أصلهم وحمزة إذا وقف نقل كما تقدم
«واختلفوا» في (مودعة بينكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس
برفع (مودعة) من غير تنوين وخفض (بينكم) وكذا قرأ حمزة وحفص وروح إلا
أنهم نصبوا (مودعة) وقرأ الباقرن بنصبها منزلة ونصب بينكم وتقدم اختلافهم
في (ألم أنكم لتأتون) من باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في (ولما جاءت
رسلنا إبراهيم) في البقرة وتقدم الخلاف في (لننجينه وانا منجوك) في الأنعام
وتقدم اشمام (سوء) في أوائل البقرة (واختلفوا) في (إننا منزلون) فقرأ ابن عامر
بتشديد الزاي وقرأ الباقرن بتخفيفها وتقدم (وئود وقد) في هود (واختلفوا)
في (يولم مات دعون) فقرأ عاصم والبصريان (يدعون) بالغيب وقرأ الباقرن بالخطاب
وانفرد به في التذكرة ليعقوب وهو غريب (واختلفوا) في (آيات من ربه)
فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (آية) بالتوحيد وقرأ الباقرن
بالجمع «واختلفوا» في (ويقول ذوقوا) فقرأ نافع والكوفيون بالياء وقرأ الباقرن
بالنون «واختلفوا» في (يرجعون) فروى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقرن بالخطاب
ويعقوب على أصله في فتح التاء وكسر الجيم «واختلفوا» في (لنبرئهم من الجنة)

فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون وإبدال الهمزة ياء من الثواء وهو الافامة وقرأ الباقر بالباء الموحدة والهمزة من (التبوء) وهو المنزل وتقدم إبدال همزته لأبي جعفر في الهمز المفرد «واتفقوا» على الذي في سورة النحل انه كذا إذ المعنى لنسكنهم مسكننا صالحاً وهو المدينة وتقدم اختلافهم في (وكأين) من آل عمران والهمز المفرد وباب الوقف على المرسوم وأن أبا علي العطار انفرد عن الأصماني في هذا الموضع كأبي جعفر «واختلفوا» في (وليتمتعوا) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقالون يأسكان اللام وقرأ الباقر بكسرها وتقدم (سبلنا) لأبي عمرو في البقرة

(وفيها من يا آت الإضافة ثلاث يا آت) (ربى انه) فتحها المدنيان وأبو عمرو و(يا عبادى الذين) فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم (ارضى واسعة) فتحها ابن عامر

(ومن الزوائد ياء واحدة) فاعبدون أثبتها في الحاليين يعقوب

سورة الروم

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف «واختلفوا» في (عاقبة الذين الذين أساؤا) فقرأ المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (اليه يرجعون) فقرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ويعقوب على أصله وتقدم (الميت) في الموضعين عند الميتة في سورة البقرة؛ وتقدم (وكذلك تخرجون) في الأعراف (واختلفوا) في (للعالمين) فروى حفص بكسر اللام وقرأ الباقر بفتحها وتقدم (فارقوا) في الأنعام وتقدم (يقنطون) في الحجر وتقدم (آيتيم من ربا) لابن كثير في البقرة (واختلفوا) في (ليروا) فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء وإسكان الواو وقرأ الباقر بالغيب وفتح الياء والواو «واتفقوا» على مد : (ما آيتيم من زكاة) من

أجل قوله تعالى (وايتاء الزكوة) وتقدم ذكره في البقرة وتقدم (عماتشر كون) في يونس (واختلفوا) في (لنديقنهم) فروى روح بالنون (واختلف) عن قبل فروى عنه ابن مجاهد كذلك وكذا روى القاضي أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه فانفرد بذلك عنه وهي رواية محمد بن حمدون الواسطي وأحمد بن الصقر بن ثوبان وروى الشطوي عن ابن شنبوذ عنه بالياء وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ وعن قبل وبذلك قرأ الباقر وتقدم (يرسل الرياح) في البقرة وتقدم (كسفا) في الإسراء لأبي جعفر وابن ذكوان وخلاف هشام «واختلفوا» في (آثار رحمة الله) فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وأبو بكر (أثر) بقصر الهمزة وحذف الألف بعد الثاء على التوحيد وقرأ الباقر بمد الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع وهم في الفتح والإمالة على أصولهم وتقدم (ولا يسمع الصم) لابن كثير في النمل وتقدم (تهدى العمى) في النمل لخمزة وتقدم الوقف عليه في باب الوقف على الرسم «واختلفوا» في (من ضعف، ومن بعد ضعف، وضعفاً) فقرأ عاصم وحزرة بفتح الضاد في الثلاثة واختلف عن حفص فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً قال الحافظ أبو عمرو واختياراً في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصماً على قراءته وأوافق به حفصاً على اختياره (قلت) وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ وقرأ الباقر بضم الضاد فيها وأما الحديث فأخبرني به الشيخ المسند الرحلة وأبو عمرو ومحمد بن أحمد بن قدامة الإمام بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي قراءة عليه أخبرنا حنبل بن عبد الله أخبرنا

أبو القاسم بن الحصين أخبرنا الحسن بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الشيباني حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال قرأت علي ابن عمر (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً) ثم قال قرأت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت علي فأخذ علي كما أخذت عليك. حديث عال جداً كأننا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الداني وقد رواه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد بنحوه ورواه الترمذي وأبو داود جميعاً من حديث فضيل بن مرزوق وبه هو أصح وقال الترمذي حديث حسن (واختلفوا) في (لا ينفع) فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث وتقدم (ولا يستخفك الذين) لرويس في آخر آل عمران

سورة لقمان

تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح في باب (واختلفوا) في (هدى ورحمة) فقرأ حمزة بالرفع وقرأ الباقر بالنصب. وتقدم (ليضل) في إبراهيم (واختلفوا) في (ويتخذها) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقر بالرفع. وتقدم (هزوا) في البقرة وتقدم (كأن لم يكن وكان) للأصمعي في باب الهمز المفرد. وتقدم (أذنيه) لنافع (رأى أشكر) في البقرة. وتقدم (يا بني لا تشرك) لابن كثير في هود وتقدم (يا بني) في الثلاثة لحفص في هود وكذا تقدم موافقة البزى له في (يا بني أقم) وإسكان قبل له في هود أيضاً. وتقدم (مثقال) في الأنبياء للمدنيين (واختلفوا) في (ولا تصاعر خدك) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف. وقرأ الباقر بتخفيفها وألف قبلها «واختلفوا» في (عليكم

نعمة) فقرأ المدنيان وأبو عمرو وحفص بفتح العين وهاء مضمومة على التذكير والجمع وقرأ الباقون باسكان العين وتاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد (واختلفوا) في (والبحر يمده) فقرأ البصريان بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع وتقدم (ولمّا يدعون من دونه) في الحج وتقدم (وينزل الغيث) في البقرة وتقدم (بأى) للأصهباني في باب الهمز المفرد.

سورة السجدة

تقدم سكت أبي جعفر (واختلفوا) في (خلقه) فقرأ نافع والكوفيون بفتح اللام وقرأ الباقون باسكانها. وتقدم (إيذا، إينا) في الهمزتين من كلمة. وتقدم (لأملأن) في الهمز المفرد للأصهباني (واختلفوا) في (ما أخفى لهم) فقرأ يعقوب وحمزة باسكان الياء وقرأ الباقون بفتحها. وتقدم المأوى في الهمز المفرد. وتقدم أئمة في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في لما صبروا فقرأ حمزة والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم

سورة الأحزاب

تقدم النبي لنافع في الهمز المفرد (واختلفوا) في بما يعملون خبيراً، وبما يعملون بصيراً فقرأهما أبو عمرو بالغيب وقرأهما الباقون بالخطاب وتقدم اختلافهم في اللآي من باب الهمز المفرد (واختلفوا) في تظاهرون فقرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف إلا أنهم بفتح التاء والهاء. وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه بتشديد الظاء وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة من غير ألف قبلها «واختلفوا» في (الظنوننا هنالك، والرسولنا، وقالوا، والسيلا ربنا) فقرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة وصلاً ووقفاً وقرأ البصريان

وحزة بغير ألف في الحالين وقرأ الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بألف في الوقف دون الوصل وانفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل **(اختلفوا)** في لامقام لكم فروى حفص بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها **(واختلفوا)** في (لاتوها) فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مد . واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري كذلك وهي رواية التغلبي عنه وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الأخفش وروى الأخفش من طريقه عنه بالمد وكذلك قرأ الباقون وشذ فارس بن أحمد عن أبي ربيعة عن البري بالمد وعده الحافظ أبو عمرو من أوهامه **(واختلفوا)** في (يسئلون عن أنبائكم) فروى رويس بتشديد السين وفتحها وألف بعدها وقرأ الباقون بأسكانها من غير ألف **«واختلفوا»** في (أسوة) هنا وفي حرفي الممتحنة فقرأ عاصم بضم الهمزة من الثلاثة وقرأ الباقون بكسرها فيهن . وتقدم (رأى المؤمنون) في الإمالة . وتقدم (الربع) في البقرة عند (هزوا) . وتقدم (تطوها) في الهمز المفرد وتقدم (مبينة) في النساء **«واختلفوا»** في (يضاعف لها العذاب) فقرأ ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها من غير ألف قبلها ونصب (العذاب) وقرأ أبو جعفر والبصريان بالياء وتشديد العين وفتحها من غير ألف قبلها ورفع (العذاب) وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بتخفيف العين وألف قبلها **(واختلفوا)** في (وتعمل صالحا نؤتيها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء فيهما وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث في الأول وبالنون في الثاني **(واختلفوا)** في (وقرن في بيوتكن) فقرأ المدنيان وعاصم بفتح القاف وقرأ الباقون بكسرها ، وتقدم (ولا تبرجن) للبري في البقرة وتقدم اختلافهم في باء البيوت في البقرة **(واختلفوا)** في (أن يكون لهم) فقرأ الكوفيون وهشام بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث **(واختلفوا)** في (وخاتم النبيين) فقرأ عاصم بفتح التاء وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم (النيون والنبي) لنافع في الهمز المفرد وتقدم (للنبي أن، وبيوت النبي) (ال) في الهمزتين من

كلمتين لقالون وورش، وتقدم (تماسوهن) في البقرة، وتقدم (ترجى) في الهمز المفرد وتقدم إبدال (تؤوى) لأبي جعفر في الهمز المفرد (واختلفوا) في (لا يحل لك) فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث وقرأ الباقيون بالياء على التذكير. وتقدم (أن) تبدل بهن (للزى في البقرة) وتقدم (إنه) في الإمالة (واختلفوا) في (سادتنا) فقرأ يعقوب وابن عامر (سادتنا) بالجمع وكسر التاء وقرأ الباقيون بالتوحيد ونصب التاء (واختلفوا) في (لعمركم) فقرأ عاصم بالياء الموحدة من تحت. واختلف عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه بالياء كذلك وروى الحلواني وغيره عن هشام بالتاء المثلثة وبذلك قرأ الباقيون.

سورة سبا

تقدم إمالة (بلى) في بابها (واختلفوا) في (عالم الغيب) فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم وقرأ الباقيون بخفضها، وانفرد بذلك رويس في التذكرة وذلك غريب. وقرأ منهم حمزة والكسائي (علام) بتشديد اللام مثل فعال وتقدم (يعزب) في يونس، وتقدم (معاجزين) كلاهما في الحج (واختلفوا) في (من رجز أليم) هنا وفي الجاثية فقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم فيهما وقرأ الباقيون بخفضها منهما (واختلفوا) في (إن نشأ نخسف أو نسقط) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء في الثلاثة وقرأهن الباقيون بالنون وتقدم إدغام (نخسف بهم) للكسائي في باب حروف قربت مخارجها وتقدم (كسفا) لحفص في الإسراء. وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من (والطير) وهي رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم وأبي عمرو (واختلفوا) في (والريح) فروى أبو بكر بالرفع وقرأ الباقيون بالنصب وتقدم (الرياح) لأبي جعفر في البقرة (واختلفوا) في (مذساته) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز وهذه الألف بدل من الهمزة وهو

مسموع على غير قياس . قال أبو عمرو بن العلاء هو لغة قريش وقال الداني أنشدنا فارس بن أحمد شاهداً لذلك

إن الشيوخ إذا تقارب خطوهم دبوا على المدسة في الأسواق
وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة . واختلف عن هشام فروى الداجوني
عن أصحابه عنه كذلك . وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة وبذلك قرأ الباقر . وقد
ثبت إسكان الهمزة في كلامهم وأنشدوا على ذلك
صريع خمر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى منسأته

«واختلفوا» في (تيفت الجن) فروى رويس بضم التاء والياء وكسر الياء
على ما لم يسم فاعله ، وقرأ الباقر بفتح التاء والباء والياء . وتقدم (سبأ) في النمل
«واختلفوا» في (مساكنهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (مسكنهم) بغير
ألف على التوحيد ، وقرأ الكسائي وخلف بكسر الكاف وفتحها حمزة وحفص
وقرأ الباقر بألف على الجمع مع كسر الكاف «واختلفوا» في (أكل خط) فقرأ
البصريان (أكل) بالاضافة من غير تنوين وقرأ الباقر بالتنوين وتقدم إسكان
الكاف وضمها في البقرة عند (هزوا) «واختلفوا» في (وهل نجازي إلا الكفور)
فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاي (الكفور)
بالنصب والكسائي على أصله في إدغام اللام من (هل) في النون وقرأ الباقر
بالياء وفتح الزاي ورفع (الكفور) «واختلفوا» في (ربنا باعد) فقرأ يعقوب برفع
الباء من (ربنا) وفتح العين والdal وألف قبل العين من (باعد) وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشددة من غير ألف مع إسكان الdal
وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم بالالف وتخفيف العين «واختلفوا» في (صدق
عليهم) فقرأ الكوفيون بتشديد الdal وقرأ الباقر بتخفيفها «واختلفوا» في
(أذله) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمزة وقرأ الباقر
بفتحها . وانفرد في التذكرة بالضم ليعقوب خالف سائر الناس «واختلفوا»

في (إذا فرغ) فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي وقرأ الباقر بضم الفاء وكسر الزاي (واختلفوا) في (لهم جزاء الضعف) فروى رويس (جزاء) بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلا ورفع الضعف بالابتداء كقولك في الدار زيد قائماً فالتقدير لهم الضعف جزاء وقرأ الباقر بالرفع من غير تنوين وخفض (الضعف) بالاضافة (واختلفوا) في (الغرفات) فقرأ حمزة في الغرفة باسكان الراء من غير ألف على التوحيد وقرأ الباقر بضمها مع الألف على الجمع . وتقدم (نحشرهم ثم نقول) في الأنعام ليعقوب وحفص . وتقدم (ثم تفكروا) لرويس في الإدغام الكبير وتقدم (الغيوب) في البقرة عند (البيوت) (واختلفوا) في (التناوش) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالمد والهمز وقرأ الباقر بالواو المحضة بعد الألف من غير مد، وتقدم (وحيل) في أوائل البقرة

(وفيها من يا آت الاضافة ثلاث يا آت) (إن أجرى إلا) فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (ربى إنه) فتحها المديان وأبو عمرو (عبادى الشكور) أسكنها حمزة . وانفرد بذلك الهذلي عن النخاس عن رويس كما تقدم (ومن الزوائد ثنتان) كالجواب أثبتها وصلاً أبو عمرو ورش وانفرد الحنبلي عن عيسى بن وردان بذلك كما تقدم وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب (نسكير) أثبتها في الوصل ورش وفي الحاليين يعقوب

سورة فاطر

تقدم «يشاء أن» في الهمزتين من كلمتين (واختلفوا) في (غير الله) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بخفض الراء وقرأ الباقر برفعها وتقدم (ترجع الأمور) في البقرة (واختلفوا) في (فلا تذهب نفسك) فقرأ أبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء ونصب السين وقرأ الباقر بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك وتقدم (أرسل الرياح) في البقرة . وتقدم «إلى بلديت» فيها أيضاً

«واختلفوا» في (ولا ينقص) فروى روح بفتح الياء وضم القاف واختلف عن رويس فروى الحماني والسعيدى وأبو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عنه كذلك وروى أبو الطيب وهبة الله والشنبوذى كلهم عن التمار وروى ابن العلاف والكارزنى كلاهما عن النخاس عن التمار عنه بضم الياء وفتح القاف وكذلك قرأ الباقر وانفرد في المبهج طريق المعدل عن روح «والذى يدعون» بالغيب وهى قراءة الحسن البصرى وتقدم «يدخلونها» لأبى عمرو فى النساء وتقدم نصب «ولؤلؤا» فى الحج وإبدال همزته الساكنة فى الهمز المفرد «واختلفوا» فى (كذلك يحزى كل كفور) فقرأ أبو عمرو بالياء وضمها وفتح الزاى ورفع كل . وقرأ الباقر بالنون وفتحها وكسر الزاى ونصب كل «واختلفوا» فى (بينات منه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقر بالالف على الجمع «واختلفوا» فى (ومكر السيئ) فقرأ حمزة بإسكان الهمزة فى الوصل لتوالى الحركات تخفيفا كما أسكنها أبو عمرو فى بارئكم لذلك وكان إسكانها فى الطرف أحسن لأنه موضع التغير وقرأ الباقر بكسرها وقد أكثر الأستاذ أبو على الفارسى فى الاستشهاد من كلام العرب على الاسكان ثم قال فاذا ساغ ما ذكر فى هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال لحن «قلت» وهى قراءة الاعمش أيضا . ورواها المنقرى عن عبد الوارث عن أبى عمرو وقرأنا بها من رواية ابن أبى شريح عن الكسائى وناهيك بامامى القراءة والنحو أبى عمرو والكسائى وإذا وقف حمزة أبدلها ياء خالصة وكذلك هشام إذا خفف من طريق الحلوانى إلا أنه يزيد عن حمزة بالروم بين بين كما تقدم فى باب

«وفىها من الزوائد واحدة» (نكير) أثبتها وصلا ورش . وفى الحالين

سورة يس

تقدم ذكر إمالة يس في بابها . وتقدم السكت لأبي جعفر في بابها وتقدم إدغام النون في حروف قربت مخارجها وتقدم نقل ابن كثير القرآن في بابها . وتقدم صراط في أم القرآن (واختلفوا) في (تنزيل العزيز) فقرأ ابن عامر وحمة والكسائي وخلف وحفص بنصب اللام وقرأ الباقر برفعها . وتقدم اختلافهم في (سدا) في الحرفين من الكهف (واختلفوا) في (فعرزنا بثالث) فروى أبو بكر بتخفيف الزاي وقرأ الباقر بتشديدها (واختلفوا) في (إن ذكرتم) فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وهو في تسهيلها والفصل بينهما على أصله وقرأ الباقر بكسرها وهم في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه على أصولهم (واختلفوا) في «ذكرتم» فقرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف وانفرد الهذلي عن ابن جاز بتشديدها وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (إن كانت إلا صيحة واحدة) في الموضعين فقرأ أبو جعفر بالرفع فيهن على أن «كان» تامة و«صيحة» فاعل أي ما وقعت إلا صيحة واحدة وقرأ الباقر بنصبهن على أن «كان» ناقصة أي ما كانت هي أي الأخذة إلا صيحة واحدة «واتفقوا» على نصب (ما ينظرون إلا صيحة واحدة) إذ هو مفعول ينظرون . وتقدم (لما) لابن عامر وعاصم وحمة وابن جاز في هود . ونقدم (الميتة) للدينين في البقرة . وتقدم (العيون) في البقرة عند (اليوت) وتقدم (ثمره) في الانعام (واختلفوا) في (وما عملته أيديهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر عملت بغير هاء ضمير وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك وقرأ الباقر بالهاء ووصلها ابن كثير على أصله وهو في مصاحفهم كذلك (واختلفوا) في (والقمر قدرناه) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وروح برفع الراء وقرأ الباقر بنصبها . وتقدم (حملنا ذريتهم) في الأعراف . وتقدم (مرقدنا) لحفص في السكت «واختلفوا» في يخصمون

فقرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين وقرأ ابن كثير وورش كذلك إلا أنه باخلاص فتمحة الخاء. وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فلم يوافقه أحد من الأئمة عليه وقرأه يعقوب والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص كذلك إلا أنه بكسر الخاء. واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر فأما قالون فقطع له الداني في جامع البيان بإسكان الخاء فقط كأبي جعفر وهو الذي عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر صاحب العنوان له سواه وقطع له الشاطبي باختلاس فتحة الخاء وعليه أكثر المغاربة وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصاً وفي التيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعاً وذكر له أبو علي الحسن ابن بليمة في تلخيصه وغيره إتمام الحركة كورش وهي رواية أبي عون عن الحلواني عنه فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره ورواية أبي سليمان عن قالون أيضاً. وأما أبو عمرو فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون وهو الذي لم يذكر الداني في كتبه من روايتي الدوري والسوسي سواه وهو الذي في التذكرة والعنوان وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير وورش إلا أن بعضهم روى الاختلاس عن ابن حبش عن السوسي كابن سوار وغيره والحافظ أبو العلاء وروى عنه الاختلاس. وأما هشام فروى عنه الحلواني فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير. وروى عنه الداجوني كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان. وأما أبو بكر فروى عنه العليمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص واختلف عن يحيى بن آدم عنه فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك وروى العراقيون عنه كسر الياء والحاء جميعاً وخص بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون عن يحيى وكلاهما صحيح عنه وروى سبط الخياط في مبهج الوجهين جميعاً عن العليمي. وتقدم في (شغل) لنافع وابن كثير وأبي عمرو في البقرة (واختلفوا) في (فاكهون وفاكهين) وهو هنا والدخان والطور والمطففين فقرأهن أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء ووافقه

حفص في المطففين . واختلف فيه عن ابن عامر فروى الرملی عن الصوری وغيره عن ابن ذکوان كحفص وكذلك روى الشذائي عن ابن الاخرم عن الاخفش عنه وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذکوان . وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام وروى المطوعي عن الصوري والآخرش كلاهما عن ابن ذکوان بالالف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام وسائر أصحاب الداجوني عن أصحابه عن هشام وهي رواية التغلبي وابن المعلى عن ابن ذکوان ورواية ابن أبي حسان والباغندي عن هشام وبذلك قرأ الباقر في الأربعة (واختلفوا) في (ظلال) فقرأ حمزة والكسائي وخلف ظلل بضم الظاء من غير ألف وقرأ الباقر بكسر الظاء وألف . وتقدم (متكون) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (جبل) فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللام . وروى روح كذلك إلا أنه بتشديد اللام . وقرأ الباقر بكسر الجيم والباء وتشديد اللام . وتقدم (مكاناتهم) لآبي بكر في الأنعام «واختلفوا» في (نسكسه) فقرأ عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها وقرأ الباقر بفتح النون الاولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة . وتقدم (أفلا تعقلون) في الأنعام (واختلفوا) في (لينذر من كان) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب . وتقدم إمالة (ومشارب) في بابها . وتقدم (فلا يحزنك) في آل عمران لنافع (واختلفوا) في (بقادر على) هنا وفي الأحقاف فروى رويس (يقدر) بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضم الراء وافقه روح في الأحقاف وقرأ الباقر بالياء وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة في الموضعين «واتفقوا» على قوله تعالى في سورة القيامة (بقادر على أن يحيي الموتى) أنه بهذه الترجمة لثبوت

ألفه في كثير من المصاحف ولحذف الألف من موضعي سورة يس والاحقاف في جميع المصاحف واختلفت القراءتان فيهما لذلك دون القيامة ولأن جواب الاستفهام ورد من قول الله تعالى في الموضعين واستدعاء الفعل الجواب امس من الاسم كذا قيل . وعندي أنه لم يلم يكن بعد حرف القيامة الجواب (بيلي) حسن الابتداء بالاسم مع الباء الدال على تأكيد النفي بخلاف الحرفين الآخرين فانهما مع الجواب لا يحتاج إلى تأكيد النفي والله أعلم وتقدم (كن فيكون) لابن عامر والكسائي في البقرة، و(بيده) في الكناية، وتقدم (ترجعون) ليعقوب في البقرة (وفيها من الإضافة ثلاث يا آت) (مالي لا) أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه (إني إذا) فتحها المدنيان وأبو عمرو (إني آمنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو

(ومن الزوائد ثلاث يا آت) (ان يردن الرحمن) أثبتها في الحاليين أبو جعفر وفتحها وصلا وافقه في الوقف يعقوب كما تقدم في باب الوقف (ولا ينقدون) أثبتها وصلا ورش وأثبتها في الحاليين يعقوب، (فاسمعون) أثبتها في الحاليين يعقوب

سورة الصافات

تقدم موافقة حمزة لأبي عمرو في إدغام (والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا) من باب الإدغام الكبير (واختلفوا) في (بزينة) فقرأ عاصم وحمزة بالتنوين وقرأ الباقر بغير تنوين «واختلفوا» في (الكوكب) فروى أبو بكر بنصب الباء وقرأ الباقر بخفضها (واختلفوا) في (لا يسمعون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين والميم وقرأ الباقر بتخفيفهما؛ وتقدم (فاستفتهم) لرويس في أم القرآن (واختلفوا) في (بل عجب) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وقرأ الباقر بفتحها. وتقدم (إذا متنا، إنا)

في الموضوعين من باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في (أو آباؤنا) هنا وفي الواقعة فقرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما . واختلف عن ورش فروى الأصهباني عنه كذلك إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن . وروى الأزرق عنه فتح الواو وكذلك قرأ الباقر في الموضوعين وتقدم نعم للكسائي في الأعراف . وتقدم (لاتناصرون) لأبي جعفر والبرقي في البقرة . وتقدم (المخلصين) في يوسف . وتقدم (للشاربين) لابن ذكوان في الإمالة «واختلفوا» في (ينزفون) هنا وفي الواقعة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الزاي فيهما ، وافقهم عاصم في الواقعة . وقرأ الباقر بفتح الزاي في الموضوعين «واختلفوا» في (اليه ينزفون) فقرأ حمزة بضم الياء وقرأ الباقر بفتحها . وتقدم فتح (بابني) لحفص في سورة هود «واختلفوا» في (ماذا ترى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء فيصير بعدها ياء وقرأ الباقر بفتحهما فيصير بعد الراء ألف وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين . «واختلف» عن ابن عامر في (وإن إلياس) فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري والتغلبى وأحمد بن أنس والترمذي وابن الملقى بوصل همزة (الياس) اللفظ بعدنون (إن) بلام ساكنة حالة الوصل وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش وكذا كان يأخذ الداجوني وهو إمام قراءة الشاميين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان . وكذا روى الكارزني عن علي بن عيسى عن أصحاب أصحاب الأخفش الشاميين وغيرهم كالمطوعي صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب دمشق وأبي بكر السلي إمام القراءة بدمشق وهؤلاء أصحاب ابن الأخرم وروى الكارزني الوجهين يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد بن القاسم بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي أكبر أصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكأله . وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل أيضا

عن هبة الله عن الاخفش وكذا روى عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن الاخفش ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكاله وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام ولم يستثن الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن الاخرم ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد وهو الذي لم يذكر مكي عن أئمة المغاربة عن ابن عامر سواء وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الداني على عبد العزيز بن محمد الفارسي عن قراءة على النقاش عن الاخفش وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الاخفش من الشاميين بالهمز والقطع قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان قال والوصل غير صحيح عنه وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز فتأول ذلك عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم أنه يعنى همز أول الاسم وسطروا ذلك عنه في كتبهم وأخذوا به في مذاهبهم على أصحابهم قال وهو خطأ من تأويلهم ووهم من تقديرهم وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله بغير همز لا تهمز الالف التي في وسط هذا الاسم كما تهمز في كثير من الأسماء نحو الكأس والرأس والبأس والشأن وما أشبهه فقال غير مهموز ليرفع الاشكال ويزيل الالباس ويدل على مخالفته الأسماء المذكورة التي هي مهموزة ولم يرد أن همزة اوله ساقطة قال والدليل على أنه لم يرد ذلك وأنه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا (قلت) وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متبجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة وإلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك وتلقي الأئمة ذلك بالقبول خلفاً عن سلف من غير أصل . وأما قوله إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده

على تحقيق هذه الهمزة المبتدأة فقد قدمنا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة والناقلون عنهم ذلك من أثبت أبو عمرو ولهم الحفظ والضبط والاتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا الوجه . وصحت عندنا قراءة الشاطبي رحمه الله تعالى بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه حتى أن الشاطبي سوى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يشير إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه كما هي عادته فيما لم يبلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض ؟ والله تعالى أعلم . والدليل على أن الوهم من الداني فيما فهمه أن ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لرفع الالباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة والصافات فائدة بل كان نصه على ذلك في سورة الانعام عند أول وقوعه هو المتعين كما هي عادته وعادة غيره من الأئمة والقراء ولما كان آخره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الأولى والله تعالى أعلم (قلت) وبالوجهين جميعاً آخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص على أنه ليس الوصل بما انفرد به ابن عامر أو بعض رواة فقد أثبتنا الامام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح أنها قراءة ابن محيصن وأبي الرجاء من غير خلاف عنهما قال وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في (وان الياس ، وعلى الياسين) جميعاً وافقهم ابن عامر في (وان الياس) قال وهذا مما دخل فيه لام التعريف على (ياس) وكذلك (الياسين) وقال في سورة الانعام قرأ الحسن وقتادة وابن هرmez (والياس) بوصل الهمزة فاللام فيه للتعريف والاسم (ياس) انتهى . وهو أوضح دليل على أن المراد بالهمزة هي الأولى وأن ذلك خلاف ما قال الداني وتكلفه والله تعالى أعلم . هذا حالة الوصل ؛ وأما حالة الابتداء فان الموجهين لهذه القراءة اختلفوا

في توجيهها فبعضهم وجهها على أن تكون همزة القطع وصلت والآخرين على أن أصله (باس) فدخلت عليه «ال» كاليسع وتظهر فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء فمن يقول إن همزة القطع وصلت ابتداءً بكسر الهمزة ومن يقول بالثاني ابتداءً بفتح الهمزة وهو الصواب لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة ولأن أكثر أئمة القراءة كابن سوار وأبي الحسن بن فارس وأبي الفضل الرازي وأبي العز وأبي العلاء الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون غيره ولأنه الأولى في توجيهه ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة والله تعالى أعلم . وقرأ الباقر بقطع الهمزة مكسورة في الحالين (واختلفوا) في (الله ربكم ورب) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب في الأسماء الثلاثة وقرأ الباقر برفعها (واختلفوا) في (الياسين) فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب (آل ياسين) بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء وحدها مثل (آل يعقوب) وكذا رسمت في جميع المصاحف وقرأ الباقر بكسر الهمزة واسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فخالف فيه سائر الرواة . وتقدم في الوقف على المرسوم في وصل المقطوع أنها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها فيوقف على اللام لكونها من نفس الكلمة اتفاقاً وذلك مما لا نعلم فيه خلافاً والله أعلم (واختلفوا) في (اصطفي) فقرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة . واختلف عن ورش فروى الأصبهاني عنه كذلك وهي رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباقر وتقدم (أفلا تذكرون) في الأنعام وتقدم الوقف على (صال الجحيم) ليعقوب في بابه .

(وفيها من الإضافة ثلاث يا آت) (إني أرى . إني أذبحك) فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو ، (ستجدني إن شاء الله) فتحها المديان .

(ومن الزوائد يا آن) (سهيدين) أثبتها في الحالين يعقوب (لتردين) أثبتها
وصلا ورش وأثبتها في الحالين يعقوب .

سورة ض

تقدم سكت أبي جعفر على (ص) في بابه وتقدم (القرآن) لابن كثير في
باب النقل . وتقدم وقف الكسائي على (ولات) بالهاء في بابه . وتقدم اختلافهم
في (أ أنزل) في الهمزتين من كلمة وتقدم (ليكة) لابن كثير وابن عامر والمدينين
في الشعراء «واختلفوا» في (فواق) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء وقرأ
الباقون بفتحها . وتقدم إمالة (كالفجار) في بابه «واختلفوا» في (ليدبروا)
فقرأ أبو جعفر بالخطاب مع تخفيف الدال وقرأ الباقون بالغيب والتشديد وتقدم
(بالسوق) لقنبل في النمل وتقدم (الرياح) في البقرة «واختلفوا» في (بنصب
وعذاب) فقرأ أبو جعفر بضم النون والصاد وقرأ يعقوب بفتحهما وقرأ الباقون
بضم النون واسكان الصاد «واختلفوا» في (واذ كر عبادنا) فقرأ ابن كثير
(عبدا) بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بالألف على الجمع «واختلفوا»
في (بخالصة ذكري) فقرأ المديان (بخالصة) بغير تنوين على الإضافة «واختلف»
عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وهي رواية ابن عباد عنه وروى عنه
الداجوني وسائر أصحابه بالتنوين وكذلك قرأ الباقون وتقدم (والليسع) في الأنعام
(ومتكئين) في الهمز المفرد «واختلفوا» في (هذا ما توعدون) فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو (بالغيب) وقرأ الباقون بالخطاب «واختلفوا» في (غساق) هنا
(وغساقاً) في النبأ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين في
الموضعين . وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما «واختلفوا» في (آخر من شكله)
فقرأ البصريان بضم الهمزة من غير مد على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة وألف
بعدها على التوحيد «واختلفوا» في (من الأشرار اتخذناها) فقرأ البصريان

وحمة والكسائي وخلف بوصل همز (اتخذناهم) على الخبر والابتداء بكسر
 الهمزة وقرأ الباقر بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام. وتقدم الخلاف في
 (سخرى) في المؤمنون (واختلفوا) في (الانما أنا) فقرأ أبو جعفر بكسر
 همزة (انما) على الحكاية وقرأ الباقر بفتحها وتقدم الخلاف في (المخلصين)
 في يوسف (واختلفوا) في (قال فالحق) فقرأ عاصم وحمة وخلف بالرفع وقرأ
 الباقر بالنصب. وتقدم (لأملأن) للأصماني في الهمز المفرد

(وفيها من الاضافة ست يا آت) (لى نعبجة) فتحها حفص وهشام بخلاف
 عنه (إني أحببت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (من بعدى إنك) فتحها
 المدنيان وأبو عمرو (لعتى إلى) فتحها المدنيان (ما كان لى من علم) فتحها حفص
 (مسئ الشيطان) أسكنها حمزة

(ومن الزوائد يا آن) (عقاب وعذاب) أثبتهما في الحالين يعقوب ولا
 يصح عن قبل في (عذاب) شىء والله تعالى أعلم

سورة الزمر

تقدم في (بطون أمهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء؛ وتقدم (يرضه لكم)
 في هاء الكناية، وتقدم (ليضل عن سبيله) في إبراهيم (واختلفوا) في (أمن
 هو قانت) فقرأ ابن كثير ونافع وحمة بتخفيف الميم وقرأ الباقر بتشديد
 وتقدم (بأعباد الذين آمنوا) في الوقف على المرسوم وأن الوقف عليها بالحذف
 لإجماع إلا ما انفرد به الحافظ أبو العلاء عن رويس والله تعالى أعلم، وتقدم
 (لكن الذين اتقوا) لأبي جعفر في آخر آل عمران (وهاد) في الوقف على الرسم
 (واختلفوا) في (ورجلا سلما) فقرأ ابن كثير والبصريان (سالما) بألف بعد
 السين وكسر اللام وقرأ الباقر بغير ألف وفتح اللام (واختلفوا) في (بكاف
 عبده) فقرأ أبو جعفر وحمة والكسائي وخلف (عباده) بألف على الجمع وقرأ

الباقون (عبده) بغير ألف على التوحيد (واختلفوا) في (كاشفات ضره
ومسكات رحمته) فقرأ البصريان بتنوين (كاشفات ومسكات) ونصب (ضره
ورحمته) وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما وخفض (ضره ورحمته) (واختلفوا) في
(قضى عليها الموت) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (قضى) بضم القاف وكسر
الضاد وفتح الياء (الموت) بالرفع، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد فتصير
الياء ألفا ونصب (الموت) وتقدم (لا تقنطوا) في الحجر (واختلفوا) في
(باحسرتي) فقرأ أبو جعفر (باحسرتاي) بياء بعد الألف وفتحها عنه ابن جهمز
(واختلف) عن ابن وردان فروى إسكانها أبو الحسن بن العلاف عن زيد
وكذلك أبو الحسين الخبازي عنه عن الفضل ورواه أيضا الحنبلي عن (هبة الله)
عن أبيه كلاهما عن الحلواني وهو قياس إسكان (يحياي) وروى الآخرون عنه
الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما عنه غير واحد كأبي العز وابن سوار وأبي الفضل
الرازي. ولا يلتفت إلى من رده بعد صحة روايته وقرأ الباقون بغير ياء، وتقدم
الوقف عليه لرويس في بابه وتقدم أيضا في الإمامة وتقدم (وينجي الله) لروح
في الأنعام (واختلفوا) في (بمفازتهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر
بألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على الأفراد (واختلفوا) في (تأمروني)
فقرأ المدنيان بتخفيف النون وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة
والثانية مكسورة هذا الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان
شرقا وغربا وكذا هي في المصحف الشامي. واختلف عن ابن ذكوان في
حذف إحدى النونين فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملي عن الصوري عن
ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع وكذا روى أبو الحسين الخبازي عن الشذائي
عن الرملي وكذا روى أبو بكر القباب عن الرملي إلا أن الحافظ أبا العلاء روى
التخيير بين التخفيف كنافع ونون كاملة وكذا روى الثعلبي وابن المعلى وابن
أنس عن ابن ذكوان وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش وروى

سائر الرواة عن يزيد وعن الرملي وعن الصوري والآخرش بنونين كما قدمناه
 وقرأ الباقر بنون واحدة مشددة وسيأتي الخلاف في بابها وتقدم (سيء،
 وسيق وقيل) في أوائل البقرة (واختلفوا) في (فتحت وفتحت) في الموضعين
 هنا وفي النبأ فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة وقرأ الباقر بالتشديد فيهن
 (وفيها من الإضافة خمس يا آت) (إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير
 وأبو عمرو (إني امرت) فتحها المدنيان (إن أرادني الله) أسكنها حمزة (يا عبادي
 الذين أسرفوا) فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم (تأمروني أعبد)
 فتحها المدنيان وابن كثير

(ومن الزوائد ثلاث) (يا عباد فاتقون) أثبت الياء فيها رويس في
 الحالين بخلاف عنه في (يا عباد) كما تقدم ووافقه روح في (فاتقون. فبشر عباد)
 أثبتها وصلاً مفتوحة السوسى بخلاف عنه واختلف عنه في الوقف أيضاً عن
 أثبتها وصلاً كما تقدم مبيناً ويعقوب على أصله في الوقف كما تقدم

سورة المؤمن

تقدم اختلافهم في إمالة الحاء من (حم) في بابها وتقدم سكت أبي جعفر
 كذلك في بابها. وتقدم (كلمات ربك) في الأنعام. وتقدم الخلاف عن رويس
 في (وقهم) (واختلفوا) في (والذين يدعون) فقرأ نافع وهشام بالخطاب.
 واختلف عن ابن ذكوان فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الآخرش
 عنه كذلك وكذا رواه الصيدلاني وسلامة بن هارون عن الآخرش أيضاً وبه
 قطع له في المبهج وكذا روى المطوع عن الصوري عن ابن ذكوان من الطرق
 الخمسة. قطع له الهذلي من طريق الداجوني وهي رواية التغلبي وعبد الرزاق
 وأحمد بن أنس ومحمد بن إسماعيل الترمذي والحسين بن إسحاق وابن خرزاذ
 والاسكندراني كلهم عن ابن ذكوان وبه قطع الداني للصوري وكذا رواه الوليد

وابن بكار عن ابن عامر ورواه الجمهور عن الأخفش والصوري جميعا بالغيب
وهي رواية محمد بن المعلى وإسحاق بن داود عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقر
وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكاه وجعل الحافظ أبو العلاء فيها له
وجهين وقد نص الداني بعدم الخلاف له وهو الصحيح والله أعلم. **(واختلفوا)**
في (أشدهم قوة) فقرأ ابن عامر (منكم) بالكاف وكذا هو في المصحف الشامي
وقرأ الباقرن بالهاء وكذا هو في مصاحفهم **(واختلفوا)** في (وان) فقرأ
الكوفيون ويعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وإسكان الواو
وكذلك هي في مصاحف الكوفة. وقرأ الباقرن بغير ألف وكذلك في مصاحفهم
(واختلفوا) في (يظهر) فقرأ المدنيان البصريان وحفص (يظهر) بضم الياء وكسر
الهاء (الفساد) بالنصب وقرأ الباقرن بفتح الياء والهاء (الفساد) بالرفع. وتقدم (عذت)
في حروف قربت مخارجها **(واختلفوا)** في (كل قلب) فقرأ أبو عمرو (قلب)
بالتنوين في الباء واختلف عن ابن عامر فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام
والأخفش عن ابن ذكوان كذلك. وروى الصوري عن ابن ذكوان والحلواني
عن هشام بغير تنوين وكذلك قرأ الباقرن **(واختلفوا)** في (فاطع) فروى
حفص بنصب العين وقرأ الباقرن برفعها. وتقدم (وصد عن السيل) في الرعد
وتقدم (بدخلونها) في النساء **(واختلفوا)** في (الساعة ادخلوا) فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر بوصل همزة (ادخلوا) وضم الخاء ويتبدئون
بضم الهمزة. وقرأ الباقرن بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين وكسر الخاء
(واختلفوا) في (يوم لا ينفع) فقرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير. وانفرد
الشيبوذي عن ابن هارون عن أصحابه عن عيسى بن وردان بذلك وسائر الرواة
عنه على التانيث وبه قرأ الباقرن **(واختلفوا)** في (تذكرون) فقرأ الكوفيون
بالخطاب وقرأ الباقرن (بالغيب) وتقدم (سيدخلون) في النساء. وتقدم

(شيوخا) في البقرة عند (اليوت) وتقدم (كن فيكون) لابن عامر في البقرة وكذا (يرجعون) ليعقوب .

(وفيها من الاضافة ثمانى يا آت) (إني أخاف) في ثلاث مواضع فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو (ذروني أقتل) فتحها ابن كثير والأصبهاني عن ورش (ادعوني استجب) فتحها ابن كثير (لعل أبلغ) أسكنها يعقوب والكوفيون (مالي أدعوكم) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو وهشام . واختلف عن ابن ذكوان (أمرى إلى الله) فتحها المديان وأبو عمرو

(ومن الزوائد أربع يا آت) (عقاب) أثبتها في الحالين يعقوب (التلاق والتناد) أثبتهما في الوصل ابن وردان وورش واختلف عن قالون فيما ذكره الداني كما تقدم . وأثبتهما في الحالين ابن كثير ويعقوب ، و (اتبعون أهدكم) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش وفي الحالين ابن كثير ويعقوب

سورة فصلت

تقدم (حم) في الإمالة والسكت . وتقدم (آذاننا) للدورى عن الكسائي في الإمالة وتقدم (أيذكركم لتكفرون) في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (سواء للسائلين) فقرأ أبو جعفر (سواء) بالرفع وقرأ يعقوب بالخفض وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (نحسات) فقرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء وقرأ الباقر بإسكانها وما حكاها الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين فانه وهم وغلط لم يكن محتاجا اليه فانه لو صح لم يكن من طريقه ولا من طريقنا (واختلفوا) في (يحشر أعداء الله) فقرأ نافع ويعقوب بالنون وفتحها وضم الشين (اعداء) بالنصب وقرأ الباقر بالياء وضمها وفتح الشين ورفع (اعداء) وتقدم (يرجعون وأرنا)

في البقرة . وتقدم (الذين) لابن كثير في النساء وتقدم (ربأت) في الحج لأبي جعفر
وتقدم (يلحدون) في الأعراف . وتقدم (أأعجمي) في الهمزتين من كلمة
(واختلفوا) في (ثمرات) فقرأ ابن كثير والبصريان وحمة والكسائي
وخلف وأبو بكر بغير ألف على الترحيد وقرأ الباقرن بالألف على الجمع وتقدم
(نأى) في الإسراء والإمالة

(وفيها من الإضافة يا آن) (شركائنا قالوا) فتحها ابن كثير (إلى ربنا إن)
فتحها أبو جعفر وأبو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم

سورة الشورى

تقدم (حم) في الإمالة . وتقدم (عين) في باب المد والقصر . وتقدم سكت
أبي جعفر على الحروف الخمسة في باب « واختلفوا » في (يوحى إليك) فقرأ ابن
كثير بفتح الحاء على التجهيل وقرأ الباقرن بكسرها على التسمية . وتقدم (يكاد
ويتفطرن) في مريم . وتقدم (إبراهيم) في البقرة . وتقدم (نوته منها) في هاء
الكناية . وتقدم (يبشر الله) في آل عمران « واختلفوا » في (ما تفعلون) فقرأ
حمزة والكسائي وخلف وحفص بالخطاب . واختلف عن رويس فروى عنه
أبو الطيب الخلاف كذلك وروى غيره الغيب وبذلك قرأ الباقرن . وقدم وقع
في غاية الحفاظ أبي العلاء أن النخاس عن رويس بالخطاب وهو سهو وصوابه
أبو الطيب والله أعلم وتقدم (ينزل الغيث) في البقرة « واختلفوا » في (فبما كسبت)
فقرأ المدنيان وابن عامر (بما) بغير فاء قبل الباء وكذلك هي في مصاحف المدينة
والشام . وقرأ الباقرن بالفاء وكذلك هي في مصاحفهم ، وتقدم (الجوار) في الإمالة
والزوائد وسيأتي أيضاً في المحذوفات . وتقدم (الرياح) في البقرة « واختلفوا » في
(ويعلم الذين) فقرأ ابن عامر والمديان برفع الميم وقرأ الباقرن بنصبها « واختلفوا »
في (كبار الأثم) هنا والنجم فقرأ حمزة والكسائي وخلف (كبير) بكسر الباء

من غير ألف ولا همزة على التوحيد في الموضعين وقرأ الباقون بفتح الباء وألف
وهمزة مكسورة بعدها فيهما على الجمع « واختلفوا » في (أريرسل، فيوحي) فقرأ
نافع برفع اللام وإسكان الياء . واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري
عن طريق الرملي كذلك وبه قطع الداني للصوري وكذلك صاحب المبهج وابن فارس
وقطع بذلك صاحب الكامل لغير الأخفش عنه . واستثنى ابن عتاب والنجار
والسلي والمزى كلهم عن الأخفش فجعلهم كالصوري . وانفرد صاحب التجريد
بهذا من قراءته على الفارسي عن هشام يخالف سائر الرواة عن هشام وهي رواية
التعلي وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى عنه وكذا روى الصيدلاني عن هبة الله
عن الأخفش أيضاً وروى عنه الأخفش من سائر طرقه والمطوعى عن الصوري
بنصب اللام والياء وبذلك قرأ الباقون

(وفيها من الزوائد واحدة) (الجوار في البحر) أثبتا في الوصل المديان
وأبو عمرو وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب

سورة الزخرف

تقدم الإمالة والسكت في باهما وتقدم في (أم الكتاب) في النساء (واختلفوا)
في (ان كنتم) فقرأ المديان وحمة والكسائي وخلف بكسر الهمزة. وقرأ الباقون
بفتحها. وتقدم (هدأ) في طه . وتقدم (ميتا) في البقرة. (وتخرجون) في الاعراف
وتقدم (جزاء) في البقرة وفي الهمز المفرد (واختلفوا) في (ينشأ) فقرأ
حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين وقرأ
الباقون بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين (واختلفوا) في (عباد الرحمن)
فقرأ المديان وابن كثير وابن عامر ويعقوب (عبد) بالنون ساكنة وفتح الدال
من غير ألف على أنه ظرف . وقرأ الباقون بالياء وألف بعدها ورفع الدال
جمع عبد (واختلفوا) في (أشهدوا) فقرأه المديان (أشهدوا) بهمزتين الأولى

مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة على أصلهما مع اسكان الشين وفصل بينهما بألف أبو جعفر وقالون بخلاف على أصلهما المتقدم في باب الهمزتين من كلمة. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين (واختلفوا) في (قل أولو) فقرأ ابن عامر وحفص (قال) على الخبر وقرأ الباقون (قل) على الأمر (واختلفوا) في (أولو جئتكم) فقرأ أبو جعفر (جئناكم) بنون وألف على الجمع وهو في ابدال الهمز والصلة على أصله. وقرأ الباقون بالتاء مضمومة على التوحيد وهم على أصولهم أيضاً (واختلفوا) في (سقفاً) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين واسكان القاف وقرأ الباقون بضمها. وتقدم (يتكئون) في الهمز المفرد لأبي جعفر. وتقدم (لما هو) في هود لعاصم وحمة وابن جهم وهشام بخلاف (واختلفوا) في (يقيض له) فقرأ يعقوب بالياء واختلف عن أبي بكر فروى عنه العليمي كذلك وكذا روى خلف عن يحيى. وكذا روى أبو الحسن الخياط عن شعيب الصريفي عن يحيى وهي رواية عصمة عن أبي بكر وروى يحيى من سائر طرقه بالنون وكذا روى سائر الرواة عن أبي بكر وبذلك قرأ الباقون (واختلفوا) في (حتى إذا جاءنا) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد وكل في إمالته وفتحه على أصله وتقدم (نذهبن بك، ونرينك) لرويس في أواخر آل عمران، وتقدم (وسل) في باب النقل، وتقدم (رسلنا) في البقرة. وتقدم (أفأنت) للاصهباني في باب الهمز المفرد وتقدم (يا به الساجر) في الوقف على الرسم «واختلفوا» في (أسورة) فقرأ يعقوب وحفص (أسورة) باسكان السين من غير ألف وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس بفتح السين وألف بعدها وكذلك قرأ الباقون (واختلفوا) في (سلفا) فقرأ حمزة والكسائي بضم السين واللام وقرأ الباقون بفتحهما «واختلفوا» في (بصدون) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها. وتقدم (أآلهتنا)

في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (تشتهى الأنفس) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص (تشتهيه) بزيادة هاء ضمير مذكر بعد الياء وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية . وقرأ الباقر بن حذاف الهاء وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق . وتقدم (أورثتموها) في حروف قربت مخارجها وتقدم (ولد) في مريم . وتقدم (فانا أول) في البقرة (واختلفوا) في (يلاقوا) هنا والطور والمعارج فقرأ أبو جعفر بفتح الياء واسكان اللام وفتح القاف من غير الف قبلها في الثلاثة وقرأ الباقر بضم الياء وفتح اللام والف بعدها وضم القاف فيهن ولم يذكرها ابن مهران في كتبه البتة « واختلفوا » في (واليه يرجعون) فقرأ ابن كثير وحمة والكسائي وخلف ورويس بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ويعقوب على أصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم (واختلفوا) في (وقيله) فقرأ حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء وقرأ الباقر بنصب اللام وضم الهاء (واختلفوا) في (فسوف تعلمون) فقرأ المدنيان وابن عامر بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب

(وفيها من الاضافة يا آن) (من تحق أ فلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبنى وكذلك انفرد الكارزني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم . (يا عبادي لا خوف عليكم) فتحها أبو بكر ورويس بخلاف عنه ووقف عليها بالياء واسكنها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك لأنها في مصاحف المدينة والشام ثابتة وحذفها الباقر في الحاليين لأنها كذلك في مصاحفهم وقال الإمام أبو عمرو بن العلاء رأيتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء (ومن الزوائد ثلاث) (سهيدين ، وأطيعون) أثبتهما في الحاليين يعقوب (واتبعون) أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وفي الحاليين يعقوب وروى إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم

سورة الدخان

تقدم السكت والإمالة في بابهما ﴿واختلفوا﴾ في (رب السموات) فقرأ الكوفيون بخفض الباء وقرأ الباقون برفعها، وتقدم (نبطش) لأبي جعفر في الأعراف، وتقدم (عدت) في حروف قربت مخارجها، وتقدم (أأمر) في هود وتقدم (فكهين) في يس لأبي جعفر ﴿واختلفوا﴾ في (كالمهل يغلي) فقرأ ابن ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث ﴿واختلفوا﴾ في (فاعتلوه) فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء وقرأ الباقون بكسرها ﴿واختلفوا﴾ في (ذق إنك) فقرأ الكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها ﴿واختلفوا﴾ في (مقام أمين) فقرأ المدنيان وابن عامر (مقام) بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها والمراد في الفتح موضع القيام وفي الضم معنى الإقامة واتفقوا على فتح الميم من الحرف الأول من هذه السورة وهو قوله تعالى (وزرع ومقام كريم) لأن المراد به المكان وكذا في غيره وكذا من (مقام) وما أجمع على فتحه والله أعلم

﴿وفيها من الإضافة يا آن﴾ (إني آتيكم) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (تؤمنوا لي) فتحها ورش

﴿ومن الزوائد ثنتان﴾ (ترجمون، فاعزلون) أثبتهما وصلاً ورش وفي الحالين يعقوب

سورة الجاثية

تقدم الإمالة في الحاء في بابها والسكت لأبي جعفر في بابها ﴿واختلفوا﴾ في (آيات لقوم) في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء فيهما وقرأهما الباقون بالرفع. وتقدم (الرياح) في البقرة ﴿واختلفوا﴾ في (وآياته يؤمنون) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وروح وحفص بالغيب وقرأ

الباقون بالخطاب وقد وقع في بعض نسخ الإرشاد أن يعقوب قرأه بالغيب وتبعه عليه الديواني وهو غلط ، وتقدم (من رجز أليم) في سبأ (واختلفوا) في (لنجزى قوما) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالنون ، وقرأ الباقر بالياء وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلا . وكذا قرأ شيبة وجاءت أيضا عن عاصم وهذه القراءة حجة على إقامة الجار والمجرور وهو (بما) مع وجود المفعول به الصريح وهو (قوما) مقام الفاعل كما ذهب اليه الكوفيون وغيرهم ، وتقدم : ترجعون . في البقرة (واختلفوا) في (سواء محياهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقر بالرفع وتقدم (محياهم) في الامالة (واختلفوا) في (غشاوة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (غشوة) بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف . وقرأ الباقر بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها « وانفقوا » على ما كان (حجتهم) بالنصب إلا ما انفرد به ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس من الرفع وهي رواية موسى بن إسحاق عن هارون عن حسين الجعفي عن أبي بكر ورواية المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر نفسه ورواية عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر وقراءة الحسن البصري وعبيد ابن عمير (وحجتهم) في هذه القراءة اسم كان (إلا أن قالوا) الخبر وعلى قراءة الجماعة بالعكس وهو واضح « واختلفوا » في (كل أمة تدعى) فقرأ يعقوب بنصب اللام وقرأ الباقر برفعها « واختلفوا » في (والساعة لا ريب فيها) فقرأ حمزة بنصب الساعة وقرأ الباقر برفعها ، وتقدم (هزوا) في البقرة وتقدم (لا يخرجون منها) في الأعراف

سورة الاحقاف

تقدم مذهبهم في (حم) إمالة وسكتا في باهما « واختلفوا » في (لينذر الذين) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب ، واختلف عن البزي فروى

عبد العزيز الفارسي والشنبوذى عن النقاش كذلك وهو رواية الخزاعى واللهيين وابن هارون عن البزى وبذلك قرأ الدانى من طريق أبى ربيعة واطلافة الخلاف فى التيسير خروج عن طريقه وروى الطبرى والفحام والحامى عن النقاش وابن بنان عن أبى ربيعة وابن الحباب عن البزى بالغيب وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) فى (بوالديه حسناً) فقرأ الكوفيون إحساناً بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها وكذلك هى فى مصاحف الكوفة . وقرأ الباقر بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف وكذلك هى فى مصاحفهم وتقدم (كرهاً) فى النساء (واختلفوا) فى (وفضاله) فقرأ يعقوب (وفضله) بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف وقرأ الباقر بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها (واختلفوا) فى (يتقبل عنهم أحسن) ويتجاوز فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما (أحسن) بالنصب وقرأ الباقر بالياء مضمومة فيهما (أحسن) بالرفع . وتقدم (أفلسكا) فى الاسراء وتقدم (أتعداننى) لهشام فى الادغام الكبير (واختلفوا) فى (وليوفيهن) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء . واختلف عن هشام فروى الحلوانى عنه كذلك وروى الداجونى عن أصحابه عنه بالنون وكذلك قرأ الباقر . وتقدم اختلافهم فى (أذهبتم) فى الهمزتين من كلمة . وتقدم (أبلغكم) فى الاعراف لأبى عمرو (واختلفوا) فى (لا يرى إلا مساكنهم) فقرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف (يرى) بياء مضمومة على الغيب (مساكنهم) بالرفع وقرأ الباقر بالتاء وفتحها على الخطاب ونصب (مساكنهم) وهم فى الإمالة على أصولهم . وتقدم (بل ضلوا ، وإذ صرفنا) فى بابهما . وتقدم (يقدر) ليعقوب فى يس .

(وفىها من الإضافة أربع يا آت) (أوزعنى أن) فتحها البزى والأزرق . (إنى أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ولكنى أراكم) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزى (أتعداننى أن) فتحها المدنيان وابن كثير .

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

اختلفوا في (والذين قاتلوا) فقرأ البصريان وحفص (قاتلوا) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما وتقدم (وكأين) في سورة آل عمران وباب الهمز المفرد (واختلفوا) في (غير آسن) فقرأ ابن كثير بغير مد بعد الهمزة وقرأ الباقون بالمد. واختلف عن البزى في آناً فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة وقد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزى وأصحاب السامري الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز وابن الصباح وأحمد بن محمد بن هارون بن بكرة ومنهم سلامة بن هارون البصري صاحب أبي معمر الجمحي صاحب البزى فلم يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا رَوَوْا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لادخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير «نعم» روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعة ومن سائر طرقه عن أبي ربيعة وعن البزى ورواه ابن سوار عن ابن فرج عن البزى ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزى وهي قراءة بن محيصن. وروى الحسن بن الحباب وسائر أصحاب البزى عنه المد وبذلك قرأ الباقون. وتقدم (عسيتم) في البقرة (واختلفوا) في (أن توليتم) فروى رويس بضم التاء والواو وكسر اللام وقرأ الباقون بفتحهن (واختلفوا) في (وتقطعوا) فقرأ يعقوب بفتح التاء واسكان القاف وفتح الطاء مخففة. وقرأ الباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة (واختلفوا) في (وأمل لهم) فقرأ البصريان بضم الهمزة وكسر اللام. وفتح الياء أبو عمرو وأسكنها يعقوب. وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفاً (واختلفوا) في (أسرارهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها، وتقدم (رضوانه)

في آل عمران لأبي بكر (واختلفوا) في (وابلونسكم حتى نعلم ، ونبلو) فقرأ أبو بكر بالياء في الثلاثة وقرأهن الباقون بالنون (واختلفوا) في (ونبلو أخباركم) فروى رويس باسكان الواو وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضا وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم (السلم) في البقرة لحزة وخلف وأبي بكر . وتقدم (ها أنتم) في الهمز المفرد

سورة الفتح

تقدم (دائرة السوء) في التوبة (واختلفوا) في (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الأربعة وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم (عليه الله) لفص في هاء الكناية (واختلفوا) في (فسئوته أجزأ) فقرأ أبو عمرو والكوفيون ورويس بالياء . وانفرد بذلك ابن مهران عن روح أيضا . وقرأ الباقون بالنون (واختلفوا) في (ضراً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الضاد وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم (بل ظننتم) في يابه « واختلفوا » في (كلام الله) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (كلم) بكسر اللام من غير ألف وقرأ الباقون بفتح اللام وألف بعدها . وتقدم (يدخله ويعذبه) في النساء « واختلفوا » في (بما تعملون بصيراً) فقرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم (تطوهم ، والرؤيا) في الهمز المفرد . وتقدم (رضواناً) في سورة آل عمران « واختلفوا » في (شطأه) فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء . وقرأ الباقون باسكانها « واختلفوا » في (فآزره) فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة واختلف عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك وروى الحلواني عنه المد وبه قرأ الباقون . وتقدم (سوقه) في النمل لقبيل

سورة الحجرات

« اختلفوا » في (لا تقدموا) فقرأ يعقوب بفتح التاء والداو وقرأ الباقون

بضم التاء وكسر الدال «واختلفوا» في (الحجرات) فقرأ ابراهيم جعفر بفتح الجيم وقرأ الباقر بضمها وتقدم (فتينوا) في النساء وتقدم (ينىء إلى) في الهمزتين من كلمتين «واختلفوا» في (بين أخويكم) فقرأ يعقوب بكسر الهمزة وإسكان الحاء وتاء مكسورة على الجمع وقرأ الباقر بفتح الهمزة والحاء وياء ساكنة على التثنية، وتقدم (تلبزوا) في التوبة، وتقدم (ومن لم يقب فأولئك) في حروف قربت مخارجها، وتقدم (ولا تجسسوا، ولا تنازروا، ولتعارفوا) للبرى في البقرة وتقدم (ميتا) في البقرة أيضاً «واختلفوا» في (ولا يلتكم) فقرأ البصريان (يألتكم) بهمزة ساكنة بين الياء واللام، ويبدلها أبو عمرو على أصله في الهمز الساكن وقرأ الباقر بكسر اللام من غير همز «واختلفوا» في (بصير بما تعملون) فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب

سورة ق

تقدم (أيذا) في الهمزتين من كلمة، وتقدم (متنا) في آل عمران، وتقدم (بلدة ميتا) في البقرة «واختلفوا» في (يوم يقول) فقرأ نافع وأبو بكر بالياء وقرأ الباقر بالنون «واختلفوا» في (توعدون) فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واختلفوا» في (وأدبار السجود) فقرأ المدنيان وابن كثير وحمة وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها واتفقوا على حرف (والطور وأدبار النجوم) انه بالكسر إذ المعنى على المصدر أى وقت أفول النجوم وذهابها لاجمع دبر، وتقدم (يناد) في الوقف على المرسوم وتقدم (تشقق) في الفرقان لأبي عمرو والكوفيين

«وفيهما من الزوائد ثلاث» (وعيد) في الموضعين أثبتهما وصلا ورش وأثبتهما في الحالين يعقوب (المناد) أثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب وأثبتهما وصلا المدنيان وأبو عمرو

سورة والذاريات

تقدم (والذاريات ذرواً) الحمزة في الادغام الكبير وتقدم (يسراً) لأبي جعفر بخلاف عن ابن وردان في البقرة عند (هزواً)، وتقدم (وعيون) في البقرة أيضاً عند ذكر (اليوت) «واختلفوا» في (مثل ما) فقراً حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وتقدم (ابراهيم) في البقرة وتقدم (قال سلام) في هود «واختلفوا» في الصاعقه فقراً الكسائي (الصعقة) بإسكان العين من غير ألف وقرأ الباقون بكسر العين وألف قبلها «واختلفوا» في (وقوم نوح) فقراً أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بخفض الميم وقرأ الباقون بنصبها. «وفيها من الزوائد ثلاث يآت» (ليعبدون، أن يطعمون، فلا تستعجلون) أثبتهن في الحاليين يعقوب

سورة والطور

تقدم (فاكهين) في يس . وتقدم (متكئين) لأبي جعفر في الهمز المفرد «واختلفوا» في (واتبعتم) فقراً أبو عمرو وأتبعناهم بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها «واختلفوا» في (ذريتهم بإيمان) فقراً البصريان وابن عامر بألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد وكسر التاء أبو عمرو وحده وضمها الباقون وتقدم (ألقنا بهم ذرياتهم) في الأعراف «واختلفوا» في (النتام) فقراً ابن كثير بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها «واختلف» عن قبل في حذف الهمزة فروى ابن شاذوذ عنه إسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة وهي رواية الحلواني عن القواس وهي قراءة أبي بن كعب وطلحة بن مصرف وجاءت عن الأعمش وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة وبذلك قرأ الباقون وروينا عن ابن هرمز بمد الهمزة وعن الأعمش إسقاطها مع فتح اللام وقرئت (ولتناهم) بالواو وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص .

وتقدم (لا تغز فيها ولا تأثيم) في البقرة وتقدم (ولو لؤلؤاً) في الهمز المفرد «واختلفوا» في (ندعوه انه) فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها (واختلفوا) في (المصيطرون) هنا (وبمصيطر) في سورة الغاشية فرواها هشام بالسين فيهما. ورواه خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاى (واختلف) عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاّد. فأما قنبل فرواه عنه بالصاد فيها ابن شنبوذ من المبهج وكذا نص الداني في جامعه عنه. ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ونص على السين في (المصيطرون) والصاد في (بمصيطر) الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية والتيسير. وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش. ورواه ابن سوار بالصاد فيهما وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية والتيسير. وأما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وصاحب العنوان وهو الذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعند الجمهور وذكره الداني في جامعه عن الاثناني عن عبيد وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو وهو نص الهذلي عن الاثناني عن عبيد وحكاها له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الاثناني وكذا رواه ابن شاهی عن عمرو. وروى آخرون عنه (المصيطرون) بالسين (وبمصيطر) بالصاد وكذا هو في المبهج والإرشادين وغاية أبي العلاء وبه قرأ الداني على أبي الفتح وقطع بالخلاف له في (المصيطرون) وبالصاد في (بمصيطر) في التيسير والشاطبية. وأما خلاّد فالجمهور من المشاركة والمغاربة على الاشتام فيهما له. وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءة على أبي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي. والصاد هي رواية الحلواني ومحمد ابن سعيد البزاز كلاهما عن خلاّد ورواية محمد بن لاحق عن

سليم وعبدالله بن صالح عن حمزة وبذلك قرأ الباقر . وتقدم (يلقوا) لأبي جعفر
في الزخرف (واختلفوا) في (يصعقون) فقرأ ابن عامر وعاصم بضم الياء
وقرأ الباقر بفتحها

سورة والنجم

تقدم مذهبهم في إمالة رؤوس آيها وكذا (رأى ورآه) في الإمالة (واختلفوا)
في (ما كذب الفؤاد) فقرأ أبو جعفر وهشام بتشديد الذال وقرأ الباقر بتخفيفها
(واختلفوا) في (افتمارونه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب (افتمرونه)
بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف وقرأ الباقر بضم التاء وفتح الميم وألف
بعدها (واختلفوا) في (اللات) فروى رويس بتشديد التاء ويمد لاسا كنين
وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وأبي الجوزاء وقرأ
الباقر بتخفيفها ، وتقدم وقف الكسائي عليها في الوقف على المرسوم
«واختلفوا» في (مناة) فقرأ ابن كثير بهمزة بعد الألف (فيمد) للاتصال . وقرأ
الباقر بخير همز والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعاً للرسم وما وقع في
كتب بعضهم من أن الكسائي وحده يقف بالهاء والباقر بالتاء فوهم لعله انقلب
عليهم من اللات كما قدمناه في بابه والله أعلم . وتقدم (ضيزى) لابن كثير في
الهمز المفرد . وتقدم (كبير الاثم) في الشورى ، وتقدم في (بطون أمهاتكم) لحمزة
والكسائي في النساء ، وتقدم (أم لم ينبا) في الهمز المفرد ، وتقدم (إبراهيم) في
البقرة ، وتقدم (النشأة) في العنكبوت ، وتقدم (وأنه هو) لرويس بخلاف في
الأربعة وأن الجمهور عنه على ادغام الحرفين الأخيرين وأن بعضهم ذكر الأولين
موافقة لأبي عمرو في الادغام الكبير . وتقدم (عاداً الأولى) في باب النقل
وتقدم (وثمود فما أبقى) في هود ، وتقدم (المؤتفة) في الهمز المفرد ، وتقدم
(ربك تمارى) ليعقوب في الادغام الكبير

سورة اقتربت

(واختلفوا) في (مستقر ولقد) فقرأ أبو جعفر بخفض الراء وقرأ الباقر برفعها؛ وتقدم وقف يعقوب على (تغن النذر) في الوقف على الرسم، وتقدم (نكر) لابن كثير في البقرة عند (هزوا) (واختلفوا) في (خشعا أبصارهم) فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف (خاشعا) بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة وقرأ الباقر بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف، وتقدم (فتحنا) في الأنعام، وتقدم (عيونا) في البقرة، وتقدم (ألقى) في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (سيعلمون غداً) فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب، وانقرد الكارزني عن روح بالتخيير فيه ولم يذكره غيره (واتفقوا) على (سيهزم) الجمع بالياء مجهلاً، وانفرد ابن مهران عن روح بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب الجمع لم يرو ذلك غيره وقال الهذلي هو سهو «قلت» هي قراءة أبي حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب

(وفيهامن الزوائد ثمان يا آت) (الداع إلى) أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمر وورش وأثبتها في الحالين يعقوب والبيزى (إلى الدع) أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (ونذر) في الست المواضع أثبتها وصلاً وورش وأثبتها في الحالين يعقوب

سورة الرحمن عز وجل

تقدم (القرآن) لابن كثير في النقل (واختلفوا) في (والحب ذو العصف والريحان) فقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة الأسماء وكذا كتب (ذا العصف) في المصحف الشامي بألف. وقرأ حمزة والكسائي وخلف (والريحان) بخفض النون. وقرأ الباقر برفع الأسماء الثلاثة (وذو العصف) في مصاحفهم بالواو وتقدم (فأى) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (يخرج منهما) فقرأ المدنيان

والبصريان بضم الياء وفتح الراء . وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الراء ، وتقدم
 (اللؤلؤ) في الهمز المفرد ، وتقدم (الجوار) في الإمالة والوقف على الرسم
 ﴿ واختلفوا ﴾ في (المنشآت) فقرأ حمزة بكسر الشين ، واختلف عن أبي بكر فقطع له
 جمهور العراقيين من طريقه كذلك وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير
 والإرشاد والكفاية والكامل والتجريد وغاية أبي العلاء والكفاية في الست
 وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم وبه قرأ الداني على أبي الفتح من
 الطريق المذكورة وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيى وقطع
 آخرون بالفتح عن العليمى وقطع بالوجهين جميعا لأبي بكر الجمهور من المغاربة
 والمصريين وهو الذي في التيسير والتبصرة والتذكرة والسكافي والهداية والتلخيص
 والعنوان والشاطبية . وقال في المبهج قال الكارزني قال لى أبو العباس المطوعى
 وأبو الفرج الشنبوذى الفتح والكسر في (المنشآت) سواء وبهما قرأ الداني على أبي
 الحسن والوجهان صحيحان عن أبي بكر وبالفتح قرأ الباقر ، وتقدم (الإكرام)
 في الإمالة والراء آت ﴿ واختلفوا ﴾ في (سنفرغ لكم) فقرأ حمزة والكسائي
 وخلف بالياء وقرأ الباقر بالنون . وتقدم (أيه الثقلان) في الوقف على المرسوم
 ﴿ واختلفوا ﴾ في (شواظ) فقرأ ابن كثير بكسر الشين وقرأ الباقر بضمها
 ﴿ واختلفوا ﴾ في (ونحاس) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بخفض السين وقرأ
 الباقر برفها وبذلك انفرد ابن مهران عن روح . تقدم نقل (من استبرق) لرويس
 موافقة لورش وغيره في بابه ﴿ واختلفوا ﴾ في (لم يطمئن) في الموضوعين فقرأ
 الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك فروى كثير من الأئمة عنه من روايته
 ضم الأول فقط وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية أبي العلاء وكفاية أبي
 العز وارشاده والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها ورواه في السكامل عن ابن
 سفيان للكسائي بكامله وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الروايتين جميعا كما نص
 عليه في جامع البيان وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدورى فقط

وروا عكسه من رواية أبي الحارث وهو كسر الأول وضم الثاني وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى فى الكامل والندكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة. وقال وهو المختار، وفى السكاكى وقال وهو المستعمل، وفى الهداية وقال إنه الذى قرأ به، وفى التيسير وقال هذه قراءة يعنى على أبى الحسن. والافن قراءته على أبى الفتح فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا فهذا من المواضع التى خرج فيها عما أسنده فى التيسير؛ وروى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فيهما معا وهو الذى فى تلخيص أبى معشر والمفيد وروى بعضهم عنه ضمها رواه فى المبهج عن الشنبوذى. وروى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه يقرؤهما بالضم والكسر جميعاً لا يبالى كيف يقرؤهما وروى الآكثرون التخيير فى إحداهما عن الكسائى من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية وإذا كسر الأولى ضم الثانية وهو الذى فى غاية ابن مهران والمخبر لابن اشتة والمبهج وذكره ابن شيطا وابن سوار ومكى والحافظ أبو العلاء وأبو العز فى كفايته قال أبو محمد فى المبهج قال شيخنا الشريف وقرأت على السكارزنى بإسناده على جميع أصحاب الكسائى بالتخيير فى ضم الأولى والثانية (قلت) والوجهان ثابتان عن الكسائى من التخيير وغيره نصا واداء قرأنا بهما وبهما نأخذ؛ قال الامام أبو عبيد كان الكسائى يرى فى (بطمهن) الضم والكسر وربما كسر إحداهما وضم الأخرى انتهى وبالكسر فيهما قرأ الباقر (واختلفوا) فى (ذى الجلال) فقرأ ابن عامر (ذو الجلال) بواو بعد الذال نعتا للاسم وكذلك هو فى المصاحف الشامية. وقرأ الباقر (ذو الجلال) بياء بعد الذال نعتا للرب وكذلك هو فى مصاحفهم (واتفقوا) على الواو فى الحرف الأول وهو قوله (ويبقى وجه ربك ذو الجلال) نعتا للوجه إذ لا يجوز أن يكون مقحما وقد اتفقت المصاحف على ذلك. وتقدم (الإكرام) فى الإمالة والراآت.

سورة الواقعة

تقدم (ينزفون) للكوفيين في والصفات (واختلفوا) في (وحورعين) فقرأ أبو جعفر وحمة والكسائي بخفض الاسمين وقرأهما الباقيون بالرفع. وتقدم (عرباً) لحمة وخلف وأبي بكر في البقرة عند (هزواً). وتقدم (أإذا أنا) في الهمزتين من كلمة. وتقدم (متنا) في آل عمران. وتقدم (أوآؤنا) في والصفات وتقدم (فمالتون) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (شرب الهيم) فقرأ المدنيان وعاصم وحمة بضم الشين وقرأ الباقيون بفتحها. وتقدم (أنهم) الأربعة في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في (نحن قدرنا) فقرأ ابن كثير بتخفيف الدال وقرأ الباقيون بتشديدها. وتقدم (النشأة) في العنكبوت. وتقدم (تذكرون) في الانعام. وتقدم (فظلم تفكهون) في تآت البزى في البقرة. وتقدم (أينا لمغرمون) في الهمزتين من كلمة. وتقدم (المنشئون) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (بمواقع النجوم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (بموقع) باسكان الواو من غير ألف على التوحيد. وقرأ الباقيون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع (واختلفوا) في (فروح) فروى رويس بضم الراء وانفرد بذلك ابن مهران عن روح. وقرأ الباقيون بفتحها (قرأت) على شيخنا عمر بن الحسن اخبرك على ابن أحمد فاقربه (أنا) عمر بن طبرزاذ (أنا) أبو بدر الكرخي (أنا) أحمد بن علي الحافظ (أنا) أبو عمر الهاشمي (أنا) أبو علي اللؤلؤي (أنا) سليمان بن الأشعث (ثنا) مسلم بن إبراهيم (ثنا) هارون بن موسى النحوي عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها: فروح وريحان. تعني بضم الراء أي الحياة الدائمة. أخرجه أبو داود في سننه كما أخرجه (واتفقوا) على قوله تعالى (ولا تأيسوا من روح الله إنه لا يائس من روح الله) أنه بالفتح لأن المراد به الفرج والرحمة وليس المراد به الحياة الدائمة

سورة الحديد

تقدم (ترجع الأمور) في أوائل البقرة « واختلفوا » في (وقد أخذنا ميثاقكم)
 فقرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء (ميثاقكم) بالرفع وقرأ الباقر بفتح
 الهمزة والحاء ونصب (ميثاقكم) وتقدم (ينزل) في البقرة « واختلفوا » في
 (وكلا وعد الله) فقرأ ابن عامر برفع لام (وكل) وكذا هو في المصاحف الشامية
 وقرأ الباقر بالنصب وكذلك هو في مصاحفهم واتفقوا على نصب (الذي) في
 سورة النساء لاجتماع المصاحف عليه، وتقدم (فيضعفه) في البقرة « واختلفوا » في
 (انظرونا) فقرأ حمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء بمعنى اهلونا وقرأ
 الباقر بوصل الهمزة وضم الظاء أى انتظرونا وابتدأها لم بضم الهمزة
 وتقدم (الأماني) لأبي جعفر في البقرة « واختلفوا » في (لا يؤخذ منكم فدية) فقرأ
 أبو جعفر وابن عامر ويعقوب بالتاء على التأنيث وقرأ الباقر بالياء على
 التذكير « واختلفوا » في (وما نزل من الحق) فقرأ نافع وحفص بتخفيف الزاي
 واختلف عن رويس فروى أبو الطيب عنه عن الثمار كذلك وروى الباقر
 عنه تشديدها وكذلك قرأ الباقر « واختلفوا » في (ولا يكونوا) فروى
 رويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب « واختلفوا » في (المصدقين والمصدقات)
 فقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقر بتشديدها منهما
 وتقدم (يضعف) في البقرة وتقدم (رضوان) في آل عمران « واختلفوا » في
 (بما آتاكم) فقرأ أبو عمرو بقصر الهمزة وقرأ الباقر بمدّها وتقدم (بالخل)
 في النساء « واختلفوا » في (فإن الله هو الغني) فقرأ المدنيان وابن عامر بغير
 (هو) وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام . وقرأ الباقر بزيادة (هو) وكذلك
 في مصاحفهم، وتقدم (رسلنا) لأبي عمرو (وابراهيم) لابن عامر في البقرة
 (ورأفة) لقبيل في النور

سورة المجادلة

تقدم (قدسمع) في بابه ﴿واختلفوا﴾ في (يظاهرون) فقرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف يذهما في الموضعين وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمة والكسائي وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها . وقرأ الباقر كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها . وتقدم (اللائي) في الهمز المفرد ﴿واختلفوا﴾ في (ما يكون) فقرأ أبو جعفر بالتاء على التأنيث وقرأ الباقر بالياء على التذكير ﴿واختلفوا﴾ في (ولأكثر) فقرأ يعقوب (أكثر) بالرفع وقرأ الباقر بالنصب ﴿واختلفوا﴾ في (ويتناجون) فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير ألف على يفتعلون زاد رويس (فلا تتجوا) بهذه الترجمة وقرأ الباقر بتاء ونون مفتوحتين وبعدها ألف وفتح الجيم على يتفاعلون وتتفاعلو في الحرفين ؛ وتقدم (ليحزن) لنافع في آل عمران «واختلفوا» في (المجلس) فقرأ عاصم (المجالس) بألف على الجمع ، وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد ؛ وتقدم (قيل) في الموضعين أول البقرة «واختلفوا» في (انشروا فانشروا) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضم الشين في الحرفين ، واختلف عن أبي بكر فروى الجمهور عنه الضم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهادي والهداية والكافي والتلخيص والعنوان وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم ، وروى كثير منهم عنه الكسر وهو في كفاية السبط وفي الإرشاد وفي التجريد إلا من قرأه على عبد الباقي يعني من طريق الصريفي وهو الذي رواه الجمهور عن العليمي وبه قرأ الداني من طريق الصريفي على أبي الفتح والوجهان صحيحان عن أبي بكر ذكرهما عنه ابن مهران وفي التيسير والشاطبية وغيرهما بالكسر قرأ الباقر ، وتقدم (يحسبون) في البقرة

(فيها من الاضافة ياء واحدة) (ورسلى إن) فتحها المدنيان وابن عامر

سورة الحشر

تقدم (الرعب) في البقرة عند (هزوا) «واختلفوا» في (يخربون) فقرأ أبو عمرو بالتشديد وقرأ الباقر بالتخفيف وتقدم (البيوت) في البقرة «واختلفوا» في (كيلا يكون دولة) فقرأ أبو جعفر (تكون) بالتأنيث (دولة) بالرفع، واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك وهى طريق ابن عبدان عن الحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد عنه وأبى الحسن وروى الأزرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني ولم يختلف عن الحلواني في رفع (دولة) ومارواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة قال الحافظ أبو عمرو وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع «قلت» التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام وبذلك قرأ الباقر وهو الذى لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبى العز والحافظ أبى العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه «نعم» لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لا تنفاء صحته رواية ومعنى والله أعلم. وتقدم (ورضوانا) في آل عمران وتقدم (رؤوف) في البقرة «واختلفوا» في (جدر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (جدار) بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد وأبو عمرو على أصله في الإمالة وقرأ الباقر بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع، وتقدم (تحسبهم) في البقرة و(برئ) في الهمزة المفردة و(القرآن) في النقل و(البارئ) في الإمالة

(فيها من الإضافة ياء واحدة) (إنى أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير

وأبو عمرو

سورة الممتحنة

تقدم (مرضاتي) في الإمالة وتقدم (وأنا أعلم) في البقرة للمدنيين
 (واختلفوا) في (يفصل بينكم) فقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء
 وكسر الصاد مخففة وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر
 الصاد مشددة وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة، واختلف
 عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وروى عنه الداجوني بضم الياء وإسكان
 الفاء وفتح الصاد مخففة وكذلك قرأ الباقر وتقدم (أسوة) في الأحزاب وتقدم
 (إبراهيم) في البقرة وتقدم (أن تولوهم) للبرزى في البقرة «واختلفوا» في (ولا
 تمسكوا) فقرأ البصريان بتشديد السين وقرأ الباقر بتخفيفها وتقدم (وسلوا)
 لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل

ومن سورة الصف إلى سورة الملك

تقدم (زاغوا) في الإمالة وتقدم (ساحر) في أواخر المائدة وتقدم (ليطفيوا)
 لأبي جعفر في الهمز المفرد (واختلفوا) في (متم نوره) فقرأ ابن كثير وحمزة
 والكسائي وخلف وحفص (متم) بغير تنوين (نوره) بالخفض وقرأ الباقر
 بالتنوين والنصب وتقدم (نتجيكم) لابن عامر في الأنعام (واختلفوا) في (أنصار
 الله) فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون (انصار) بغير تنوين (الله) بغير لام على
 الإضافة وإذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير وإذا ابتدؤا أتوا بهمزة الوصل وقرأ الباقر
 بالتنوين ولام الجر وإذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفاً

(فيها من يأت الإضافة ثنتان) (بعدي اسمه) فتحها المدنيان وابن كثير
 والبصريان وأبو بكر. (انصاري إلى الله) فتحها المدنيان وتقدم (انصاري
 والتوراة والجمار) في الإمالة. وتقدم: (طبع على) من أفراد القاضي لرويس
 في الإدغام الكبير. وتقدم (خشب) في البقرة عند (هزواً) (ويحسبون) فيها أيضاً

«واختلفوا» في (لوا) فقرأ نافع وروح بتخفيف الواو الأولى وقرأ الباقون
 بتشديدها وتقدم (رأيتهم، وكأنهم) في الهمز المفرد للأصهباني «واتفقوا» على
 (استغفرت لهم) بهمزة مفتوحة من غير مد عليها إلا مارواه النهرواني عن ابن
 شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها فانفرد بذلك ولم يتابعه
 عليه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه ووجه بعضهم بأنه اجراء لهمزة الوصل
 المكسورة مجرى المفتوحة فمد من أجل الاستفهام، وقال الزخشرى إن المد أشباع
 لهمزة الاستفهام للاظهار والبيان لا لقلب الهمزة وتقدم (يفعل ذلك) في باب
 حروف قربت مخارجها **«واختلفوا»** في (وأكن من الصالحين) فقرأ أبو عمرو
 (وأكون) بالوار ونصب النون وقرأ الباقون بحزم النون من غير وار وكذا
 هو مرسوم في جميع المصاحف **«واختلفوا»** في (خير بما يعملون) آخرها
 فروى أبو بكر (بما يعملون) بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب **«واختلفوا»** في
 (يوم يجمعكم) فقرأ يعقوب بالنون وانفرد ابن مهران بالياء عن روح وبذلك
 قرأ الباقون وتقدم (نكفر عنه وندخله) في النساء وتقدم (يضعفه لكم) في البقرة
 وتقدم (النبي إذا) لنافع في الهمز المفرد والهمزتين من كلمتين وتقدم (مدينة) لابن
 كثير وأبي بكر في النساء **«واختلفوا»** في (بالغ امره) فروى حفص (بالغ) بغير
 تنوين (امره) بالخفض وقرأ الباقون بالتنوين والنصب وتقدم (واللأق) في الهمز
 المفرد **«واختلفوا»** في (وجدكم) فروى روح بكسر الواو وانفرد ابن مهران
 بالخلاف عنه وقرأ الباقون بضمها وتقدم (عسر يسراً) لأبي جعفر وتقدم
 (وكأين) في آل عمران والهمز المفرد وتقدم نكراً في البقرة عند (هزواً) وتقدم
 (مبينات ويدخله) في النساء وتقدم (مرضاة) في الإمالة **«واختلفوا»** في (عرف
 بعضه) فقرأ الكسائي بتخفيف الراء وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم (تظاهر)
 للكوفيين في البقرة وتقدم (جبرائيل) فيها أيضاً وتقدم (طلقكن) في الإدغام الكبير
 وتقدم (يبدله) في الكهف **«واختلفوا»** في (نصوحاً) فروى أبو بكر بضم النون

وقرأ الباقون بفتحها وتقدم (عمران) في الامالة (واختلفوا) في (وكتابه) فقرأ البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد

ومن سورة الملك إلى سورة الجن

(واختلفوا) في (تفاوت) فقرأ حمزة والكسائي (تفاوت) بضم الواو ومشددة من غير ألف وقرأ الباقون بألف والتخفيف وتقدم (هل ترى) في بابيه . وتقدم (خاسئا) في الهمز المفرد لأبي جعفر والأصهباني وتقدم (تكاد تميز) في تأت البزى من البقرة وتقدم (سحقا) في البقرة عند (هزوا) وتقدم (أأنتم) في الهمزتين من كلمة (وسيتت؛ وقيل) في أوائل البقرة (واختلفوا) في (به تدعون) فقرأ يعقوب بإسكان الدال مخففة وقرأ الباقون بفتحها مشددة (واختلفوا) في (فستعلمون من هو) فقرأ الكسائي بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واتفقوا» على الأول أنه بالخطاب وهو (فستعلمون كيف نذير) لاتصاله بالخطاب

(وفيها من يأت إضافة يا آن) (أهلكني الله) أسكنها حمزة (ومعى أورحمنا) أسكنها حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو بكر

(ومن الزوائد ثنتان) (نذير ونكير) أثبتهما وصلا ورش وفي الحالين يعقوب وتقدم إظهار (ن) والسكت عليها في بابيهما وتقدم (أأن كان) في الهمزتين من كلمة وتقدم (أن يبدلنا) في الكهف وتقدم (لما تخيرون) في تأت البزى من البقرة (واختلفوا) في (ليزلقونك) فقرأ المدنيان بفتح الياء وقرأ الباقون بضمها وتقدم (أدريك) في الامالة وتقدم (فهل ترى لهم) في بابيه (واختلفوا) في (قبله) فقرأ البصريان والكسائي بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء وتقدم (المؤتفكات بالخاطئة) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (لاتخفى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون

بالتاء على التأنيث وتقدم (كتابه وحسابيه وماليه وسلطانيه) في الوقف على المرسوم
 ﴿واختلفوا﴾ في (ما يؤمنون وما يذكرون) فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام
 بالغيب واختلف عن ابن ذكوان فروى الصورى عنه والعراقيون عن
 الأخفش عنه من أكثر طرقه كذلك حتى ان سبط الخياط والحافظ أبا العلاء
 وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سواه وبه قطع له ابنا غلبون ومكي وابن
 سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوى وصاحب العنوان وغيرهم وقال الدانى
 وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام وبذلك قرأت في جميع الطرق عن
 الأخفش وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب وبذلك قرأ الدانى على شيخه
 عبد العزيز الفارسى عنه وكذا روى ابن شنبوذ عنه وهى رواية ابن أنس والتغلبى
 عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقر فيهما «واختلفوا» في (سأل سائل) فقرأ
 المدنيان وابن عامر (سأل) بالالف من غير همز وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة
 وانفرد النهروانى عن الأصبهانى عن ورش بتسهيل (سائل) بين بين هذا الموضع
 خاصة وكذا رواه الخزاعى عن ابن فليح عن ابن كثير وسائر الرواة عن الأصبهانى
 وعن ورش على خلافه «واختلفوا» في (تخرج الملائكة) فقرأ الكسائى بالياء
 على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث ﴿واختلفوا﴾ في (ولا يسئل حميم)
 فقرأ أبو جعفر بضم الياء واختلف عن البزى فروى عنه ابن الجباب كذلك
 وهى رواية إبراهيم بن موسى واللهبى ونصر بن محمد وابن فرح عنه وكذلك روى
 الزينبى عن أصحاب أبي ربيعة وغيره عنه قال الحافظ أبو عمرو وبذلك قرأت أنا
 له من طريق ابن الجباب قال وعلى ذلك رواية كتابه متفقون وروى عنه أبو ربيعة
 بفتح الياء وهى رواية الخزاعى ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزى وبذلك قرأ
 الباقر وتقدم (يومئذ) فى هود وتقدم إمالة رؤوس هذه الآى الأربعة من هذه
 السورة فى الإمالة ﴿واختلفوا﴾ فى (نزاعة للشوى) فروى حفص (نزاعة)
 بالنصب وقرأ الباقر بالرفع وتقدم (لأماناتهم) فى المؤمنون ﴿واختلفوا﴾ فى

(بشهاداتهم) فقرأ يعقوب وحفص بألف بعد الدال على الجمع وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد وتقدم (حتى يلقوا) لأبي جعفر في الزخرف (واختلفوا) في (نصب) فقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد وقرأ الباقر بفتح النون وإسكان الصاد وتقدم (أن اعبدوا الله) في البقرة «واختلفوا» في (ولده) فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام وقرأ الباقر بضم الواو وإسكان اللام «واختلفوا» في (ودأ) فقرأ المدنيان بضم الواو وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في (مما خطيئاتهم) فقرأ أبو عمرو (خطاياهم) بفتح الطاء والياء وألف بعدهما من غير همز مثل عطايهم وقرأ الباقر بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وبعد الياء همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة وأما الهاء فهي مضمومة في قراءة أبي عمرو ومكسورة في قراءة الباقرين للاتباع

(وفيها من الإضافة ثلاث يات) (دعائي إلا) أسكنها الكوفيون ويعقوب (لاني أعلنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (بتي مؤمناً) فتحها هشام وحفص قال الداني ورأيت الدارقطني قد غلط فيها غلطاً فاحشاً فحكي في كتاب السبعة أن نافعا من رواية الحلواني عن قالون يفتحها وأن عاصما من رواية حفص يسكنها قال والرواة وأهل الأداء يجمعون عنهما على ضد ذلك (قلت) هذا من القلب أراد أن يقول الصواب فسبق قلبه كما يقع لكثير من المؤلفين (وفيها زائدة) (وأطيعون) أثبتها في الحاليين يعقوب والله الموفق.

ومن سورة الجن إلى سورة النبأ

(اختلفوا) في (وأنه تعالى) وما بعدها إلى قوله (وأنا منا المسلمون) وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهن وافقهم أبو جعفر في ثلاثة (وأنه تعالى، وأنه كان يقول، وأنه كان رجال) وقرأ الباقر بكسرها في الجميع. واتفقوا على فتح (أنه استمع، وإن المساجد لله)

لأنه لا يصح أن يكون من قولهم بل هو مما أوحى إليه صلى الله عليه وسلم بخلاف
 الباقي فإنه يصح أن يكون من قولهم ومما أوحى والله أعلم «واختلفوا» في (أن لن
 يقول) فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو مشددة وقرأ الباقر بضم القاف واسكان
 الواو مخففة وتقدم (ملئت) لأبي جعفر والأصبهاني في الهمز المفرد «واختلفوا»
 في (يسلكه) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالياء وانفرد النهرواني بذلك عن هبة الله
 عن الأصبهاني عن ورش وخالفه سائر الرواة عن هبة الله فرووه بالنون وكذا
 رواه المطوعي عن الأصبهاني وبذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (وأنه لما قام)
 فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها «واختلفوا» في (عليه لبدأ)
 فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام وهو الذي لم يذكر
 في التيسير غيره وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني
 والداجوني معا وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه ولم يذكر الكامل ولا
 صاحب المستنير ولا صاحب المبهج ولا أكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة
 سواه ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني وبه قرأ الداني من طريق
 ابن عباد عنه وقال في الجامع إن الحلواني ذكره في كتابه وكذا رواه النقاش عن
 الجمال عن الحلواني وكذا رواه زيد بن علي عن الداغوني وكذا رواه غير واحد
 عن هشام وغيره والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طرق المغاربة
 والمشاركة وكلاهما في الشاطبية وبالكسر قرأ الباقر «واختلفوا» في (قال إنما
 أدعو) فقرأ أبو جعفر وعاصم وحمزة (قل) بغير ألف على الأمر وقرأ الباقر
 بالالف على الخبر «واختلفوا» في (ليعلم أن قد) فروى رويس بضم الياء وقرأ
 الباقر بفتحها .

(وفيها ياء إضافة) (ربى أمدأ) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وتقدم
 (أو انقص) في البقرة، وتقدم (ناشئة) في الهمز المفرد «واختلفوا» في (أشد وطأ)

فقرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها . وقرأ
الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مد وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة
إلى الطاء فحركها على أصله ﴿واختلفوا﴾ في (رب المشرق) فقرأ ابن عامر ويعقوب
وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر بخفض الباء وقرأ الباقر بالرفع وانفقوا
على فتح النون من (فكيف تتقون) إلا ما انفرد به أبو أحمد عبد السلام بن الحسين
البصري الجوخاني عن الأشثاني عن عبيد بن الصباح عن حفص بكسر النون
نخالف سائر الرواة عن أبي الحسن البصري وعن الأشثاني عن عبيد وعن حفص
وعن عاصم ولكنها رواية أبي بكر محمد بن يزيد بن هارون القطان عن عمرو بن
الصباح عن حفص والله أعلم . وتقدم (ثلاثي الليل) لهشام في البقرة عند (هزوا)
﴿واختلفوا﴾ في (ونصفه وثلثه) فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء
وضم الهاءين وقرأ الباقر بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين «واختلفوا» في
(والرجز فاهجر) فقرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص بضم راء (الرجز) وقرأ الباقر
بكسرها، وتقدم (تسعة عشر) لأبي جعفر في التوبة «واختلفوا» في (إذ أدبر) فقرأ نافع
ويعقوب وحمزة وخلف وحفص (إذ) بإسكان الدال من غير ألف بعدها . (أدبر)
بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها وقرأ الباقر (إذا) بألف بعد الدال (دبر) بفتح
الدال من غير همزة قبلها «واختلفوا» في (مستنقرة) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح
الفاء وقرأ الباقر بكسرها «واختلفوا» في (وما يذكرون) فقرأ نافع بالخطاب
وقرأ الباقر بالغيب . وتقدم (لا أقسم بيوم القيامة) لقنبل والبرزى في يونس
وتقدم (أيحسب) في الموضعين في البقرة «واختلفوا» في (إذا برق البصر) فقرأ
المدنيان بفتح الراء وقرأ الباقر بكسرها ﴿واختلفوا﴾ في (يجبون العاجلة
ويذرون) فقرأهما المدنيان والكوفيون بالخطاب، وانفرد أبو علي العطار بذلك
عن النهرواني عن النقشاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وقد نص الأخفش
عليهما في كتابه بالغيب وبذلك قرأ الباقر فيهما . وتقدم سكت حفص على (من)

راق) في بابه . وتقدم إمالة رؤوس آي هذه السورة من قوله (صلى) إلى آخرها في الإمالة ، وتقدم (سدى) فيها أيضاً لأبي بكر مع من أمال ((واختلفوا)) في (منى) يعني (فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير . واختلف عن هشام فروى الشنبوذى عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلواني كذلك ، وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال وكذلك روى هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن علي عن الداجوني وكذا روى الشذائي عن الداجوني عنه . وروى ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على التأنيث وكذا روى أبو القاسم الزبدي وأبو حفص النحوى وابن أبي هاشم عن النقاش عن الأزرق الجمال عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور وكذا روى الداجوني من باقى طرقه وبذلك قرأ الباقر ((واختلفوا)) في (سلاسل) فقرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتثنية ولم يذكر السعيدى في تبصرته عن رويس خلافة ووقفوا عليه بالالف بدلا منه . وقرأ الباقر وزيد عن الداجوني بغير تنوين ووقف منهم بألف أبو عمرو وروح من طريق المعدل ، واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص فروى الحماد عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الجباب كلاهما عن البزى وابن شنبوذ عن قبل وغالب العراقيين كأبي العز والحافظ أبي العلاء وأكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوى وابن بليمة وابن شريح وابن غلبون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان ، وأجمع من ذكرت من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف بالالف عن ابن ذكوان عن ذكرت ووقف بغير ألف عنهم كل أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزى غير الحماد وابن مجاهد عن قبل والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحماد عن النقاش فيما رواه المشاركة عنه عن الأخفش والعراقيون قاطبة عن حفص . وأطلق الوجهين عنهم في التيسير وقال إنه وقف لحفص من قراءته على أبي الفتح بغير ألف . وكذا عن البزى

وابن ذكوان من قراءته على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة
والأخفش وأطلق الخلاف عنهم أيضاً أبو محمد سبط الخياط في مهبجه وانفرد
باطلاقه عن يعقوب بكاله ووقف الباقر بن بغير ألف (بلا خلاف) وهم حمزة
وخلف ورويس من غير طريق أبي الطيب وروح من غير طريق المعدل وزيد
عن الداجوني عن هشام (واختلفوا) في (كانت قوارير) فقرأه المدنيان وابن
كثير والكسائي وخلف وأبو بكر بالتثنية ويقفون بالالف وانفرد أبو الفرج
الشنبوزي بذلك عن النقاش عن الأزرق وعن ابن شنبوذ عن الأزرق الجمال
عن الحلواني عن هشام وقرأ الباقر بن بغير تنوين وكلهم وقف عليه بألف إلا حمزة
ورويساً إلا أن السكاكيني انفرد عن النخاس عن التمار عنه بالالف وجميع الناس
على خلافه واختلف عن روح فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن
مهران الوقف بألف وكذا روى ابن حبشان وعلى ذلك سائر المؤلفين وروى
عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير ألف وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني من
طريق الداجوني عن هشام والنقاش عن ابن ذكران بالوقف بغير ألف بخلاف
سائر الناس (واختلفوا) في (قوارير من فضة) وهو الثاني فقرأ المدنيان
والكسائي وأبو بكر بالتثنية ووقفوا عليه بألف وكذلك انفرد الشنبوزي فيه
عن النقاش وابن شنبوذ من طريق الحلواني عن هشام كما تقدم في الحرف الأول
إلا أن الشهرزوري روى هذا الحرف خاصة عن النقاش أيضاً وكذلك روى صاحب
العنوان فيهما عن هشام ولعل ذلك من أو هام شيخه الطرسوسي عن السامري عن
أصحابه عن الحلواني فإن أبا الفتح فارس بن أحمد وابن نفيس وغيرهما روى عن السامري
في رواية هشام الحرفين بغير تنوين. وقد نص الحلواني عن هشام عليهما بغير تنوين
«نعم» اختلف عن هشام من طريق الحلواني في الوقف على هذا الثاني فروى
المغاربة قاطبة عنه الوقف بالالف وروى المشاركة لهشام الوقف بغير ألف
وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير ألف إلا ما انفرد به أبو الفتح عن

الاخفش عن ابن ذكوان من الوقف على الأول بالالف ولم يكن من طرق كتابنا وقد نص الامام أبو عبيد على كتابة هذه الاحرف الثلاثة أعني (سلا سلا وقواربرا قراويرا) بالالف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة قال ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الأولى (قواربرا) بالالف مثبتة والثانية كانت بالالف فحكت ورأيت أثرها بيننا هناك «واختلفوا» في (عالهم) فقرأ المدنيان وحمزة باسكان الياء وكسر الهاء وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الهاء (واختلفوا) في (خضر) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالخفض وقرأ الباقون بالرفع (واختلفوا) في (واستبرق) فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع وقرأ الباقون بالخفض (واختلفوا) في (وما يشاؤون) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والحلواني عن هشام من طرق المغاربة والداجونى عنه من طرق المشاركة والاخفش عن ابن ذكوان إلا من طريق الطبرى عن النقاش وإلا من طريق أبي عبد الله الكارزنى عن أصحابه عن ابن الاخرم والصورى عنه من طريق زيد عن الرملى عنه بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وكذلك روى المشاركة عن الحلواني والمغاربة عن الداجونى كلاهما عن هشام وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى عن الداجونى عنه وكذا الطبرى عن النقاش والكارزنى عن أصحابه عن ابن الاخرم كلاهما عن الاخفش والصورى إلا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتى هشام وابن ذكوان وغيرهما «واتفقوا» على الخطاب في (الذى) في التكوير لاتصاله بالخطاب . وتقدم (فالملقيات ذكرأ) لخلاص في الإدغام الكبير . وتقدم (عذراً) لروح في البقرة عند (هزواً) . وكذلك تقدم (نذراً) لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص (واختلفوا) في (أقت) فقرأ أبو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة . واختلف عن ابن جمار فروى الهاشمى عن اسماعيل بن جعفر عنه كذلك وروى الدورى عنه فعنه بالهمزة .

وكذلك روى قتيبة عنه وبذلك قرأ الباقر وانفرد ابن مهران عن روح
بالواو لم يروه غيره واختلف في تخفيف القاف عن أبي جعفر فروى ابن
وردان عنه التخفيف وكذلك روى الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جاز وروى
الدوري عن اسماعيل عن ابن جاز بالتشديد وكذلك روى ابن حبيب
والمسجدي عن ابن جاز وبذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (فقد رنا) فقرأ
المدنيان والكسائي بتشديد الدال وقرأ الباقر بتخفيفها «واختلفوا» في
(انطلقوا إلى ظل) فروى رويس (انطلقوا) بفتح اللام وقرأ الباقر بكسرهما
(واختلفوا) في (جمالة صفر) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (جمالة)
بغير ألف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقر بالالف على الجمع (واختلفوا)
في الجيم منها فروى رويس بضم الجيم وقرأ الباقر بكسرهما . وتقدم (عيون،
وقيل) في البقرة

(وفيها ياء زائدة) (فكيدون) أثبتنا في الحالين يعقوب

ومن سورة النبأ إلى سورة الأعلى

تقدم الوقف على (عم) في بابه . وتقدم (فتحت) للكوفيين في الزمر
(واختلفوا) في (لابئين فيها) فقرأ حمزة وروح (لبئين) بغير ألف وقرأ
الباقر بالالف . وتقدم (غساقاً) في ص «واختلفوا» في (ولا كذاباً) فقرأ
الكسائي بتخفيف الذال وقرأ الباقر بتشديدها (واتفقوا) على قوله تعالى
(وكذبوا بآياتنا كذاباً) في هذه السورة أنه بالتشديد لوجود فعله معه
(واختلفوا) في (رب السموات) فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون بخفض
الباء وقرأ الباقر برفعها (واختلفوا) في (الرحمن) فقرأ ابن عامر ويعقوب
وعاصم بخفض النون وقرأ الباقر برفعها . وتقدم (أنا لمردودو، إذا كنا)
في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (نخرة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف
وأبو بكر ورويس (ناخرة) بالالف وقرأ الباقر بغير ألف . هذا الذي عليه

العمل عن الكسائي وبه نأخذ وروى كثير من أئمتنا من المشاركة والمغاربة
عن الدوري عن الكسائي التخيير بين الوجهين فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء
وحكاه عنه في المستنير والتجريد والسبط في كفايته ومكي في التبصرة وقال ابن
مجاهد في سبخته عنه كان لا يبالي كيف قرأها بالالف أم بغير ألف وروى عنه
جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بالف . وتقدم (طوى) في طه . وتقدم
اختلافهم في امالة رؤوس آي هذه السورة من لدن (هل أناك حديث موسى)
إلى آخرها . وتقدم أيضاً امالة رؤوس آي (عبس) من أولها إلى قوله (تلهى) في باب
الامالة (واختلفوا) في (إلى أن تركي) فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد
الزاي وقرأ الباقر بتخفيفها (واختلفوا) في (إنما أنت منذر من) فقرأ أبو جعفر
بتنوين (منذر) وقرأ الباقر بغير تنوين (واختلفوا) في (فتنفعه) فقرأ عاصم بنصب
العين وقرأ الباقر برفعها (واختلفوا) في (له تصدى) فقرأ المدنيان وابن كثير
بتشديد الصاد وقرأ الباقر بتخفيفها . وتقدم (عنه تلهى) في تأت البزى من البقرة
(واختلفوا) في (أنا صبنا) فقرأ الكوفيون بفتح الهمزة وافقهم رويس وصلا
وقرأ الباقر بكسر الهمزة ووافقهم رويس في الابتداء وانفرد ابن مهران عن
هبة الله عن التمار عنه بالكسر في الحالين (واختلفوا) في (سجرت) فقرأ ابن
كثير والبصريان إلا أبا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم وقرأ الباقر وأبو الطيب
عن رويس بتشديدها وتقدم (بأى) للأصهباني في باب الهمز المفرد «واختلفوا»
في (قتلت) فقرأ أبو جعفر بتشديد التاء وقرأ الباقر بتخفيفها «واختلفوا» في
(نشرت) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين وقرأ الباقر
بتشديدها «واختلفوا» في (سعرت) فقرأ المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس
بتشديد العين . واختلف عن أبي بكر فروى العليمي كذلك وروى يحيى عنه
بالتخفيف وكذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (بضنين) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو

والكسائي ورويس بالطاء . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضاً وقرأ الباقون بالصاد وكذا هي في جميع المصاحف وتقدم (الجوار) ليعقوب في الوقف على المرسوم
 ﴿واختلفوا﴾ في (فعدلك) فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها
 ﴿واختلفوا﴾ في (بل يكذبون) فقرأ أبو جعفر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب .
 وتقدم ادغام لام (بل يكذبون) في بابه ﴿واختلفوا﴾ في (يوم لا تملك) فقرأ ابن كثير
 والبصريان برفع الميم وقرأ الباقون بنصبها . وتقدم (بل ران) لحفص في السكت
 ولغيره في الامالة ﴿واختلفوا﴾ في (تعرف في وجوههم نضرة) فقرأ أبو جعفر
 ويعقوب بضم التاء وفتح الراء ورفع (نضرة) وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الراء
 ونصب (نضرة) ﴿واختلفوا﴾ في (ختامه مسك) فقرأ الكسائي (ختامه) بفتح الخاء
 وألف بعدها من غير ألف بعد التاء وقرأ الباقون بكسر الخاء من غير ألف بعدها
 وبالألف بعد التاء ولا خلاف عنهم في فتح التاء وتقدم (فكهي) في يس لآبي جعفر
 وحفص وابن عامر بخلاف وتقدم (هل ثوب) في بابه ﴿واختلفوا﴾ في (ويصلي
 سعيراً) فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد
 اللام وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام ﴿واختلفوا﴾
 في (لتركن) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بفتح الباء وقرأ الباقون
 بضمها وتقدم (قري) في الهمز المفرد و(القرآن) في النقل ﴿واختلفوا﴾ في (العرش
 المجيد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفض الدال وقرأ الباقون برفعها . وتقدم
 (قرآن) في النقل ﴿واختلفوا﴾ في (محفوظ) فقرأ نافع برفع الطاء وقرأ الباقون بخفضها
 وتقدم (لما عليها) في هود لآبي جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة

ومن سورة الأعلى إلى آخر القرآن

تقدم امالة رؤوس آيات من لدن (الأعلى) إلى (وموسى) في باب الامالة
 «واختلفوا» في (والذي قدر) فقرأ الكسائي (قدر) بتخفيف الدال وقرأ الباقون

بتشديد ها « واختلفوا » في (بل تؤثرون) فقرأ أبو عمرو بالغيب وانفرد ابن
 مهران بذلك عن روح في كل كتبه وبالحلاف عن رويس في بعضها وقرأ
 الباقر بالخطاب وهم في ادغام اللام على أصولهم « واختلفوا » في (تصلي ناراً)
 فقرأ البصريان وأبو بكر بضم التاء وقرأ الباقر بفتحها . وتقدم (آنية) لهشام
 في الامالة « واختلفوا » في (لا تسمع فيها لاغية) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو
 ورويس (لا يسمع) بياء مضمومة على التذكير (لاغية) بالرفع وقرأ نافع كذلك
 إلا انه بالتاء على التأنيث وقرأ الباقر بالتاء مفتوحة (لاغية) بالنصب . وتقدم
 (بمسيطر) في الطور « واختلفوا » في (إياهم) فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء
 وقرأ الباقر بتخفيفها « واختلفوا » في الوتر فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 بكسر الواو وقرأ الباقر بفتحها « واختلفوا » في (فقد) فقرأ أبو جعفر
 وابن عامر بتشديد الدال وقرأ الباقر بتخفيفها « واختلفوا » في (تكرمون
 اليتيم ولا تحضون ، وتأكلون ، وتحبون) فقرأ البصريان سوى الزبير عن
 روح بالغيب في الأربعة وقرأ الباقر بالخطاب ومعهم الزبير عن روح
 وأثبت الألف بعد الحاء في (يحاضون) أبو جعفر والكوفيون ويمدون
 للساكن . وتقدم (وجيء) أول البقرة « واختلفوا » في (لا يعذب ولا يوثق)
 فقرأ يعقوب والكسائي بفتح الذال والتاء وقرأ الباقر بكسرهما . وتقدم
 (المطمئنة) في الهمز المفرد

(فيها من الإضافة يا آن) (ربي أكرم من ، ربي أهان) فتحهما المديان وابن
 كثير وأبو عمرو

(ومن الزوائد أربع يا آت) (يسر) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو
 وفي الحاليين يعقوب وابن كثير . (بالواد) أثبتها وصلاً ورش وفي الحاليين
 يعقوب وابن كثير بخلاف عن قبل في الوقف كما تقدم . (اكرم من واهان)
 أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر في باب الزوائد وفي الحاليين

يعقوب والبنى (واختلفوا) في (مالا لبداً) فقرأ أبو جعفر بتشديد الباء وقرأ الباقر بتخفيفها. وتقدم (أيحسب) في البقرة (وأن لم يره) في هاء الكناية (واختلفوا) في (فك رقة أو اطعام) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (فك) بفتح الكاف (رقة) بالنصب (أو اطعم) بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ولا ألف قبلها. وقرأ الباقر برفع (فك) وخفض (رقة) (اطعام) بكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها. وتقدم (مؤصدة) في الهمز المفرد وتقدم رؤوس آى (والشمس وضحاها) في الإمالة «واختلفوا» في (ولا يخاف) فقرأ المدنيان وابن عامر (فلا) بالفاء وكذا هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقر بالواو وكذلك هي في مصاحفهم. وتقدم رؤوس آى (والليل إذا يغشى) في الإمالة وتقدم (اليسرى وللغنى) لأبى جعفر في البقرة عند (هزوا) وتقدم (ناراً تطفى) لرويس والبنى في تأتته من البقرة. وتقدم رؤوس آى (والضحى - إلى - فأغنى) في الإمالة. وتقدم (العسر يسراً) في الموضعين لأبى جعفر من البقرة عند (هزوا) وتقدم (اقرأ) في الموضعين لأبى جعفر في الهمز المفرد. وتقدم إمالة رؤوس آى (العلق) من قوله (ليطغى - إلى - يرى) في الإمالة واختلف عن قبل في (أن رآه استغنى) فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه (راه) بقصر الهمزة من غير ألف ورواه الزيني وحده عن قبل بالمد يخالف فيه سائر الرواة عن قبل إلا أن ابن مجاهد غلط قبله في ذلك فربما لم يأخذه وزعم أن الخزاعى رواه عن أصحابه بالمد ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبأن الخزاعى لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً (قلت) وليس مارد به على ابن مجاهد في هذا لازماً فإن الراوى إذا ظن غلط المروى عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المروى صحيحاً أم ضعيفاً إذ لا يلزم من غلط المروى عنه ضعف المروى في نفسه فإن قراءة (مردفين) بفتح الدال صحيحة مقطوع بها

وقرأها ابن مجاهد على قنبل مع نصه أنه غلط في ذلك ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك . وأما كون الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه فلا يلزم أيضاً فانه يحتمل أن يكون سأله عن ذلك فانه أحد شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير والذي عندي في ذلك أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد والزيني عن قنبل كطريق ابن شنبوذ وأبي ربيعة الذي هو أجل أصحابه وكان الصباح والعباس بن الفضل وأحمد بن محمد بن هارون ودلبة البلخي وابن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني ومحمد بن عيسى الجصاص وغيرهم فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهها واحداً لروايتهم كذلك من غير إنكار، وإن أخذ بطريق الزيني عنه فالد كالجاعة وجهها واحداً وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه كصالح المؤدب وبيكار ابن أحمد والمطوعى والشنبوذى وعبد الله بن اليسع الانطاكي وزيد بن أبي بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك، وإن كان ممن روى المد عنه كأبي الحسن المعدل وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي حفص السكتاني وغيرهم فالد فقط وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه أخذ بهما كأبي أحمد السامري روى عنه فارس بن أحمد القصر، وروى عنه ابن نفيس المد وكريد بن علي بن أبي بلال روى عنه أبو الفرج النهرواني وأبو محمد بن الفحام القصر، وروى عنه عبد الباقي بن الحسن المد والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد في السكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة وغيرهما، وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص وبهما أخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية والله تعالى أعلم، وتقدم الخلاف في إمالة الراء منه والهمزة في بابها وكذلك في (أدراك، و: أرايت) ذكر في الهمز المفرد وتقدم (تنزل الملائكة) في تأت البزى من البقرة (واختلفوا)

في (مطلع الفجر) فقرأ الكسائي وخلف بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها والآخر
عن ورش على أصله في تفخيمها، وتقدم (البرية) لنافع وابن ذكوان في الهمز المفرد
وتقدم (خشى ربه) في هاء الكناية وتقدم (يصدر) في النساء وتقدم (خيراً يره
وشرأ يره) في هاء الكناية وتقدم (والعاديات ضبجا فالمغيرات صبجا) لخلاص
في الإدغام الكبير وتقدم (ماهي نار) في الوقف على الرسم ((واختلفوا)) في
(لترون الجحيم) فقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها وانفقوا
على فتح التاء في الثانية وهو قوله تعالى (ثم لترونها عين اليقين) لان المعنى فيه
أنهم يرونها أى تربهم أولا الملائكة أو من شاء ثم يرونها بأنفسهم، ولهذا قال
الكسائي إنك لترى أولا ثم ترى والله أعلم، ((واختلفوا)) في (جمع مالا)
فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم وقرأ
الباقون بتخفيفها وتقدم (يحسب) في البقرة (ومؤسدة) في الهمز المفرد
((واختلفوا)) في (عمد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم العين
والميم وقرأ الباقون بفتحهما، واتفقوا على قوله تعالى (خلق السموات بغير عمد) أنه
بفتح العين والميم لأنه جمع عماد وهو البناء كإهاب وأهب وإدام وأدم ولهذا قيل
في تفسيره هو بناء محكم مستطيل يمنع المرتفع أن يميل ((واختلفوا)) في (لثلاف
قريش) فقرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة مثل لعلاف مصدر ألف ثلاثيا يقال
ألف الرجل ألفا وإلافا وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة من غير همز وقيل إنه اتبع
لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى حذفاً على غير قياس ويحتمل أن يكون الأصل
عنده ثلاثيا كقراءة ابن عامر ثم خفف كإبل ثم أبدل على أصله ويدل على ذلك
قراءته الحرف الثاني كذلك والله أعلم. وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء
ساكنة ((واختلفوا)) في (إيلافهم) فقرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير
ياء وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة وجاءت عن ابن كثير أيضاً وروى
الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي على الواسطي قال داخلني شك في ذلك

فأخذت عنه بالوجهين «قلت» إن عني بمثل علفهم بإسكان اللام كما هي رواية العمري عن أبي جعفر وقد خالفه الناس أجمعون فرواها عنه إيلافهم بلاشك وهو الصحيح ووجه أن تكون مصدر ثلاثي كقراءة ابن عامر الأول وإن عني بمثل عنهم بفتح اللام مع حذف الالف كما رواه الإهوازي في كتابه الاقتناع وتبعه الحافظ أبو العلاء ومن أخذ منه فهو شاذ وأحسبه غلطاً من الإهوازي والله أعلم. وقرأ الباقر بالهمزة وياء ساكنة بعدها وتقدم (أرأيت وشانيك) في الهمز المفرد. وتقدم (عابدون وعابد) في الإمالة

(وفيها من الإضافة ياء واحدة) (ولي دين) فتحها نافع وهشام وحفص والبرزى بخلاف عنه

(ومن الزوائد) (دين) أثبتها في الحالين يعقوب (واختلفوا) في (أبى لوب) فقراً ابن كثير بإسكان الهاء وقرأ الباقر بفتحها «واتفقوا» على فتح الهاء من (ذات لوب) ومن (ولا يغني من اللهب) لتناسب الفواصل ولثقل العلم بالاستعمال والله أعلم، وما أحسن قول الامام أبي شامة رحمه الله حيث قال خفف العلم بالإسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان «واختلفوا» في (حمالة الخطب) فقراً عاصم (حمالة) بالنصب وقرأ الباقر بالرفع وتقدم (كفواً) ليعقوب وحمزة وخلف وحفص في البقرة عند (هزوا) واختلف عن رويس في (النفاثات) فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزيني والجوهري عن التمار (النفاثات) بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها وكذا رواه أحمد بن محمد اليقطيني وغيره عن التمار وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس ورواية أبي الفتح النحوي عن يعقوب وقراءة عبد الله بن القاسم المدني وأبي السمال وعاصم الجحدري ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي وجاءت عن الحسن البصري وهي التي قطع بها لرويس صاحب المبهج وصاحب التذكرة وذكره عنه أيضاً أبو عمرو الداني وأبو الكرم وأبو الفضل الرازي وغيرهم وروى باقي

أصحاب التمار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون وبذلك قرأ الباقر وأجمعت المصاحف على حذف الالفين فاحتملتها القراءتان وكذلك (النفائات) مما انفرد به أبو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء وجمع (نفائة) وهو ما نفتته من فيك ، وقرأ أبو الربيع والحسن أيضا (النفثات) بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها والكل مأخوذ من النفث وهو شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو التفل يقال منه نفث الراقي ينفث وينفث بالكسر والضم فالنفثات في العقد بالتشديد السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به والنفثات تكون للدفع الواحدة من الفعل ولتكراره أيضا، والنفثات يجوز أن يكون مقصوراً من النفثات ويحتمل أن يكون في الأصل على فعلات مثل حذرات لكونه لازماً فالقراءات الأربع ترجع إلى شيء واحد ولا تخالف الرسم والله سبحانه وتعالى أعلم

باب التكبير وما يتعلق به

وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب أصلاً كابن مجاهد في سبعة وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدماً كالهذلي وابن مؤمن والأكثر من آخروه لتعلقه بالسور الأخيرة ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة (والضحى وألم نشرح) كأبي العز القلانسي والحافظ أبي العلاء الهمداني وابن شريح ومنهم من أخره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه وهم الجمهور من المشاركة والمغاربة وهو الأنسب لتعلقه بالتحتم والدعاء وغير ذلك وينحصر الكلام على هذا الباب في أربعة فصول

الفصل الأول : في سبب وروده

اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين فروى الحافظ أبو العلاء

بإسناده عن أحمد بن فرح عن البرزى أن الأصل في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمداً ربه فنزلت سورة (والضحى) فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم (قلت) وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون وأبي عمرو الداني وأبي الحسن السخاوى وغيرهم من متقدم ومتأخر، قالوا فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله لما كذب المشركين؛ وقال بعضهم قال الله أكبر تصديقاً لما أنا عليه وتكذيباً للكافرين وقيل فرحاً وسروراً أى بنزول الوحي؛ قال شيخنا الحافظ أبو الفدا ابن كثير رحمه الله ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف يعنى كون هذا سبب التكبير وإلا فانقطاع الوحي مدة أو إبطاؤه مشهور رواه سفيان ابن عيينة عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي كما سيأتى وهذا إسناد لا مرية فيه ولا شك. وقد اختلف أيضاً في سبب انقطاع الوحي أو إبطائه وفى القائل قلاه ربه وفى مدة انقطاعه فى الصحيحين من حديث جندب ابن عبد الله البجلي رضى الله عنه اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فجاءته امرأة فقالت يا محمد إني أرى أن يكون شيطانك قد تركك فأنزله الله (والضحى - إلى - ما ودعك ربك وما قلى) وفى رواية أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزله الله (والضحى) ورواه ابن أبى حاتم فى تفسيره روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فى أصبعه فقال هل أنت إلا أصبع دमित، وفى سبيل الله مالقيت. قال فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم فقالت له امرأة ما أرى شيطانك إلا قد تركك فنزلت (والضحى) وهذا سياق غريب فى كونه جعل سبباً لتركه القيام وإنزال هذه السورة؛ قيل إن هذه المرأة هى أم جميل امرأة أبى لهب وقيل بعض بنات عمه وروى أحمد بن فرح قال حدثنى ابن أبى بزة بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه قطف

عنب جاء قبل أو انه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال: أطعموني مما رزقكم الله؛ قال فسلم اليه العنقود فلقيه بعض أصحابه فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فأعطاه إياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فأنهره وقال إنك ملح، فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً فقال المنافقون قلى محمداً ربه فجاء جبريل عليه السلام فقال اقرأ يا محمد قال وما أقرأ؟ فقال اقرأ (والضحى) فلقنه السورة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أئبياً لما بلغ (والضحى) أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهذا سياق غريب جداً وهو مما انفرد به ابن أبي بزة أيضاً وهو معضل . وقال الداني حدثنا محمد بن عبد الله المرى حدثنا أبي . حدثنا علي بن الحسن . حدثنا أحمد بن موسى . حدثنا يحيى بن سلام في قوله (وما تنزل إلا بأمر ربك) قال قال قتادة هذا قول جبريل عليه السلام احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل (وما تنزل إلا بأمر ربك) وروى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن أبطأ عنه جبريل أياماً فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فأزل الله (ما ودعك ربك وما قلى) . قال الداني فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر (والضحى) واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم إياه وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون ونقل خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله . وقيل كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرحاً وسروراً بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في قوله (ألم يجدك) إلى آخره . وقيل شكراً لله تعالى على تلك النعم (قلت) ويحتمل أن يكون تكبيره سروراً بما أعطاه الله عز وجل له ولأمته حتى يرضيه في الدنيا والآخرة فقد روى الإمام أبو عمرو الأوزاعي عن إسماعيل بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال عرض على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كنزاً كنزاً فسر بذلك فأنزل الله (ولسوف يعطيك ربك فترضى) فأعطاه في الجنة ألف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريقه وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس . ومثل هذا لا يقال إلا عن توقيف فهو في حكم المرفوع عند الجماعة؛ وقال السدى عن ابن عباس كبر صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار؛ وقال الحسن يعنى بذلك الشفاعة؛ وهكذا قال أبو جعفر الباقر رضي الله عنه؛ وقيل كبر صلى الله عليه وسلم لما رآه من صورة جبرائيل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر بعض السلف منهم الإمام أبو بكر محمد بن اسحاق أن هذه السورة هي التي أوحاها جبرائيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبدى له في صورته التي خلقه الله تعالى عليها ودنا اليه وتدلى منهبطاً عليه وهو بالآبطح فأوحى إلى عبده ما أوحى قال قال له هذه السورة (والضحى والليل إذا سجى) (قلت) وهذا قول قوى جيد إذ التكبير إنما يكون غالباً لأمر عظيم أو مهول والله أعلم . وقيل زيادة في تعظيم الله مع التلاوة لكتابته والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتزنيه له من السوء قاله مكى وهو نحو قول على رضي الله عنه الآتى : إذا قرأت القرآن فبلغت قصارى المفصل فكبر الله فكان التكبير شكر لله وسرور وإشعار بالتحتم . فإن قيل فما ذكرتم كله يقتضى سبب ابتداء التكبير في (والضحى) أولها أو آخرها وقد ثبت ابتداء التكبير أيضاً من أول (ألم نشرح) فهل من سبب يقتضى ذلك ؟ (قلت) لم أر أحداً تعرض إلى هذا فيحتمل أن يكون الحكم الذى لسورة الضحى انسحب للسورة التي تليها وجعل حكم ما لآخر (الضحى) لأول (ألم نشرح) ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه فقد روى ابن أبي حاتم بإسناد جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سألت ربي

مسألة وددت أني لم أكن سألته قلت قد كانت قبلي أنبياء منهم من سخرت له
الريح ومنهم من يحيي الموتى قال يا محمد: ألم أجذك يتيماً فأوتيتك؟ قلت بلى يارب.
قال ألم أجذك ضالاً فهديتك؟ قلت بلى يارب. قال ألم أجذك عائلاً فأغنيتك؟ قلت
بلى يارب قال: ألم أشرح لك صدرك، ألم أرفع لك ذكرك؟ قلت بلى يارب. فكان
التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب ويحتمل أن يكون في هذه السورة من
الخصيصة التي لا يشاركه فيها غيره وهو رفع ذكره صلى الله عليه وسلم حيث
يقول (ورفعنا لك ذكرك) قال مجاهد ولا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله
إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله، وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس
خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمداً رسول الله وروى ابن جرير عن أبي سعيد رفعه قال أناني جبريل
فقال إن ربك يقول كيف رفعت ذكرك؟ قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت
معى، أخرجه ابن حبان في صحيحه من طرق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.
ورواه أبو يعلى الموصلى أيضاً من طريق ابن لهيعة. وروى الحافظ أبو نعيم في
دلائل النبوة بإسناده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت
بما أمرني الله به من أمر السموات والأرض قلت يارب إنه لم يكن نبي قبلى إلا
وتذكر حجته: جعلت إبراهيم خليلاً وموسى كليماً وسخرت لداود الجبال
ولسليمان الريح والشياطين وأحييت لعيسى الموتى فما جعلت لى؟ قال أوليس
قد أعطيتك أفضل من ذلك كله. أن لا أذكر إلا ذكرت معى وجعلت صدور
أمتك أناجيلهم يقرأون القرآن ظاهراً ولم أعطها أمة وأعطيتك كنزاً من كنوز
عرشى هو لا حول ولا قوة إلا بالله وهذا هو أنسب مما تقدم والله أعلم.

الفصل الثاني

في ذكر من ورد عنه وأين ورد وصيغته

فاعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وزادت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسى وعن أبي جعفر من رواية العمرى ووردت أيضاً عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبازى عن الجميع وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازى وأبو القاسم الهذلى والحافظ أبو العلاء وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار فى سائر الاقطار عند ختمهم فى المحافل واجتماعهم فى المجالس لدى الامائل وكثير منهم يقوم به فى صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على أى حال كان . قال الاستاذ أبو محمد سبط الخياط فى المبهج وحكى شيخنا الشريف عن الامام أبى عبد الله الكارزنى أنه كان إذا قرأ القرآن فى درسه على نفسه وبلغ إلى (والضحى) كبر لكل قارئ قرأ له فكان يبكى ويقول ما أحسنها من سنة لولا أنى لا أحب مخالفة سنة النقل لكنت أخذت على كل من قرأ على برواية بالتكبير لكن القراءة سنة تتبع ولا تتبدع؛ وقال مكى وروى أن أهل مكة كانوا يكبرون فى آخر كل ختمة من خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم . وقال الاهوازى والتكبير عند أهل مكة فى آخر القرآن سنة مأثورة يستعملونه فى قراءتهم فى الدروس والصلاة انتهى ، وكان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن وذكر الحافظ أبو العلاء الهمدانى والهذلى عن أبى الفضل الخزاعى قال الهذلى وعند الدينورى كذلك يكبر فى أول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء (قلت) والدينورى هذا هو أبو على الحسين بن محمد بن حبش الدينورى إمام متقن ضابط قال عنه

الداني متقدم في علم القراءات مشهور بالاتقان ثقة مأمون كما قدمنا عند ذكر وفاته في آخر إسناده قراءة أبي عمرو، وهاتين نشير إلى ذكر الأئمة الذين ورد ذلك عنهم مفصلاً وما صح عندنا عن السلف مبيناً إن شاء الله . قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان كان ابن كثير من طريق القواس والبرزى وغيرهما يكبر في الصلاة والعرض من آخر سورة (والضحى) مع فراغه من كل سورة إلى آخر قل أعوذ برب الناس فإذا كبر في (الناس) قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله (أولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة قال وهذا يسمى الحال المرتحل وله في فعله هذا دلائل مستفيضة جاءت من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين . وقال أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البرزى ولا غيره . وقال أبو الفتح فارس بن أحمد لا نقول إنه لا بد لمن ختم أن يفعل له لكن من فعله فحسن ومن لم يفعل فلا حرج عليه وهو سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين (قلت) أما ما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم فإني قرأت القرآن على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المصري بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصري بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت على الإمام أبي الحسن علي بن شجاع العباسي المصري بها فلما بلغت (والضحى) كبرت . قال قرأت القرآن على الإمام ولي الله أبي القاسم ابن فيرة الشاطبي بمصر . فلما بلغت (والضحى) كبرت (ح) وقرأت القرآن على الإمام قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي بها . فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على والدي المذكور بدمشق فلما

بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد
الاندلسي بدمشق فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام
أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي الأندلسي بها فلما بلغت (والضحى) كبرت
قالا أعنى الشاطبي والغافقي هذا قرأنا القرآن على الإمام أبي الحسن علي بن محمد
ابن هذيل بالاندلس فلما بلغنا (والضحى) كبرنا قال قرأت القرآن على الإمام
أبي داود سليمان بن نجاح الأموي بالاندلس فلما بلغت (والضحى) كبرت قال
قرأت القرآن على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بالاندلس فلما بلغت
(والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي
بمصر فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن
النقاش ببغداد فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبي ربيعة
محمد بن اسحاق الربعي بمكة فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على
أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن بزة البزى بمكة فلما بلغت
(والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على عكرمة بن سليمان بمكة فلما بلغت (والضحى)
كبرت (وأخبرنا) الحسن بن أحمد الدقاق الدمشقي قراءة عليه أنبأنا الشيخ الإمام
أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة أخبرنا الإمام شيخ الشيوخ
أبو محمد عبد الوهاب بن علي البغدادي أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ
قراءة عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني
بهمدان أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة أنا أبو محمد
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري أنا أبو محمد يحيى بن
محمد بن صاعد (ح) وأخبرناه عاليا أبو علي بن أبي العباس بن هلال بقراءة
عليه بالجامع الأموي عن أبي الحسن علي بن أحمد السعدي أخبرنا أبو جعفر
الصيدلاني في كتابه من أصبهان قال أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا
أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن

بندار الشعار أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النيسل قال
حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة البزى قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول
قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلها بلغت (والضحى) قال لى
كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلها بلغت
(والضحى) قال لى كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم وأخبره أنه قرأ على مجاهد
فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي
ابن كعب أمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره
بذلك ، وأخبرنا به أحسن من هذا أبو حفص عمر بن الحسن المراغى قراءة
منى عليه قلت له أخبرك أبو الحسن بن البخارى سماعاً أو إجازة أخبرنا عمر بن
محمد بن طبرزد والدارقزى أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
القرزاز أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا
يحيى بن محمد بن صاعد (ح) وأخبرتنا الشيخة ست العرب بنت محمد بن علي بن
أحمد بن عبد الواحد السعدية مشافهة ، أخبرنا جدى علي بن أحمد حضوراً عن أبي
القاسم بن الصفار أنا زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو نصر بن
قتادة ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن أبي بزة فذكره . هذا حديث
جليل وقع لنا عالياً جداً بيننا وبين البزى فيه من طريق المخلص سبعة رجال رواه
الحافظ أبو عمرو الدانى عن فارس بن أحمد حدثنا أبو الحسن المقرئ ، حدثنا علي
ابن محمد الحجازى حدثنا محمد بن عبد العزيز المسكى المقرئ الضريع ، حدثنا موسى
ابن هارون ثنا البزى فذكره . ثم قال الدانى وهذا أتم حديث روى فى التكبير
وأصح خبر جاء فيه وأخرجه الحاكم فى صحيحه المستدرك عن أبي يحيى محمد
ابن عبد الله بن يزيد الامام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البزى
وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرج به البخارى ولا مسلم . قال الحافظ
أبو العلاء الهمداني لم يرفع أحد التكبير إلا البزى فان الروايات قد تظافرت

عنه برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال ورواه الناس فوقفه على ابن عباس ومجاهد ثم ساق الروايات برفعه ومدارها كلها على البزى (قلت) وقد تكلم بعض أهل الحديث في البزى وأظن ذلك من قبل رفعه له فضعه أبو حاتم والعقيلي على أنه قد رواه عن البزى جماعة كثيرون وثقات معتبرون أحمد بن فرح وإسحاق الخزاعي والحسن بن الحباب والحسن بن محمد الحداد وأبو ربيعة وأبو معمر الجمحي ومحمد بن يونس السكديمي ومحمد بن زكريا المسكي وأبو الفضل جعفر بن درستويه وزكريا بن يحيى الساجي وأبو يحيى عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحارث ابن أبي ميسرة وأبو عمرو قنبل وأبو حبيب العباس بن أحمد البرقي ومحمد بن علي الخطيب وأبو عبد الرحمن وأبو جعفر اللهيان وموسى بن هارون ومحمد بن هارون ومضر بن محمد والوليد بن بنان ومحمد بن أحمد الشطوي وأبو حامد أحمد بن محمد ابن موسى بن الصباح الخزاعي وإبراهيم بن محمد بن الحسن وأبو بكر بن أبي عاصم النليل وأحمد بن محمد بن مقاتل ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ويحيى بن محمد بن صاعد والامام الكبير امام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، كما أخبرني الشيخة المعمرة أم محمد بنت محمد بن علي بن أحمد الصالحية مشافهة بمنزله بالسفح ظاهر دمشق قالت أخبرنا جدي أبو الحسن علي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة أنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصفار في كتابه أنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل (ثنا) محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة يقول سمعت عكرمة بن سليمان مولى شيبه يقول قرأت على اسماعيل بن عبد الله المسكي فلما بلغت (والضحى) قال لي كبر حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك فذكره ثم قال ابن خزيمة رحمه الله إني أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الاسناد شبلا (قلت) يعنى بين اسماعيل وابن كثير ولم يسقط واحد منهما شبلا فقد صحت قراءة اسماعيل

على ابن كثير نفسه وعلى شبل وعلى معروف عن ابن كثير والله أعلم ، على أنه قد رواه محمد بن يونس السكدي عن البزى عن عكرمة قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله فلما بلغت (والضحى) قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل بن عباد وعلى عبد الله بن كثير فأمراني بذلك وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وسأله حتى رفعه (ثم) روى الحافظ أبو عمرو وبسنده عن موسى بن هارون قال قال البزى قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم . قال شيخنا الحافظ عماد الدين بن كثير وهذا يقتضى تصحيحه لهذا الحديث . وروى الحافظ أبو العلاء عن البزى قال دخلت على الشافعي إبراهيم ابن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث فقال له بعض من عنده إن أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال لي يا أبا الحسن والله إن تركته لتترك سنة نبيك قال وجاءني رجل من أهل بغداد ومعه رجل عباسي وسألني عن هذا الحديث فأبيت أن أحدثه إياه فقال والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعمش عنك فلو كان منكراً ما رواه وكان يحتلب المنكرات (قلت) إبراهيم بن محمد الشافعي هذا هو إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن عبد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وهو ابن عم الإمام محمد بن إدريس بن العباس ابن عثمان بن شافع الشافعي مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو من أكبر أصحاب الإمام الشافعي المحدثين في الآخذين عنه . وأما الروايات الموقوفة عن ابن عباس ومجاهد فأسند أبو بكر بن مجاهد والحافظ أبو عمرو والداني وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن أبي بكر الحميدي قال حدثني إبراهيم ابن أبي حية التميمي قال حدثني حميد الأعرج عن مجاهد قال ختمت على عبد الله ابن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمرني أن أكره فيها من (الم نشرح) وفي رواية عن إبراهيم بن أبي حية قرأت على حميد الأعرج فلما بلغت (والضحى) قال لي كبر

إذا ختمت كل سورة حتى تختم فاني قرأت على مجاهد فأمرني بذلك ورواه الداني عن عبد الله بن زكريا بن الحارث بن أبي ميسرة قال حدثني أبي قال قرأت على إبراهيم بن يحيى بن أبي حية فذكر مثله سواء ورواه ابن مجاهد عن الحميد بن سفیان عن إبراهيم فأدخل بين الحميد وإبراهيم سفیان قال الداني وهو غلط والصواب عدم ذكر سفیان كما رواه غير واحد عن الحميد عن إبراهيم وتقديم وأسند الحفاظ عن شبل بن عباد قال رأيت ابن محيصن وابن كثير الداري إذا بلغا (ألم نشرح) كبر حتى يخطما ويقولان رأينا مجاهداً فعل ذلك. وذكر مجاهد أن ابن عباس كان يأمره بذلك. وأسند الحفاظ أبو عمرو وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن حنظلة بن أبي سفیان قال قرأت على عكرمة بن خالد المخزومي فلما بلغت (والضحى) قال هيها، قلت وما تريد بهيها؟ قال كبر فاني رأيت مشايخنا ممن قرأ على ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا (والضحى) وروى الحفاظ وابن الفحام عن قنبل قال حدثني أحمد بن عون القواس. حدثنا عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من (والضحى - إلى - الحمد) وقال الحافظ أبو عمرو وحدثنا أبو الفتح حدثنا عبد الباقي بن الحسن المقرئ قال حدثني جماعة عن الزينبي وابن الصباح عن قنبل وعن الحلواني والجدى وابن شريح كلهم عن القواس عن عبد الحميد ابن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من خاتمة (والضحى) إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) وإذا ختمها قطع التكبير؛ وقال ابن مجاهد حدثني عبد الله بن سليمان حدثني يعقوب بن سفیان ثنا الحميد قال ثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد أنه كان يكبر من خاتمة (والضحى) إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) وإذا ختمها قطع التكبير. وأسند الداني أيضاً عن سفیان بن عيينة قال رأيت حميداً الأعرج يقرأ والناس حوله فإذا بلغ (والضحى) كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم. ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفیان. وروى الحافظ أبو العلاء عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين

وفي رواية فتابع بين المفصل في السور القصار واحمد الله وكبر بين كل سورتين
وأما اختلاف أهل الأداء في ذلك فإنهم أجمعوا على الأخذ به للبري. واختلفوا
عن قبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء وهو الذي في
التيسير والكافي والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص العبارات والهادي
والإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون حتى قال فيه ولم يفعل هذا قبل ولا غيره
من القراء أعنى التكبير. وروى التكبير عن قبل الجمهور من العراقيين وبعض
المغاربة وهو الذي في الجامع والمستنير والوجيز والإرشاد والكفاية لأبي العز
والمبهيج والكفاية في الست وتلخيص أبي معشر وفي الغاية لأبي العلاء من طريق
ابن مجاهد وفي الهداية قرأت لقنبل بوجهين وكذلك ذكر الوجهين أبو القاسم
الشاطبي والصفراوي وذكره أيضا الداني في غير التيسير فقال في المفردات وقد
قرأت لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد. ثم اختلف هؤلاء الراويون
للتكبير عن المذكورين في ابتداء التكبير وانتهائه وصيغته بناء منهم على أن التكبير
هو لأول السورة أو لآخرها وهذا ينبني على سبب التكبير ما هو كما تقدم. أما
ابتدائه فروى جمهورهم التكبير من أول سورة (ألم نشرح) أو من آخر سورة
(الضحى) على خلاف بينهم في العبارة ينبني على ما قدمنا وينبني عليها ما يأتي
فمن نص على التكبير من آخر (والضحى) صاحب التيسير لم يقطع فيه بسواه
وكذلك شيخه أبو الحسن بن غلبون صاحب التذكرة لم يذكر غيره وكذا والده
وأبو الطيب في إرشاده وكذلك صاحب العنوان وصاحب الكافي وصاحب
الهداية وصاحب الهادي وأبو علي بن بليمة وأبو محمد مكي وأبو معشر الطبري
أبو محمد سبط الخياط في مهبجه من غير طريق الشنبوذى وأبو القاسم الهذلي ومن
نص عليه من أول (ألم نشرح) صاحب التجريد من قراءته على غير الفارسي والمالكي
وأبو العز في إرشاده وكفايته من غير طريق من رواه من أول (والضحى) كما
سبأني. وكذلك صاحب الجامع وصاحب المستنير والحافظ أبو العلاء وغيرهم

من العراقيين ممن لم ير والتكبير من أول (والضحى) إذ هم في التكبير بين من صرح به من أول (ألم نشرح) وبين من صرح به من أول (والضحى) كما سنذكره ولم يصرح أحد بآخر الضحى كما صرح به من قدمنا من أئمة المغاربة وغيرهم وروى الآخرون من أهل الأداء التكبير من أول (والضحى) وهو الذى فى الروضة لأبى على البغدادى وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمالكى وبه قطع صاحب الجامع إلا من طريق ابن فرح هبة الله عن أبى ربيعة كلاهما عن البزى وإلا من طريق نظيف عن قنبل وليس ذلك من طرقنا وبذلك قطع الحافظ أبو العلاء للبزى وقنبل من طريق ابن مجاهد وفى إرشاد أبى العز من طريق النقاش عن أبى ربيعة وقال فى كفايته روى البزى وابن فليح والحمادى والقطان عن زيد وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل وابن شنبوذ وابن الصباح وابن عبد الرزاق ونظيف يعنى عن قنبل أن التكبير من أول سورة والضحى قال والباقون يعنى من أصحاب ابن كثير يكبرون من أول (ألم نشرح) . وقال فى المستنير قرأت على شيخنا أبى على الشرمقانى عن ابن فليح وابن ذوابة عن اللهيين وطرق الحمادى عن البزى وعلى شيخنا أبى على العطار رحمهما الله عن جميع ما قرأ به على أبى إسحاق لابن كثير وعلى ابن العلاف للخزاعى وعلى الحمادى عن النقاش وهبة الله عن اللهى وعلى ابن الفحام عن ابن فرح وعلى أبى الحسن الخياط عن البزى وعن نظيف عن قنبل وعلى أبى الحسن بن طلحة لقنبل وعلى الشيخ أبى الفتح الواسطى لقنبل بالتكبير من أول سورة والضحى قال وقرأت غمنا بقى من روايات ابن كثير وطرقه على شيوخى بالتكبير من أول (ألم نشرح) وذكره فى المبهج من رواية أبى الفرج الشنبوذى فقط يعنى من روايتى البزى وقنبل ثم قال لأن السكارزى حكى أنه لما قرأ عليه لابن كثير ختم سورة والليل وسكت ثم قال ثم قرأت بالتكبير من أول (والضحى) وهو الذى قرأ به الدانى على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة عن البزى كما ذكره فى جامع البيان وغيره إلا أنه لم يختاره واختاره

أن يكون من آخر الضحى كما سند كره ولذلك لما أشار إليه في التيسير آخر آرده بقوله والأحاديث الواردة عن المبكين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها مع وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى. (ولم يرو) أحد التكبير من آخر الليل كما ذكره من آخر والضحى ومن ذكره كذلك فانما أراد كونه من أول الضحى ولا أعلم أحداً صرح بهذا اللفظ إلا الهذلي في كامله تبعاً للخزاعي في المنتهى وإلا الشاطبي حيث قال :

وقال به البزى من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلاً
ولما رأى بعض الشراح قوله هذا مشكلاً قال مراده بالآخر في الموضعين
أول السورتين أى أول ألم نشرح وأول والضحى وهذا فيه نظر لأنه يكون
بذلك مهملاً رواية من رواه من آخر والضحى وهو الذى فى التيسير والظاهر أنه
سوى بين الأول والآخر فى ذلك وارتكب فى ذلك المجاز وأخذ باللائم
فى الجواز وإلا فالقول بأنه من آخر الليل حقيقة لم يقل به أحد. قال الشراح
قول الشاطبي وبعض له أى للبزى وصل التكبير من آخر سورة والليل يعنى من
أول الضحى. قال أبو شامة هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة وهو قول
صاحب الروضة قال وروى البزى التكبير من أول سورة والضحى انتهى. وأما
الهذلي فإنه قال ابن الصباح وابن بكرة يكبران من خاتمة والليل (قلت) ابن
الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وابن بكرة هو أحمد
ابن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المبكين مشهوران من أصحاب قنبل وهما ممن
روى التكبير من أول الضحى كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما وهذا الذى
ذكره من أن المراد بآخر الليل هو أول الضحى متعين إذ التكبير إنما هو
ناشئ عن النصوص المتقدمة والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر الضحى وأول
ألم نشرح لم يذكر فى شيء منها والليل فعلم أن المقصود بذكر آخر الليل هو أول
الضحى كما حمله شراح كلام الشاطبي. وهو الصواب بلا شك والله أعلم.

وأما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه أيضاً فذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشاركة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة الناس . وذهب الآخرون وهم جمهور المشاركة إلى أن انتهاء أول سورة الناس ولا يكبر في آخر الناس والوجهان مبنيان على أصل وهو أن التكبير هل هو لأول السور أم لآخرها ؟ فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ألم نشرح أو من أول الضحى من جميع من ذكرنا أعنى الذين نصروا على التكبير من أول إحدى السورتين المذكورتين ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس من جميع من ذكرنا أعنى الذين نصروا على التكبير من آخر الضحى . هذا هو فصل النزاع في هذه المسألة . ومن وجد في كلامه خلاف ذلك فإنما هو بناء على غير أصل أو مراده غير ظاهره ولذلك اختلف في ترجيح كل من الوجهين فقال الحافظ أبو عمرو : والتكبير من آخر والضحى بخلاف ما يذهب إليه قوم من أهل الأداء من أنه من أولها لما في حديث موسى بن هارون عن البرزى عن عكرمة عن إسماعيل عن ابن كثير من قوله : فلما ختمت والضحى قال لي كبر ولما في حديث شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر ولما في حديث مجاهد عن ابن عباس أنه كان يأمره بالتكبير من (ألم نشرح لك) قال وانقطاع التكبير أيضاً في آخر سورة الناس بخلاف ما يأخذه به بعض أهل الأداء من انقطاعه في أولها بعد انقضاء سورة الفلق لما في حديث الحسن ابن محمد عن شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر حتى يختم . ولما في حديث ابن جريج عن مجاهد أنه يكبر من والضحى إلى الحمد ومن خاتمة والضحى إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) ولما في غير ما حديث عن حميد بن قيس وغيره من أنه كان إذا بلغ والضحى كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم انتهى فانظر كيف اختار التكبير آخر الناس لكونه يختار التكبير من آخر الضحى وكذلك قال كل من قال بقوله إن التكبير من آخر الضحى كشيخه أبي الحسن

ابن غلبون وأبيه أبي الطيب ومكي وابن شريح والمهدوي وابن طاهر بن خلف
وشيخه عبد الجبار وابن سفيان وغيرهم وهو ظاهر النص ص المذكورة كما ذكر
الداني إلا أن استدلاله لذلك برواية شبل عن ابن كثير فيه ليس بظاهر والله أعلم .
وقال الحافظ أبو العلاء كبير البزي وابن فليح . وابن مجاهد عن قبل من فاتحة
والضحى وفواتح ما بعدها من السور إلى سورة الناس وكبر العمرى والزيني
والسوسي من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس . وأجمعوا على ترك التكبير بين الناس
والفاتحة إلا ما رواه بكار عن ابن مجاهد من إثباته بينهما . وانظر كيف قطع
بعدم التكبير في آخر الناس لكونه جعل التكبير من أول والضحى ومن أول
(ألم نشرح) وكذلك قال كل من قال بقوله كشيخه أبي العز القلانسي وكأبي
الحسن الخياط وأبي علي البغدادى وأبي محمد سبط الخياط في غير المبهج وغيرهم
(قلت) والمذهبان صحيحان ظاهران لا يخرجان عن النصوص المتقدمة وأما
قول أبي شامة إن فيه مذهبا ثالثا وهو أن التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين
فلا أعلم أحدا ذهب إليه صريحا وإن كان أخذه من لازم قول من قطعه عن
السورتين أو وصله بهما فإن ذلك يتخرج على كل من المذهبين كما نينه في حكم
الإتيان به من الفصل الثالث الآتي ولو كان أحد ذهب إلى ما ذكره أبو شامة
لكان التكبير على مذهبه ساقطا إذا قطعت القراءة على آخر سورة أو استؤنفت
سورة وقتا ما ولا فائيل بذلك بل لا يجوز في رواية من يكبر كما سيأتي إيضاحه
في التنبيه التاسع من الفصل الثالث والله أعلم

(تنبيه) قول الشاطبي رحمه الله إذا كبروا في آخر الناس مع قوله وبعض
له من آخر الليل على ما تقرر من أن المراد بآخر الليل أول الضحى يقتضي أن
يكون ابتداء التكبير من أول الضحى وانتهائه آخر الناس . وهو مشكل لما تأصل
بل هو ظاهر المخالفة لما رواه فان هذا الوجه وهو التكبير من أول الضحى
هو من زياداته على التيسير وهو من الروضة لأبي علي كما نص عليه أبو شامة

والذى نص عليه صاحب الروضة أن قال روى البزى التكبير من أول سورة والضحي إلى خاتمة الناس ولفظه الله أكبر تابعه الزينبي عن قبل في لفظ التكبير وخالفه في الابتداء فكبر من أول سورة ألم نشرح قال ولم يختلفوا أنه منقطع مع خاتمة والناس انتهى بحروفيه فهذا الذى أخذ الشاطبي التكبير من روايته قطع بمنعه من آخر الناس فتعين حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر والضحي كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله إذا كبروا في آخر الناس أى إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعنى الذين قالوا به من آخر والضحي أو يكون المعنى من يكبر في آخر الناس يردف التكبير مع قراءة سورة الحمد قراءة أول البقرة حتى يصل إلى المفلحون أى أن هذا الإرداف مخصوص عن تكبير آخر الناس كما سيأتى ولولا قول صاحب الروضة ولم يختلفوا أنه منقطع أى من حذف مع خاتمة الناس لكان لمن يتشبه بقوله أولا إلى خاتمة الناس منزع فعلم بذلك أن المراد بخاتمة الناس آخر القرآن أى حتى يختم وهو صريح قول شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر حتى يختم وكذا قول صاحب التجريد إلى خاتمة الناس لا يريد أن التكبير في آخرها بدليل قوله بعد ذلك إنك تقف في آخر كل سورة وتبتدى بالتكبير منفصلا فان هذا لا يجوز في آخر الناس كما سنبينه وكذا أراد ابن مؤمن في السكز حيث قال التكبير من أول سورة والضحي إلى آخر سورة الناس بدليل قوله بعد ذلك ورواه بكار عن قبل في آخر سورة الناس والله أعلم ، وأما قول الهذلى الباقر يكبرون من خاتمة والضحي إلى أول قل أعوذ برب الناس في قول ابن هاشم قال وفي قول غيره إلى خاتمة قل أعوذ برب الناس فان فيه تجوزاً أيضاً وصوابه أن يقول في قول ابن هاشم من أول والضحي إلى أول قل أعوذ برب الناس وابن هاشم هذا هو أبو العباس أحمد بن على بن هاشم المصرى المعروف بتاج الأئمة أستاذ القراءات وشيخها بالديار المصرية وهو شيخ الهذلى وشيخ

ابن شريح وأبي القاسم بن الفحام . وقرأ قراءة ابن كثير على أصحاب أصحاب ابن
بجاهد كالحامى وعلى بن محمد بن عبد الله الخذاء ومذهبهم ابتداء التكبير من أول
والضحى وانهاؤه أول الناس كما نص عليه أصحابهم العارفون بمذهبهم ولولا
صحّة طرق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لقلنا لعل الهذلي أراد بآخر الضحى
أول ألم نشرح (فالحاصل) أن من ابتدا بالتكبير من أول الضحى أو ألم نشرح
قطعه أول الناس ومن ابتدا به في آخر الضحى قطعه آخر الناس لا
نعلم أحدا خالف هذا مخالفة صريحة لا تحتمل التأويل إلا ما انفرد به
أبو العز في كفايته عن بكار عن ابن مجاهد عن قنبل من التكبير
من أول الضحى مع التكبير بين الناس والفاحة وتبعه على ذلك الحافظ
أبو العلاء فروى ذلك عنه وهو وهم بلا شك ولعله سبق قلم من أول ألم نشرح
إلى أول الضحى لأن أبا العز نفسه ذكره على الصواب في إرشاده فجعل له
التكبير من أول ألم نشرح وكذلك أبو الحسن الخياط أكبر من أخذ عن
أصحاب بكار . وإذا ثبت أن الصواب من أول ألم نشرح فيحتمل أن يكون المراد
آخر الضحى . وعبر عن آخر والضحى بأول ألم نشرح كما رواه غيره ويحتمل
أن يكون لحظ أن للسورة حظا من التكبير أولها وآخرها وقد يتعدى هذا إلى
والضحى إن ثبت وقد عرفت ما فيه على أن طريق بكار عن ابن مجاهد ليست
من طرقنا فليعلم . قال أبو شامة (فإن قلت) فما وجه من كبر من أول والضحى
وكبر آخر الناس ؟ قلت أعطى السورة حكم ما قبلها من السور إذ كل سورة
منها بين تكبيرتين وليس التكبير في آخر الناس لأجل الفاتحة لأن الحتمة
قد انقضت ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين الفاتحة والبقرة لهؤلاء لأن
التكبير للختم لا لافتتاح أول القرآن

(تمت) وقع في كلام السخاوى في شرحه ما نصه وذكر أبو الحسن ابن
غلبون ومكي وابن شريح والمهدوي التكبير عن البرى من أول والضحى وعن

قنبل من أول ألم نشرح انتهى . وتبعه على نقل ذلك عن مكى أبو شامة والذي رأيته في تذكرة أبي الحسن بن غلبون يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن فاذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) كبر وفي التبصرة لمكى يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) فانه يكبر وفي الكافي لابن شريح فاذا ختمها أى الضحي كبر وبسمل بعد آخر كل سورة إلى أن يختم القرآن . وفي الهداية للمهدوى يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن ولم أر في كلام أحد منهم تكبيراً من أول الضحي فليعلم ذلك

(فهذا) ما ثبت عندنا عن ابن كثير في الابتداء بالتكبير وما ينتهي اليه وأما ما ورد عن السوسى فان الحافظ أبا العلاء قطع له بالتكبير من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس وجهها واحدا وقطع له به صاحب التجريد من طريق ابن حبش وقرأنا بذلك من طريقه . وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة وقد منا أول الفصل ما كان يأخذه به الخبازى وابن حبش من التكبير لجميع القراء وما حكى عن أبي الفضل الخزاعى وغيره من التكبير في أول كل سورة من جميع القرآن

(وأما حكمه في الصلاة) وإن كان أكثر القراء لم يتعرضوا لذلك لعدم تعلقهم به فانا لما رأينا بعض أئمتنا قد تعرض إلى ذلك كالحافظ أبي عمرو الدانى والامام أبي العلاء الهمدانى والاستاذ أبي القاسم بن الفحام والعلامة أبي الحسن السخاوى والمجتهد أبي القاسم الدهشقى المعروف بأبى شامة وغيرهم تعرضوا لذكره في كتبهم ورووا في ذلك أخبارا عن سلف القراء والفقهاء لم نجد بدا من ذكره على عادتنا في ذكر ما يحتاج اليه المقرئ وغيره مما يتعلق بالقراآت (أخبرنى) الامام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسى بقراءتى عليه . أخبرنا محمد بن على بن أبى القاسم الوراق قراءة عليه سنة ثمان عشرة وسبعمائة . أخبرنا عبد الصمد بن أبى الجيش . أخبرنا محمد بن أبى الفرج الموصلى أخبرنا يحيى

ابن سعدون القرطبي . أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الصقلي .
قال حدثنا عبد الباقي يعني ابن فارس بن أحمد . حدثنا أبو أحمد يعني السامري .
حدثنا أبو الحسن علي بن الرقي . قال حدثني قنبل بن عبد الرحمن حدثنا
أحمد بن محمد بن عون القوس . حدثنا عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه
كان يكبر من والضحى إلى الحمد لله . قال ابن جريج فأرى أن يفعله الرجل
إماما كان أو غير إمام رواه الحافظ أبو عمرو عن أبي الفتح فارس عن أبي
أحمد بإفظه سواء . وقال الحافظ أبو عمرو : حدثنا أبو الفتح . حدثنا عبد الله
يعني السامري . حدثنا أحمد يعني أحمد بن مجاهد . حدثنا عبد الله يعني أبا بكر
ابن أبي داود السجستاني . حدثنا يعقوب يعني ابن سفيان الفسوي الحافظ
حدثنا الحميدي سألت سفيان يعني ابن عيينة قلت يا أبا محمد رأيت شيئا
ربما فعله الناس عندنا يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم يعني في الصلاة فقال
رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يوم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان
إذا ختم القرآن كبر . وبه عن الحميدي قال حدثنا محمد بن عمر بن عيسى أن أباه
أخبره أنه قرأ بالناس في شهر رمضان فأمره ابن جريج أن يكبر من والضحى
حتى يختم . وبه عن الحميدي قال سمعت عمر بن سهل شيخنا من أهل مكة يقول
رأيت عمر بن عيسى صلى بنا في شهر رمضان فكبر من والضحى فأنكر بعض
الناس عليه فقال أمرني به ابن جريج فسألنا ابن جريج فقال أنا أمرته . وقال الشيخ
أبو الحسن السخاوي وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قراءتنا بهم بإسناده عن
أبي محمد الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف
المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة الختمة كبرت من
خاتمة الضحى إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سلبت التفت وإذا بأبي عبد الله محمد
ابن إدريس الشافعي قد صلى ورأى فلما بصر بي قال لي أحسنت أصبت السنة
﴿ قلت ﴾ أظن هذا الذي عناه السخاوي ببعض علمائنا هو والله أعلم أما الإمام

أبو بكر بن مجاهد فانه رواه عن أبي محمد مضر بن محمد بن خالد الضبي عن حامد بن يحيى بن هانيء البخاري نزيل طرسوس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد القرشي المكي المقرئ الإمام بالمسجد الحرام وصاحب شبل بن عباد والله أعلم وأما الأستاذ أبو علي الأهوازي فانه رواه عن أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي عن ابن شنبوذ عن مضر فذكره وقد تقدم ما أسنده الداني عن البرقي عن الإمام الشافعي إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم وبالإسناد المتقدم آنفاً إلى قبل قال وأخبرني ابن المقرئ قال سمعت ابن الشهيد الحنفي يكبر خلف المقام في شهر رمضان . قال قبل وأخبرني يعني ابن المقرئ فقال لي ابن الشهيد الحنفي أو بعض الحجة ابن الشهيد أو ابن بقية شك في أحدهما . وبه قال قبل أخبرني أحمد بن محمد بن عون القواس قال سمعت ابن الشهيد الحنفي يكبر خلف المقام في شهر رمضان قال قبل وأخبرني ركين بن الحبيب مولى الجبيري قال سمعت ابن الشهيد الحنفي يكبر خلف المقام في شهر رمضان حين ختم من والضحي يعني في صلاة التراويح . ورواه الحافظ أبو عمرو عن قبل بإسناده المتقدم آنفاً . وقال الإمام المحقق المجمع على تقدمه أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد السعدي الرازي ثم الشيرازي في آخر كتابه تبصرة البيان في القراءات الثمان ما هذا نصه : ابن كثير يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن واختلف عنه في لفظ التكبير فكبر قبل (الله أكبر) والبرقي (لا إله إلا الله والله أكبر) يسكت في آخر السورة ويصل التكبير بالتسمية في الصلاة وغيرها . قال الأستاذ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري إمام القراء في عصره بخراسان في كتابه الإرشاد في القراءات الأربع عشرة والمستحب للمسكبر في الصلاة على مذهب ابن كثير التهليل وهو (لا إله إلا الله والله أكبر) لثلاث يلبس بتكبيرة الركوع . فقد ثبت التكبير في الصلاة عن أهل مكة فقهاءهم وقرائهم وناهيك بالإمام الشافعي وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم

وأما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصاً حتى أصحاب الشافعي مع ثبوته عن امامهم لم أجد لأحد منهم نصاً فيه في شيء من كتبهم المبسوطة ولا المطولة الموضوعة للفقهاء وإنما ذكره استطراداً الامام أبو الحسن السخاوي والامام أبو إسحاق الجعبري وكلاهما من أئمة الشافعية والعلامة أبو شامة وهو من أكبر أصحاب الشافعي الذين كان يفتي بقولهم في عصرهم بالشام بل هو بمن وصل إلى رتبة الاجتهاد وحاز وجمع من أنواع العلوم ما لم يجمعه غيره وحاز خصوصاً في علوم الحديث والقراءات والفقهاء والأصول. ولقد حدثني من لفظه شيخنا الامام حافظ الاسلام أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي قال حدثني شيخنا الامام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفزارى شيخ الشافعية وابن شيخهم قال سمعت والدى يقول عجت لأبي شامة كيف قلد الشافعي (نعم) بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الامام العلامة الخطيب أبي الثناء محمود بن محمد بن جملة الامام والخطيب بالجامع الاموى بدمشق الذي لم تر عيناي مثله رحمه الله أنه كان يفتي به وربما عمل به في التراويح في شهر رمضان ورأيت أنا غير واحد من شيوخنا يعمل به ويأمر من يعمل به في صلاة التراويح وفي الاحياء في ليالي رمضان حتى كان بعضهم إذا وصل في الاحياء إلى الضحى قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر أثر كل سورة فإذا انتهى إلى (قل أعوذ برب الناس) كبر في آخرها ثم يكبر ثانياً للركوع وإذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أول البقرة. وفعلت أنا كذلك مرات لما كنت أقوم بالاحياء إماماً بدمشق ومصر. وأما من كان يكبر في صلاة التراويح فانهم يكبرون أثر كل سورة ثم يكبرون للركوع وذلك إذا أثر التكبير آخر السورة ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر وبسمل وأبتدأ السورة. وختم مرة صبي في التراويح فكبر على العادة فأنكر عليه بعض أصحابنا الشافعية فرأيت صاحبنا

الشيخ الإمام زين الدين عمر بن مسلم القرشي رحمه الله بعد ذلك في الجامع الأموي وهو ينكر على ذلك المنكر ويشنع عليه ويذكر قول الشافعي الذي حكاه السخاوي وأبو شامة ويقول رحمه الله الخطيب ابن جملة لقد كان عالماً متيقظاً متحريراً . ثم رأيت كتاب الوسيط تأليف الإمام الكبير شيخ الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن ابن أحمد الرازي الشافعي رحمه الله وفيه ما هو نص على التكبير في الصلاة كما سيأتي لفظه في الفصل بعد هذا في صيغة التكبير . والقصد أنني تقيت كلام الفقهاء من أصحابنا فلم أر لهم نصاً في غير ما ذكرت وكذلك لم أر للحنفية ولا للمالكية وأما الحنابلة فقال الفقيه الكبير أبو عبد الله محمد بن مفلح في كتاب الفروع له وهل يكبر لختمة من الضحى أو ألم نشرح آخر كل سورة فيه روايتان ولم تستجبه الحنابلة لقراءة غير ابن كثير وقيل وبهلم انتهى **(قلت)** ولما من الله تعالى على بالمجاورة بمكة ودخل شهر رمضان فلم أر أحداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام إلا يكبر من الضحى عند الختم فعلبت أنها سنة باقية فيهم إلى اليوم والله أعلم

ثم العجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه والتابعين وغيرهم ويجيز ما ينكر في صلوات غير ثابتة وقد نص على استحباب صلاة التسبيح غير واحد من أئمة العلم كابن المبارك وغيره مع أن أكثر الحفاظ لا يثبتون حديثها فقال القاضي الحسين وصاحب التهذيب والتممة والرويان في أواخر كتاب الجنائز من كتاب البحر يستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد وذكرها أيضاً صاحب المنية في الفتاوى من الحنفية وقال صدر القضاة في شرحه للجامع الصغير في مسألة ويكره التكرار وعد الآي وما روى من الأحاديث أن من قرأ في الصلاة الإخلاص كذا مرة ونحوه فلم يصححها الثقات أما صلاة التسبيح فقد أوردتها الثقات وهي صلاة مباركة وفيها ثواب عظيم ومنافع كثيرة ورواها العباس وابنه وعبد الله بن عمرو **(قلت)** وقد

اختلف كلام النووي في استحبابها فمنع في شرح المذهب والتحقيق ، وقال في تهذيب الأسماء واللغات في الكلام على سبج وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذى وغيره وذكرها المحاملى وصاحب التتمة وغيرهما من أصحابنا وهى سنة حسنة انتهى

الفصل الثالث فى صيغته وحكم الإتيان به وسببه

أما صيغته فلم يختلف عن أحد من أثبتته أن لفظه (الله أكبر) ولكن اختلف عن البزى وعمن رواه عن قبل فى الزيادة عليه . فأما البزى فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول (الله أكبر) (بسم الله الرحمن الرحيم) والضحى أو ألم نشرح وهو الذى قطع به فى الكافى والهادى والهداية والتلخيص والعنوان والتذكرة وهو الذى قرأ به وأخذ صاحب التبصرة وهو الذى قطع به أيضا فى المبهج وفى التيسير من طريق أبى ربيعة وبه قرأ على أبى القاسم الفارسى عن قراءته بذلك على النقاش عنه وعلى أبى الحسن وعلى أبى الفتح عن قراءته بذلك عن السامرى فى رواية البزى وهو الذى لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق أبى ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير ولفظه (لا إله إلا الله والله أكبر) وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن أبى ربيعة وابن فرح أيضا عن البزى وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي وعلى أبى الفرج النجار أعنى من طريق ابن الحباب وهو وجه صحيح ثابت عن البزى بالنص كما أخبرنا أحمد بن الحسن المصرى بقراءته عليه . أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسى . أخبرنا محمد بن محمد بالبلىسى عن محمد بن أحمد المرسى . أخبرنا والدى عن عثمان بن سعيد الحافظ حدثنا فارس بن أحمد أخبرنا

عبد الباقي بن الحسن . حدثنا أحمد بن سالم الحنطلي وأحمد بن صالح قالوا حدثنا الحسن ابن الحباب قال سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال (لا إله إلا الله والله أكبر) وقال الحافظ أبو عمرو وابن الحباب : هذا من الإتيان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله أحد من علماء هذه الصنعة انتهى على أن ابن الحباب لم ينفرد بذلك فقال الإمام الكبير الولي أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي في كتابه الوسيط في العشر لم ينفرد به يعني ابن الحباب بل حدثني أبو عبد الله اللالسي عن الشذائي عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبي وهبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح عن البزى قال وقد رأيت المشايخ يؤثرون ذلك في الصلاة فرقا بينها وبين تكبير الركوع انتهى . وقد تقدم قريبا قول الإمام أبي الحسن السعدي إنه رواه البزى يعني من جميع طرقه التي ذكرها له وقد ذكر له طريق أبي ربيعة والخزاعي كلاهما عنه . وقد روى النسائي في سننه الكبير بإسناد صحيح عن الأغر قال أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد عليهما أنه قال « إن العبد إذا قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه » ثم اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم وزاد بعضهم على ذلك لفظ والله الحمد فقالوا : (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) ثم يبسمون وهذه طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب وذكره أبو القاسم الهذلي من طريق عبد الواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرح أيضاً عن البزى . وكذا رواه الغضائري عن ابن فرح عن البزى وابن الصباح عن قبل وكذا ذكره أبو الفضل الرازي وقال في كتاب الوسيط وقد حكى لنا علي بن أحمد يعني الأستاذ أبا الحسن الحمamy عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفي عن ابن فرح عن البزى التهليل قبلها والتحميد بعدها بلفظة (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) بمقتضى قوله على رضى الله عنه انتهى ، ورواه الخزاعي أيضاً وأبو الكرم عن

ابن الصباح عن قبل ورواه أيضاً الخزاعي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البزى (قلت) يشير الرازي إلى ما رواه الحافظ أبو العلاء الهمداني عن علي رضي الله عنه إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر كما قدمنا عنه وأما قبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط وهو الذي في الشاطبية وتلخيص أبي معشر ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمنا وذكره في غيره والآثرون من المشاركة على التهليل وهو قول (لا إله إلا الله والله أكبر) حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط في كفايته من الطريقين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط . وقال ابن سوار في المستنير قرأت به لقبيل قرأت على جميع من عليه وقطع له به أيضاً ابن فارس في جامعه من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما وقال سبط الخياط في كفايته قرأ ابن كثير من رواية قبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة والضحي على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم فمنهم من أمرني بذلك ومنهم من أمرني من أول ألم نشرح إلى آخر القرآن وهو الذي قرأ به صاحب الهداية على أبي الحسن القنطري وقال الداني في جامع البيان والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده عن البزى وقبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان ، وقال الامام أبو الفضل الرازي وقد حكى لنا علي بن أحمد عن زيد عن ابن فرح عن البزى التهليل قبل التكبير والتحميد بعده بمقتضى قول علي رضي الله عنه المتقدم إلا أن أبا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قبل وعن أبي ربيعة عن البزى (لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد)

وأما حكم الإتيان بالتكبير بين السورتين فاختلف في وصله بآخر السورة والقطع عليه وفي القطع على آخر السورة ووصله بما بعده وذلك مبني على ما تقدم من أن التكبير لآخر السورة أو لأولها ويتأق على التقديرين في حالة وصل السورة بالسورة الأخرى ثمانية أوجه يمتنع منها وجه إجماعا وهو وصل التكبير

بآخر السورة وبالبسمة مع القطع عليها لأن البسمة لأول السورة فلا يجوز أن تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة كما تقدم في باب البسمة فلا يتأتى هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين وتبقى سبعة أوجه محتملة الجواز منصوصة لمن نذكرها له منها اثنان مختصان بتقدير أن يكون التكبير لآخر السورة واثنان بتقدير أن يكون لأول السورة والثلاثة الباقية محتملة على التقديرين فأما الوجهان اللذان على تقدير كونه لآخر السورة ((فالأول منها)) وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسمة بأول السورة وهو (حدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) وهذا الوجه هو الذي اختاره أبو الحسن طاهر بن غلبون وقال وهو الأشهر الجيد وبه قرأت وبه أخذ ونص عليه الداني في التفسير ولم يذكر في مفرداته سواء وهو أحد اختياراته نص على ذلك في جامع البيان ونص عليه في التجريد أيضاً وهو أحد الوجهين المنصوص عليهما في الكافي ونص عليه أيضاً أبو الحسن السخاوي وأبو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر كلام الشاطبي

((والثاني)) وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه والقطع على البسمة وهو (حدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه أبو معشر في تلخيصه ونقله عن الخزاز عن البرقي ونص عليه أيضاً أبو عبد الله الفاسي وأبو إسحاق الجعفي في شرحيهما وابن مؤمن في كنزه وهذان الوجهان جاريان على قواعد من ألحق التكبير بآخر السورة وإن لم يذكرهما نصاً إلا أن ظاهر كلام مكي في تبصرته منعهما معاً فإنه قال ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يوصله بالبسمة ثم بأول السورة المؤتلفة فيظهر من هذا اللفظ منع هذين الوجهين وهو مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال أولاً يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) فإنه يكبر ويسمى فان ظاهره أن التكبير لآخر السورة ولا سيما وقد

أثبتته في آخر (الناس) وهذا مشكل من كلامه فانه لو كان قائلاً بأن التكبير لأول
السورة لكان منعه لهما ظاهر أو الله أعلم

وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأول السورة فإن الأول
منهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة
الآتية وهو (فحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه أبو طاهر
ابن سوار في المستنير ولم يذكر غيره وكذلك أبو الحسن بن فارس في جامعه
وهو اختيار أبي العز القلانسي وابن شيطا والحافظ أبي العلاء فيما نقله عنهم ابن
مؤمن في السكز وهو مذهب سائر من جعل التكبير لأول السورة وذكره
صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض أهل الأداء وقال فيه وفي جامع
البيان إنه قرأ به علي أبي القاسم الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البري
وهذه طريق التيسير وقال إنه اختيار أبي بكر الشذائي وغيره من المقرئين
وذكره المهدوي أيضاً (قلت) وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طرق
التيسير اختياراً منه وحكاة أبو معشر الطبري في تلخيصه وهو الوجه الثاني في
الكافي ونص عليه في المبهج عن البري من غير طريق الخزاعي عنه وعن
قنبل من غير طريق ابن خشنام وابن الشارب ولم يذكر في كفايته سواء
وقال أبو علي في الروضة اتفق أصحاب ابن كثير على أن التكبير منفصل
من القرآن لا يخلط به وكذلك حكى أبو العز في الارشاد الاتفاق عليه
وكذا في الكفاية إلا من طريق الفحام والطوعى فانهما قالوا إن شئت وقفت
على التكبير يعني بعد قطعه عن السورة الماضية وابتدأت بالتسمية موصولة
بالسورة وهذا الوجه يأتي في الثلاثة الباقية وهو الثاني منها وكذا ذكر الحافظ
أبو العلاء في الغاية قال سوى الفحام ثم ذكر له التخيير بين هذا الوجه وبين
الوجه المتقدم كما قال أبو العز والوجه الثاني منهما قطع التكبير عن آخر السورة
ووصله بالبسملة والسكت على البسملة ثم الابتداء بأول السورة وهو (فحدث)

الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) نص عليه ابن مؤمن في الكنز وهو ظاهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي في شرحه ومنعه الجعبري ولا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة والأفعلى أن يكون لأولها لا يظهر لمنعه وجه إذ غايته أن يكون كالاستعاذة ولا شك في جواز وصلها بالبسملة وقطع البسملة عن القراءة كما تقدم في بابها وهذان الوجهان يظهران من نص الإمام أبي الحسن السعيدى الذى ذكرناه في حكم الإتيان به في الصلاة والله أعلم .

وأما الثلاثة الأوجه الباقية الجائزة على كل من التقديرين (فالأول) منها وصل الجميع أى وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأول السورة وهو (خُذْ) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) نص عليه الدانى والشاطبي والسراج وذكره في التجريد وهو اختيار صاحب الهداية ونقله في المبهج عن البزى من طريق الخزاعى .

(والثانى) منها قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة وهو (خُذْ) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) نص عليه أبو معشر فى التلخيص واختاره المهدوى ونص عليه أيضاً ابن مؤمن وقال إنه اختيار طاهر بن غلبون (قلت) ولم أره فى التذكرة وذكره صاحب التجريد ونقله فيه أيضاً عن شيخه الفارسى وهو الذى ذكره أبو العز فى الكفاية عن الفحام والمطوعى كما قدمنا وكذا نقله أبو العلاء الحافظ عن الفحام ويظهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسى والجعبري وغيرهما من السراج وهو ظاهر نص الإمام أبى عبد الله الحسين بن الحسن الحلیمى فى كتابه المنهاج فى شعب الإيمان قال بعد أن ذكر التكبير من (والضحى) إلى آخر (الناس) وصفة التكبير فى أو آخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله أكبر ووقف وقفة ثم ابتداء السورة التى تليها إلى آخر القرآن ثم كبر .

(والثالث) منها - قطع الجميع أى قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة و قطع البسملة عن السورة الآتية وهو (خُذْث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) يظهر هذا الوجه من كلام الحافظ أبى عمرو فى جامع البيان حيث قال فإن لم توصل يعنى التسمية بالتكبير جاز القطع عليها وذلك بعد أن قدم جواز القطع على التكبير ثم ذكر القطع على آخر السورة فكان هذا الوجه كالنص من كلامه ونص عليه ابن مؤمن فى الكنز وكل من الفاسى والجعبرى فى الشرح وهو ظاهر من كلام الشاطبى ولكن ظاهر كلام مكى المتقدم منعه بل هو صريح نصه فى الكشف حيث منع فى وجه البسملة بين السورتين قطعها عن الماضية والآتية كما تقدم التنبيه عليه فى باب البسملة ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا التقديرين والحاصل أن هذه الأوجه السبعة جائزة على ما ذكرنا عن ذكرنا قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها أخذ ونص عليها كلها الاستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى فى كنزه ويتأتى على كل من التقديرين المذكورين خمسة أوجه وهى الوجهان المختصان بأحد التقديرين والثلاثة الجائزة على التقديرين وبقي هنا تنبيهات (الأول) المراد بالقطع والسكت فى هذه الأوجه كلها هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الأعراب ولا السكت الذى هو دون تنفس، هذا هو الصواب كما قدمنا فى باب البسملة وكما صرح به أبو العباس المهدوى حيث قال فى الهداية ويجوز أن تقف على آخر السورة وتبدأ بالتكبير أو تقف على التكبير وتبدأ بالبسملة ولا ينبغي أن يقف على البسملة ومكى فى تبصرته بقوله ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن تصله بالبسملة وأبو العز بقوله واتفق الجماعة يعنى رواية التكبير أنهم يقفون فى آخر كل سورة ويبتدئون بالتكبير، والحافظ أبو العلاء بقوله: وكلهم يسكت على خواتيم السور ثم يبتدئ بالتكبير غير الفحام عن رجاله فإنه خير بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير، وعلم بذلك أنه أراد بالسكت المتقدم

الوقف وصاحب التجريد بقوله وذكر الفارسي في روايته أنك تقف في آخر كل سورة وتبتدئ بالتكبير منفصلاً من التسمية وابن سوار بقوله وصفته أن يقف ويبتدئ الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم وصرح به أيضاً غير واحد كابن شريح وسبط الخياط والداني والسخاوي وأبي شامة وغيرهم وزعم الجعبري أن المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك في البسمة قال في شرح قول الشاطبي فإن شئت فاقطع دونه . معنى قوله فإن شئت فاقطع أى فاسكت ولو قالها لأحسن إذ القطع عام فيه والوقف انتهى . وهو شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه ولعله توهم ذلك من قول بعض أهل الأداء كمكي والحافظ الداني حيث عبرا بالسكت عن الوقف فحسب أنه السكت المصطلح عليه ولم ينظر آخر كلامهم ولا ما صرحوا به عقيب ذلك وأيضاً فقد قدمنا في أول كتابنا هذا عند ذكر السكت أن المتقدمين إذا أطلقوه لا يريدون به إلا الوقف وإذا أرادوا به السكت المعروف قيدوه بما يصرفه إليه

(الثاني) ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل يكن اختلالاً في الرواية بل هو من اختلاف التخيير كما هو مبين في باب البسمة عند ذكر الأوجه الثلاثة الجائزة ثم . نعم الاتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتملها متعين إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق . وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرؤنا بأن تأتي بين كل سورتين بوجه من الخمسة لأجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم ، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف والله أعلم

(الثالث) التهليل مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة ، كذا وردت الرواية وكذا

قرأنا لا نعلم في ذلك خلافاً وحيداً فحكمه مع آخر السورة والبسملة وأول السورة الأخرى حكم التكبير تأتي معه الأوجه السبعة كما فصلنا إلا أني لا أعلمني قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة وعبارة الحمدلة لا تمتنع التقدير الثاني والله أعلم . نعم يمتنع وجه الحمدلة من أول الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه والله أعلم .

(الرابع) ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا لازم لا يجوز مخالفته . كذلك وردت الرواية وثبت الأداء، وما ذكره الهذلي عن قبل من طريق نظيف في تقديم البسملة على التكبير غير معروف ولا يصح أيضاً لأن جميع من ذكر طريق نظيف عنه سوى الهذلي لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة وهو اجماع منهم على ذلك وأيضاً فإن الهذلي أسند هذه الطريق من قراءته على أبي العباس بن هاشم عن أبي الطيب بن غلبون عنه ولم يذكر ذلك ابن غلبون في ارشاده ولا في غيره ولا ذكره أحد ممن روى هذه الطريق أيضاً عن ابن غلبون المذكور فعلم أن ذلك لم يصح والله أعلم .

(الخامس) لا يجوز التكبير في رواية السوسى إلا في وجه البسملة بين السورتين لأن راوى التكبير لا يميز بين السورتين سوى البسملة ويحتمل معه كل من الأوجه المتقدمة إلا أن القطع على المأضية أحسن على مذهبه لأن البسملة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك وكذلك لا يجوز له التكبير من أول الضحى لأنه خلاف روايته والله أعلم .

(السادس) لا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه ، كذا وردت الرواية ويمكن أن يشهد لذلك ما قاله ابن جرير : كان جماعة من أهل العلم يأمرؤن من قال (لا إله إلا الله) يتبعها (بالحمد لله) عملاً بقوله : (فادعوه مخلصين له الدين) الآية ثم روى عن ابن عباس : من قال (لا إله إلا الله) فليقل

على أثرها « الحمد لله رب العالمين » وذلك قوله (فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين).

(السابع) قال الحافظ أبو عمرو في الجامع وإذا وصل القارئ أو آخر السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخرهن ساكناً كان أو متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى فالساكن نحو قوله (لحدث) الله أكبر ، و (فارغب) الله أكبر وما أشبهه ؛ والمتحرك المنون نحو قوله تعالى (تراباً) الله أكبر ، و (لخير) الله أكبر ، و (من مسد) الله أكبر ، وما أشبهه وإن تحرك آخر السورة بالفتح أو الخفض أو الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين فتح المفتوح من ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لا غير فالمفتوح نحو قوله (الحاكمين) الله أكبر ، و (إذا حسد) الله أكبر وما أشبهه والمكسور نحو قوله (عن النعيم) الله أكبر ، و (من الجنة والناس) الله أكبر وما أشبهه والمضموم نحو قوله : (هو الأبر) الله أكبر وما أشبهه وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو في اللفظ تحذف صلتها للساكنين سكونها وسكون اللام بعدها نحو قوله (لمن خشى ربه) الله أكبر ، و (شرأيره) الله أكبر وألف الوصل التي في أول اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك في حال الدرج استغناءً عنها بما اتصل من أو آخر السور بالساكن الذي تجتلب لأجله واللام مع الكسرة مرققة ومع الفتحة والضمة مفخمة انتهى . وهو مما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل الأداء الداهيين إلى وصل التكبير بآخر السورة ولم يختار أحد منهم في شيء من أو آخر السور ما اختار في الأربع الزهر عند (ويل) ولا لا عند (الأبر) الله أكبر ولا عند (حسد) الله أكبر ولا في نحو ذلك وإنما نهت على هذا لأنني رأيت بعض من لا علم له بأصول الروايات ينسكركم مثل ذلك فلهذا تعرضت له وحكي نص الداني وتمثيله به بحروفه فاعلم ذلك

(الثامن) إذا وصل القارئ التهليل بآخر السورة أبقى ما كان من أو آخر

السور على حاله سواء كان متحركاً أو ساكناً إلا أن يكون تنويناً فإنه يدغم نحو (لخبر) لا إله إلا الله، و(ممددة) لا إله إلا الله وكذلك لا يعتبرون في شيء من أو آخر السور عند «لا» ما اعتبروه معها في وجه الوصل بين السورتين (لا أقسم) وغيرها والله تعالى أعلم. ويجوز إجراء وجه مد (لا إله إلا الله) عند من أجرى المد للتعظيم كما قدمنا في باب المد بل كان بعض من أخذنا عنه من شيوخنا المحققين يأخذون بالمد فيه مطلقاً مع كونهم لم يأخذوا بالمد للتعظيم في القرآن ويقولون إنما قصر ابن كثير المنفصل في القرآن وهذا المراد به هنا هو الذكر فيأخذ بما يختار في الذكر وهو المد للتعظيم في الذكر مبالغة للنفي كما نص عليه العلماء وأكثر من رأينا لا يأخذ فيه إلا بالقصر شيئاً على قاعدته في المنفصل وذلك كله قريب مأخوذ به والله أعلم

(التاسع) إذا قرئ برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة فمن قال إن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير. وأما على مذهب من يقول إن التكبير لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتداء بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتداءً بالتكبير إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة أو لأولها حتى لو سجد في آخر العلق فإنه يكبر أولاً لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأن التكبير للآخر وأما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط ثم يبتدئ بالتكبير لسورة القدر وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فإنه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأول أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر والله أعلم

(العاشر) لو قرأ القارئ بالتكبير لحزمة بين السورتين على رأى بعض من أجاز له فلا بد له من البسمة معه. فإن قيل كيف تجوز البسمة لحزمة بين السورتين (فالجواب) أن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة

الآية وإذا ابتدأ وجبت البسمة وهذا سائق جائز لاشبهة فيه ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وصل القارئ عليه في الجمع إلى قصار الفصل وخشى التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئاً فتسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ولا أحسبهم إلا أثروا ذلك عن أخذوا عنه والله أعلم

الفصل الرابع في أمور تتعلق بختم القرآن العظيم

منها أنه ورد نصاً عن ابن كثير من رواية البرقي وقيل وغيرهما أنه كان إذا انتهى في آخر الختمة إلى (قل أعوذ برب الناس) قرأ سورة (الحمد لله رب العالمين) وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين وهو إلى (وأولئك هم المفلحون) لأن هذا يسمى الحال المرتحل ثم يدعو بدعاء الختمة. قال الحافظ أبو عمرو لابن كثير في فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين ثم قال قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن عمر. ثنا العباس بن أحمد البرقي ثنا عبد الوهاب بن فليح المسكي ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام. حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده حسن إلا أن الحافظ أبا الشيخ الأصبهاني وأبا بكر الزيني خالفاً أبا طاهر بن أبي هاشم وغيره فروياه عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة عن ابن كثير وهو الصواب والله أعلم وقد ساق الحافظ أبو العلاء الهمداني طريقه في آخر مفردته لابن كثير فقال فيما أخبرنا

الثقات مشافهة عن الشيخ التقي إبراهيم بن الفضل الواسطي أن الشيخ عبد الوهاب ابن علي أخبره عن الحافظ أبي العلاء

ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة فاتحة الكتاب

ومن أول سورة البقرة إلى قوله (هم المفلحون) بعد الختمة وهي خمس آيات في عدد الكوفة وأربع في عدد غيرهم . أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم المقرئ الخياط أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ الكتاني قال فلما ختمت (والليل إذا يغشى) على ابن ذؤابة قال لي كبر مع كل سورة حتى ختمت (قل أعوذ برب الناس) قال وقال لي أيضاً اقرأ (الحمد لله رب العالمين) من الرأس فقرأت من خمس آيات من البقرة إلى قوله (وأولئك هم المفلحون) في عدد الكوفيين وقال كذا قرأ ابن كثير على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي فلما ختم ابن عباس قال استفتح بالحمد وخمس آيات من البقرة هكذا قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم حين ختمت عليه ((أخبرنا)) الحسن بن أحمد المقرئ . أنا أحمد ابن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد ابن حسكا ومحمد بن إبراهيم بن علي قالوا ثنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو حبيب البرقي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد قالوا عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقرأ ابن عباس على أبي وقرأ أبي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وقال إنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام ((أخبرنا)) أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ أنا أبو أحمد محمد بن علي بن

محمد بن عبد الله المكفوف . أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
أنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك
ابن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن
عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن
أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ أبي بن كعب على النبي صلى الله
عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ
البقرة الى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختم ثم قام (أخبرنا) أبو علي
الحسن بن أحمد المقرئ . أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الاسكافي . أنا
أبو القاسم منصور بن محمد بن السندی المقرئ (ثنا) أبو محمد الحسن بن ابراهيم
ابن يزيد القطان (ثنا) أبو الفضل جعفر بن درستويه في جمادى الأولى سنة
ثلاث وتسعين ومائتين املاء (ثنا) عبد الوهاب بن فليح بن رباح المقرئ .
(ثنا) عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن زمعة بن
صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس أو عن مجاهد عن ابن عباس
عن أبي بن كعب قال قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول إنه كان إذا قرأ على
(قل أعوذ برب الناس) افتتح بالحمد ثم قرأ بعدها أربع آيات من البقرة الى قوله
(وأولئك هم المفلحون) ثم دعا ، هكذا رواه أبو الفضل بن درستويه عن ابن فليح
فأدخل بين وهب بن زمعة وعبد الله بن كثير أباه زمعة بن صالح ووافقه على ذلك
أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي إلا أنه قال عن درباس وعن مجاهد عن
عبد الله بن عباس فجمع بينهما ولم يشكك (أخبرنا) بذلك الحسن بن أحمد
المقرئ . أنا أحمد بن عبد الله الحافظ . (ثنا) أبو محمد عبد الله بن محمد بن
جعفر (ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أنا أحمد بن محمد بن عبد الله
الاسكافي . أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن السندی المقرئ . أنا أبو محمد
عبد الله بن محمد الأنصاري . أنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي . وقرأت

على اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج الاصبهاني عن احمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني قال (اخبرنا) محمد بن جعفر بن محمد الخزازي عن الجرجاني انا على بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي . انا أبو بكر محمد بن موسى ابن محمد الزينبي قال (ثنا) أبو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرقي انا عبد الوهاب بن فليح (ثنا) عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب ابن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام . هذا حديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الاصبهاني عن أبي خبيب ، وقال أبو بكر الزينبي في حديثه عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم على أبي وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) وخالف أبا بكر الزينبي وأبا محمد بن حيان أبو طاهر بن أبي هاشم وأبو القاسم بن النخاس وأبو بكر الشذائي فرووه عن أبي خبيب عن ابن فليح عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس وحده عن ابن عباس فاما حديث أبي طاهر فاخبرنا به شيخنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني انا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحياطي انا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردى (ح) واخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أيضاً انا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله انا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحامى قالوا اخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر ابن محمد بن أبي هاشم . انا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي . ثنا عبد الوهاب ابن فليح المكي انا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح

عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي
ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على أبي قرأ أبي على النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ
إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام. وأما حديث أبي القاسم
ابن النخاس وأبي بكر الشذائي فاخبرنا به على بن زيد بن علي الاصهاني. أنا
أحمد بن الفضل الباطرقاني. أنا محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني. ثنا عبد الله
ابن الحسين بن سليمان النخاس ببغداد وأحمد بن نصر بالبصرة قالوا (حدثنا)
أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن
عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقرأ على أبي قرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ
برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم
دعا بدعاء الختمة ثم قام. وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن
كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمة إلا ويشرع
في الأخرى سواء ختم ما شرع فيه أو لم يختمه، نوى ختمها أو لم ينو. بل جعل
ذلك عندهم من سنة الختم ويسمون من يفعل هذا الحال المرتحل أي الذي حل
في قراءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى؛ وعكس بعض أصحابنا هذا التفسير
كالسجواي وغيره فقالوا الحال المرتحل الذي يحل في ختمة عند فراغه من الأخرى.
والأول أظهر وهو الذي يدل عليه تفسير الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
«أفضل الأعمال الحال المرتحل»، وهذا الحديث أصله في جامع الترمذي ذكره
في آخر أبواب القراءة فقال (حدثنا) بصر بن علي الجهضمي (ثنا) الهيثم بن
الربيع (حدثنا) صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفي عن ابن عباس قال قال
رجل يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله؟ قال «الحال المرتحل». هذا حديث

غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه (حدثنا) محمد بن بشار ثنا مسلم
ابن إبراهيم (ثنا) صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا عندى أصح من حديث نصر بن
على عن الهيثم بن الربيع (قلت) فجعل الترمذى عنده ارساله أصح من وصله لأن
زرارة تابعى. (وأخبرنى) بهذا الحديث أتم من هذا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد
السكرى مشافهة أنا أحمد بن إبراهيم الحافظ فى كتابه عن محمد بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن جوهر (ثنا) محمد بن أحمد بن حمزة (حدثنا) أبى عن عثمان بن سعيد
الحافظ. أنا عبد الله بن أحمد الهروى فى كتابه. ثنا عمر بن أحمد بن عثمان. ثنا
إسحاق بن إبراهيم بن الخليل. ثنا زياد بن أيوب. ثنا زيد بن الحباب أخبرنى
صالح المري. أنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلا قال: يا رسول الله
أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل». قال: وما الحال المرتحل؟
قال: «صاحب القرآن كلما حل ارتحل». هكذا رفعه مفسراً مسنداً وكذا رواه
مسنداً مفسراً أبو الحسن بن غلبون من طريق إبراهيم بن أبى سويد عن صالح
ثنا قتادة عن زرارة عن ابن عباس فذكره وزاد فيه: يا رسول الله وما الحال
المرتحل؟ قال: «فتح القرآن وختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره
ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل». (وأخبرتنا) شيختنا ست العرب المقدسية
مشافهة رحمها الله أنا جدى على بن أحمد البخارى. أنا أبو سعد الصفار فى كتابه
أنا زاهر بن طاهر. أنا الحافظ أبو بكر البيهقى. أنا محمد بن عبد الله الحافظ. ثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب قال البيهقى وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى طاهر
الدقاق. حدثنا على بن محمد القرشى قالوا أخبرنا الحسن بن عمار. ثنا
زيد بن الحباب. ثنا صالح المري. أخبرنى قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن
عباس رضى الله عنهما أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل». قالوا يا رسول الله وما الحال

المرتحل؟ قال «صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل» (وأخبرني) به عمر بن الحسن قراءة عن علي بن أحمد. أنا أبو المكارم في كتابه. أنا الحسن بن أحمد المقدسي أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة. ثنا زيد بن الحباب فذكره. ورواه البيهقي في شعب الإيمان من طريق عمرو بن عاصم الكلابي. ثنا صالح المري فذكره مرفوعا ولفظه أن رجلا قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال «الحال المرتحل» قالوا يا رسول الله: وما الحال المرتحل؟ قال «الذي يقرأ من أول القرآن إلى آخره، ومن آخره إلى أوله» وأخبرني به عاليا أحمد بن محمد ابن الحسين البنا في آخرين مشافهة عن الشيخ أبي الحسن المقدسي. أنا القاضي أبو المكارم في كتابه. أنا الحسن بن أحمد الحداد. أنا أبو نعيم الحافظ. ثنا سليمان ابن أحمد. ثنا معاذ بن المثنى. ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزراع. ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي العمل أحب إلى الله؟ فقال «الحال المرتحل» قال يا رسول الله فما الحال المرتحل؟ قال «صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره. وفي آخره حتى يبلغ أوله» رواه الطبراني بهذا اللفظ. ورواه الحافظ أبو الشيخ ابن حبان في فضائل الأعمال من طريق زيد بن الحباب عن صالح به ولفظه «عليكم بالحال المرتحل» فذكره. وذكره صاحب الفردوس ولفظه. خير الأعمال الحل والرحلة افتتاح القرآن وختمه ورواه أيضا الحافظ أبو عمرو مرسلان طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفضل الأعمال الحال المرتحل الذي إذا ختم القرآن عاد فيه» وكذا رواه الترمذي مرسلان كما تقدم وقال إنه أصح. وقد قطع بصحة هذا الحديث أبو محمد مكي ورواه الحافظ البيهقي في شعب الإيمان مسندا مرفوعا كما تقدم وسكت عليه فلم يذكر فيه ضعفا كعادته وضعفه الشيخ أبو شامة

من قبل صالح المري ورد تفسيره بذلك فقال وكيفما كان الأمر فمدار هذا الحديث على صالح المري وهو وإن كان عبدا صالحا فهو ضعيف عند أهل الحديث، قال ثم على تقدير صحته فقد اختلف في تفسيره فقليل المراد به ما ذكره القراء وقيل هو إشارة إلى تتابع الغزو وترك الإعراض عنه فلا يزال في حل وارتحال، ثم ذكر كلام ابن قتيبة في تفسيره الحديث كما سيأتي . ثم قال وهذا ظاهر اللفظ إذ هو حقيقة في ذلك وعلى ما أوله به بعض القراء يكون مجازا وقد روى التفسير فيه مدرجا في الحديث ولعله من بعض الرواة (قلت) وفيما قاله الشيخ أبو شامة في هذا الحديث نظر من وجوه :

(أحدها) أن الحديث ليس مداره على صالح المري كما ذكره بل رواه زيد بن أسلم أيضا قال الداني أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الربعي حدثنا علي بن مسرور ثنا أحمد بن أبي سليمان حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ فقال «الحال المرتحل» قال ابن وهب وسمعت أبا عفان المدني يقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «هذا خاتم القرآن وفاتحه» ورواه أيضا من طريق سليمان بن سعيد الكسائي . حدثنا الحبيب بن ناصح عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة أن رجلا قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله تعالى ؟ قال «الحال المرتحل» فقال يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال «صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل» فثبت أن الحديث ليس مداره على صالح المري

(والثاني) أن كلام ابن قتيبة لا يدل على أنهم اختلفوا في تفسير الحديث فانه قال في آخر كتاب غريب الحديث له ما هذا نصه : جاء في الحديث «أفضل الأعمال الحال المرتحل» قيل ما الحال المرتحل ؟ قال «الخاتم المفتوح» ثم قال ابن قتيبة

بأثر هذا : الحال هو الخاتم للقرآن شبه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حل به ، كذلك تالى القرآن يتلوه حتى إذا بلغ آخره وقف عنده . والمرتحل المفتتح للقرآن شبه برجل أراد سفراً فافتتحه بالمسير ، قال وقد يكون الخاتم المفتتح أيضاً في الجهاد وهو أن يغزو ويعقب ، وكذلك الحال المرتحل يريد أن يصل ذاك بهذا انتهى ، وليس فيه حكاية اختلاف في تفسير هذا الحديث غايته أنه قال : وقد يكون الخاتم المفتتح . ولا تعلق لهذا الكلام بتفسير الحديث إذ قد قطع أولاً بتفسيره على ما في الحديث ، بل ساق الحديث أولاً مفسراً من الحديث ثم زاد تفسيره بيانا وانت ترى هذا عيانا

(والثالث) ان قوله هذا ظاهر اللفظ يشير إلى تفسيره بتتابع الغزو وليس ظاهر اللفظ لو جرد من التفسير دالا على تتابع الغزو بل يكون عاما في كل من حل وارتحل من حج او عمرة او تجارة او غزو أو غير ذلك

(والرابع) أن قوله وعلى ما أوله به القراء يكون مجازاً يدل على أن هذا التأويل مخصوص بالقراء وليس كذلك ولو قدر أن تفسيره ليس ثابتاً في الحديث فقد رأيت تفسير ابن قتيبة له وكذلك رواية الترمذى له في أبواب القراءة تدل قطعاً على أنه أراد هذا التأويل وكذلك أورده البيهقي الحافظ وغيره من الائمة كأبي عبد الله الحليمي في قراءة القرآن وعدوا ذلك من آداب الختم .

(والخامس) قوله وقد روى التفسير فيه مدرجا في الحديث ولعله من بعض الرواة فلا نعلم أحداً صرح بادراجه في الحديث بل الرواة لهذا الحديث بين من صرح بأنه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فسر به كما هو في أكثر الروايات وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره ، ولا منافاة بين الروايتين فتحمل رواية تفسيره على رواية من لم يفسره ويجوز الاختصار على رواية بعض الحديث إذا لم يخل بالمعنى وهذا مما لا خلاف عندهم فيه ولا يلزم

الادراج في الرواية الاخرى وأيضا فغايتة أن تكون رواية التفسير زيادة على الرواية الأخرى وهي من ثقة وزيادة الثقة مقبولة فدل ما ذكرناه وقدمناه من الروايات والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيته عن درجة أن يكون ضعيفا إذ ذاك مما يقوى بعضه بعضا ويؤيد بعضه بعضا وقد روى الحافظ أبو عمرو أيضا باسناد صحيح عن الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرأوا من أوله آيات وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب إليه السلف والله أعلم.

وقال الشيخ أبو شامة ثم ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراءة القرآن والمواظبة عليها فكلما فرغ من ختمة شرع في أخرى أى أنه لا يضرب عن القراءة بعد ختمة يفرغ منها بل يكون قراءة القرآن دأبه وديدنه انتهى . وهو صحيح فانا لم ندع أن هذا الحديث دال نصا على قراءة الفاتحة والخمس من أول البقرة عقيب كل ختمة بل يدل على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها بحيث إذا فرغ من ختمة شرع في أخرى وأن ذلك من أفضل الأعمال

وأما قراءة الفاتحة والخمس من البقرة فهو مما صرح به الحديث المتقدم أولا المروى من طريق ابن كثير وعلى كل تقدير فلا نقول إن ذلك لازم لكل قارئ بل نقول كما قال أئمتنا فارس بن أحمد وغيره : من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه ؛ وقد ذكر الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسى الحنبلى رحمه الله فى كتابه المغنى أن أبا طالب صاحب الإمام أحمد قال سألت أحمد إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) يقرأ من البقرة شيئا ؟ قال لا ، فلم يستحب أن يصل ختمة بقراءة شيء انتهى . فحمله الشيخ موفق الدين على عدم الاستحباب وقال لعله لم يثبت عنده فيه أثر صحيح يصير إليه انتهى . وفيه نظر ؛ إذ يحتمل أن يكون فهم من السائل أن ذلك لازم فقال لا ، ويحتمل أنه أراد قبل أن يدعو

ففي كتاب الفروع للإمام الفقيه شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي ولا يقرأ الفاتحة وخمسا من البقرة نص عليه قال الأمدى يعنى قبل الدعاء وقيل يستحب حمل نص أحمد بقوله «لا» على أن يكون قبل الدعاء بل ينبغى أن يكون دعاؤه عقيب قراءة سورة الناس كما سيأتى نص أحمد رحمه الله وذكر قولاً آخر له بالاستحباب والله أعلم.

قال السخاوى بعد ذكر هذا الحديث: فان قيل فقد قلتم إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله» فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث؟ (قلت) القرآن من ذكر الله إذ فيه الثناء على الله عز وجل ومدحه وذكر آلائه ورحمته وكرمه وقدرته وخلقه المخلوقات ولطفه بها وهدايته لها. فان قلت ففيه ذكر ما حل وحرم ومن أهلك ومن أبعد من رحمته وقصص من كفر بآياته وكذب برسله؛ قلت ذكر جميعه من جملة ذكره إذ كان ذلك كله كلامه وأيضا فان من المدح ذكر ما أنزله من التحليل والتحریم كما أن من جملة الثناء على الطيب أن يذكر بأن له جداً في حمية المريض ومنعه مما يضره وندبه إلى ما ينتفع به، وكذلك أيضا من جملة ذكر مفاخر الملك ذكر أعدائه ومخالفته وكيف كانت عاقبة خلافهم له ومحاربتهم إياه من الهلكة والدمار والخسار، إذن القرآن أفضل الذكر (قلت) ورد في هذا المعنى أحاديث صحيحة منها أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال «إيمان بالله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور» وفي حديث آخر «الصلاة لوقتها ثم بر الوالدین ثم الجهاد في سبيله» وفي آخر «واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة» وحديث أى الأعمال أفضل؟ قال «الصبر والسماحة» وقال لأبى أمامة عليك بالصوم فانه لا مثل له فقيل في الجواب إن المراد أى من أفضل الأعمال النظائر، لذلك يعبر عن الشيء بأنه الأفضل أى هو من جملة الأفضل أى المجموع في الطبقة العليا التي لا طبقة أعلى منها وقيل إنه صلى الله

عليه وسلم أجاب كل سائل بحسب ما هو الأفضل في حقه بحسب ما يناسبه والاصلح له وما يقدر عليه ويطيقه والله أعلم .

(تفنيه) المعنى في الحديث «الحال المرتحل» على حذف مضاف أى عمل الحال المرتحل، وكذا «عليك بالحال المرتحل» أى عليك بعمل الحال المرتحل وأما ما يعتمد به بعض القراء من تكرار قراءة (قل هو الله أحد) عند الختم ثلاث مرات فهو شيء لم نقرأ به ولا أعلم أحدا نص عليه من أصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى أبى الفخر حامد بن على بن حسنويه القزوينى فى كتابه حلية القراء فانه قال فيه ما نصه : والقراء كلهم قرؤوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهروانى عن الأعشى فانه أخذ بأعادتها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة انتهى (قلت) والهروانى هذا هو بفتح الهاء والراء وهو القاضى أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفى الحنفى السكونى كان فقيها كبيرا؛ قال الخطيب البغدادى كان من عاصره بالكوفة يقول لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه انتهى . وقرأ برواية الأعشى على محمد بن الحسن بن يونس عن قراءة تها على أبى الحسن على بن الحسن ابن عبد الرحمن الكسائى السكونى صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى والظاهر أن ذلك كان اختيارا من الهروانى فان هذا لم يعرف فى رواية الأعشى ولا ذكره أحد من علمائنا عنه بل الذين قرؤوا برواية الأعشى على الهروانى هذا كأبى على البغدادى صاحب الروضة وأبى على غلام الهراس شيخ أبى العز وكالشرمقانى والطار شيخى ابن سوار وكأبى الفضل الخزاعى لم يذكر أحد منهم ذلك عن الهروانى ولو ثبت عندهم رواية لذكروه بلا شك فلذلك قلنا إنه يكون اختيارا منه والرجل كان فقيها عالما أهلا للاختيار فلعله رأى ذلك وقد صار العمل على هذا فى أكثر البلاد عند الختم فى غير الروايات والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقد أن ذلك سنة ولهذا نص أئمة الخنابلة على أنه لا يكرر سورة الصمد وقالوا وعنه يعنون عن أحمد لا يجوز والله الموفق

ومن الأمور المتعلقة بالختم الدعاء عقيب الختم

وهو أهمها وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف وتقدم في أول هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن كثير في أنه كان يدعو عقب الختم بدعاء الختمة ثم يقول: وأخبرني الشيخ العالم المسند الصالح أبو الثناء محمود بن خلف بن خليفة المنبجي رحمه الله مشافهة منه إلى في سنة سبع وستين وسبع مائة بدمشق عن الإمام الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمي أظني أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ. أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجا الداراني. أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة. أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ. أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الحافظ. حدثنا محمد بن جعفر الإمام. حدثنا زكريا بن يحيى بن السكن الطائي. حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن مقاتل بن دؤال دوز عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ القرآن - أو قال من جمع القرآن - كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء الله عجلها له في الدنيا وإن شاء ادخرها له في الآخرة» قال الطبراني لم يروه عن جابر إلا شرحبيل ولا عنه إلا مقاتل بن دؤال دوز تفرد به المحاربي ولم يسند عن مقاتل غير هذا الحديث «قلت» مقاتل هذا إن يكن مقاتل بن حيان كما قيل فهو ثقة من رجال مسلم وإن يكن غيره فلا نعرفه مع أن سائر رجاله ثقات والمحاربي من رجال الصحيحين إلا أنه يروى عن مجهولين «وأخبرتنا» ست العرب بنت محمد المقدسية بمنزلها مشافهة أنا جدى على بن أحمد بن البخارى حضوراً قال أنا عبد الله بن عمر أنا أبو القاسم زاهر أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن يحيى بن ياسين حدثني حمدون بن أبي عباد ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «مع كل ختمة

دعوة مستجابة» كذا رواه أبو بكر البيهقي وقال في إسناده ضعف وروى من وجه آخر ضعيف عن أنس أخبرناه أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن ممدويه أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البرناتى بمر وأنا عمرو بن عمر بن فتح ثنا محمد بن علي ثنا أبي أنا أبو عصمة وهو نوح الجامع مروزي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة» (وأخبرنا) شيخنا القاضي شرف الدين أحمد بن الحسين الحنفي مشافهة عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي أنا أبو روح إذنا أنا زاهر بن طاهر أنا الإمام أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجري أنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن ابن محمد الحلبي أنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي . أنا أحمد بن الحسين . ثنا مقاتل بن إبراهيم . ثنا نوح بن أبي مريم عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه» وبه إلى الحافظ أبي بكر قال أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا ابن أبي عصمة ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن علي بن اسماعيل قالوا حدثنا علي بن حرب ثنا حفص بن عمر بن حكيم ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل طاهراً كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قائماً كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ومن قرأه نختمه كتبت له عند الله دعوة مستجابة معجلة أو مؤخرة» قال البيهقي تفرد به حفص بن عمرو وهو مجهول (قلت) قد ذكره ابن عدي في كامله وقال حدث عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث بواطيل وقال يحيى ليس بشيء وقال الأزدى متروك الحديث وقد سألت شيخنا شيخ الإسلام ابن كثير

رحمه الله تعالى ما المراد بالحرف في الحديث؟ فقال: الكلمة، لحديث ابن مسعود رضي الله عنه «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف، وهذا الذي ذكره هو الصحيح إذ لو كان المراد بالحرف حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة أحرف ولام بثلاثة وميم بثلاثة وقد يعسر على فهم بعض الناس فينبغي أن يتفطن له فكثير من الناس لا يعرفه . وقال لي بعض أصحابنا من الخنابلة إنه رأى هذا في كلام الإمام أحمد رحمه الله عليه منصوصا والله أعلم ولكن رويانا في حديث ضعيف عن عون بن مالك الأشجعي مرفوعا من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له بها حسنة ، لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول الم ولكن الألف واللام والميم وهو وإن صح لا يدل على غير ما قال شيخنا . ثم رأيت كلام بعض أصحاب الإمام أحمد في ذلك فقال ابن مفلح في فروعه : وإن كان في قراءة زيادة حرف مثل (فأزلهما وأزلهما ووصى وأوصى) فهي أولى لأجل العشر حسنات؛ نقله حرب (قلت) وهذا التمثيل من ابن مفلح عجيب فانه إذا كان المراد بالحرف اللفظي فلا فرق بين (وصى وأوصى) ولا بين (أزلهما وأزلهما) إذ الحرف المشدد أيضا بحرفين فكان ينبغي أن يمثل بنحو (مالك وملك ، ويخدعون ويخادعون) ثم قال ابن مفلح واختار شيخنا أن الحرف الكلمة (قلت) يعني شيخه الإمام أبا العباس ابن تيمية وهذا الذي قاله هو الصحيح وقد رأيت كلامه في كتابه على المنطق فقال : وأما تسمية الاسم وحده كلفة والفعل وحده كلفة والحرف وحده كلمة مثل هل وبل فهذا اصطلاح يختص ببعض النحاة ليس هذا من لغة العرب أصلا وإنما تسمى العرب هذه المفردات حروفاً ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات أما إنى لا أقول الم يعني ألب لام ميم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف والذي عليه محققو العلماء أن المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده

وحرف المعنى لقوله ألف حرف وهذا اسم . ولهذا لما سأل الخليل أصحابه عن النطق بالزاي من زيد فقالوا زاي فقال نطقتم بالاسم وإنما الحرف زه . ثم بسط الكلام في تقرير ذلك وهو واضح . وهذا الذي ذكره ابن مفلح عن حرب ومثل به تصرف منه وإلا فلا يقرئ مثل الإمام أحمد إن (أزال) أولى من (أزل) ولا (أوصى) أولى من (وصى) لأجل زيادة حرف ؛ والكلام على هذا محل غير هذا والقصد تعريف ذلك والله أعلم . وبه قال الحافظ أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أحمد بن سليمان الفقيه . ثنا بشر بن موسى حدثني عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن حارث (ح) قال وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو عمرو ومحمد بن عبد الواحد النحوي . ثنا بشر بن موسى . ثنا عمر بن عبد العزيز شيخ له قال سمعت بشر بن الحارث يقول : حدثنا يحيى بن الإيمان عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة قال إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز فحدثت به أحمد بن حنبل فقال لعل هذا من مخيلات سفيان واستحسنه أحمد بن حنبل . قال البيهقي هذا لفظ حديث الفقيه وبه قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . أنا أحمد بن محمد بن خالد المطوعي . ثنا مسعر بن سعيد قال كان محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله إذا كان أول ليلة من شهر رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آية وكذلك إلى أن يختم القرآن وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة ويقول : عند كل ختم دعوة مستجابة . وروى أبو بكر بن داود في فضائل القرآن عن ابن مسعود « من ختم القرآن فله دعوة مستجابة » وعن مجاهد « تنزل الرحمة عند ختم القرآن » وعنه أيضاً « إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن » ونصر الإمام أحمد على استحباب ذلك في صلاة التراويح ؛ قال حنبل سمعت أحمد يقول في ختم القرآن : إذا فرغت

من قراءة تك (قل أعوذ برب الناس) فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع (قلت) إلى أى شيء تذهب في هذا؟ قال رأيت أهل مكة يفعلونه وكان سفيان بن عيينة يفعله معهم بمكة، قال عباس بن عبد العظيم وكذلك أدركت الناس بالبصرة وبمكة وروى أهل المدينة في هذا أشياء وذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله يعنى أحمد بن حنبل فقلت : أختم القرآن أجعله في التراويح أو في الوتر؟ قال اجعله في التراويح يكون لنا دعاء بين اثنين . قلت : كيف أصنع ؟ قال إذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل أن تركع وادع بنا ونحن في الصلاة وأطل القيام . قلت بم أدعو ؟ قال بما شئت ، قال ففعلت كما أمرني وهو خلني يدعو قائماً ويرفع يديه . وروينا في كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد عن قتادة قال كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوله إلى آخره على أصحاب له فكان ابن عباس يضع عليه الرقبة فإذا كان عند الختم جاء ابن عباس فشده والله تعالى أعلم . قال الامام النووي يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحباباً يتأكد تأكيداً شديداً فينبغي أن يلح في الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة وأن يكون معظم ذلك بل كله في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاية أمورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين انتهى . ونص الإمام أحمد على استحباب الدعاء عند الختم وكذا جماعة من السلف . وكان بعض شيوخنا يختار أن القارئ عليه إذا ختم هو الذي يدعو لظاهر هذا الحديث . وسائر من أدركناهم غيره يدعو الشيخ أو من يلتمس بركته من حاضري الختم والأمر في هذا سهل إذ الداعي والمؤمن واحد قال الله تعالى (قد أجيب دعوتكما) قال أبو العالية وأبو صالح وعكرمة ومحمد ابن كعب القرظي والربيع بن أنس دعا موسى وأمن هارون . فالداعي والمؤمن واحد . وكان أنس بن مالك رضى الله عنه يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء

بركة دعاء الختم وحضوره . وروينا عنه في حديث مرفوع ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن جمع أهله : قال البيهقي رفعه وهم والصحيح عن أنس موقفاً وكانوا يستحبون جمع أهل الصلاح والعلم فقد روينا عن شعبة عن الحكم قال أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبي لبابة قال : إنما أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن وكان يقال : إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختار بعضهم الختم وهو صائم وبعض عند الإفطار وبعض أول الليل وبعض أول النهار . قال عبد الرحمن بن الأسود من قرأ القرآن فحتمه نهاراً غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلاً غفر له تلك الليلة . وعن إبراهيم التيمي أنه قال كانوا يقولون إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته وكانوا يستحبون أن يختموا في قبل الليل وقبل النهار وبعض يتخير لذلك الأوقات الشريفة وأوقات الإجابة وأحوالها وأما كنها كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة ولا شك أن وقت ختم القرآن وقت شريف وساعته ساعة مشهودة ولا سيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية كما أنزلها الله تعالى متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدن الوحي فينبغي أن يعتنى بآداب الدعاء فإن له آداباً وشرائط وأركاناً أتينا عليها مستوفاة في كتابنا الحصن الحصين نشير هنا إلى ما لا يستغنى عنه

منها : أن يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة قال تعالى فادعوه مخلصين له الدين ؛ وقال تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين)^٢

ومنها : تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها للحديث المجمع على صحته حديث الثلاثة الذين آووا إلى الغار فانطبقت عليهم الصخرة

ومنها : تجنب الحرام أكلاً وشرباً ولبساً وكسباً لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيّل السفر أشعث أغبر

يتم يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك؟ رواه مسلم

ومنها: الوضوء لحديث عثمان بن حنيف رضى الله عنه أن رجلا ضرير
البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوت
وإن شئت صبرت فهو خير لك « قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويحسن وضوءه
ويدعو . الحديث رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب .

ومنها: استقبال القبلة لحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: استقبل النبي
صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة -
الحديث متفق عليه؛ والأحاديث في ذلك كثيرة

ومنها: رفع اليدين لحديث سلمان يرفعه « إن ربكم حيي كريم يستحي من
عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفراً » رواه أبو داود والترمذى وابن
ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحهما وحديث ابن عباس أنه صلى الله عليه
وسلم قال « المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما » الحديث رواه
أبو داود والحاكم في صحيحه ، والحديث على رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله: فما استكانوا لربه
وما يتضرعون » رواه الحاكم، والحديث عبد الله بن جعفر رضى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع أهل بيته ألقى عليهم كساءه ثم رفع يديه
ثم قال « اللهم هؤلاء أهلى » الحديث . رواه الحاكم، والأحاديث في رفع النبي
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يديه في الدعاء كثيرة لا تكاد تحصى، قال
الخطابي إن من الأدب أن تكون اليدين في حال رفعهما مكشوفتين غير
مغطاتين (قلت) رويانا عن أبي سليمان الداراني رحمه الله عليه قال: كنت ليلة
باردة في المحراب فألقني البرد فخبأت إحدى يدي من البرد يعنى في الدعاء قال
وبقيت الأخرى ممدودة فغلبتني عيناي فإذا تلك اليد المكشوفة قد سورت

من الجنة فهتف بي هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا في هذه ما أصابها ولو كانت
الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها؛ قال فأليت على نفسي أن لا أدعو إلا ويداي
خارجتان حراً كان أو برداً

(ومنها) الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع
بين يديه ويحسن التأدب مع الله تعالى لحديث عامر بن خارجة بن سعد عن جده
سعد رضى الله عنه أن قوما شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط
المطر قال : فقال اجثوا على الركب ثم قولوا يارب يارب قال ففعلوا فسقوا حتى
أحبوا أن يكشف عنهم . رواه أبو عوانة في صحيحه . وأما ما روى عنه صلى الله
عليه وسلم أنه كان إذا ختم القرآن دعا قائماً كما أورده ابن الجوزي في كتابه الوفا
وغيره فلا يصح وسيأتي إسناداه والكلام عليه آخراً والله أعلم .

وإذا نظر العاقل إلى دعاء الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه وكيف
خضوعهم وخشوعهم وتأديبهم عرف كيف يسأل ربه عز وجل ؛ فمن دعاء آدم
وحواء عليهما السلام : (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين) ونوح عليه السلام (رب إنى أعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم
وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين) ، (أنى مغلوب فانتصر) وموسى عليه السلام
(تبت اليك وأنا أول المؤمنين) ، (رب إنى لما أزلت إلى من خير فقير) وذكريا
عليه السلام (رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك
رب شقياً) وأيوب عليه السلام (منى الضر وأنت أرحم الراحمين) وإبراهيم
عليه السلام لما قصد الدعاء (وإذا مرضت فهو يشفين) فأضاف الشفاء الى الله
تعالى دون المرض تأدباً . وفى صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو
فى الصلاة « اللهم أنت الملك لا إله الا أنت . أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى
واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعاً لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدنى لأحسن
الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت . واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها

إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك .
تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك) قال الخطابي رحمه الله : معنى قوله
والشر ليس إليك : الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله جل ذكره .
والمدح له بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقع القصد به إلى إثبات
شيء وإدخاله تحت قدرته ونفى ضده عنها فإن الخير والشر صادران عن خلقه
وقدرته لا موجد لشيء من الخلق غيره وقد يضاف معاذم الخليقة إليه عند الدعاء
والثناء فيقال يارب السموات والأرضين كما يقال يارب الأنبياء والمرسلين
ولا يحسن أن يقال يارب الكلاب ويارب القرود والخنازير ونحوها من سفلى
الحيوانات وحشرات الأرض وإن كانت إضافة جميع الحيوانات إليه من جهة
الخلقة لها والقدرة عليها شاملة لجميع أصنافها . وقال مسلم بن يسار : لو كنت بين يدي
ملك تطلب حاجة لسرك أن تخشع له . رواه ابن أبي شيبة

(ومنها) أن لا يتكلف السجع في الدعاء لما في صحيح البخارى عن ابن عباس
رضى الله عنهما : « وانظر الى السجع من الدعاء فاجتنبه فإنى عهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك أى لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب ؛
قال الغزالي رحمه الله : المراد بالسجع هو المتكلف من الكلام لأن ذلك لا يلائم
الضراعة والذلة وإلا ففي الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمات
متوازنة غير متكلفة

(ومنها) الثناء على الله تعالى أولا وآخرأ أى قبل الدعاء وبعده وكذلك
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام .
(ربنا إنك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله من شيء فى الأرض ولا
فى السماء ، الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربى لسميع
الدعاء . رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى) الآيات . فقدم الثناء على الله ثم دعا ،
وعن يوسف عليه السلام (رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث

فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة) فأثنى ثم دعا (توفى مسلماً وألحقني بالصالحين) ولما أرشدنا الله تعالى في الفاتحة وثبت في الحديث القدسي «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل؛ إذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله: حمدني عبدي وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله: أثنى عليّ عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال الله: مجدني عبدي - الحديث متفق عليه، وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول «اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد» الحديث. وفيه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في حديثه الطويل في صفة حجه صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده) ثم دعا بين ذلك ثم أتى المروة ففعل مثل ذلك (وأخبرتنا) أم محمد بنت محمد بن علي البخاري إذنا، أنا جدي علي بن أحمد قراءة عليه وأنا حاضرة. أنا أبو سعيد بن الصفار أنا أبو القاسم بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ. أنا علي بن أحمد بن عبدان. أنا أحمد بن عبيد الصفار. ثنا محمد بن الفضل بن جابر. ثنا بشر بن معاذ. ثنا محمد بن دينار. ثنا أبان عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه. رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب شعب الإيمان وقال: أبان هذا هو ابن أبي عياش وهو ضعيف (قلت) روى له أبو داود حديثاً واحداً. وقال مالك بن دينار هو طاووس القراء والحديث له شواهد وسيأتي آخر الفصل في حديث علي بن الحسين رضي الله عنهما ما يشهد له. وقد

روينا عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجّد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء»
رواه أبو داود الترمذى وقال صحيح ورواه النسائى وزاد فيه وسمع رجلا يصلى فمجّد الله وحده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ادع تحب وسل تعط» وأخرج هذه الزيادة ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وحسنهما الترمذى. ورأينا بعض الشيوخ يبتدون الدعاء عقيب الختم بقولهم: صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم، وهذا تنزيل من رب العالمين ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. وبعضهم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له - إلى آخره - أو بما فى نحو ذلك من التنزيه وبعضهم (بالحمد لله رب العالمين) لقوله صلى الله عليه وسلم «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم» رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه (ولا حرج) فى ذلك فكل ما كان فى معنى التنزيه فهو ثناء. وفى الطبرانى الأوسط عن على رضى الله عنه: كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد، وإسناده جيد. وفى الترمذى عن عمر رضى الله عنه: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) فلذلك استحب أن يختم الدعاء بقوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)

ومنها: تأمين الداعى والمستمع «لحديث فاذا أمن الإمام فأمنوا» متفق عليه ولحديث «أوجب إن ختم» فقال رجل بأى شيء يختم؟ فقال «بآمين» رواه أبو داود ومنها: أن يسأل الله حاجاته كلها لحديث أنس يرفعه «ليسأل أحدكم ربه

حاجاته كلها حتى يسأل شمع نعله إذا انقطع» رواه ابن حبان في صحيحه، والترمذی وقال غريب .

ومنها : أن يدعو وهو متيقن بالإجابة يحضر قلبه ويعظم رغبته . لحديث أبي هريرة يرفعه « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة . واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه » رواه الترمذی والحاكم وقال مستقيم الاسناد . وعنه يرفعه أيضا « إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعظم على الله شيء » رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وأبو عوانة .

ومنها : مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء لحديث ابن عباس يرفعه « إذا سألت الله فسلوه ببطون أكمكم ولا تسلوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم » رواه أبو داود والحاكم في صحيحه . وعن السائب بن يزيد عن أبيه رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا يرفع يديه يمسح وجهه بيديه . رواه أبو داود . وعن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفي رواية : لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه . رواه الحاكم في صحيحه والترمذی ؛ وقال في بعض الأصول صحيح . ورأيت بعض علمائنا وهو ابن عبد السلام في فتاواه أنكر مسح الوجه باليدين عقيب الدعاء ؛ ولا شك عندي أنه لم يقف على شيء من هذه الأحاديث والله أعلم (ورأيت) أنا النبي صلى الله عليه وسلم في شدة نزلت بي وبالمسلمين في سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة فقلت يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين فرفع يديه ودعا ثم مسح بهما وجهه صلى الله عليه وسلم .

ومنها : اختيار الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان بعض أئمة القراءة يختارون أدعية يدعون بها عند الحنم لا يجاوزونها واختيارنا أن لا يجاوز ماورد عنه صلى الله عليه وسلم فإنه صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلم ولم يدع حاجة إلى غيره ولنا فيه صلى الله عليه وسلم أسوة ؛ فقد روى أبو منصور المظفر

ابن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القرآن وابو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية أبي سليمان داود بن قيس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن «اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة، اللهم ذكركني منه مانسيت وعلني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يارب العالمين» حديث معضل لأن داود بن قيس هذا هو الفراء الدباغ المدني من تابعي التابعين يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وابراهيم بن عبد الله بن حنين. روى عنه يحيى ابن سعيد القطان وعبد الله بن مسleme القعنبي وكان ثقة صالحاً عابداً من أقران مالك ابن أنس خرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث لا أعلم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ختم القرآن حديث غيره (نعم) أخبرني الثقات من شيوخنا مشافهة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال أنا عبد الرحمن بن علي الحافظ في كتابه . أنا ابن ناصر . أنا عبد القادر بن يوسف . أنا أبو محمد الجوهري . أنا عمر بن ابراهيم السكتاني . أنا محمد بن جعفر غندر . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن يوب . ثنا الحارث بن شريح ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ختم القرآن دعا قائماً . كذا رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الوفا وهو حديث ضعيف، إذ في سنده الحارث بن شريح أبو عمر النقال بالنون . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وتكلم فيه النسائي وغيره . وقال أبو الفتح الأزدي : إنما تكلموا فيه حسداً والحارث معدود من كبار أصحاب إمامنا الشافعي الفقهاء ويشهد لهذا الحديث ما أخبرني به الشيخة الصالحة ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد المقدسية مشافهة بمنزلها بسفح قاسيون . قالت أخبرنا جدي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار . أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ . أنا أبو نصر بن قتادة . أنا

أبو الفضل بن خميرويه الكرايسى الدولى بها . ثنا أحمد بن نجدة القرشى ثنا أحمد بن يونس . ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن أبى جعفر قال كان على بن الحسين رضى الله عنهما يذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول : الحمد لله رب العالمين ، والحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً ، لا إله إلا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولداً أو صاحبة أو نداً أو شديها أو مثلاً أو مماثلاً أو سميّاً أو عدلاً فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت و الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الدن وكبره تكبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً والحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً - قرأها إلى قوله تعالى - إن يقولون - (إلا كذبا) الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وله الحمد فى الآخرة ، الآيات ، والحمد لله فاطر السموات والأرض - الآيتين ، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون ، بل الله خير وأبقى ، وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ، صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا فى القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم . ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطبق ما كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يطبق كذا أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى فى كتابه شعب الإيمان وقال قبل ذلك وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف وقال وقد

يتساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال ما لم يكن في رواية من يعرف بوضع الحديث والكذب في الرواية ثم ساق هذا الحديث بإسناده. وأبو جعفر المذكور في الإسناد هو الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام. وعلي بن الحسين هو الإمام زين العابدين فالحديث مرسل وفي إسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه أهل الحديث ووثقه شعبة وحده ويقوى ذلك ما قدمناه عن الإمام أحمد أنه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقيب الختم وهو قائم في صلاة التراويح وأنه فعل ذلك معه وقد كان بعض السلف يرى أن يدعو للختم وهو ساجد كما (أخبرتنا) الشيخة ست العرب بالإسناد المتقدم إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. أنا أبو بكر الجرجاني ثنا يحيى بن شاسويه ثنا عبد الكريم السكري. أنا علي الباساني قال كان عبد الله ابن المبارك رحمه الله يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود (قلت) وذلك كله حسن أيضاً فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

وأما ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الأدعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً (أحبر) اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخري التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر (م)

اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي (مص)
يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره

الحوادث ولا يخشى الدواهي تعلم مثاقيل الجبال ومكايل البحار وعدد
قطر الأمطار ، وعدد ورق الأشجار ، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه
النهار ولا يوارى منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل
ما في وعره اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم
ألقاك فيه (طس)

اللهم إني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردأ غير مخزى ولا فاضح (ط)
اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير
الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع
درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئاتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة
آمين (مس ط)

اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه
وظاهره والدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم إني أسألك خير ما آتى وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر
والدرجات العلى من الجنة آمين . اللهم إني أسألك أن ترفع ذكرى وتضع
وزرى وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجى وتنور قلبي وتغفر ذنبي وأسألك
الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم إني أسألك أن تبارك لى فى سمعى وفى بصرى وفى رزقى وفى روحى
وفى قلبى وفى خلقى وفى خلق وفى أهلى وفى محيى وفى مماتى وفى عملى وتقبل
حسناتى وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (امس)
اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة (حب ط)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا ومعصيتك ومن طاعتك

ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ماتمون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا
وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا (ت مس)

اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار (مس ط)

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين (طب)

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (خ م)
وعن جابر رفعه: لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب إذا أراد أن
ينطلق علق معالقه وملاً قدحاً فان كانت له حاجة في أن يتوضأ توضأ أو أن
يشرب شرب وإلا أهرقه فاجعلوني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخره

قال الشيخ أبو سليمان الداراني رحمه الله عليه: إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما

وقال ابن عطاء رحمه الله عليه: للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فان
وافق أركانه قوى وإن وافق أجنحته طار في السماء. وإن وافق مواعيته فاز.
وإن وافق أسبابه نجح « فأركانه » حضور القلب والركة والاستكانة والخشوع
وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب « وأجنحته » الصدق « ومواعيته »
الأسحار « وأسبابه » الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
إنك حميد مجيد

قال المصنف رحمه الله عليه: وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب
نشر القراآت العشر وابتدأت في تأليفه في أوائل شهر ربيع الأول سنة تسع
وتسعين وسبع مائة بمدينة برصه وفرغت منه في ذى الحجة الحرام من السنة المذكورة
وأجزت جميع المسلمين أذير ووه عن بشرطه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد
وآله وصحبه أجمعين: الطيبين الطاهرين.

تم بحمد الله تعالى النصف الثاني من هذا الكتاب
وبه تم الكتاب

فهرس الجزء الثانى من كتاب النشر

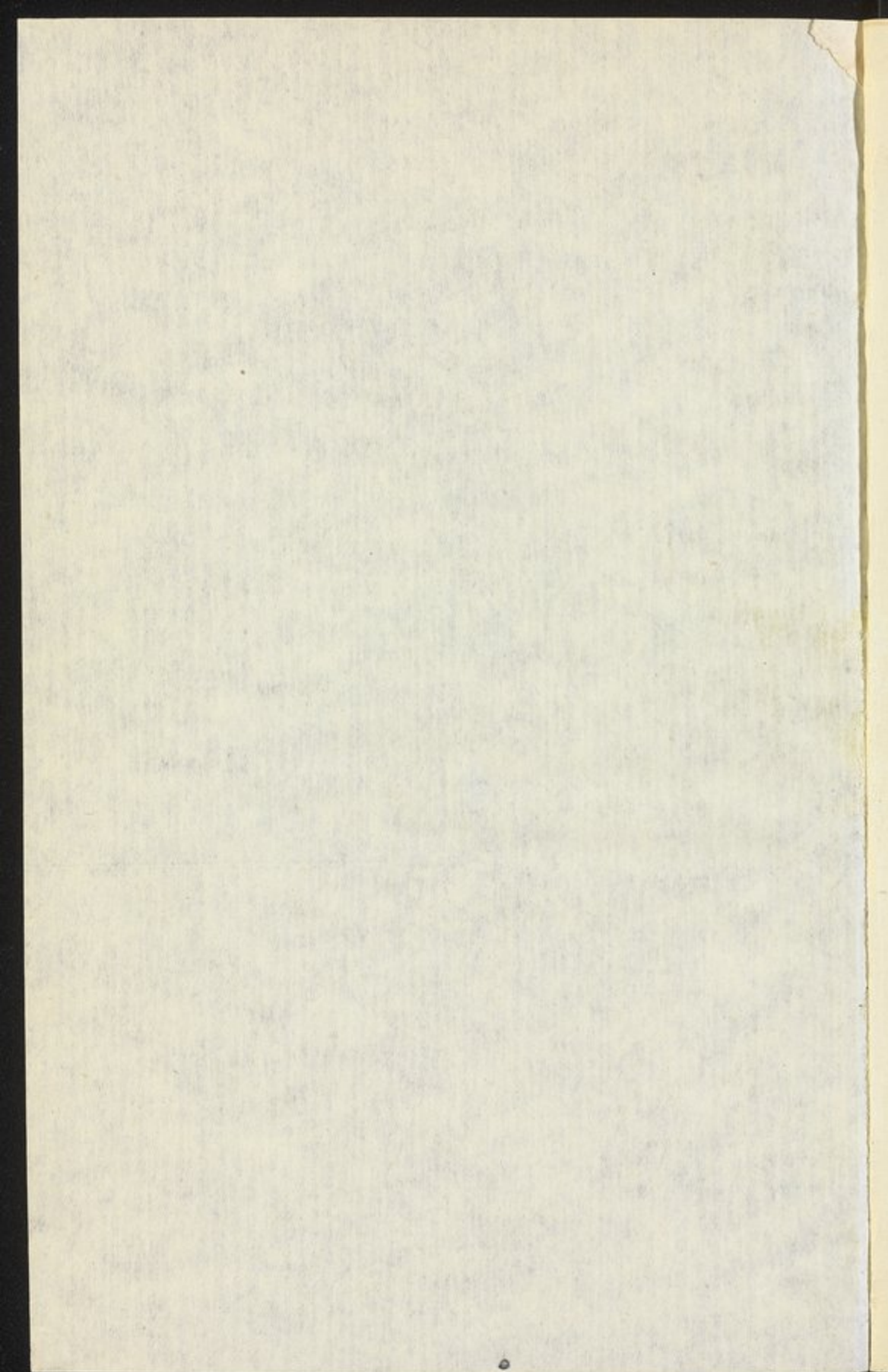
صفحة	صفحة
١٧ الخامس عشر النون فى الواو من يس والقرآن	٢ باب الإدغام الكبير
١٨ السادس عشر النون فى الواو من ن والقلم	٢ فصل : ذال : إذ
١٩ السابع عشر النون عند الميم من طسم	٣ فصل دال : قد
١٩ تنبيه فى وجوب ادغام المتماثل والمتجانس	٤ فصل تاء التأنيث
٢٢ باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٥ فصل لام : هل وبلى
٢٢ الاظهار	٨ باب حروف قربت مخارجها
٢٣ الادغام	٨ الحرف الاول الياء الساكنة عند الفاء
٢٦ القلب	١٠ الثانى : يعذب من يشاء
٢٦ الاخفاء	١١ الثالث : اركب معنا
تنبيهات	١٢ الرابع : نخسف بهم
٢٧ الاول فى مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفاء	١٢ الخامس : الراء الساكنة عند اللام
٢٧ الثانى الادغام بالغنة فى الواو والياء غير كامل	١٣ السادس : اللام الساكنة فى الذال
٢٨ الثالث أطلق من ذهب إلى الغنة فى اللام وعمم كل موضع	١٣ السابع : الدال عند التاء
٢٩ الرابع إذا قرئ باظهار الغنة من النون الساكنة الخ	١٣ الثامن : التاء فى الذال
٢٩ باب مذاههم فى الفتح والامالة وبين اللفظين	١٥ التاسع : الذال فى التاء إذا وقع قبل الذال خاء
	١٦ العاشر : الذال فى التاء فنبذتها
	١٦ الحادى عشر الذال فى التاء فى : عذت برى
	١٦ الثانى عشر التاء فى التاء فى : لبثتم
	١٧ الثالث عشر التاء فى التاء أيضا من أورثموها
	١٧ الرابع عشر الذال فى الدال من ص ذكر

صفحة	صفحة
٧٧ الثالث اختلف عن السوسى فى إمالة فتحة الراء التى تذهب الألف الممالة بعدها	٣٠ تعريف الاماله وبيان أقسامها ٣٢ أسباب الامالة ٣٥ وجوه الامالة ٣٥ فائدة الامالة
٧٨ الرابع إنما يسوغ إمالة الراء وجود الألف بعدها	٤٠ فصل فى موافقة أبى عمرو على ما كان فيه راء بعدها ألف ممالة
٧٩ الخامس فى الوقف على : كلتا الجتين الخ	٤٢ فصل فى أن بعض القراء خالفوا أصولهم فى إحدى عشرة كلمة
٨٠ السادس رؤوس الآى الممالة فى الاحدى عشر سورة متفق عليها ويختلف فيها	٤٨ فصل وأمال ورش من طريق الأزرق جميع ما تقدم من رؤوس الآى
٨١ السابع فى حكم وصل نحو النصرارى المسيح لأبى عثمان الضرير	٥٠ تنبيه ظاهر عبارة التيسير فى هداى الخ
٨٢ باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها فى الوقف	٥٢ فصل وأما أبو عمرو فقد تقدمت إمالاته ذوات الراء محضاً الخ
٨٢ القسم الاول المتفق على إمالاته	٥٤ فصل فى إمالة الألف التى بعدها راء متطرفة مكسورة
٨٣ القسم الثانى الذى يوقف عليه بالفتح	٥٩ فصل فى إمالة الألف التى هى عين من الفعل الثلاثى الماضى
٨٤ القسم الثالث الذى فيه التفصيل تنبيهات	٦٠ فصل فى إمالة حروف مخصوصة غير ما تقدم
٨٧ الاول فى بيان مراد قول سيبويه إنما أميلت الهاء الخ	٦٦ فصل فى إمالة أحرف الهجاء فى أوائل السور
٨٨ الثانى فى بيان اختلافهم فى هاء التأنيث	تنبيهات
٨٨ الثالث فى أن هاء السكت لا تدخلها الامالة	٧٢ الاول كلما يمال أو يلطف وصلا فانه يوقف عليه كذلك
٨٩ الرابع فى أن الهاء الاصلية لا تجوز إمالاتها	٧٤ الثانى إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن فان تلك الألف تسقط
٨٩ الخامس فى عدم جواز الامالة فى	

صفحة	صفحة
ولا يجوز الاشتمام	نحو الصلاة والزكاة
١٢٣ ما يوقف عليه بالسكون وبالروم	٩٠ خاتمة
وبالاشتمام	٩٠ باب مذاهبهم في تريق الراآت
١٢٤ اختلافهم في الاشارة إلى هاء	وتفخيمها
الضمير بالروم والاشتمام	٩٥ وهم الجعبري في تغليط الشاطبي
تنبيهات	١٠٤ فصل في الوقف على الراء
١٢٥ الاول في فائدة الاشارة في الوقف	تنبيهات
بالروم والاشتمام	١٠٦ الاول والثاني والثالث
١٢٥ الثاني في أن التنوين في يومئذ	١٠٧ الرابع والخامس
وكل وغواش عوض	١٠٨ السادس
١٢٦ الثالث فائدة الخلاف بين القراء	١١٠ السابع
والنحويين في الروم	١١١ باب ذكر تغليط اللامات
١٢٦ الربع في معنى قولهم لا يجوز	١١٢ الصاد المفتوحة التي بعدها لام
الروم والاشتمام على هاء التأنيث	١١٢ الصاد الساكنة التي بعدها لام
١٢٧ الخامس بتعين التحفظ في الوقف	١١٢ الطاء المفتوحة التي بعدها لام
على المشدد المفتوح	١١٢ الظاء
١٢٧ السادس في الوقف على المشدد	١١٥ فصل في اجماع القراء على تغليط
المتطرف	اللام من الله إذا كان بعدها فتحة
١٢٨ باب الوقف على مرسوم الخط	أو ضمة
١٥٧ تنبيهات	تنبيهات
١٦١ باب مذاهبهم في يا آت الإضافة	١١٦ الاول والثاني والثالث
١٦٣ انحصار الكلام على الياآت	١١٧ الرابع
المختلف فيها في ستة فصول	١١٨ الخامس والسادس والسابع
١٦٣ الفصل الاول في الياآت التي	١٢٠ باب الوقف على أواخر الكلم
بعدها همزة مفتوحة	١٢٠ الوقف بالسكون
١٦٧ الفصل الثاني في الياآت التي	١٢١ الروم
بعدها همزة مكسورة	١٢١ الاشتمام
	١٢٣ ما يوقف عليه بالسكون والروم

صفحة	صفحة
٢٧٨ سورة التوبة	١٦٩ الفصل الثالث في اليا آت التي
٢٨٣ سورة يونس عليه السلام	بعدها همزة مضمومة
٢٨٨ سورة هود عليه السلام	١٧٠ الفصل الرابع في اليا آت التي
٢٩٣ سورة يوسف عليه السلام	بعدها همزة وصل مع لام التعريف
٢٩٧ سورة الرعد	١٧١ الفصل الخامس في اليا آت التي
٢٩٨ سورة إبراهيم عليه السلام	بعدها همزة وصل مجردة عن اللام
٣٠١ سورة الحجر	١٧١ الفصل السادس في اليا آت التي لم
٣٠٢ سورة النحل	يقع بعدها همزة قطع ولا وصل
٣٠٦ سورة الإسراء	١٧٦ تنبيهات
٣١٠ سورة الكهف	١٧٩ باب مذاهبهم في يا آت الزوائد
٣١٧ سورة مريم عليها السلام	١٩٢ تنبيهات
٣١٩ سورة طه	١٩٤ باب بيان افراد القراآت وجمعها
٣٢٣ سورة الانبياء عليهم السلام	٢٠١ فصل للشيوخ في كيفية الاخذ
٣٢٥ سورة الحج	بالجمع مذهبان
٣٢٨ سورة المؤمنون	٢٠٦ باب فرش الحروف
٣٣٠ سورة النور	٢١٠ سورة البقرة
٣٣٣ سورة الفرقان	٢٣٨ سورة آل عمران
٣٣٥ سورة الشعراء	٢٤٧ سورة النساء
٣٣٧ سورة النمل	٢٥٣ سورة المائدة
٣٤١ سورة القصص	٢٥٦ سورة الانعام
٣٤٣ سورة العنكبوت	٢٦٣ بحث مهم وفيه الرد على الزمخشري
٣٤٤ سورة الروم	وابن جرير والطبري وتوثيق
٣٤٦ سورة لقمان	ابن عامر وأنه كان بحلقته في
٣٤٧ سورة السجدة والاحزاب	جامع دمشق أربعائة عريف
٣٤٩ سورة سبأ	يقومون عنه بتعليم الناس
٣٥١ سورة فاطر	٢٦٧ سورة الاعراف
٣٥٣ سورة يس	٢٧٥ سورة الانفال

صفحة	صفحة
٣٨٩ ومن سورة الملك إلى سورة الجن	٢٥٦ سورة والصفات
٣٩١ ومن سورة الجن إلى سورة النبأ	٣٦١ سورة ص
٣٩٧ ومن سورة النبأ إلى سورة الأعلى	٣٦٢ سورة الزمر
٣٩٩ ومن سورة الأعلى إلى آخر القرآن	٣٦٤ سورة المؤمن
٤٠٥ باب التكبير وما يتعلق به	٣٦٦ سورة فصلت
٤٠٥ الفصل الاول في سبب وروده	٣٦٧ سورة الشورى
٤١٠ الفصل الثاني في ذكر من ورد	٣٦٨ سورة الزخرف
عنه وأين ورد وصيغته	٣٧١ سورة الدخان والجاثية
٤٢٤ حكم التكبير في الصلاة	٣٧٢ سورة الاحقاف
٤٢٩ الفصل الثالث في صيغته وحكم	٣٧٤ سورة محمد صلى الله عليه وسلم
الائتان به وسببه	٣٧٥ سورة الفتح والحجرات
٤٤٠ الفصل الرابع في أمور تتعلق بختم	٣٧٦ سورة ق
القرآن العظيم	٣٧٧ سورة الذاريات والطور
٤٤١ ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة	٣٧٩ سورة والنجم
فاتحة الكتاب	٣٨٠ سورة اقتربت والرحمن
٤٥٢ ومن الامور المتعلقة بالختم الدعاء	٣٨٣ سورة الواقعة
عقيب الختم	٣٨٤ سورة الحديد
آداب الدعاء	٣٨٥ سورة المجادلة
٤٦٧ الادعية المأثورة عن النبي صلى	٣٨٦ سورة الحشر
الله عليه وسلم	٣٨٧ سورة الممتحنة
	٣٨٧ من سورة الصف إلى سورة الملك





Library of



Princeton University.

